بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
( فرع اللغة )

# نظرية الحقول الدلالية

## دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

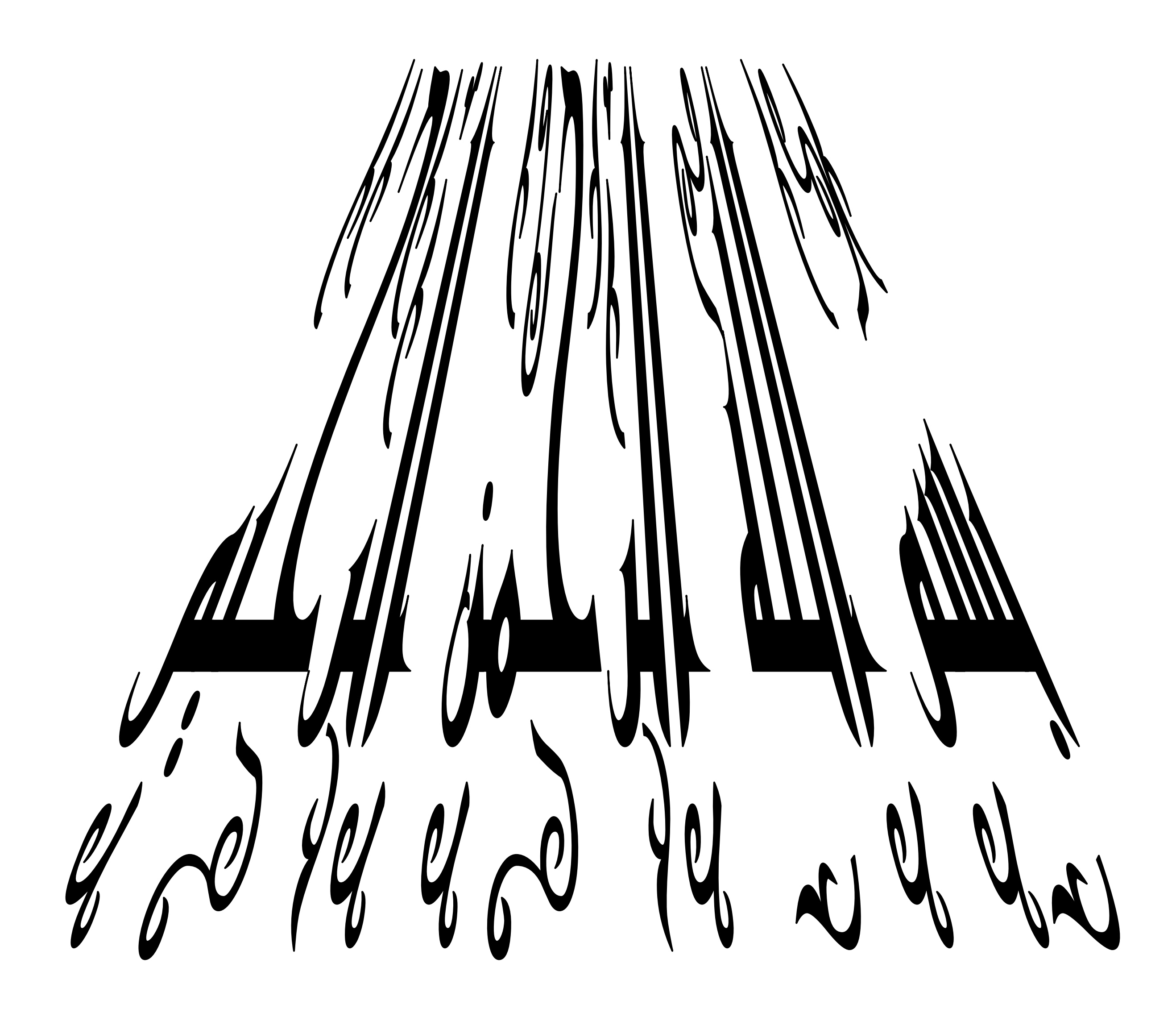
إعداد

الباحثة : هيفاء عبد الحميد كلنتن

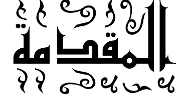
## إشراف

الأستاذ الدكتور : مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م


بسم الله الرحمن الرحيم


المقدمة



بسم ا  الرحمن الرحيم خير ما يفتتح به كل أمر . والحمد   على عظيم نعمائه ولطف تقديره . والصلاة والسلام على أكمل البشر سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فلا شك أن ( نظرية الحقول الدلالية ) قد جذبت انتباه الدارسين في السنوات الأخيرة برغم اعتراض البعض على تسميتها ( بالنظرية ) باعتبار أنها لم تتبلور بشكل يجعلها نظريات موحدة متناسقة .

وقد كان اختيار الموضوع بناء على اقتراح مشرفي الأول الأستاذ الدكتور/ محمد حسن عبد العزيز، الذي لم يستمر في الإشراف معي غير سنة واحدة وربما أقل ، كنت في حيرة من أمري بين أن أكمل ما بدأت ، أو أن أختار موضوعاً آخر ، خصوصاً أن هناك عقبات كثيرة ستواجهني في حال استمراري في نفس الموضوع وهي :

١ ـ ضعف لغتي الأجنبية .

٢ ـ قلة المراجع العربية والمترجمة التي تتحدث عن الحقول الدلالية .

٣ ـ عدم إلمامي التام بعلم اللغة الحديث والدراسات الدلالية ؛ إذ أن دراستي السابقة لم تتصل بهذا الجانب ، فقد اقتصرت فقط على مادتي ( علم اللغة ) و ( فقه اللغة ) من كتاب الدكتور/علي عبد الواحد وافي في مرحلة البكالوريوس .

وفي المقابل كانت هناك إغراءات أخرى تجعلني استمر في موضوعي ولا أتراجع عنه وهي كون الموضوع جديداً وشيقـاً لم يقـم أي باحـث بدراستـه في الماجستير أو الدكتوراه في جامعة أم القرى ، أو في أي من جامعات المملكة عموماً ـ على حد علمي ـ وذلك في الفترة التي قمت فيها بتسجيل الموضوع لذلك مكثت فترة وأنا أفكر وأستخير ا  حتى استقر الأمر على المضي في هذا الموضوع الذي يعتبر حديثاً في عالمنا العربي المعاصر، لذلك لابد للدارسين العرب أن يخوضوا فيه ، وأن يعيدوا قراءة هذا الكم الهائل من التراث في ضوء البحوث اللغوية المعاصرة ، وتصنيفها ونشرها ، حتى يتيسر للجميع الانتفاع بها خدمة للتراث الذي يفخر به كل عربي ؛ لأنه

لو تردد كل باحث في الخوض في الدراسات الحديثة فسنجد أنفسنا في المستقبل متأخرين عن مواكبة التطور الذي شمل كل المجالات حتى الدراسات اللغوية .

عندها بدأت بالتغلب على جوانب القصور قدر المستطاع ، فبدأت بحضور المحاضرات التي يدرس فيها علم اللغة الحديث وخصوصاً علم الدلالة مع السؤال المستمر لأساتذتي الأفاضل عن الجوانب الغامضة والمصطلحات الحديثة التي تتصل بهذا العلم مع اقتناء جميع الكتب التي تتحدث في مجال بحثي وقراءتها بتمعن .

إلى جانب إحضاري لمدرسة في اللغة الإنجليزية لتدريس وترجمة المصطلحات الخاصة بعلم اللغة الحديث . وقد قمت بترجمة الكتب الأجنبية في المملكة وخارجها كمصر والسودان وكانت الترجمة على يد أحد المتخصصين في مجال علم اللغة بجامعة الخرطوم ، والكتب التي قمت بترجمتها لم أستفد منها كثيراً . والتي كانت بناء على اقتراح بعض الأساتذة الكرام .

كما قمت بالدخول إلى كنيسة أودير ( الدومنيكان ) و ( كلية اللاهوت ) بالقاهرة للبحث عن كتاب العهد الجديد ( Greek New Testmnt ) الذي طبقت عليه نظرية الحقول الدلالية وقمت بتصوير ما يتصل بالعهد الجديد وترجمته عله ينير لي بعض ما غَمض علي ولكني لم أجد المطلوب .

وأخيراً قررت أن أخوض في هذا الموضوع مستعينة با ثم بأستاذي المشرفين الأستاذ الدكتور / محمد أحمد خاطر ، والأستاذ الدكتور / مصطفى عبد الحفيظ سالم وقد كانا خير معين وسند لي بعد ا .

والسبب في اختياري لكتاب ( المخصص ) لابن سيده المتوفى سنة ( ٤٥٨ ) هـ ولتطبيقي لنظرية الحقول الدلالية على باب من أبوابه ، وهو ( خلق الإنسان ) ، هو كون هذا المعجم من أوفى وأشمل معاجم الموضوعات ، وأغزرها مادة ، وقد اتسم بتفصيله للألفاظ العربية واستيعاب معظمها على الرغم من بعض المآخذ التي يمكن أن تُسجل عليه . فلو تم ترتيب هذا المعجم القيم بصورة سهلة متطورة ؛ لاستفاد منه جميع الدارسين حيث كان هذا هو الهدف الأساسي لبحثي .

فابن سيده إمام في اللغة العربية ، حافظ لها ، ملم بالعلوم الأخرى على أنه كان ضريراً وله العديد من المؤلفـات التي تتميـز بالإبداع والعبقريـة ، وخصوصاً كتاب

( المحكم والمحيط الأعظم ) الذي رتبه على حروف المعجم ، وكتاب ( المخصص ) الذي رتبه على المعاني والموضوعات وهو من أجود معاجمها ، إذ جمع فيه جميع الرسائل والكتب ومعاجم المعاني التي وضعت قبله وفي طليعتها الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ؛ لذلك حرصت على أن أقوم بدراسة هذا المعجم القيم وتطبيق نظرية الحقول الدلالية على أحد أبوابه ليكون بحثاً أنال به درجة الدكتوراه إن شاء ا تعالى في موضوع ( نظرية الحقول الدلالية ، دراسة تطبيقيـة في المخصص لابن سيده ) وقد بنيت البحث على ثلاثة أبواب تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة.

**تمهيد** : في الحديث عن ( نظرية الحقول الدلالية ) ويشمل :

**المبحث الأول :** في التمهيد عن علم الدلالة .

**المبحث الثاني :** فكرة النظرية وتعريفها .

**المبحث الثالث :** التعريف بالنظرية .

**المبحث الرابع :** المعايير التي اتبِعتْ في تحديد الكلمات الأساسية والهامشية .

**المبحث الخامس :** العلاقات بين مفردات الحقل الدلالي .

**المبحث السادس :** أنواع الحقول .

**المبحث السابع :** أهمية النظرية .

**المبحث الثامن** : نقد النظرية .

**الباب الأول :** في الحديث عن ( معاجم الموضوعات في اللغة العربية ) ويضم هذا الباب بعد التمهيد عن المعجم عموماً ومعاجم الموضوعات خصوصاً المباحث الآتية :

**١.المبحث الأول :** في دراسة الرسائل اللغوية المفردة :

وفيه تعرضت للعديد من الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد ، لم يكن القصد منها إحصاء جميع الرسائل وتتبعها ، وإنما كان الغرض منها هو معرفة مناهج مؤلفيها وطرقهم في شرح الألفاظ وتفسيرها وترتيبها ، فهي دراسة وصفية نقدية لمعرفة مدى تأثر معاجم الموضوعات بالكتب .

وكان منهجي في ذلك قائماً على التعريف بالكتاب وموضوعه ، ومنهج مؤلفه في تقسيمـه وترتيبه وتفسيـر ألفاظه ، وكيفيـة عرضه للشواهـد ، واللهجات ، وأقوال العلماء ..... وما إلى ذلك وقد رتبت هذه الرسائل على حسب تاريخ الوفاة .

**٢.المبحث الثاني :** في دراسة كتب الموضوعات المتعددة :

وفيها تعرضت للكتب التي تجمع شتى الموضوعات في كتاب واحد ككتاب ( الغريب المصنف ) لأبي عبيد القاسم بن سلام باعتباره من أُسس معاجم الموضوعات التي اعتمد عليها الكثير من المؤلفين في هذا المجال ومنهم ابن سيده الذي كان يحفظه عن ظهر قلب .

وأيضاً قمت بدراسة كتاب ( فقه اللغة وسر العربية ) لأبي منصور الثعالبي باعتباره من أدق معاجم الموضوعات أو المعاني في التبويب والترتيب لم يبلغه كتاب قبله . وكان منهجي في دراسة هذه الكتب كمنهجي في المبحث الأول .

**٣.المبحث الثالث :** في دراسة كتاب ( المخصص ) لابن سيده وقد قسمت الدراسة في هذا المبحث على ثلاثة أقسام :

**١ ـ المطلب الأول :** وفيه تحدثت عن حياة ابن سيده بشكل موجز وذلك لشهرته فذكرت اسمه ونسبه ، ومولده ونشأته ، وشيوخه ، ومؤلفاته ، وأخيراً وفاته .

٢ ـ **المطلب الثاني** : دراسة كتاب ( المخصص ) دراسة وافية مستفيضة حرصت أن يكون منهجي في وصف الكتاب ونقده كالدراسة السابقة في المبحث الأول ، والثاني .

٣ ـ **المطلب الثالث** : وهو تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات المخصص وفيه مخطط يوضح كيفية تقسيمي لهذه الموضوعات ، مسترشدة بتقسيمات معجم ( Greek New testmnt ـ العهد الجديد ) مع بعض الإضافات والحذف والتغيير وغير ذلك مما يواكب لغتنا العربية وديننا الإسلامي الحنيف .

**الباب الثاني :** دراسة تطبيقية لباب مناسب من أبواب المخصص ( خلق الإنسان ) ويضم هذا الباب المباحث الآتية :

**١.المطلب الأول :** أسباب اختيار الباب .

**٢.المطلب الثاني :** تطبيق نظرية الحقول الدلالية على باب ( خلق الإنسان ) وقد قسمت الإنسان إلى مطلبين :

**المطلب الأول** : الثوابت ، ويشمل أجزاء البدن وما يتعلق به كنتاج الجسم .

وفيه قسمت أعضاء الإنسان إلى أربعة أجزاء هي : الرأس وما فيه ، العنق ، الجذع الأطراف .

وكان ترتيبي وتقسيمي هنا قائم على ما ذكره ابن سيده دون إغفال أي شيء .
فقد ذكر اسم العضو وأفعاله والصفات التي تكون فيه والأدواء والعيوب التي تصيبه .
فلم أغفل شيئاً مما وجدته مكتوباً غير الاستطرادات والشواهد التي كان يخرج إليها ابن سيده كجميع أئمة عصره فيتحدث عن الحيوان والنبات والجبال ..... وما إلى ذلك .
لذلك كان تقسيمي على النحو الآتي :
١ ـ الاسم وما اشتق منه .
٢ ـ الأفعال التي قيلت في العضو وقد جعلته بين خطين بعد الاسم وما اشتق منه .
٣ ـ الصفات التي تكون في العضو .
٤ ـ الأدواء والعيوب التي تصيبه .

هذه الأقسام الأربعة أوردتها مع كل جزء من أجزاء البدن ، كما قمت بتفسير ما لم يفسره ابن سيده من الألفاظ معتمدة على معجم لسان العرب . والناظر للترتيب يجد أنني قد رتبت الألفاظ أو الجذور ترتيباً داخلياً على أساس الهجاء . فجمعت بذلك بين الترتيب بحسب الموضوعات أو المعاني وأيضاً بحسب الألفاظ .

**المطلب الثاني** : الأعراض ، ويشمل الحمل والولادة ، غذاء الطفل وما يتعلق به من فطام وتربية وغيره ، الصفات الخَلْقية وجعلتها على قسمين :

**القسم الأول** : صفات بصرية ويدخل فيها الطُول ، والقصر ، والضخَم ، والعظَم والسمن ، والهزال ، والضعف ..... الخ .

**القسم الثاني** : صفات سمعية ويدخل فيها شدة الصوت وقُوته وحدته وضعفه .... الخ وقد حرصت في أثناء تطبيقي للحقول الدلالية على باب خلق الإنسان أن ُأبين العلاقات بين مفردات الحقول قدر المستطاع ، وأخيراً الخاتمة وفيها خَلَصتُ إلى أنه لا يمكن تطبيق أي نظرية حديثة على اللغة العربية دون تغيير . فلابد من حذف أو إضافة لبعض الأمور حتى يستقيم الأمر مع لغتنا العربية وديننا الإسلامي الحنيف .

ومن أهم التوصيات هنا ، حث طلبة العلم على دراسة التراث العربي الذي لا يستطيع أي جاحد أن ينكر مكانته وأثره على الأمم والشعوب العربية والغربية .

وختاماً أحمد ا تعالى حمد الشاكرين على عظيم نعمائه وجميل عطائه ، الذي جعل بعد الشدة فرجاً ومن الهم والضيق مخرجاً ، فقد أعانني على إتمام هذا البحث

الذي أرجو أن يكون في المستوى اللائق بمن سيطلعون عليه ، وبمن بذلوا الجهود المضنية في سبيل إخراجه بصورة تستحق أن أنال به درجة الدكتوراه إن شاء ا تعالى .

ومن منطلق حديث الرسول صلى ا عليه وسلم ( من لا يشكر الناس لا يشكر ا ) فإنني أتقدم بالشكر الجزيل إلى هذه الجامعة الحبيبة ( جامعة أم القرى ) التي كان لها الفضل علي في جميع مراحل تعليمي العالي الذي نهلت من نبعه وما زلت أطمع في المزيد .

كما أخص بالشكر سعادة عميد كلية اللغة العربية ، وعمداء معهد اللغة العربية ،ورئيس قسم الدراسات العليا ، وقسم اللغة العربية على ما بذلوه في خدمة طلبة العلم ولا يفوتني أن أشكر أصحاب السعادة أعضاء لجنة المناقشة :

سعادة الأستاذ الدكتور / عبد العزيز علام .

وسعادة الأستاذ الدكتور / عليان الحازمي .

على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم الكريمة التي سيكون لها الأثر العظيم في مستقبل خطواتي العلمية القادمة .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لمن أشرفوا على هذه الرسالة وروضوا ذهني ووسعوا مداركي ، وأعانوني على تخطي الصعاب وهم :

سعادة الأستاذ الدكتور / محمد حسن عبد العزيز ، مشرفي الأول .

سعادة الأستاذ الدكتور / محمد أحمد خاطر ، مشرفي الثاني الذي كان يتابعني ويوجهني حتى بعد سفره وانتهاء عقده ، وشملني بعطفه الأبوي إلى أن عين لي مشرفٌ آخر . أسأل ا أن يطيل بقائهما ويحفظهما ويجازيهما خير جزاء .

وأخيراً أخص بالشكر سعادة الأستاذ الدكتور / مصطفى عبد الحفيظ سالم الذي كان يمثل مشعلاً من مشاعل العلم استضأت به في مشوار بحثي العلمي فقد كان نعم الناصح الأمين وخير مرشد لمن تاه وبعد عنه الطريق ، أشكره على صبره وسعة صدره وتحمله الدائم للمشاكل التي تواجهني بسبب البحث وبذله للجهـد في وضع

الحلول . أسأل ا أن يحفظه من كل مكروه وأن يمده بالصحة والعافية حتى يستفيد من علمه طلبة العلم وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته .

كما أخص بالشكر أساتذتي الأفاضل الذين كنت أسترشد بهم وألجأ إليهم عندما أكون في حيرة من أمري وهم :ـ

سعادة الاستاذ الدكتور / صلاح حسنين .

وسعادة الاستاذ الدكتور / عبد الرحمن اسماعيل .

وسعادة الاستاذ الدكتور / الرشيد أبو بكر رحمه ا .

كما أقدم جزيل الشكر والتقدير لوكيلة عميد معهد اللغة العربية على كريم تعاونها ، ولصديقاتي جميعهن إذ لا يسع المجال لذكرهم ، وأهلي وأشقائي وزوجي الذين كانوا لي نعم العون ؛ إذ لم يقصروا في تقديم النصح والدعاء والمساعدة في الحصول على أي مرجع من المراجع ، أو ترجمة من الترجمات ، وأيضاً مساعدتي في بعض جوانب البحث .

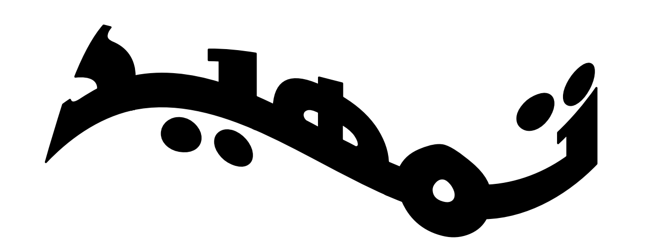
وأبلغ الشكر والحب والعرفان بالجميل والدعاء بالرحمة والمغفرة أقدمه لوالدي الحبيبين رحمهما ا اللذين أحسنا تربيتي وتعليمي ، وخصوصاً والدتي الحبيبة التي كانت الدافع لي لإكمال دراستي بعد أن صممت على الاكتفاء بالماجستير .

لكل هؤلاء الأفاضل ولكل من ساعدني في بحثي ذكرته أم لم أذكره لا أجد أبلغ ولا أفضل من أن أقول لهم جزاكم ا خيراً .

والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته .

هيفاء عبد الحميد كلنتن

مكة المكرمة في ١٤٢٢/٢/١ هـ



عن نظرية الحقوق الدِّلالية

## ويشمل :

المبحث الأول : ١ــ مقدمة عن علم الدِّلالة

المبحث الثاني : ٢ــ التعريف بنظرية الحقول الدِّلالية من خلال كتابات السابقين

المبحث الثالث : ٣ــ تصنيف المعاني أو المفاهيم

المبحث الرابع : ٤ــ المعايير التي أتبعت في تحديد الكلمات الأساسية والهامشية .

المبحث الخامس : ٥ــ العلاقات بين مفردات الحقل الدِّلالي .

٦ــ أنواع الحقول .

٧ــ أهمية النظرية .

٨ــ نقد النظرية .

# مقدمة

# عن نظرية الحقول الدِّلالية

## تعريف علم الدِّلالة :.

علم الدلالة أو السيمانتك ( Semantics ) هو علم دراسة المعنى ، وحدده بيار غيرو ( Pierre Guiraud ) بقوله : ((علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات))[1] .

وعرفه يانسن ( Yansen ) بقوله : (( هو العلم الذي يبحـث في معانـي الكلمـات وأجزاء الجمل ، والجمل . ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي ، أي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى ))[2] .

ويعد هذا العلم فرعاً من فروع علم اللغة ، وأداة الدلالة فيه هي اللفظ والكلمة[3] .

## نشأة علم الدِّلالة :.

إن قضية المعنى ودراسته موضوع شارك فيه علماء ومفكرون من ميادين مختلفة ، كل من وجهة نظره وفي مجال تخصصه ، وقد نتج عن اشتراك اللغويين وغير اللغويين من أصحاب العلوم المختلفة في دراسة المعنى أن ظهرت نظريات كثيرة ومناهج عدة خاصة بالمعنى ، وأدى ذلك إلى خلط كثير ، وإساءة فهم لمشكلة المعنى مما دعا بعضهم إلى إهماله وتجنبه .

وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهر عمل لغوي ضخم للعالم السويدي أدولف نورين ( Noreen Adolf ) بعنوان (( لغتنا )) خصص قسماً كبيراً منه لدراسة المعنى

---

[1] علم الدلالة لبيار غيرو ٦ ، ١٠ . وذكر أن كلمة سيمانتك مشتقة من الكلمة اليونانية ( Semaino ) بمعنى ( دل على ) والمتولدة هي الأخرى من كلمة ( Sema ) بمعنى العلامة ، وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل ( Sens ) أي المعنى . وقد ظهر علم الدلالة في الإنجليزية حديثاً . وتبلور مصطلح علم الدلالة لدى اللغوي الفرنسي بريال في أواخر القرن التاسع عشر ( ١٨٨٣ ) على أساس تاريخي لا وصفي .

[2] يانسن ٣٧٢ من الترجمة المخطوطة التي أهداني إياها د . عبد الفتاح البركاوي .

[3] دلالة الألفاظ د . إبراهيم أنيس ٣٨ . وهناك وجهات نظر بخصوص أداة الدلالة . فمنهم من قال : الكلمة أو اللفظ كإبراهيم أنيس . ومنهم من قال السياق أو الأسلوب كالسعران . علم اللغة د . محمود السعران ٢٦٤ .

وقد كان سباقاً في كثير من النتائج التي توصل إليها . وكانت أفكاره أساساً لكثير من النظريات التي طورها اللغويين الأوربيون والأمريكيون فيما بعد [1] .

ثم ظهر بعد ذلك العالم ماكس ميلر[2] ( Makx Maller ) ، وكان ممن أسهم في وضع أسس دراسة المعنى .

وكان لدراسة ميتشل بريال[3] ( Mickel Breal ) أثرها في لفت أنظار اللغويين إلى المعنى ومشكلاته وتغيراته والظروف التي تعين على تغيره ، فدراسته أول دراسة علمية حديثة خاصة بتطور معاني الكلمات . وكانت الدراسات بعده قائمة على إدراك الظروف الخارجية التي تعين على تغير المعنى ومشكلاته .

ثم تتابعت الدراسات الدلالية بعد ذلك فظهرت كتابات للغويين متخصصين ، وكتابات لغير لغويين .

وارتبط علم الدلالة في العصر الحديث بمجموعة من العلماء منهم أدولـف نوريـن ( Adolf Noreen ) ، وفندريس ، ومابيه ، وماكس ميلر ( Makx Maller ) وميتشل بريال ( Michel Breal ) ، وكريستوفر نيروب ( Kristoffer Nyrop ) وأوجدن ورتشارد ( Ogden & Richards ) ، وغوستاف ستيرن (Gustaf Stern ) ودي سوسيـر ( De Saussur ) ، وبلـومفـيلد ( Bloomfield ) ، وتشومسكـي ( Chomsky ) ، وروجر فولر ( Roger Fowler ) ، وأولمان ( Ullmann ) والفريد كورتسبسكي ( Alfred Korzybski ) ، وترير ( Trier ) ، وبردجمان وستيورات تشيز ، وجون ليونز ( John . Lyons ) ، وفيرث ( Firth ) ..... وغيرهم .

---

[1] علم الدلالة د . أحمد مختار عمر ٢٣ . حيث قسم دراسة المعنى إلى فرعين ( الدراسة الوصفية ) و ( الدراسة التي تعالج تطوره التاريخي ) وكان في نماذج مختلفة من السويدية الحديثة .

[2] كان من أهم من أسهم في وضع أسس علم الدلالة في العصر الحديث . له كتابان صرح فيهما أن الكلام والفكر متطابقان تماماً . وكان منهجه أقرب إلى الفروض منه إلى حقائق العلم . علم الدلالة لأحمد مختار ٢٢ .

[3] كان هذا اللغوي الفرنسي أول من استعمل مصطلح ( سيمانتك ) في كتابه ( Essai de semantigue ) وكان في دراسة المعنى . واعتبر بحثه ثورة في دراسة علم اللغة والدلالة . وأول دراسة حديثة لتطور معاني الكلمات . وكانت دراسته في اللغات اليونانية واللاتينينة والسنسكريتية ومقصورة على الاشتقاق التاريخي . المرجع السابق ٢٢ . وعلم اللغة للسعران ٢٩١ .

ومن العرب إبراهيم أنيس ، ومحمود السعران ، وتَمام حسان ، وأحمد مختار عمر ... وغيرهم .

وارتبطت هذه الدراسات بعدة مدارس منها : المدرسة الألمانية ، والمدرسة الاجتماعية السويسرية والفرنسية ، ومدرسة براغ ، ومدرسة كوبنهاجن ، والمدرسة السلوكية الأمريكية ، والمدرسة السياقية الإنجليزية ، والمدرسة التحويلية .

**١) نظرية الحقل اللغوي عند الدارسين الألمان :.**

إذا كانت المدرسة اللغوية الأمريكية التي قدمت نظرية التحليل التكويني لمعنى الكلمة من المدارس التي تمثل أحدث الاتجاهات في الدراسات الدلالية فإنها لم تكن الوحيدة ؛ فقد كانت هناك المدرسة الإنجليزية التي قدمت نظرية السياق . ونجد أن المدرسة الألمانية قد سبقتهما بتقديم نظرية الحقول الدلالية . وقد قامت هذه المدرسة بلعب دور هام في دراسة المعنى بما قدمته من دراسة لهذه الحقول . وقد وضعت أصول هذه الدراسة بواسطة عدد من العلماء الألمان والسويسريين في عشرينات وثلاثينيات هذا القرن منهم :

أبسن ( Ipsen ) ، وجولز ( Jolles ) ، بورزج ( Porzig ) ، وترير ( Trier ) وفيسجربـ ـر(Weibgeber ) . وكان من أهم تطبيقاتها المبكرة دراسة ترير للألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة . بعد ذلك ظهرت دراسات وتطبيقات للحقول الدلالية عند الأمريكيين والفرنسيين [١].

وفي الباب الأول سوف أقوم بالحديث مفصلاً عن الحقول الدلالية وأثرها في دراسة المعنى .

**٢) المدرسة الاجتماعية السويسرية الفرنسية :.**

وكان زعيمها دي سوسير الذي ذكر في محاضراته الشهيرة أن علم اللغة يدرس اللغة في ذاتها ولذاتها . وتأصلت كثير من أسسه وأساليبه بما أعلنه من مفاهيم . وبعد نشر محاضراته بدأت المدارس اللغوية تنطلق من هذه البداية ، ثم اختلفت مناهجها وأساليبها ولكنها لم تخرج عن أصوله ، فهي امتداد لفكره ونمو لها . وكان لا

---

[١] علم الدلالة د . أحمد مختار عمر .

يزال له أثر بالغ في دارسي اللغة في المدرسة الفرنسية السويسرية ، فكتاب اللغة لفندريس متأثر بنظريات دي سوسير . وهذا شأن كثير من كتب ميبه [١] .

وكان سوسير في دراسته للغة كظاهـرة اجتماعية متأثـراً بعالم الاجتمـاع الفرنسـي ( دور كايم ) . كما كان الاتجاه السائد لدى سوسير في الدرس اللغوي هو الاتجاه الوصفي .

**٣) مدرسة بـراغ :.**

وقد ظهرت في عام ( ١٩٢٦م ) أي بعد عشر سنوات من ظهور محاضرات سوسير ؛ حيث بدأت جماعة من علماء تشيكوسلوفاكيا بتكوين حلقة دراسية تضم مجموعة من الباحثين من البلاد الأخرى بعرض مجموعة من المبادئ وقد اعتبروا المنهج البنائي أساس الدراسة اللغوية . إلى جانب ما قالوه عن ضرورة التمييز بين أصوات الكلام وأصوات اللغة . ومن هنا ظهرت نظرية الفونولوجيا التي تميز بين أصوات اللغة من حيث وظيفتها أو دلالتها [٢] .

**٤) مدرسة كوبـنـهاجن :.**

تأثرت هذه المدرسة أيضاً بتعاليم دي سوسير ،وبدأت على يد جماعة من العلماء . واللغة من وجهة نظرهم ( تركيب رياضي ) أو ( شكل صوري ) بعيد عن المظهر الدلالي أو الصوتي . وقد كانت هذه المدرسة استمراراً للاتجاه البنائي الذي بدأته مدرسة براغ . وتأكيداً على فكرة سوسير في إعطاء النسق أو النظام المرتبة الأولى على بقية العناصر [٣] .

**٥) المدرسة السلوكية الأمريكية :.**

أما زعيم المدرسة السلوكية الأمريكية فهو ( بلومفيلد ) ، وقد تأثر ومن تبعه بسلوكية ( ألبرت بول فايس ) كما عرضها في كتابـه ( الأسـاس النظـري للسلـوك

---

[1] ) علم اللغة للسعران٣٠٠ ولمزيد من التفصيل راجع كتاب علم اللغة العام لدى سوسير ، ومناهج البحث في اللغة د . تمام حسان ، ومدخل إلى علم اللغة د . حسن عبد العزيز .

[2] ) أصول تراثية ٥٦ د . كريم زكي حسام الدين .

[3] ) نفسه ٥٩ .

الإنساني ) [1] .

ولقد تأثر بعض علماء هذه المدرسة بالمذهب السلوكي في علم النفس . ونظروا إلى اللغة على أساس أنها مجموعة من العادات السلوكية . ويعرف بلومفيلـد اللغـة بأنها (( سلوك لغوي شبيه بما عداه من أصناف السلوكيات الأخرى )) [2] .

ويرى السلوكيون أن السلوك الإنساني يوصف أكمل وصف وأدقه عن طريق اعتبار الظواهر الفسيولوجية وغيرها من الظواهـر المادية التي تصحب سلوك الأفراد[3]. كما يرون أن هناك فرقاً بين الكلام واللغة [4] . وقد تناول بلومفيلد المتكلم والسامع بالتحليل ، وجعل الكلام بديلاً عن استجابة عضوية لمثير معين .

وقد اهتمت هذه المدرسة بلغة الحديث ؛ لأن الطريقة التي يتحدث بها الناس هي مرجعهم الوحيد في الحكم على اللغة ، كما اهتمت بالمنهج الوصفي البنائي في دراسة اللغة .

وتقوم المدرسة السلوكية على عدة أسس :

أ ـ التشكيك في كل المصطلحات الذهنية ، مثل : العقل والتصور والفكرة . أي أنه يعني بالسلوك الظاهر وتطبيق ذلك على اللغة .

ب ـ اتجاه هذه المدرسة إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية ، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة .

ج ـ يرى السلوكيون أن كل شيء في العالم محكوم بقوانين الطبيعة .

د ـ يوصف السلوك عندهم على أنه نوع من الاستجابات لمثيرات ما ، والمثال الذي ذكره بلومفيلد عن جاك وجيل يصور طريقة المثير والاستجابة . ووجدت هناك اعتراضات على هذا التفسير السلوكي [5] .

---

[1]) علم اللغة ـ السعران ٣٠٤ .

[2]) أصول تراثية ٦٣ .

[3]) علم اللغة للسعران ٣٠٤ .

[4]) يرجع هذا الفرق بين الكلام واللغة إلى دي سوسير ، انظر علم اللغة العام ـ لدي سوسير . وسوسير رائد علم اللغة الحديث ـ د . محمد حسن عبد العزيز .

[5]) علم الدلالة لأحمد مختار ٥٩ بتصرف يسير .

### ٦. المدرسة السياقية الإنجليزية ... فيرث وجهوده :.

لقد اهتمت هذه المدرسة بدراسة الكلام الفعلي ، وأعطت الجانب الاجتماعي أهمية كبيرة في دراستها للغة ، وقد عملت على وضع الضوابط التي تحكم الاستعمال الفعلي للغة لدى الجماعـة اللغويـة ، فأكدت على أهميـة السياق في تحديـد معانـي الكلمات [١] .

وإذا كان لغويو هذه المدرسة الاجتماعية قد أكدوا على دور السياق في تحديد المعنى فإنهم قد اهتموا أيضاً بالاستعمال الفعلي للكلمة في إطار مجتمع بعينه . فلا يكفي أن نضع الكلمة في سياق لتمييز معناها ، بل لابد من وجود انتماء إلى البيئة أو المجتمع وفهم الظروف والملابسات التي تستعمل فيها الكلمة [٢] .

ونجد أن هناك من يقرر أن السياق اللغوي والموقف ( السياق غير اللغوي ) مرتبطان ببعضهما لا ينفصمان . ولقد تطورت فكرة السياق وأخذت شكلاً جديداً عند أبرز علماء هذه المدرسة وهو اللغوي ( فيرث ) الذي أَصل دراسة المعنى من خلال إطار منهجي يقوم على تحليل المعنى الذي يتركب من مجموعة من الوظائف اللغوية . ويقول أصحاب نظرية السياق في شرح وجهة نظرهم : (( معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى . وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها )) [٣] .

وقد اقترح أمر ( K . Ammer ) تقسيماً للسياق ذا أربع شعب :

١. السياق اللغوي .
٢. السياق العاطفي .
٣. سياق الموقف .

---

[١] ) وردت آيات كثيرة في عدة سياقات تتحدث عن ( الأكل ) ، وكل سياق أعطانا معناً مختلفاً عن الآخر للفعل أكل. فجاء بمعنى التغذية للإنسان ، والافتراس ، والرعي ، والقرض ، والغيبة ، والاختلاس ، والاحتراق . انظر أصول تراثية ٧٢ .

[٢] ) إن الآيات التي تحدثت عن الفعل أكل لا يمكن فهمها إلا إذا كان هناك انتماء إلى البيئة الإسلامية . وهناك سياقات لا تفهم إلا بمعرفة اللهجة وطبيعة المجتمع . أصول تراثية ٧٣ .

[٣] ) علم الدلالة لأحمد مختار ٦٩ .

٤. السياق الثقافي [١] .

ونجد أن هناك اعتراضات وجهت لهذه النظرية [٢] .

**٧) المدرسة التحويلية :.**

إذا كان الدرس اللغوي قد ارتبط في النصف الأول من القرن العشرين باسم دي سو سير ، فإنه ارتبط في النصف الثاني من هذا القرن باسم رائد آخر من رواد علم اللغة الحديث وهو ( نعوم تشومسكي ) الذي انتقد المدرسة الوصفية التركيبية الأمريكية السابقة عليه ، والتي اقتصرت على وصف اللغة دون تفسيرها . والذي قام به تشومسكي هو الانتقال باللغة من مرحلة الوصف إلى مرحلة التفسير ، ونجد أن تشومسكي يبدأ في تحليله للجملة كأساس في عملية التحليل ويعرج منها إلى المعاني من جهة ثم إلى الأصوات من جهة أخرى [٣] .

ومهما يكن من أمر فإن تشومسكي لم يحقق شهرته الواسعة إلا بعد أن ارتبط اسمه بنظرية النحو التحويلي ، والذي وجهه هذه الوجهة كَلَفُه الشديد بدراسة المنطق الحديث والعلوم الرياضية [٤] .

**موضوع علم الدِّلالة :.**

علم الدلالة أو علم المعنى فرع من فـروع الدراسـات التي تناولهـا بالبحث مجموعة من العلماء تختلف اهتماماتهم العلمية : كالفلاسفة ، وعلماء النفس ، واللغويين والأنثروبلوجين ، والأدباء ، والاقتصاديين ، والفنانين ... وغيرهم .

وذكر أن اسم هذا العلم محل خلاف في اللغـات المختلفة ويجري نفـس الخلاف في الاصطلاحات التي تطلق على بعض الأفكار الداخلة في نطاقه [٥] .

---

[١] ) نفسه ٦٩ .

[٢] ) ولمزيد من التفصيل انظر علم الدلالة لأحمد مختار عمر ٦٨ ، أصول تراثية ٧١ ، علم اللغة للسعران ٣٠٩ .

[٣] ) أصول تراثية ٦٦ .

[٤] ) نظرية تشومسكي اللغوية لجون ليونز ١٤ .

[٥] )انظر مناهج البحث في اللغة د / تمام حسان ٢٧٤ .

والفرق بين علم الدلالة وعلم الرموز هو :

أن علم الدلالة ( Semantics ) يهتم بالرموز اللغوية فقط ، وما تتضمنه من معانٍ . أما علم الرموز[1] ( Semiotics ) هو الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية باعتبارها أدوات اتصال . فهو أعم من علم الدلالة [2] .

وذكر الدكتور تمام حسان : (( إن من خصائص الثقافة في أي شعب من الشعوب أنها لا تقوم إلا في وسط من الرموز ، ومن ثم أصبح من الواضح أن كل نشاط اجتماعي مهما كان طابعه لابد أن يتم بواسطة استعمال الرموز وبخاصة الرموز اللغوية . وقد قسم الرموز إلى ما يساوي عدد الحواس الإنسانية وهي اللمس ، والذوق والشم ، والسمع والبصر )) [3] .

فالوظيفة الدلالية التي تؤديها الرموز غير اللغوية سواء أكانت سمعية أم بصرية أم غير ذلك لها نفس أهمية الرموز اللغوية من حيث الاتصال .

فالإشارة باليـد أو الضوء أو الرايـات ذات الألـوان المختلفة ، أو الطبـول أو الأجراس ، أو أصوات الأبواق التي تستخدم في الجندية أو المعسكرات أو الدخان أو علامات المرور ، أو الرموز التي يحملها العسكريون لها قيمة دلالية . حتى إن الصرخة لها قيمة دلالية [4] .

---

[1]) الرمز ( مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره ) ولذلك قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئاً غير نفسها . والرمز غير اللغوي مثل سماع الكلب للجرس في تجربة بافلوف فيذهب إلى مكان الطعام وليس إلى الجرس . والرمز اللغوي مثاله : سائق السيارة واللافتة المكتوب عليها الطريق مغلق . علم الدلالة لأحمد مختار ١٢ .

[2]) علم الدلالة لأحمد مختار ١٤ .

[3]) اللغة بين المعيارية والوصفية ١٠٥ ، ١٠٦ . التربيت على الكتف وتدل على المحبة والعطف . وتذوق الطعام يدل على نضجه أو عدم نضجه ، ومعرفة نوع الطبخة من رائحتها ، وسماع بوق السيارة دليل الحذر منها ، ورؤية إشارة المرور تدل على التوقف أو السير ... وهكذا .

[4]) علم اللغة للسعران ٦٣ ، ٦٤ ، وعلم الدلالة لبالمر ١٦ ، وعلم الدلالة لبيارغيرو ٦ ، وعلم الدلالة لأحمد مختار عمر ١٢ ، واللسان والإنسان لحسن ظاظا ١٩ ، ٢٠ .

فعلم الرموز يهتم بالرموز اللغوية ، وغير اللغوية . وعلم اللغة فرع من فروعه. والدلالة فرع من فروع علم اللغة ؛ لذلك عرفت اللغة بأنها نظام من الرمـوز الصوتية العرفية .

ولم يقتصر علم الدلالة على اللغات التي لم يوضع لها معجم ؛ بل إن اللغات ذات المعاجم تحتاج إلى دراسة المعنى . فهناك عناصر غير لغوية لها دخل كبير في تحديد المعنى كشخصية المتكلم ، وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات وتجارب وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ، وما يستلزم من معرفة بنظام الحياة [١] .

ونجد أن الكلمة المفردة لها حظ وافر من الدراسة والتحليل منذ أقدم العصور عند العرب وغير العرب . فكان البحث في دلالات الكلمات هو ما بحثه اللغويون وأثار اهتمامهم فوجدت دراسات كثيرة عن الكلمة وما يحيط بها من ملابسات وخلاف بين العلماء في تحديد معناها نظراً لاختلاف تجارب الأشخاص وتكوينهم النفسي . فهناك معاني كلمات ينص عليها القاموس والاشتراك في فهمها واحد أو متقارب ولكن المضمون النفسي وما يرتبط به من إيحاءات ودلالات يختلف من شخص إلى آخر .

أما الجملة فيعتبرها بعض اللغويين من أهم وحدات المعنى . بل يعتبرها بعضهم أهم من الكلمة نفسها .

**ما هو المعنى ؟**

لقد عرف الجرجاني المعنى بقوله : (( هو الصورة الذهنية من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل ، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت مفهوماً ، ومن حيث إنه مقول في جواب ما هو ؟ سميت ماهية ، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة ، ومن حيث امتيازه عن الأغيار ، سميت هوية )) [٢] .

وإن موقف العرب من قضية الدلالة أو من دراسة المعنى تظهر من خلال اهتمامهم بمشكلة اللفظ والمعنى . وقد بدأت هذه الدراسات عندما بدأ البحث في مشكل الآيات القرآنية وتفسيرها ، وبيان غريبها ، واستخراج الأحكام منها . فالأصوليون هم

---

[1]) عبارة ( صباح الخير ) قد يكون لها عدة معاني ؛ وهذا يظهر من الكلام الحي . علم اللغة للسعران ٢٦٣ ، ٢٦٤ . ودلالة الألفاظ ٤٤ ، ٤٥ .

[2]) التعريفات للجرجاني ٢٨١ .

أول من عني بمشكلة اللفظ والمعنى ؛ وذلك لارتباطها بالحكم الشرعي الذي يراد فهمه وتطبيقه ، فتتبعوه ودرسوه دراسة مستفيضة .

وقد ذُكر أن الأصوليين يضعون المعنى في مرتبة متقدمة على اللفظ (٣) .

ولم يقتصر الاهتمام بالدلالة على الأصوليين فقط بل تعداهم إلى النقاد والبلاغيين ، واللغويين ، وعلماء الكلام ، والفلاسفة المسلمين ..... وغيرهم .

ومن موضوعات الدلالة التي ناقشها العلماء العرب كالخليل ، وسيبويه والجاحظ ، وابن جني ، وابن سينا ، وعبد القاهر الجرجاني ، وابن فارس ، والثعالبي والسيوطي وغيرهم . موضوع الاشتقاق الأصغر . وقد وفى الخليل القول في الموضوع هو وتلامذته .

وهناك من يقول : (( وإذا أُرخ للاشتقاق فينبغي أن يؤرخ بالخليل وأعماله اللغوية فهو زعيم هذه المدارس التي عرضت للاشتقاق ؛ بل لم يكن عمل العلماء بعده في الغالب إلا شرحاً لمجمل أقواله ،وتوضيحاً لما انبهم منها وتكميلاً لما فاته منها))(١) .

كما تحدثوا عن العلاقة بين الألفاظ والمعاني ومدى تناسبهما (٢) .

وأيضاً ما ذكره الجاحظ عن أصناف الدلالة في قوله : (( وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشـارة ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال التي تسمى نصبه )) (٣) .

ومن موضوعات الدلالة التي ناقشها العلماء العرب أيضاً مسألة الترادف والمشترك اللفظي ، والتضاد ، والحقيقة والمجاز ، والاشتقاق الأكبر ، وأثر السياق وتلازم اللفظ والمعنى في عملية التأليف ، وهل الدلالة توقيف أم اصطلاح ، وما قاموا به من جهود في عمل المعاجم وترتيبها على حسب الألفاظ والمعاني ، والبحوث الدلالية التي امتلأت بها كتبهم (٤) .

---

٣) الدلالة اللغوية عند العرب د . عبد الكريم مجاهد ٢٣ . أصول تراثية ٢٧١ .

١) نفسه ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

٢) الخصائص لابن جني ١٥٢ ، ١٥٣ . مثال للعلاقة بين اللفظ والمعنى ما قالوه عن صوت الجندب وصوت البازي . والمصادر التي جاءت عن الفَعلان قالوا : إنها تأتي للاضطراب والحركة نحو الغليان ، والنَقَزان الوثوب صعداً .

٣) البيان والتبيين ٧٦/١ . العقد : ضرب من الحساب يكون بأصابع اليدين . والنصبة : هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ، كدلالة خلق السموات والأرض على قدرة ا .

أما الغربيون فقد اختلفوا في تعريف المعنى ، ونجد أن كل واحد منهم قد عرفه من وجهة نظره وما ذكره رتشاردز وأوجدن في كتابهما ( معنى المعنى ) من ستة عشر تعريفاً للمعنى لهو دليل على عدم اتفاقهم على تعريف واحد [١] .

وقد عرف المعنى أيضاً دي سوسير ، وأولمان ، وبلومفيلد ... وغيرهم [٢] .

وقد فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى واختلفوا في حصرها [٣] .

ويرى الدكتور أحمد مختار عمر أن أهم الأنواع خمسة هي :

١. المعنى الأساسي : وهو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي ، والمتكلمون للغة معينة يكونون متقاسمين للمعنى الأساسي .
٢. المعنى الإضافي أو الثانوي : وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول ، وإنما يتغير بتغيير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.
٣. المعنى الأسلوبي : وهو ذلك النوع من المعنى الذي يظهر الظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها ، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ، ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ، ورتبة اللغة المستخدمة سواء أكانت أدبية أم رسمية أم عامية أم مبتذلة ، ونوع اللغة كلغة الشعر أو النثر أو القانون أو الإعلان أو لغة العلم ، والواسطة سواء أكانت خطبة أم كتابة أم حديثاً .
٤. المعنى النفسي : ويشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد ، فهو معنى فردي ذاتي ولا يتميز بالعمومية وهو مرتبط بمتحدث واحد فقط .

---

[٤]) لمزيد من التفصيل انظر المزهر للسيوطي ، والصاحبي في فقه اللغة ، والمقاييس لابن فـارس ، والخـصائص لابن جني ، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ، ومن المراجع الحديثة علم الدلالة ، والبحث اللغوي عند العرب د . أحمد مختار عمر ، وعلم الدلالة العربي د . فايز الداية ، والدلالة اللغوية عند العرب د . عبد الكريم مجاهـد ، واللسان والإنسان د . حسن ظاظا ، ومدخل إلى علم اللغة الحديث د . عبد الفتاح البركاوي ، ومدخل إلى علم اللغة د . محمد حسن عبد العزيز ، وأبحاث في اللغة د . أحمد ياقوت .

[١]) انظر علم الدلالة لبالمر ص ١٢ . واللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان ٢٤ ، ٢٥ . ومـدخل إلـى علم اللغة الحديث للدكتور عبد الفتاح البركاوي ١٥٩ .

[٢]) انظر علم اللغة العام لدي سوسير ٨٤ ، ومدخل إلى علم اللغة الحديث للبركاوي ١٦١ وما بعدها .

[٣]) علم الدلالة لبالمر ٥٨ ودلالة الألفاظ ١٠٦ ، وعلم الدلالة لأحمد مختار ٣٦ وما بعدها ، وأبحاث في اللغة لأحمد ياقوت ٢٨ وما بعدها .

5. المعنى الإيحائي : وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظراً لشفافيتها [٤] .

## مشكلات دراسة المعنى :.

لقد واجه اللغويون مشكلات وصعوبات في دراسة المعنى وإدراكه ؛ لأن تحديد المعنى أمر صعب ، فشخصية المتكلم وتجربته أمران لازمان لفهم المعنى. ونجد أن الترجمة من أهم العوامل التي ساعدت على كشف مشكلة المعنى ؛ لأن معنى الكلمة في اللغة لا يعتمد على القاموس والسياق فقط ، بل فيها من الإيحاءات والارتباطات التي نتجت عن الحياة المشتركة التي عاشها أصحاب اللغة الواحدة قد لا يعرفها أصحاب اللغة الأخرى .

وقد استشهد الدكتور السعران على ذلك بما صادف محمد مرمدوك بكثال عندما أراد تفسير القرآن الكريم . وكيف أنه لم يفسر كلمة ( ا ) للإنجليزية ؛ لأن معناها وما تثيره في ذهن القاريء العربي المسلم يختلف عما تثيره في القارئ الإنجليزي ؛ لذلك احتفظ بكلمة ( ا ) في الإنجليزية كما هي [١] .

وهناك مقولة لبلومفيلد ذكرها عند حديثه عن الصعوبات التي تواجه اللغوي في دراسة المعنى وهي قوله : « إننا إذا أردنا أن نحدد معنى من المعاني يجب أن تتوفر لدينا معرفة علمية دقيقة عن كل شيء في عالم المتكلم ، ولكن مدى المعرفة البشرية محدود بالنسبة لهذا الأمر » [٢] .

كما أضاف بـ « أن من الصعوبات التي تواجهنا في تحديد المعنى اختلاف وجهات النظر الخاصة ، فطيف الشمس يعرفه علماء الطبيعة تعريفاً يخالف التعريف المألوف .

---

[٤] ) علم الدلالة لأحمد مختار عمر ٣٨ . بتصرف يسير .

[١] ) علم اللغة ٢٦٩ ـ ٢٧٠ .

[٢] ) أصول تراثية في علم اللغة ٢٦٧ .

وذكر أيضاً أن من الصعوبات تعدد المواقف التي تستعمل فيها الكلمة المراد بيان معناها . وكذلك الصعوبة الخاصة بمزاج المتكلم وحالته النفسية والثقافية .
وتظهر الصعوبة أيضاً في استعمال الكلمات في غير المواقف التي اعتاد أكثر النـاس استعمالها فيها » [٣] .

كما أن هناك عناصر غير لغوية ساهمت في تحديد صعوبة المعنى كالملابسات والظروف التي تحيط بالكلام ولها علاقة بالمتكلم والمخاطب » [١] .
وهناك صعوبة أخرى وهي « أنه لا توجد كلمة تمتلك المعنى نفسه مرتين لأن كل حدث كلامي يعتبر من بعض النواحي حدثاً فريداً يشمل مشاركين يتغيرون بشكل متواصل ومعان غير ثابتة »[٢] .

---

[٣] ( أصول تراثية في علم اللغة ) بتصرف يسير ٢٦٨ .
[١] ) علم اللغة للسعران ٢٩٢ .
[٢] )أصول تراثية ٢٦٨ .

## نظرية الحقول الدِّلالية :.

إن نظرية الحقول الدلالية هي أقدم النظريات في تحليل عناصر المعنى اللغوي وقد كانت بداياتها عبارة عن إشارات وتلميحات تتصل ببعض استعمالات مصطلح حقل، أو من الذي استخدم مفهوم الحقل اللغوي ، أو الذي عـرض لأفكار تتصـل بالحقل ... وهكذا ، حيث استعمل تجنر ( Tegner ) مصطلح حقل في مقالة له بعنوان ( تقديم أفكار الحقل اللغوي ) في عام ١٨٧٧ م .

واعتبر هومبلدت ( Humboldt ) ١٧٦٧م الجد الروحي الأعلى لهذه النظرية ، وكان هو وهوردر ( Herder ) ١٧٧٢م من الرواد في ألمانيا [١] .

وقد دعا هومبلدت إلى دراسة اللغة دراسة عقلية ، واعتمد على أن العقل لا يدرك شيئاً إلا إذا قارنه بغيره ، ففكرة ربط اللغة بالعقل ترجع إليه [٢] .

وفي عام ١٨٥٦م طبع ببرلين عمل بعنوان ( نظـام علـم اللغـة ) لهايسـي (Heyse) الذي تناول حقل كلمة ( Schall ) بمعنى صوت في عمله الذي نُشـر بعد وفاته .

وفي عام ١٨٨٥م ذُكر أن آبل ( Abel ) استعمل مفهوم الحقـل اللغوي .

وفي عام ١٩١٠ م ذُكر أن ماير ( Meyer ) أول من عرض أفكاراً بشكل منظم في مقالته المسماه ( نظام المعنى ) « Bedeutungss Systeme » وقد حدد النظم الدلالية على أنها ارتباط منتظم لعدد محدود من التعبيرات من وجهة نظر فردية . وذكر ماير نفسه أن صيغة نظمه الدلالية كانت موجودة عند أوستهوف ( Osthoff ) في بحثه المسمى ( طبيعة التعريف في اللغات الهندجرمانية ) [٣] .

كما أشار أوتو ( Otto ) إلى أن أدولف شتور ( Adolf Stohr ) هو أول من قام بعمل علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات الحقول [٤] .

---

[١]) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب ، للدكتور محمود جاد الرب ، مجلة مجمع اللغة العربية ٢١٥/٧١ ، ١٩٩٢م .

[٢]) مثلاً : رجل يربطها بإنسان ، وكلب يربطها بحيوان .... وهكذا .

[٣]) المجلة٧١/ ٢١٤ ، ٢١٥ .

[٤]) نفسه ٢١٥ .

أما شيوع المصطلح بوصفه مفهوماً لغوياً فإنه يعـود في البداية إلى هـوسـرل ( Hussrl ) ودي سوسير اللذين يريان أن كل كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى ، فهذه التداعيات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتد إلى المعنى وإلى الشكل [١] . ففكرة دي سوسير عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية الحقل الدلالي . وتزداد قيمة بعض الكلمات من خلال اتصالها بالأخريات ، كما أن قيمة الكلمة تختلف في لغة ما عنها في لغة أخرى .

وذكر إبسن ( Ipsen ) في عام ١٩٢٤م إلى فكرة الحقل الدلالي قائلاً :

(( وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة ، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية ، ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية )) [٢] .

وهكذا توالت الدراسات والأبحاث وكلها كانت إشارات لم تتبلور إلا عند تريـر ( Trier ) ١٩٣١م الذي اعتبر مؤسس هذه النظرية .

وقد استخدم ترير مصطلح الحقل اللغوي ( Sprachliches Feld ) أو مصطلح حقل الكلمة ( Wort Feld ) . فحقله يرمز إلى شيء بين الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام [٣] .

وذكر إبسن أن فكرة ترير كما ( ويسبرغر ) تقول : (( بأن مفاهيمنا تغطي كل حقل الواقع دون أن تترك فراغاً أو أن تتشابك كما هي قطع لعبة البازل المعقدة )) [٤] .

فـ( ترير ) ركز على المفهوم من خلال الكلمات . وكان يختار اللغة أولاً كأن تكون مثلاً إنجليزية أو ألمانية أو فرنسية ثم يربط بين الكلمات . فهومبلدت لم يحدد اللغة أما سوسير وترير فقد حددا اللغة .

ونجد أنه بجانب نظرية تراير وويسبرغر هناك نظريات أخرى ظهرت مع تراير وفي نفس الوقت تقريباً أي عام ١٩٣٤م فقد طور بورزج نظرية المعاني التي تقوم على أساس العلاقة المعنوية التي تربط بين مصطلحين مرتبطين بجملة واحدة ومن ثم احتدم النقاش حول أي النظريتين أكثر فائدة . ولم يكن هناك أي شك في أن

---

[١]) المجلة٧١/ ٢١٥ ، ٢١٦ .

[٢]) نفسه ٢١٧ .

[٣]) نفسه ٢١٨ .

[٤]) علم الدلالة بيار غيرو ص ١٠١ .

كلاً من نظرية تراير الصرفية ، ونظرية بورزج ـ عن العلاقة التركيبية للجمل ـ يجب أن تخلطا وتدمجا في نظرية واحدة لتكمل كل منهما الأخرى . ولابد من استخدامهما في أي نظرية تبحث في التركيب العلمي للمفردات [١] .

وقد كان انشغال تراير بالثروة اللفظية للغة الألمانية وتتبع التغيرات التي تطرأ عليها بمرور الزمن سبباً في اهتمامه بالحقل . وقد تأثر ترير بهومبلدت ودي سوسير وفايسجربر الذي انشغل نظرياً وعملياً ببناء حقول الكلمات ، وميز في ذلك بين الطبقات أو القطاعات التالية في الحقل ، ويكون قد تجاوز بذلك تراير [٢] .

ولم تقتصر دراسات نظرية الحقل الدلالي على الرواد فقط ؛ بل هناك علماء آخرون أسهموا في تطور هذه النظرية ، وهم أصحاب القواميس الذين نظموا المادة اللغوية حسب الموضوعات .

ونجد أن لايبنز ( Leibniz ) من أوائل الذين اقترحوا القيام بعمل قاموس يؤسس منهجه حسب أنواع الأشياء أو الموضوعات .

أما أول تحقيق علمي لقاموس مرتب حسب الموضوعات الدلالية فقد وجد عند روجت ( Roget ) عام ١٨٥٢م ، وعد هذا القاموس مثـلاً للقواميـس الألمانيـة والفرنسية والأسبانية ، إلى أن وصلت الدراسات إلى عمل أحدث معجم يطبق نظرية الحقول الدلالية وهو معجم ( Greek New testament ) [٣] .

وهكذا توالت الدراسات الدلالية وكلها تخدم نظرية الحقول الدلالية ، قام بها علماء ألمان وسويسريون وفرنسيون وأسبان ودانمركيون وأمريكان وإنجـليز من أمثـال .. بـاكـوبسـون ( Gackobson ) ، وهيلمـسـاف ( Heielmslev ) وجرايمـاس (Greimas ) ،وبوتيه ( Pottier ) ، وكوسريو ( Coseriu ) وبلانكي ( Blanke ) ووانيرايش ( Weinreich ) ، وجون ليونز( John Lyons ) وجكلر ( Geckler ) وكاتز وفودور ( Katz \ Fodor ) .... وغيرهم ، كل منهم في مجاله ومن مفهومه ومنظوره ، وقد ساهمت هذه الدراسات في تطور نظرية الحقول الدلالية.

---

[١] Semantics . John lyons 261 .

[٢] المجلة بتصرف يسير ٢٢١/٧١ ، ٢٢٣ ، ١٩٩٢م .

[٣] نفسه ٢٢٤/٧١ .

ونجد أن ليرر ( Lerrer ) قد اعترض على تسمية ( نظرية الحقول الدلالية ) بالنظرية نظراً لكونها لم تتبلور بشكل يجعلها موحدة متناسقة . وبالرغم من ذلك فقد لعبت هذه الدراسة دوراً هاماً في دراسة المعنى . وقد بدأت في الآونة الأخيرة تنتشر .

وهناك من العرب من قام بتطبيق هذه النظرية على مجال واحد من المجالات الدلالية المتعددة من خلال كتاب معين من كتب التراث [١] .

ونجد أن العلماء العرب قد اهتدوا إلى فكرة الحقول الدلالية ، وإن لم يعطوها هذا الاسم من خلال الموضوعات التي عالجوها في رسائلهم اللغوية الصغيرة ككتاب الحشرات ، والنخل ، والنحل ، والعسـل ، والسـلاح ... الخ . وأيضـاً في معاجـم الموضوعات ككتاب ( الصفات ) للنضر بن شميل ، ( والغريب المصنف ) لأبي عبيد ( والمخصص ) لأبن سيدة . وسيرد تفصيل ذلك في الباب الثاني .

ومن الملاحظ أن العلماء قد اختلفوا في تحديد اسم المصطلح ؛ فبعضهم سماها بالحقول الدلالية ( Semantic Field ) ، أو الحقول المعجمية ( Lexical Field ) أو النظرية الحقلية ( Field Theory ) ، أو المجالات الدلالية [٢] .

وقد أشار الدكتور كريم زكي إلى أن كتب اللغة الإنجليزية والفرنسية ( قد اختلفت في تحديد صدر المصطلح وعجزه ) .[٣]

وذُكر أن ترير ( Trier ) نفسه وهو من أوائل من طبق هذه النظرية على الألفاظ الفكرية في اللـغة الألمانية كان يستخدم العديد من هذه المصطلحات لهذه الدراسة. وقد علق جقلر ( Geckeler ) على ذلك بقوله : (( إن تحديد المصطلح لم يكن النقطة الأساسية لترير )).[٤]

[١] ) انظر الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفاخر د . عطية سليمان أحمد ، و ( الخصائص الدلالية لآيات المعاملات المادية في القرآن مع تطبيق نظرية الحقول الدلالية ) لفريد عوض حيدر .... وغيرهما .

[٢] ) انظر ( علم الدلالة ) لجون ليونز ، و ( علم الدلالة ) أحمد مختار ، وأصول تراثية ) كريم زكي .

[٣] ) انظر هامش كتاب ( أصول تراثية ) ٢٩٣.

[4] Semantics . John Lyons 251 .

## فكرة النظرية وتعريفها :.

تقوم فكرة هذه الدراسة على أساس جمع الكلمات أو المعاني المتقاربة ذات الملامح الدلالية المشتركة وجعلها تحت لفظ عام يجمعها . فكلمة وعاء مثلاً يمكن أن تدخل تحتها ألفاظ مثل ( كوب ـ كأس ـ طبق ـ قدر ـ إناء الزهور ـ ما يوزن به السوائل .... الخ ) .

وكلمة حيوان تضم ألفاظاً مثل ( أسد ـ ثور ـ زرافة ـ مـاعز ـ خـروف ذئب .... باستثناء الطيور والحشرات .... وهكذا .

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر : (( أن الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها ، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها . وقد مثل بكلمات الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام ( لون ) وتضم ألفاظاً مثل : أحمر ـ أزرق ـ أصفر ـ أخضر ـ أبيض . وعرفه أُولمان ( Ullmann ) بقوله : (( هو قطاع متكامل من المادة اللغـوية يعبر عن مجـال معين من الخبـرة )) وليونز ( Lyons ) بقوله : " مجموعة جزئية لمفردات اللغة " .[1]

وهذا الأمر يتطلب تحليلاً لكل معاني الكلمات أو الألفاظ التي تخص حقلاً معيناً لمعرفة علاقاتها ببعضها ، وما هو الرابط أو الجامع الذي جعل هذه الألفاظ تشترك في حقل واحد . وقد عرف ليونز معنى الكلمة بقوله : (( إنها محصلة علاقاتها بالكلمـات الأخرى في داخل الحقل المعجمي "[2] . وقال الدكتور البركاوي : " ويعني الحقل اللغوي : الدائرة العامة التي تدور في فلكها معاني الكلمات المتقاربة كمعاني الألفاظ الدالة على الألوان أو على صلات القرابة ، أو الأفعال الدالة على الحركة مثلاً ، ووفقاً لهذه النظرية فإن المعنى يتحدد من خلال الخواص التي تبرز من مقارنة معنى لفظ بنظائره في إطار الحقل اللغوي العام ؛ مما يتيح إبراز الخواص المتقابلة للمعاني التي قد لا تتشابه ولكنها لا تتماثل تماماً ))[1].

---

[1]) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ٧٩ .

[2]) نفسه ٨٠ .

[3]) مدخل إلى علم اللغة الحديث ١٦٥ .

وقد ذُكر[1] أن أصحاب هذه النظرية اتفقوا على جملة مبادئ وهي :

١. لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل ، بمعنى أن الكلمة الواحدة لا تأتي في حقلين أو أكثر ، فكلمة ( كأس ) مثلاً لا تكون في حقل الوعاء وحقل الخضروات ، فهي مختصة بحقل واحد فقط .

٢. لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين ، أي أنه لا يمكن أن توجد كلمة ذات معنى ولا يكون لها حقل تنتمي إليه .

٣. لا يصلح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .

٤. استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي ، فالكلمة لا معنى لها بمفردها فهي تكتسب معناها من علاقاتها بالكلمات الأخرى ، فالمعنى يتحدد ببحث الكلمة مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة ؛ لأن السياق والتركيب النحوي هو الذي يعطينا المعنى المقصود .[2]

وقد أضاف بعض العلماء ومنهم : ( A . Jolles ) و ( W . Porzig ) أنواعاً أخرى واعتبروها ضمن مفهوم الحقل الدلالي وهي :

١. الكلمات المترادفة والمتضادة .
٢. الأوزان الاشتقاقية .
٣. أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .
٤. الحقول السنتجماتية .[3]

---

[1] د. أحمد مختار عمر .

[2] ) علم الدلالة لأحمد مختار ٨٠ بتصرف يسير .

[3] ) نفسه ٨٠ علم الدلالة .

## تصنيف المعاني والمفاهيم :.

لو أراد أي باحث أن يضع معجماً قائماً على أساس المعاني أو المفاهيم فعليه أن يقوم بأمرين :[١]

١. إما أن يضع تصوراً للمفاهيم والموضوعات التي تشتمل عليها لغته ثم يصنف المفردات الموجودة لديه على حسب الحقول التي لديه .

٢. أو أن يقوم بوضع قائمة لمفردات اللغة ثم يصنفها إلى مفاهيم وموضوعات .

ومن المشكلات التي تواجه واضعي المعاجم هو حصر الحقول أو الموضوعات الموجودة في اللغة وتصنيفها . وقد أورد الدكتور أحمد مختار قول ستورك ( Stork ) و ( Widdowson ) وهو أن : " السيمانتك لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء . فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء اتي سنعطيها الأسماء ".[٢]

وقد تقدمت نظرية الحقول الدلالية عن طريق التصنيفات العامة التي قام بها اللغويون الأنثربولوجيون[٣] في المجالات الثقافية المتنوعة .

ونجد أنهم قد قاموا بوضع الثروة اللفظية لألفاظ القرابة ومقارنتها في لغات متنوعة ، من أمثال جود إنف ولامب ( Lamp ) وندا ( Nida ) .... وغيرهم .[٤]

وقد ارتكزت دراسات بعضهم على جعل الشخص يصنف الألفاظ داخل مجال ما ؛ وذلك من أجل تحديد التعريفات في داخل التركيب المعجمي ؛ لأن هذه التعريفات تكشف لهم عن تصور الشخص لكيفية تنظيم الأشياء الموجودة في العالم .[٥]

---

[١] ) علم الدلالة لأحمد مختار ٨٦ .

[٢] ) نفسه٨٦ .

[٣] ) وهم المختصون بالسلالات البشرية وثقافاتها .

[٤] ) مجلة مجمع اللغة العربية ٧١ / ٢٣٦ ، ١٩٩٢م .

[٥] ) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ٨٦ .

وهناك من يقول بوجود مجموعة من المفاهيم العامة المشتركة بين لغات كل البشر . وبأن هناك مجموعة من التصنيفات الدلالية العالمية مثل : حي وغير حي حسي ومعنوي ـ بشري وغير بشري ، ومنها تأخذ كل لغة تقسيماتها الجزئية الأخرى.(٦)

وذُكر أن أحدث التصنيفات التي قُدمت حتى الآن وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم ( Greek Newtestament ) وفيه طُبقت فكرة الحقول الدلالية ، فهو معجم دلالي للعهد الجديد . واشتمل المعجم على تحليل خمسة عشر ألف معنى ، والذي يبلغ عدد كلماته خمسين ألف كلمة وقد وزعت على ( ٢٧٥ ) مجال دلالي .

وعلى الرغم من قصور المعجم وعدم شمول مفرداته ، وبالتالي عدم شمول مجالاته ـ فإنه يقدم نموذجاً جيداً لمعاجم المجالات التي تقوم على التصنيف المنطقي والأساس التسلسلي.(١) وهذا المعجم يقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية وهي :

١. الموجودات .
٢. الأحداث .
٣. المجردات .
٤. العلاقات . وتحت كل قسم نجد أقساماً أصغر ، ثم يقسم كل قسم إلى أقسام فرعية .... وهكذا .

وقد وجدوا أن حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال ، وأن أكبر مجال في أي لغة ذلك الذي يحوي الكائنات والأشياء ، ويليه الأحداث ، وأقل من ذلك المجردات ، وأقل الجميع كلمات العلاقات .(٢)

---

(٦) نفسه ٨٦ .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية ٢٤٠ .

(٢) علم الدلالة لأحمد مختار ٩٦ . وانظر أيضاً ( أصول تراثية ) ٢٩٨ .

## المعايير التي اتبعت في تحديد الكلمات الأساسية والهامشية :.

ذُكر أنه من الضروري معرفة الكلمات الأساسية من الكلمة الهامشية ؛ لأن الكلمة الأساسية هي التي تتحكم في التقابلات الهامة داخل الحقل .

وهناك صعوبة في التمييز بين النوعين ، وغالباً ما يكون الفاصل بينهما تحكمياً .[1]

ولم يتفق العلماء على معيار واحد ، فهناك معيار ( Berlin ) و ( Kay ) وينص على المبادئ الآتية [2]:

١. الكلمة الأساسية تكون ذات لكسيم واحد ، أي وحدة معجمية واحدة .

٢. الكلمة الأساسية لا يتقيد مجال استخدامها بنوع محدد أو ضيق من الأشياء ، فالشقرة في الإستعمال الحديث لا تطلق إلا وصفاً للشعر والبشرة ؛ ولذا لا تكون كلمة أساسية . أما الحمرة فيأتي استعمالها غير مقيد ولا محدود فاعتُبرت كلمة أساسية .

٣. الكلمة الأساسية تكون ذات تميز وبروز بالنسبة لغيرها من استعمال ابن اللغة أي أن تكون الكلمة معروفة ومشهورة في الاستعمال عند أهل اللغة .

٤. الكلمة الأساسية لا يمكن التنبؤ بمعناها من معنى أجزائها بخلاف كلمات مثل : ( Blue ـ Green ) ـ وبرمائي ، [ فبرمائي هنا لا نستطيع أن نستبدل بجزئها على الكلمة ، فلو قلنا (بر) وحدها أو ( مائي ) وحدها لا نفهم أن المراد (برمائي ) . فالكلمة الأساسية لها بصمة ومعنى ].

٥. لا يكون معنى الكلمة الأساسية متضمناً في كلمة أخرى ما عدا الكلمة الرئيسية التي تغطي مجموعة من المفردات ، فاللون كلمة أساسية ، والأحمر والأسود والأبيض كلمات أساسية أيضاً ، فهنا كلمات أساسية تدخل تحت كلمة أساسية أخرى وهي اللون .

٦. الكلمات الأجنبية الحديثة الاقتراض من الأغلب ألا تكون أساسية .

٧. الكلمات المشكوك فيها تعامل في التوزيع معاملة الكلمات الأساسية .

---

[1] ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ٩٦ .

[2] نفسه ٩٦ .

وهناك معيار آخر قام به ( Battig ) و ( Mantageue ) ويقوم على أساس إحصائي استقرائي ، إذ يكلف عدد من الأشخاص بكتابة أكبر عدد من الكلمات الواقعة تحت صنف معين في وقت زمني محدد ، ثم يقدم لهذا الصنف الثاني والثالث وهكذا... بعدها ترتب الكلمات على حسب نسبة ترددها . فالمفردات الأكثر تردداً تكون أكثر بروزاً وتُعد كلمة أساسية . والكلمات التي ترددت مرة واحدة عدت هامشية .[١]

## العلاقات بين مفردات الحقل الدِّلالي علم الدِّلالة[٢] :

بما أن نظرية الحقول الدلالية قائمة على أساس بيان العلاقة بين الكلمة والكلمات الأخرى الموجودة معها في نفس الحقل ـ فقد اهتم أصحاب هذه الدراسة ببيان أنواع العلاقات داخل الحقل المعجمي ، وقرروا أنها لا تخرج عن الأنواع التالية[٣] :

**١/ علاقة الترادف** :

وهو أن يدل أكثر من لفظ على معنى واحد[٤] إذا تساوت المكونات أو إذا حلت كلمة محل كلمة أخرى داخل الجملة ولم يتغير المعنى .

وقد اختلف اللغويون العرب من القدماء والمحدثين في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العربية [٥]. وقد ظهر الخلاف في القرن الثالث الهجري حيث أنكره ثعلب [٦].

كما أن القدماء والمحدثين من غير العرب كانوا أيضاً بين أخذ ورد ، بين منكر ومؤيد لظاهرة الترادف . ويبدو أن أرسطو كان من أول المنكرين له [٧].

---

[١]) علم الدلالة لأحمد مختار ٩٧ .

[٢]) الدلالة ، د . أحمد مختار عمر ٩٨ .

[٣]) ترجمة كتاب الدلالات المعجمية د. أكروز .

[٤]) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ٢١٥ . وهناك عدة تعريفات للترادف وردت عن القدماء والمحدثين من العرب وغير العرب . انظر المزهر للسيوطي ٤٠٢ وما بعدها . وعلم الدلالة العربي لفايز الداية ٧٧ . ( والدلالة اللغوية عند العرب ) لعبد الكريم مجاهد ٩٢ .

[٥]) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ٢١٥ . ( والدلالة اللغوية عند العرب ) لعبد الكريم مجاهد ٩١ .

[٦]) ( الدلالة اللغوية عند العرب ) ٩٤ .

[٧]) نفسه ٩٣ .

ونجد أن المحدثين لديهم محاولات جادة في تعريفه وتقسيمه وتوضيحه عند من أثبتوا وجوده . والقضية أكثر تشعباً وجدلاً عند المحدثين لارتباطها من ناحية بتعريف المعنى [1]. ولكن استقر الأمر عند أنصار الحقول الدلالية أن الترادف من الناحية المعجمية يعني اتفاق شبه تام بين معنى الكلمتين المترادفتين ، وهذا هو ما يطلق عليه بشبه الترادف .

**٢/ علاقة الاشتمال أو التضمن[2] :**

ذكر الدكتور أحمد مختار :" أن علاقة الاشتمال من أهم العلاقات في السيمانتك التركيبي فهو تضمن من طرف واحد حيث يكون ( أ ) مشتملاً على ( ب ) حين يكون ( ب ) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي . مثال ذلك الفرس الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى وهو الحيوان ، وعلى هذا فمعنى فرس يتضمن معنى حيوان " [3].

ويقال : إن معنى قرمزي مشمول بمعنى أحمر ، ومعنى زنبقة مشمول بمعنى وردة [4].

وذُكر أن المصطلح العلوي هو اسم الجنس المتضمن والسفلي هو الفرع المتضمن [5]. ويطلق على اللفظ المتضمن اسم اللفظ الأعم ، أو الكلمة الرئيسية ، أو الكلمة الغطاء ، أو اللكسيم الرئيسي ، أو الكلمة المتضمنة ، أو المصنف .

ومن الاشتمال نوع أطلق عليه اسم ( الجزئيات المتداخلة ) ويقصد به مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل ( ثانية ـ دقيقة ـ ساعة ـ يوم ـ أسبوع ـ شهر ـ سنة ) [6].

ولوحظ أنه في بعض الأحيان لا توجد كلمة رئيسية أو كلمة غطاء للكلمات الفرعية وإن كان يملكون وسائل مختلفة لملء هذه الفجوة ، فمثلاً لا توجد في اللغة الإنجليزية كلمة عليا تغطي اللفظيين ( brother ) و ( sister )[7] .

---

[1] ) لمزيد من التفصيل انظر ( علم الدلالة ) لجون ليونز ٧٣ ، و( علم الدلالة )لأحمد مختار ١٤٥ .

[2] ) اختار جون ليونز مصطلح ( التواصل ) . ( انظر علم الدلالة ) ٨٣ .

[3] ) ( علم الدلالة ) ٩٩ .

[4] ) ( علم الدلالة ) لجون ليونز ٨٤ .

[5] ) ( علم الدلالة ) لبالمر ١١٨ .

[6] ) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ١٠٠ .

[7] ) نفسه ١٠٠ .

كما لاحظ جون ليونز " أن في اللغة اليونانية الكلاسيكية حداً لاسم الجنس المتضمن يغطي مجموعة متنوعة من الحرف والمهن مثل : ( النجار ـ الطبيب ـ الزمار ـ مدير الدفة في السفينة ـ صانع الأحذية ... الخ ) ، أما الإنجليزية فليس فيها شيء مثل هذا . وأن أقرب حد ممكن هو الحرفي لكن هذا لا يشمل الطبيب أو الزمار أو مدير الدفة " [١].

**٣/ علاقة الجز بالكل :.**

وهي كعلاقة اليد بالجسم ، والعين بالرأس ، والعجلة بالسيارة ، والسقف بالبيت ... وهكذا ، فاليد ، والعين ، والعجلة ، والسقف كلها جزء من كل .

وقد أورد الدكتور أحمد مختار تساؤلاً : هل جزء الجزء يعد جزءاً للكل أو لا ؟ وظهر أن هناك رأيين :

الرأي الأول يقول : بأنه يمكن أن يعد جزء الجزء جزءاً للكل .

والرأي الثاني يقول : بأنه لا يمكن ذلك .

وأورد أمثلة تقبل بتعدي جزء الجزء إلى الكل وأمثلة لا تتعدى . فيمكن القول أن كُم هذا القميص بدون أسورة ، أما في مثل مقبض الباب وباب المنزل فلا يمكن تعدية جزء الجزء إلى الكل ؛ لأننا نقول : هذا الباب بدون مقبض ولا نقول : هذا المنزل بدون مقبض ، ونقول : مقبض الباب ولا نقول مقبض المنزل [٢].

**٤/ التضاد أو التخالف :ـ**

وهو كل ما دل على معنيين متضادين أو متقابلين[٣] ، مثل : حي وميت ـ حار وبارد ـ طويل وقصير .... وهكذا .

وقد عرف منذ القدم على أنه من أكثر العلاقات الدلالية أهمية . وقد كان موضع إرباك كبير ؛ لأنه أولاً : قد اعتبر متمماً للترادف .

وثانياً : لأن أغلب الدلاليين قد فشلوا في إعطاء الاهتمام الكافي للأنواع المختلفة من التضاد[٤] .

---

[١]) ( علم الدلالة ) لبالمر ١١٨ .

[٢]) ( علم الدلالة ) أحمد مختار ١٠١ .

[٣]) ( الدلالة اللغوية عند العرب ) عبد الكريم مجاهد ١٢٢ .

ولا تنفرد اللغة العربية بهذه الظاهرة فهي موجودة في أكثر اللغات كاللاتينية والفرنسية . والإنجليزية .

وقد اورد الدكتور أحمد مختار أنواعاً متعددة من التضاد أو التقابل وهي :

أ ـ التضاد الحاد مثل : حي وميت ـ متزوج وأعزب ـ ذكر وأنثى . وقد أورده جون ليونز باسم التباين .

ومن خصائص مثل هذه الأزواج من العناصر المعجمية أن نفي أحدهما يتضمن تأكيد الآخر . وتأكيد أحدهما يتضمن نفي الآخر .

ب ـ التضاد المتدرج مثل : غال ـ حار ـ دافيء ـ معتدل ـ مائل للبرودة ـ بارد قارس ـ متجمد[١] . ومثل : طريق واسع وضيق . فالطريق قد يكون واسعاً ، أو واسعاً جداً ، فهنا يوجد تدرج للاتساع . وقد حاول سابير أن يبرهن على أنن لابد أن نتناول هذه الكلمات كلها بالنظر إلى قابلية التدرج[٢] .

ج ـ التضاد العكسي مثل ( باع واشترى ـ زوج وزوجة ) فكلمة يبيع معاكسة ليشتري ، وكلمة يشتري معاكسة لكلمة يبيع[٣] .

د ـ التضادالاتجاهي مثل : أعلى وأسفل ـ يصل ويغادر . فكلها يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين لمكان ما .

هـ ـ التضادات العمودية مثل : الشمال بالنسبة للشرق والغرب ، حيث يقع عمودياً عليهما .

و ـ التضادات التقابلية أو الامتدادية مثل : الشمال بالنسبة للجنوب ، والشرق بالنسبة للغرب [٤].

**٥/ التنافر :.**

---

[٤] ) ( علم الدلالة ) لجون ليونز ٩٥ .

[١] ) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ١٠٢ .

[٢] ) ( علم الدلالة ) لبالمر ١٢٢ .

[٣] ) ( علم الدلالة ) لجون ليونز ١٠٦ .

[٤] ) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار من ١٠٢ إلى ١٠٥ .

ويقصد به التباعد وعدم الائتلاف بين الكلمات أو الألفاظ ، فلا نستطيع أن نقول : ( هذه قبعة حمراء ) و ( هذه قبعة خضراء ) للشيء نفسه ، فالجمل ذات الحدود المتنافرة سوف يناقض بعضها بعضاً .

ويدخل في التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل : ( ملازم ـ رائد ـ مقدم ـ عقيد ـ عميد ـ لواء ) . فهذه الألفاظ متنافرة ؛ لأن القول بأن فلان رائد يعني أنـه ليـس مقدماً .... وهكذا .

ويدخل في التنافر أيضاً ما يسمى بالمجموعات الدورية مثل : الشهور ، والفصول ، وأيام الأسبوع . فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده . فليس هناك درجات أو رتب .

كما أنه ليس هناك بداية ونهاية ، فيوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد . ويوم الجمعة قبله الخميس وبعده السبت وهكذا[1] .

## أنـواع الحقول :.

ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن أُلمان قسم الحقول إلى ثلاثة أنواع :

١. الحقول المحسوسة المتصلة ، ويمثلها نظام الألوان في اللغات .
٢. الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة . ويمثلها نظام العلاقات الأسرية . فهو يجري عناصر تنفصل واقعاً في العالم غير اللغوي . وهذان النوعان يمكن أن يصنفا بطرق متنوعة وبمعايير مختلفة .
٣. الحقول التجريدية . ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية . وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين ؛ نظراً للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية [2] .

وذكر أن ترير يرى أن الحقول اللغوية ليست منفصلة ، ولكنها منضمة معاً لتشكل بدورها حقولاً أكبر حتى تحصر المفردات كلها .

---

[1] ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ١٠٦ .

[2] نفسه ١٠٧ .

ومثل هذه الحقول المجموعة في حقل أكبر ليست مانعة من التبادل مع الحقل العام ، وربما لم تمنع التبادل بين بعضها وبعض . ولكن هناك ما يمنع التبادل بين حقل الحيوانات ، وحقل المصنوعات ، فالذي ينتمي لحقل الحيوانات لا ينتمي إلى حقل المصنوعات ،والذي ينتمي لحقل المصنوعات لا ينتمي لحقل الحيوانات [٣] .

نفهم من الأنواع السابقة التي ذكرت أن المقصود بالحقول المحسوسة المتصلة هو اتصالهم بالواقع المحسوس ،وقد مثل له بنظام الألوان ، فالألوان من الأشياء التي تدرك بحاسة البصر ، ولو أحضرنا شخصاً أُصيب بالعمى منذ ولادته وحاولنا أن يبين لنا ما اللون الأحمر أو اللون الأخضر أو الأصفر فلن يستطيع ؛ لأنه لم يره قبلاً ولا يمكنه وصفه من مفهومه وعقله فهو لا يستطسع تصوره .

أما بالنسبة للحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة فنجد أنها تتصل بالجانبين : الجانب الحسي والجانب العقلي ، وقد مثل لها بنظام العلاقات الأسرية فالأب ، والأم والأبن ، والحفيد ، والأخ ، والأخت ، وابناؤهما يمكن التعرف عليهم بالحواس وبالعقل معاً . فالعقل يمكن أن يتصور معنى الأبوة ، ومعنى البنوة حتى لو لم يرهم قبلاً ؛ لأنه يمكننا وصف ذلك له فيدركه بعقله .

أما النوع الثالث وهي الحقول التجريدية : كالشجاعة والصدق والحلْم فلا يمكن إدراكها إلا بالعقل ، ولا تستطيع الحواس التعرف عليها .

ومن منطلق مفهومي لهذه الأنواع حاولت أن أتجرأ وأضيف أنواعاً أخرى من خلال تطبيقي لنظرية الحقول الدلالية في المخصص لابن سيده ولكنني وجدت أنه لا توجد أنواع أخرى يمكن إضافتها حتى الآن تخرج عن هذه الأنواع الثلاثة السابق ذكرها .

## أهمية النظرية :.

لقد أظهرت دراسة الحقول الدلالية فوائد قيمة ونتائج هامة منها[١] :

---

[٣] ) السابق ١٠٧ .

[١] ) ( علم الدلالة ) لأحمد مختار ١١٠ . بتصرف يسير .

١. الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين . والعلاقة بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها .
فهذه النظرية توضح العلاقات بين الكلمات ، وتعالج المجموعات المترابطة فتظهر أوجه التقابل والتشابه في الملامح داخل المجموعة .
٢. إن توزيع الكلمات أو الألفاظ على الحقول يكشف لنا عن الفجوات المعجمية داخل الحقل . فكثيراً ما نجد كلمات ليست لها كلمة رئيسية تجمعها .
٣. إن هذه النظرية تمدنا بكلمات عديدة لكل موضوع على حده ، كما تمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ ؛ مما يسهل على الشخص اختيار ألفاظه الملائمة لغرضه .
٤. إن هذه النظرية تضع مفردات اللغة في شكل تجمعي تركيبي ينفي عنها الإنعزالية المزعومة .
٥. إن تطبيق هذه النظرية يكشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها ، كما يبين أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص .
٦. من المشكلات التقليدية في المعاجم التمييز بين الهومونيمي والبوليزيمي[١] .
وقد حلت نظرية الحقول المشكلة ؛ لأن الكلمات المنتمية إلى حقول دلالية مختلفة سوف تعالج على أنها كلمات منفصلة ( هومونيمي ) فكلمة ( برتقالي ) تخص حقل الألوان ، وكلمة ( برتقال ) تخص حقل الفاكهة .
٧. في تطبيقنا لهذه الدراسة تنظيم للمعاني والعبارات اللغوية .

## نقد نظرية الحقول الدِّلالية :.

---

[١] ) الهومونيمي : ويحدث نتيجة تطور صوتي حين توجد كلمتان تدل كل منهما على معنى ثم تتحد أصوات الكلمتين وتصبحان في النطق كلمة واحدة مثل (Sea) بمعنى بحر (See) بمعنى يـرى . أي (كلمـات متعـددة ـ ومعـان متعددة).

البوليزمي : ويحدث نتيجة تطور في الجانب الدلالي ، أي نتيجة اكتساب الكلمة لمعانٍ جديدة مثل كلمة (عملية) التي تستعمل للدلالة على العملية الجراحية ، والخطة العسكرية . أي (كلمة واحدة ـ ومعان متعددة) . علـم الدلالـة د. أحمد مختار عمر .

لا شك أن التميز والقصور سمة كل دراسة قائمة على وجهات النظر والتحليل والتصور ، وهذا ما حصل لنظرية الحقول الدلالية التي لعبت دوراً هاماً في دراسة المعنى . وبالرغم من ذلك فقد وجهت إليها انتقادات كثيرة ، فذكر " إن مجرد وجود فكرة تعلن عن حقل ألسني متجانس دون فراغات ولا تشابكات ـ هو أمر عاجز عن الصمود بوجه التدقيق حالما يخرج الباحث عن حيز التصورات الفكرية المتمايز الذي اختاره ترايير " [٢] . ومن أهم الانتقادات ما يلي [٣]:

١. النقد الذي وجهه شايد فايلر ( Scheidweiler ) وبانر ( Bahner ) للنظرية بأنها لم تبن على أسس استقرائية ؛ إذ لم تقم على قواعد أو أسس في النصوص التي بحثها ترايير . وقد أثبت بارنر أن تصور ترايير عن الحقل لم يقم على عمل تجريبي بل على أساس فلسفي .
٢. لم تسر النظرية وتطبيقها العلمي ونتائجها المادية عند ترايير ومن تبعه من اللغويين في طريق واحد .
٣. عدم الاهتمام بالسياق الذي ترد فيه الكلمة بعد أن اتضح الآن أن دلالة الكلمة لا تتحدد إلا في إطار السياق سواء أكان سياق مقام أم سياقاً عاطفياً .
٤. مشكلة الحدود الخارجية بين الحقول الدلالية ؛ حيث صرح بأنه لا يتوقع أن توجد خطوط واضحة بينها ؛ لأن المحتوى اللغوي يمتد من حقل إلى حقـل دون فراغات . كما أن خيوط الربط بين الحقول ليست منقطعة تماماً .
5. مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلالياً . فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها وتحديد محتواها ومكانها من خلال صلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل . ويرى ترايير أن الكلمة المفردة تحصل على تحديدها الدلالي من التركيب الكلي .

وأشار كاندلر ( Kandler ) إلى أن هذا الأساس من التعريف المتبادل يؤدي إلى صعوبات منطقية .

وقيل " إن قاموس العالم المادي والجسدي غامض أبداً في حدوده ، إلى ذلك يجهل ترايير أهمية التبدلات الصوتية والدلالية التي تؤثر بدورها على اللغة " [١] .

---

[٢] ) علم الدلالة لبيار غيرو ١٠٤ .

[٣] ) انظر في ذلك مجلة مجمع اللغة ٧١ / ٢٢٥ ، ١٩٩٢م .

[١] ) علم الدلالة لبيار غيرو ١٠٥ .

# الباب الأول

## معاجم الموضوعات في اللغة العربية ويضم الفصول الآتية :

### الفصل الأول : دراسة الرسائل اللغوية المفردة

المبحث الأول : كتاب الخيل لأبي عبيدة التيمي

المبحث الثاني : كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري

المبحث الثالث : كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري

المبحث الرابع : كتاب خلق الإنسان لأبي سعيد الأصمعي

المبحث الخامس : كتاب النخل لأبي سعيد الأصمعي

المبحث السادس : كتاب المطر لأبي حاتم السجستاني

المبحث السابع : كتاب الرحل والمنزل

### الفصل الثاني: دراسة معاجم الموضوعات المتعددة

المبحث الأول : الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام

المبحث الثاني : كتاب فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي

البمحث الثالث : كتاب المخصص لابن سيده وفيه تمهيد عن حياته

# الباب الأول

# معاجم الموضوعات في اللغة العربية

**تمهيد :-**

لم يحدد على وجه اليقين متى أُطلقت كلمة معجم على المعاجم العربية أو الكتب التي تقوم بجمع اللغة . وقد قام الكثيرون بتوضيح هذه الكلمة وتعريفها وبيان مدلولها فقد جاء في اللسان أن مادة ( عجم ) تعني الإبهام وعدم البيان والإفصاح ،قال أبو إسحاق: «الأعجم الذي لا يفْصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسبِ كزياد الأعجم». وقيل :« تقول : هذا رجلٌ أَعجمي إذا كان لا يفْصح ، كان من العجم أو من العرب . والأعجم أيضاً : كل كلام ليس بعربي »[1] .

أما صيغتا ( فَعل ) كعجم و ( أفْعل ) كأعجم فتأتيان لتدلا على السلب وهو إزالة العجمة والإبهام ، قال ابن جني : « أَعجمتُ الكتاب . أزلت استعجامه . قال ابن سيده : وهو عنده على السلْب لأن أَفْعلْتُ وإن كان أصلها الإثبات فقد تجيء للسلب كقولهم : أَشكَيتُ زيداً أي زلْتُ له عما يشكوه ...... وقالوا : عجمتُ الكتاب فجاءت فَعلت للسلْب أيضاً » [2]. فتعجيم الكتاب : تنقيطه كي يفهم ويتضح . يقول ابن جني : « ثم إنهم لما قالوا : أعجمتُ الكتاب إذا بينتُه وأوضحتُه فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته » [3].

وذُكر أن أول مرة أطلقت كلمة معجم كانت على الكتب المرتبة على الحروف ككتاب ( الأغاني على حروف المعجم ) لحبيش بن موسى الضبي .

ثم ظهرت بعد ذلك على يد رجال الحديث الذين سبقوا اللغويين في استخدام كلمة معجم في عناوين كتبهم ( كمعجم الصحابة ) لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن هلال

---

[1] ) لسان العرب مادة ( عجم ) . وهناك عدة معاني لهذه الكلمة .

[2] ) نفسه ٦٩/٩.

[3] ) الخصائص ٧٥/٣ ، ٧٦ .

التميمي . و( المعجم الكبير ) و ( المعجم الصغير ) في أسماء الصحابة لأبـي قاسـم البغوي .... وغيرها من الكتب[٤] .

وذكر الدكتور محمد آل ياسين قول الدكتور السامرائي : بأنه لم يطلـق علـى المعجم اسم المعجم إلا في أواخر القرن الرابع الهجري ، أما قبل ذلك فهو كتاب . وأول معجم بهذا الاسم هو معجم مقاييس اللغة [١].

ولقد اهتم العرب بأشكال معاجمهم وبطرق ترتيبها وتبويبها فكانت على أنـواع مختلفة . وكان عملهم في ذلك جهداً فردياً فظهرت أنماط عديدة لطرق الترتيب .
وذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن العرب كانوا منطقيين حينما لاحظوا جانبي الكلمة وهما ( اللفظ والمعنى ) فرتبوا معاجمهم إما على اللفظ ، وإما على المعنـى ؛ فوجـد نوعان من المعاجم وهي معاجم ألفاظ ، ومعاجم معانٍ أو معاجم موضوعات [٢].
وسأقتصر في هذا الباب على النوع الثاني وهو معاجم الموضوعات أو معاجم المعاني.

**معاجم الموضوعات :**

يطلق عليها أيضاً اسم معاجم المعاني وهي التي تتخذ الدلالة أساساً في الترتيب وهذا النوع من المعاجم يرتب الكلمات على حسب الموضوعات أو المعاني ؛ فيجمـع شتى الموضوعـات في كتاب واحد ككتـاب الصفـات لأبي الحسن النضر ابن شميل ت (٢٠٣) .
قال عنه ابن النديم : (( كتاب الصفات ، وهو كتاب كبير ، ويحتوي على عـدة كتـب ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه ( غريب المصنف ) .... قال ابن الكـوفي :
الجزء الأول يحتوي على خلق الإنسان ، والجود ، والكرم ، وصفات النساء .
الجزء الثاني يحتوي على الأخبية ، والبيوت ، وصفة الجبال والشعاب ، والأمتعة .
الجزء الثالث للإبل فقط .
الجزء الرابع يحتوي على الغنم ، الطير ، الشمس ، القمر ، الليل و النهـار ، الألبـان الكمأة ، الآبار ، الحياض ، الأرشيه ، الدلاء ، صفة الخمر .

---

[٤]) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ٢٢١ . د . محمد حسين آل ياسين بتصرف يسير .
[١]) السابق ٢٢٢ .
[٢]) البحث اللغوي ١٧٥ .

الجزء الخامس يحتوي على الزرع ، الكرم ، العنب ، أسماء البقول ، الأشجار ، الرياح السحاب ، الأمطار ، كتاب السلاح ، كتاب خلق الفرس ))[٣] .

ومن الكتب التي جمعت عدة موضوعات في كتاب واحـد كتـاب ( الغريـب المصنف ) لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ( ٢٢٤ ) ، ( والمنتخب من غريـب كلام العرب ) لكراع النمـل توفي (٣١٠) ، و( فقـه اللغة ) لأبي منصـور الثعالبي ت ( ٤٢٩ ) ، و( المخصص ) لابن سيده ت ( ٤٥٨ ) ... وغيرها[١].

ولقد عرفت اللغة العربية هذا النوع من المعاجم منذ بداية حركة اللغة وذلك في صورة رسائل صغيرة ذات اتجاهات مختلفة ُألفت مبكرة كالرسائل الخاصة بالحشرات والخيل ، والإبل ، وخلق الإنسان .... الخ . وكان ذلك في القرن الثاني الهجري . فاهتمام العرب بلغتهم جعل علماءهم يتتبعونها ويسجلونها من أفـواه أهلهـا ، وكانـت دوافعهم في ذلك دينية ولغوية علمية وذلك عندما زحف اللحن من الكلام إلـى الـنص القرآني ، فالمعروف أن القرآن نزل بلغة العرب ؛ لذلك كان لابد من استنباط القواعـد والأصول اللغوية والنحوية حفاظاً على القرآن الكريم . فمر التـأليف عنـدهم بثلاثـة مراحل [٢] :

**المرحلة الأولى :** وتميزت بالتأليف المختلط ؛ إذ كان العالم يرحل إلى البادية ويـدون كل ما يسمعه . فنجد أن السماع والرواية والتدوين ثلاث طرق في نقل المعرفة لا عند العرب وحدهم ؛ بل عند كثير من الشعوب القديمة .

وكان العالم يجمع كلمة في المطر ، وكلمة في السلاح ، وكلمة فـي النخـل والـزرع وُأخرى في الإبل ..... وهكذا .

**المرحلة الثانية :** وهي مرحلة جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد فـي رسـائل أو كتيبات مستقلة . فُألفت في هذه المرحلة الرسائل اللغوية المتعلقة بموضوع واحد .

---

[٣]) الفهرست لابن النديم ٧٧ .

[١] ) هناك أيضاً كتب عديده خلفها لنا علماء العربية القدماء وتتصل بالمعاجم المرتبة حسب الموضوعات وتحت عناوين مختلفة . انظر مقدمه لدراسة التراث المعجمي العربي د . حلمي خليل ٣٠٤ وما بعدها .

[٢] ) انظر المعجم العربي . د. حسين نصار ٢٨ . ومقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي . د . حلمي خليل ٩٣ وما بعدها .

ومن الموضوعات التي حازت على السبق في التأليف هي الموضوعات الدينية نظـراً لخوفهم على كتاب ا ، فوجدت رسائل في غريب القرآن والحـديث والهمـز. كمـا وجدت أيضاً رسائل في خلق الإنسان ، والحشرات ، والخيـل ، والإبـل ، والنـوادر والبلدان ، والمواضع ، والأبنية ( كالمصادر والأسماء والأفعـال ) والنحـل والعـسل والنخل ، والنبات[1] .... ) . وغير ذلك من الموضوعات التي تستمد من واقع البيئـة العربية .

**المرحلة الثالثة :** وهي مرحلة جمع مواد اللغة ذات الموضوعات المختلفة وحـصرها في كتب اصطلح على تسميتها بعد ذلك بالمعجمات ؛ ليرجع إليها كل من أراد البحـث عن معنى كلمة . ومن الكتب التي جمعت موضوعات متعددة كتاب ( الصفات ) للنضر ابن شميل ، و( الغريب المصنف ) لأبي عبيد ، و ( الألفاظ ) لابن السكيت ، ..... وما إلى ذلك .

ولما كانت الرسائل الصغيرة هي البدايات التي مهدت السبيل لظهور المعـاجم وكان لها أكبر الأثر فيها خصصتُ المبحث الأول لدراسة بعـض الرسـائل اللغويـة المفردة لكي أطبق عليها نظام الحقول .

---

[1]) أنظر في ذلك كتاب معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال .

## الفصل الأول :

## دراسة الرسائل اللغوية المفردة :.

هناك العديد من الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد ، منها ما وصلنا ومنها ما فُقد وبعضها طُبع والآخر لا زال مخطوطاً في مكتبات العالم .

وهناك الكثير من الرسائل اللغوية في شتى الموضوعات كخلق الإنسان ، وخلق الفرس والخيل ، والإبل ، والغنم ، وسائر الحيوانات والوحوش ، والحشرات والطيور والنبات ، والنخل ، والكرم ، والأنواء ، والمطر ، والأزمنة والليالي والأيام ، والسلاح والرحل ، واللبأ واللبن .... وما إلى ذلك .

وليس الغرض من الدراسة في هذا المبحث إحصاء جميع الرسـائل اللغويـة المفردة وتتبعها ؛ وإنما الغرض هو معرفة منهجي مؤلفيها وطرقهم في شرح الألفـاظ وقيمتها وتفسيرها وترتيبها . وقد اعتمدت على الرسائل التي أمكنني الحصول عليها . فدراستي هنا دراسة وصفية نقدية لمعرفة مدى تأثر معاجم الموضـوعات بالرسـائل الصغيرة ، والإضافات التي قاموا بها لتطوير هـذه المعـاجم - وخـصوصاً كتـاب المخصص لابن سيده الذي يعد أجود معاجم الموضوعات وأغزرها مادة - مع بيـان المآخذ على هذه الرسائل .

والرسائل التي قمت بدراستها هي ( الخيل لأبي عبيده المتوفي سنة ٢١٠هـ ) و ( المطر ، واللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري المتوفي سنة ٢١٥ هـ ) ، و ( خلـق الإنسان ، والنخل للأصمعي المتوفي سنة ٢١٦ هـ ) و( الكرم لأبي حاتم السجـستاني المتوفي سنة ٢٥٠ هـ ) و ( الرحل والمنزل ومؤلفه مجهول ) .

علماً بأنني درست كتابين لأبي زيد وكتابين للأصمعي بقصد معرفة هل منهج أبي زيد في الكتابين واحد أو مختلف ، وكذلك بالنسبة للأصمعي وكان منهجـي فـي دراسة هذه الرسائل قائماً على التعريف بالكتاب ، وموضوعه ومنهـج مؤلفـه فـي تقسيمـه وترتيبه ، وتفسير ألفاظـه ، وكيفيـة اسـتخدامه للـشواهـد والاشـتقاقات واللهجات ..... وما إلى ذلك .

وفيما يلي عرض لهذه الرسائل مرتبة على حسب تاريخ الوفاة .

# المبحث الأول

## ١.كتاب الخيل لأبي عبيده معمر بن المثنى التيمي تيم قريش المتوفى سنة (٢١٠) هـ .

### التعريف بالكتاب :

هذا الكتاب الذي بين أيدينا رواه أبو يوسف الأصبهاني عن أبي حاتم سهل بن محمد المعروف بابن السجستاني عن أبي عبيدة .

وللكتاب أهميته ومكانته في فنه ؛ فهو أول كتاب وصلنا من الكتب التي ألفت في الخيل . ويمتاز الكتاب بالتزامه بالألفاظ التي قيلت في الخيل وعدم الخروج عنها .
ولأبي عبيدة . مكانته العلمية بين أهل عصره ؛ إذ كان أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها . فهو من كبار الرواة وهو الذي جمع اللغة ثم أخذ عنه من أتى بعده . فمصادره كانت قائمة على المشافهة ، أي من أفواه الأعراب وأيضاً من سبقوه من أئمة اللغة . قال أبو العباس المبرد : (( كان أبو عبيده عالماً بالشعر والغريب والأخبار والنسب ))[1] .

### موضوع الكتاب :

تحدث أبو عبيدة . في كتاب الخيل عن الموضوعات الآتية :ـ

١ ـ فضل الخيل ومكانتها عند العرب وتكريمهم لها وصيانتها وذكر الأحاديث والآثار التي تؤكد فضلها ومكانتها .

٢ ـ ما قالته العرب من أشعار في اتخاذ الخيل .

٣ ـ أسماء أعضاء الفرس ظاهرها وباطنها جليلها ودقيقها .

٤ ـ ما يعرض للخيل فحولها وإناثها من لدن تستودق إلى أن تُنتج ، مع التعرض لمن قد يسقط ولدها قبل أن يتم . وأيضاً ذكر حال أولادها إلى أن تنتهي أسنانها وتذهب قوتها.

5 ـ تكلم عن بعض الأعضاء في الفرس المسماة باسم الطير كالعصفور ، والهامة والذباب ، والفراشة ، والصقر ، والغراب ..... وغيرها .

---

[1] كتاب الخيل لأبي عبيده .. ١٤٧ .

٦ ـ الطرق التي تُستدعى بها الخيل وتزجر .
٧ ـ ذكر عيوبها الخَلْقية والحادثة .
٨ ـ ما يستدل به على جودة الفرس كثرة ريقه ، ورحب منخريه ، وطموح بصره وشدة نظره ، وشدة أذنيه ..... ألخ .
٩ ـ ما يستدل به على عتق الفرس ، وعلى جودته وهو معنق ، وأيضاً جودته وهو محضر.
١٠ ـ صفة ما يستدل به على ذراعة الفرس إذا كان محضرا .
١١ ـ صفة العتق ، وصفة ما يخالف الذكر فيه الأنثى ، وصفة ما يحضر من الخيل من غير ضمر .
١٢ ـ أسماء الخيل وما تستحبه العرب في الخيل من لينها ولين شكيرها ، وهو ما أطاف بمنبت ناصيته من الزغب ، وشدة سواد الناصية ، وطول العنق.... وما إلى ذلك .
١٣ ـ ألوان الخيل الدهمة ، والخضرة ، والحوة ، والصفرة ، والوردة ، والشقرة والشهبة .
١٤ ـ الشية في الفرس ، وهو كل لون يخالف معظم لون الفرس . ومن الشيه الغُرة والقرح ، والرثم ، والتحجيل ، والسعف ، والنبط ، والسبغ ، والشعل ، واللحظ واليعسوب ، والتعميم ، والبلق .
١٥ ـ تسمية وضح القوائم .
١٦ ـ أسماء الدوائر التي تكون في الخيل كدائرة المحيا والتي تكون أسفل الناصية ودائرة اللاطمة ، وهي التي في وسط الجبهة ، ودائرة العمود التي تكون في موضع القلادة .... وهكذا .
١٧ ـ صفات الخيل ، وقيامها ، ومشيها ، ونشاطها ، وصهيلها ، وعيوبها في الجري .... وما إلى ذلك .
١٨ ـ وأخيراً ما قالته العرب في أشعارها من صفة الخيل .

**منـهج المؤلف :**

لم يقسم أبو عبيدة كتابه إلى أبواب أو فـصول ، كمـا لـم يـضع عنـاوين للموضوعات التي تحدث عنها في أول الكتاب ، فقد بدأ كتابه بقوله :(( بسم ا الرحمن الرحيم وبه ثقتي . حدثنا أبو يوسف الأصبهاني . قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد المعروف بابن السجستاني . قال : حدثنا أبو عبيده معمر بن المثنى التميمي تيم قريش مولى لهم . قال : لم تكن العرب في الجاهلية تصون شيئاً مـن أموالهـا ولا تُكرمـه صيانتها الخيل وإكرامها لها لما كان لهم فيها من العز والجمال والمنعة[1] .... )) .

بعدها تحدث عن خَلْق الفرس مبتدئاً برأسه نزولاً إلى حوافره دون أي عناوين ويلحظ في حديثه عن أعضاء الفرس بعض الاضطراب إذ نجده بعد أن انتهى من ذكر الأعضاء من أعلاها إلى أسفلها وعاد مرة أخرى في القسم الذي يليه وهو مـا أسـماه (بباب آخر ) إلى ذكر أعضاء الفرس الأخرى كالكلكل والجـوانح والبلـدة والمركـل والقلب والرئتين .... وما إلى ذلك . إلى أن قال : (( كملت أسماء خلق الفرس والحمد ))[2] . مما يشعرنا بأنه لم يلتزم ترتيباً معيناً في وصف جسد الفرس .

بعد ذلك بدأ بوضع العناوين فقال : (( مما يوصف من أمر الخيـل وفحولهـا وإناثها من لدن تستودق إلى أن تُنتج وحال أولادها إلى أن تنتهي أسنانها )) . وهنـاك عناوين أخرى مثل : ( أسماء الطير في الفرس ) ، ( دعاء الخيل ) ، ( ومن عيـوب الخيل مما يكون خلْقة ) ، ( ومن عيوب الخيل الحادثة التي ليست من خلْقتهـا ) ..... وهكذا كما هو مبين في عرضنا السابق لموضوع الكتاب .

والكتاب على قيمته اللغوية إلا أن فيه شيئاً من الاضطراب وعدم الدقة ؛ تجلى ذلك في :ـ

١ ـ تكراره الكلام عن الموضوع الواحد في أكثر من باب . ففي حديثـه عـن عتـق الفرس نراه قد أورده أكثر من مرة ، ولو ذكره في باب واحد لأغناه [3]. وكذلك

بالنسبة لحديثه عن جودة الفرس[1] . وهذا الأمر أوقعه في التكرار .

[1] ) كتاب الخيل ٢ .
[2] ) نفسه ٣٨ .
[3] ) نفسه ٥٣ ، ٦٠ .

والأبواب عموماً متفاوتة الحجم فيما بينها فمنها الطويل ومنها القصير ومنهـا الوسط (( فمن الأسطر القليلة إلى الصفحات الكثيرة ))[2] .

والغالب عليه عند التفسير ذكر الكلمة ومعناها دون زيادة أو استطراد .

٢ ـ كانت طريقته في التفسير قائمة على سرد الألفاظ أو الكلمات متتابعـة ثـم يبـدأ بتفسيرها كلمة كلمة ، يتضح ذلك في قوله : (( ومن عيوب الخيل مما يكون خلْقـة : المعر والزعر والسعف والخَذَا والزرق والحول والإغراب والصدف والقَدع والمـدش والجنَف والإدرار والتلقيف والكزم والدنَن والكتف والقَعس والبزخ والتجـل والفـرق والعصل والكشف والصبغ والشعل والشرج والصكك والحكل والقفد ..... ))[3] . وهذه الطريقة جعلته يهمل عدداً من الألفاظ التي سردها في باديء الأمر دون تفسير . فنجده هنا لم يفسر كلمة ( المدش ، والإدرار ، والتلقيـف ، والكـزم ، والقعـس ، والبـزخ والشعل ، والشرج والصكك ، والحكل ، والرجز ، والفحج الفاحش ) . ولعل الذي تُرك كان من عمل النساخ .

٣ ـ أحياناً يأتي بكلمات يفسرها دون أن يكون قد ذكرها سابقاً في أثناء سرده للكلمات . يتضح ذلك في قوله : (( ومن عيوب الخيل الحادثة التي ليست من خلقتها : الانتـشار وتحرك الشظاة والدخس والزوائد والعرن ..... )) [4]. فنجده هنا قد فسر كلمة (القَمـع والفَتْق) دون ذكرها سابقاً .

٤ ـ نراه أحياناً يعدد أسماء عضو من الأعضاء وقبل أن يفسرها ينتقل إلى ذكر أسـم عضو آخر ثم يعود إلى تفسيره السابق الذي تركه وإن طال الفصل .

هذا ما انتهجه أبو عبيدة في كتابه . وسيرد في نهايـة الحـديث عـن جميـع الرسائل الطرق التي انتهجها هؤلاء العلماء في طريقة التفسير والعرض وذلك لاتفـاق أكثرهم على منهج واحد .

---

[1] ) نفسه ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ .

[2] ) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ٢٠٧ . د / محمد حسين آل ياسين .

[3] ) الخيل ٤٧ ، ٤٨ .

[4] ) نفسه ٥٠ .

# المبحث الثاني

## كتاب المطر لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ( ٢١٥ ) هـ .

### التعريف بالكتاب :

نشر هذا الكتاب المستشرق الأمريكي ( ريتشارد جوتهايل ) في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٨٩٥ م .

ثم نشره بعده الأب شيخو في مجلة المشرق سنة ١٩٠٥م . ثم أعاد نشره ثانية ضمن مجموعته التي سماها ( البلغة في شذور اللغة )[1] .

وعليه اعتمدت في هذه الدراسة حيث بدأ كلامه بقوله : (( قال أبو زيد الأنصاري : قال القيسيون : أول المطر الوسمي )) [2].

ويمتاز الكتاب بالتزامه بموضوع المطر دون الخروج عنه . كما امتاز أسلوبه بالسلاسة والوضوح باستثناء بعض العبارات ، وهي نادرة .

والواضح أنه يميل إلى أن يكون اللفظ على قدر المعنى ، ووفقاً له .

ويعتبر أبو زيد من الرواد ، وقد غلبت عليه اللغة والنوادر والغريب . (( قال السيرافي: كان أبو زيد يقول : كلما قال سيبويه ( أخبرني الثقة ) ، فأنا أخبرته به ))[3] .

### موضوع الكتاب :

تحدث أبو زيد عن الموضوعات الآتية :ـ

١ ـ الأزمنة والفصول كأول وآخر القيظ ، الصفرية ، والشتاء ، والدفيء والصيف .

٢ ـ أمطار السنة وأنواؤها .

٣ ـ أسماء السحاب .

٤ ـ أسماء البرق .

٥ ـ أسماء الرعد .

---

[1]) معجم المعاجم لأحمد الشرقاوي إقبال ١٢٥ .

[2]) كتاب المطر لأبي زيد ١٠٠ ( ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ) .

[3]) بغية الوعاه للسيوطي ٥٨٢ .

٦ـ أسماء الأمطار تبعاً لحجمها أو مقدارها ، وقوتها ، واستمرارها ، ووقتها وطريقة هطولها .

٧ـ الأمطار الدائمة وأنواعها .

٨ـ الندى ومصدره .

٩ـ الجليد والثلج ووقتهما .

١٠ـ السيل .

١١ ـ انقطاع المطر وإقلاعه .

١٢ـ صحو السماء وذهاب الغيم .

١٣ـ أسماء المياه .

**منهج المؤلف :**

لم يقسم أبو زيد كتابه إلى أبواب أو فصول . كما لم يقم بوضع العناوين للموضوعات التي تحدث عنها في أول الكتاب فقد كانت الموضوعات متداخلة دون نسق معين .

وفي القسم الأخير من الكتاب قام بوضع العناوين الآتية :ـ

أسماء الرعد ، أسماء البرق ، أسماء السحاب ، أسماء المياه .

وكان ترتيب أبي زيد لكتابه على النحو الآتي :

أ ـ تحدث أولاً عن المطر وتناول الأفكار الآتية :

١ـ ذكر ترتيب المطر بدءاً بأوله منتهياً بآخره مع توضيح مدته وأزمنته وأنوائه . فذكر الوسمي ، والشتوي ، والجبهة ، والصرفة ، والصيف والحميم ، والخريف .

٢ـ تحدث عن أول وآخر كل من القيظ ، والصفرية ، والشتاء ، والدفيء .

٣ـ ذكر أسماء المطر مرتباً ترتيباً تصاعدياً بادئاً بأصغره وهو القطقط ومنتهياً بالحشكة.

٤ـ تحدث عن الأمطار الدائمة ، والأمطار بحسب القوة والضعف .

٥ـ تحدث عن السحابة الداجنة ، والسحاب المظلم الذي ليس فيه مطر وهو الريان .

٦ـ عاد للمطر فذكر المطر الكثير ، والديمة ، والمطرة الخفيفة ، والدائمة السح ، والمطر الضعيف والشديد ، والمطر الغزير ، والمدوار ، والتبعة ، والساحية .

٧ـ تحدث عن الأرض المسحورة ، والمطر الذي لا يدع شيئاً إلا أسـاله ، والمطـر المحتفل ، والسح ، والمنهمر ، والودق والقطر والضريب وهـو المطـر الـضعيف ، والمروية التي تروي الأرض ، والملبد الذي يندي وجـه الأرض ويـسكن التـراب والمطر الكثير ، وأسماء المطر عموماً ، وأول المطر ،والمطر بين السحاب والأرض.

٨ـ تحدث عن الثلج والصقيع ، وما يصيب الأرض والنبات بسب الجليد .

٩ـ تحدث عن الندى الذي يكون بسبب المطر والجليد ، أو الـذي تخرجـه عـروق الشجر.

١٠ـ تحدث عن ذهاب الغيم ، وانقطاع المطر ، وصحو السماء .

١١ـ عاد مرة أخرى للحديث عن المطر والأرض والسحاب .

**الرعد :**

وتناول فيه الأفكار الآتية :ـ

١ـ ذكر أسماء الرعد موضحاً فيها الأصوات غير الشديدة ، والأصوات الشديدة جـداً والمتتابع في شدة ، والثقيل .

٢ـ تحدث عن الصواعق وكيف تكون .

٣ـ ذكر أسماء الرعد الذي يسمع من بعد ، والذي يجلجـل ، والـذي يكـون حـسن الصوت وأثبته للمطر ، والرعد الذي لا ينقطع .

**البرق :**

وتناول فيه الأفكار الآتية :ـ

١ـ إضاءة البرق في السماء ، ولمعانه ، وبرقه المرة بعد المرة ، وتبـسمه ، ولمحـه وتداركه دون سكوت .

٢ـ ذكر أول البرق حين يبرق ، والبرق الذي يملأ السماء ، والدقيق ، وبرق النهار .

٣ـ البرق الذي ليس فيه مطر ، والمتتابع ، والذي يرى من بعيد ، والضعيف .

٤ـ البرق الذي يكون بالليل دون النهار ، وربما كان في غيم ، أو بغير سـحاب ، أو اتساعـه عند النـشء ، وتتابعه في الغمامـة البيـضـاء ، والخفيـف المتتـابع

السريـع .. ، والبرق السريع الخفيف المتقارب ، وسرعة رجعه وتداركه إذ ليس بين البرقتين فرجه ، والدائم البرقة في السماء .

**السحاب :**

وتناول فيه الأفكار الآتية :ـ

١ ـ السحاب القليل والكثير ، والسحابة البيضاء والسوداء . وتحدث عن السحاب الذي تطرده الريح سواء كان فيه ماء أم لم يكن ، والسحاب الذي يرجى أن يكون فيه مطـر والسحاب المتراكم ، والسحاب النشئُ الأسود ، والسحابة التي تراها في ناحية السماء .

٢ ـ عاد للحديث عن السحاب الأبيض والأسود والمتراكم .

٣ ـ ذكر السحابة الرقيقة السوداء التي تكون دون الغيم في المطر .

٤ ـ ذكر أول السحاب الممطر ، والسحاب الضخام البيض .

٥ ـ عاد للحديث عن السحاب الرقاق . ثم ذكر السحاب الصغار المتفرق ، والغيم الذي يكون في خلله نقاط .

كما عاد للحديث عن السحاب الذي ساقته الريح وقد صب ماءه .

٦ ـ تحدث عن الغيم في عرض السماء القريب الحسن ، والغيم الذي ينشأ مع المطـر فيتحير في السماء ، والسحائب التي تخرج في البحر بين الخريف والربيع .

٧ ـ عاد للحديث عن السحاب الذي تسوقه الريح وقد صب ماءه .

٨ ـ تحدث عن الغيم الذي يشبه الدخان ، والضباب ، وأول السحاب المظلل . ثم عـاد للحديث عن السحاب الصغار ، والسحاب الضخام ، والركام .

٩ ـ ذكر السحاب الطوال ، والسحاب الذي يبدو من قبل القبلة .

**المياه :**

وتناول فيه الأفكار الآتية :ـ

١ ـ النهر إن صغر أو عظم .

٢ ـ الجدول وهو الذي شق من النهر .

٣ ـ القنا وهو مجرى العين في جدول في بطن الأرض .

٤ ـ عاد للحديث عن الجدول .

٥ ـ تحدث عن الماء اللعين ، والقديم ، والماء الذي لا يغَيب الكعب ، والقليل .

٦ ـ ذكر الجبل اللين المحفَر ، وكـذان الأرض. ورشـح ونـشح الـسقاء ، والأرض والإناء.
٧ ـ تحدث عن كثرة الماء ، والباثقة الممتلئة ماء ، والطامية . ويقال في كل نهر وبحر إذا فاض .
٨ ـ ذكر الماء القليل الذي يرشح من الأرض ومن السقاء ، والمكان الذي يمسك الماء والبقية من الماء ، وما جازه الناس مشاةً أو ركباناً .
٩ ـ عاد للحديث عن الجدول .
١٠ ـ ذكر السك وهي الركية الضيقة من أعلاها إلى أسفلها ، والكثيرة الماء ، والمـاء الذي ما بين الثلث إلى النصف من القتء والحوض والغدير والإناء .
١١ ـ عاد للحديث عن الماء الخبيث المتغير الطعم ، والموسن ،والماء المطروق وهو ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر .
١٢ ـ الغُدران .
١٣ ـ عاد للحديث عن الركية فذكر الذي تهدمت ونقص ماؤُها وتُركت ، وحين يـدنو النبط ويندى التراب .
١٤ ـ ذكر الماء الساكن .
١٥ ـ عاد بعدها للحديث عن الركية وكيفية تغطيتها ودفنها بالحجر أو التراب .
١٦ ـ عاد للحديث عن الماء القليل المخلوط بالطين ، والكدر .
١٧ ـ تحدث عن نضوب الماء ، واجتماعه .
١٨ ـ تحدث عن الماء العذب الطيب ، والبارد ، والمالح الذي لا يشرب منه ، والمعلقم وهو أشد الماء مرارة ، والشديد الملوحة والخبيث . والدائم المعين الذي لا يذهب .
١٩ ـ ثم عاد لذكر الماء القليل ، والكثير .
٢٠ ـ تحدث عن البئر المتروكة .
٢١ ـ عاد للركية التي تهدمت وتحفرت ، والأنهار ، والماء إذا غلـظ بعـد عذوبـة ، والماء الخاثر الكدر ، والسوداء المتغيرة الريح .
٢٢ ـ تحدث عن الغرين وهو الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض رطبـاً كان أو يابساً .

هذا ما تناوله أبو زيد في كتاب المطر وكما لاحظنا هناك خلـطٌ فـي ترتيـب الأفكار والموضوعات على النحو الآتي :

١ ـ في حديثه عن المطر لم يكن الكلام فيه متسلسلاً أو مترابطاً فنجده يتحدث عن أول المطر ثم ينتقل إلى الحديث عن أول وآخر القيظ ، والأمطار القوية والضعيفة والدائمة والسحاب .... إلخ . ثم يعود مرة أخرى للحديث عن أول المطر . فحديثـه عـن أول المطر جاء في ثلاثة مواضع [١]. وكذلك بالنسبة لحديثه عن المطر الديمة الذي ورد في ثلاثة مواضع أيضاً [٢]. وكذلك في حديثه عن المطر الضعيف والشديد ، والمطر الكثير فقد جاء بهما مفصولين بموضوعات أخرى [٣].

٢ ـ ومن عدم الترتيب أيضاً حديثه عن انقطاع الغيم والمطر وصحو الـسماء ، وهنـا يتصور القاريء أنه قد انتهى من الحديث عن المطر ولكنه يرجع مرة أخرى للحـديث عن المطر والأرض والسحاب [٤].

٣ ـ ورد ذكر السحاب غير مرة عند حديثه عن المطر ؛ رغم جعله السحاب في عنوان مستقل [٥].

٤ ـ عند حديثه عن السحاب في عنوان مستقل نجده أيضاً يخلط بين الأفكار فلا يـأتي بها مترابطـة متسلسلة إذ تحدث عن السحـاب الأبيـض في عدة مواضع متفـرقة[٦] وكذلك الأمر بالنسبة للسحاب الأسود[٧] ، والمتراكم[٨] ، والـذي تـسوقه الريـاح[٩] والسحاب الصغار[١٠].

---

[١]) انظر كتاب المطر ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ .

[٢]) نفسه ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ .

[٣]) نفسه ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ .

[٤]) نفسه ١٠٥ ، ١٠٦ .

[٥]) نفسه ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

[٦]) نفسه ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .

[٧]) نفسه ١٠٩ ، ( ١١٠ المطر الأول والسطر السابع ) .

[٨]) نفسه ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .

[٩]) نفسه ١٠٩ ، ١١٠ ، ( ١١١ السطر الأول والسادس ) .

[١٠]) نفسه ١١٠ ، ١١١ .

ولعل خروجه عن موضوع المطر ثم العودة إليه مرة ثانية راجع إلى العلاقـة الوثيقة بين المطر وتأثيره في الأرض ، أو علاقة المطر والسيل ، أو المطر والسحاب ولذاك حدث الخلط في حديثه عن المطر .

٥ ـ بالنسبة لأسماء المياه نجده أيضاً يذكر الجدول[1] ، والماء القليل[2] ، والماء القـديم والماء المتغير الطعم[3] ، والماء الكثير[4] ، والعوران[5] في عدة مواضـع مفـصولة دون ترتيب أو ترابط .

٦ ـ نجده في بعض المواضع لم يفسر بعض الألفاظ وهـي : الهـضب ، والهطـل والرعد ، البرق ، والغيم ، والسحاب . وربما لم يفسرها لكونها معروفة في عصره .

---

[1] ) السابق ١١٢ ، ١١٣ .

[2] ) نفسه ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ .

[3] ) نفسه ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ .

[4] ) نفسه ( ١١٣ السطر الأول والسطر ١٤ ) ، ١١٦ .

[5] ) نفسه ١١٤ ، ١١٦ .

# المبحث الثالث

## كتاب اللِّبأ واللَّبن لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ( ٢١٥ ) هـ.

### التعريف بالكتاب :.

نُشر كتاب اللبأ واللبن ضمن مجموعة ( البلغة في شذور اللغة ) .

وروى الكتاب عن أبي زيد الأنصاري أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي .

والكتاب على صغره قيم ومهم بما فيه . فهو أول كتاب - على حد علمي - أُلف في اللبأ واللبن . إلى جانب أنه الوحيد الذي وصلنا من هذه الكتب .

ويمتاز الكتاب بالالتزام بالألفاظ اللغوية التي قيلت في اللبن وعدم الخروج عنها. كما يمتاز الشرح والتفسير فيه بالسهولة والوضوح . وفي أثناء تتبعي لألفاظ المادة اللغوية وجدت أن هناك عبارتين دخيلتين على الكتاب لأبي حاتم السجستاني والرياشي عن أبي عبيده ليستا من كلام أبي زيد وهما مما زاده تعليقاً فأدخلهما الناسخ في صلب الكتاب . والغالب أن مادة الكتاب مما سمعه أبو زيد عن الأعراب مشافهة .

### موضوع الكتاب :

تحدث أبو زيد في كتابه عن الموضوعات الآتية :-

١ - بدأ حديثه بذكر اللبأ ومتى ينقطع ويخاص اللبن منه ، وكيف يختلف اسم اللبن باختلاف وقت حلبه ، وماذا يسمى إذا حفَل به الضرع أو إذا ذهبت رغوته ، وتدرجه في الخثران والحموضة إلى أن يصل إلى المرارة والخبث حتى ينقطع من شدة الخثر . وما يحلب على الحامض فيخثر .

٢ - تحدث عن اللبن الطيب الريح ، والمحض الذي لم يخالطه شيء من الماء وغيره وما قد يخلط بالماء أو المرق أو الإهالة أو التمر واللبن الذي أخذ طعم السقاء والذي لم يأخذ ، والحليب الذي لا يصوت في السقاء من طراءته وخثورته .

٣ - تحدث عن المضير والضريب وهو ما حلب من عدة لقاح ثم خُلط وضرب .

٤ - تحدث عن خلطهم للبن المعز والضأن ، وكيفية صنع الزبدة ، والرائب .

فالذي عرضته في الموضوع هو كل ما اشتمل عليه الكتاب . وقد أتى بالموضـوعات متداخلة دون عنوان أو ترتيب فقد كان يسرد كل ما يعن في خاطره دون نسق معين .

**منهج المؤلف :**

لم يقسم أبو زيد كتابه إلى أبواب أو فصول . كما لم يعنون الموضوعات التـي تحدث عنها .

والألفاظ التي وردت لم تكن مترابطة أو مرتبة ترتيباً موضوعياً بدليل تكرار حديثه عن الموضوع الواحد غير مرة ، من ذلك حديثه عـن وقـت الحلـب ، وخثـورة اللـبن وحموضته ، وعن ذهاب الرغوة ، وخلاط اللبن والزبدة . وفيما يلي تفصيل ذلك :

١ ـ في حديثه عن وقت الحلب قال : (( والعلالة أن تكون الناقة تحلب في أول النهـار وآخره فيحلبها في وسط النهار فتلك الوسطى هي العلالة وقد يدعين كلهن علالة )) [1].

ثم تحدث عن اللبن الكثير والخاثر الشديد الحموضة والكث . ثم عاد للحديث عن وقت الحلب فقال : (( يقال للحلب غدوة صبوح وعشية غبوق )) (١).

ثم خرج إلى الحديث في أمور أخرى عاد بعدها إلى الحديث عن وقت الحلب فقال :

(( ويقال ضريب أيضاً إذا حلب من الليل ثم حلب عليه من الغد فيضربه )) [2].

٢ ـ وفي حديثه عن خُثُورة اللبن وحموضـته قـال : (( والإدلُّ ـ الخَـاثر الـشـديد الحموضة ))(١). ثم ذكر بعدها موضوعات أخرى متعددة عاد بعده للحديث عن خثـورة اللبن فقال : (( السامطُ وهو الذي لا يصوت في السقاء من طراءتـه وخُثُورتـه ))(١) .

بعدها خرج إلى أمور أخرى ثم عاد إلى موضوع الخثورة فقـال : (( والعـثَلطُ وهـو الخاثر وقد خَثَر يخْثُر خُثُوراً ))(٢) . وانتقل بعدها إلى موضوع أخر ثم عاد وتحدث عن الخُثُورة فقال :(( والخَاثر المقَلق قد خَثَر خُثُوراً ، والهجيمة الخَاثر من ألبان الشاء))[3] .

٣ ـ في حديثه عن ذهاب الرغوة قال : (( ومنه الصريح وهو ما ذهبت رغوته ))(١) .

ثم تحدث عن خلطه للحليب بالماء ، رجع بعدها وقال : (( المفصح الـذي قـد ذهبـت رغوتـه ))[4] .

---

[1]) كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد ١٤٣ ( ضمن مجموعة البلغة في شذور اللغة ) .

[3]) نفسه ١٤٤ .

[3]) نفسه ١٤٥ .

[4]) نفسه ١٤٣

٤ ـ وفي حديثه عن خلط اللبن نجده قد تحدث عنه متفرقاً فذكر أولاً خلطهم للبن بالماء ثم تركه وعاد في آخـر الكتاب للحـديث عن خلط اللبن بالإهالـة أو المرق أو التمر أو خلط لبن الماعز بلبن الضأن .

وقال أيضاً : (( والشهاب مثل السمار ))[1] . والسمار قد ذُكر سابقا في بدايـة الكتـاب على أنه مرادف النسىء وهو الحليب يخلط بالماء .

٥ ـ وفي حديثه عن الزبدة قال : (( والنهيدة الزبدة العظيمة ))(١) . ثـم تحـدث عـن الصريف والرائب . عاد بعدها وقال : (( ومن اللبن الفاثيء ( مهموز ) وهو الذي يغلى حتى يرتفع له زبد وينقطع عن التغير . وقد فَثَأ يفْثُأ فَثْأ ، والبثنية الزبدة ))(١) .

وباستعراض هذه الأمثلة اتضح أنه لم ينتهج ترتيباً معيناً سار عليه ، وإنما كان يورد ما يعن في خاطره .

ونجد أنه قد عني كثيراً بالمترادفات فيكتفي بتفسير واحد منها ويحمـل غيـره عليه من ذلك قوله : (( والعرِقُ الخبيث الحمضي ، والقَاطع والحاذقُ مثْلُه والباسلُ مثْلُه والصرب مثل العرِقُ أيضاً ))[2] .

كما كان يورد تفسيرين للفظ الواحد من ذلك قوله : (( والضريب ما حلب من عدة لقاح ثم خُلط وضرب بعضه ببعض . ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث أينُق . ويقال ضريب أيضاً : إذا حلب من الليل ثم حلب عليه من الغد فَيضربه ))[3] .

وقد التزم أبو زيد بموضوع كتابه اللبأ واللبن ولم يخـرج إلـى موضـوعات أوعلوم أخرى كالفقه والتاريخ والطب والفلك والحساب وما إلى ذلك . فهو يميل إلى أن يكون اللفظ على قدر المعنى ووفقاً له ؛ فما احتاج إلى اختصار وإيجاز فإنه يختـصر وأحياناً يكتفي بتفسير كلمة واحدة ، ثم يورد مترادفاتها . ومـا احتـاج إلـى تفـصيل وتوضيح فإنه يفصل ويوضح دون أن يخرج إلى موضوعات أخرى .

هذا هو ما جاء في كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد .

---

[1] ) السابق ١٤٥ .

[2] ) نفسه ١٤٤ .

[3] ) نفسه ١٤٤ .

# المبحث الرابع

## كتاب خلق الإنسان لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي المتوفى سنة ( ٢١٦ ) هـ

### التعريف بالكتاب :.

نشر هذا الكتاب الدكتور أوغست هفنر ضمن مجموعة الكنـز اللغـوي سـنة ١٩٠٣م . ويعد هذا الكتاب من الكتب الرائدة في الحديث عن الناحية التشريحية لجـسم الإنسان . وهناك كتب متعددة أُلفت في خلق الإنسان لمؤلفين سبقوا الأصمعي في هـذا الفن ؛ إلا أن كتبهم لم تصلنا . فكان كتابه الأسبق في الوصول ومن هنا جاءت قيمته .

ولا شك أن للأصمعي مكانته بين أهل العلم . فمؤلفاته وآراؤه تشهد له بالسبق والريادة في بعض مؤلفاته في اللغة . وهذه المكانة جعلت أهل العلم يحرصـون علـى تتبع كتبه ونشرها .

أما بالنسبة لمصادره التي اعتمد عليها في كتاب خلق الإنسان فأغلبها من أفواه الأعراب ، فهو دائم القول : ( يقال )[١] و ( قيل )[٢] و ( قالت العرب )[٣] أو ( قـال بعض العرب )[٤] دون نسبتها . إلى جانب ما يرويه عن بعض العلماء والأئمة اللغويين من ذلك قوله : (( قال الأصمعي عن عيسى بن عمر : سألت ذا الرمة عن مسألة فقال : أتعرف اليتْن ؟ قلت نعم .... ))[٥] .

وقال أيضاً : (( أخبرني عيسى بن عمر قال : قالت امرأة لابنتهـا لا تهـدي ضـرتك الكتف ))[٦] .

---

[١] ) خلق الإنسان للأصمعي من ١٦٠ إلى ١٦٣ ، ١٧٨ ، وهذا كثير .

[٢] ) نفسه ١٥٩ .

[٣] ) نفسه ١٦٣ ، ١٦٥ .

[٤] ) نفسه من ١٦٤ إلى ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٧ .

[٥] ) نفسه ١٥٩ .

[٦] ) نفسه ٢٠٤ .

وقال : (( لما رأى ابن عمر بن الخطاب غراميل الرجال في الحمام قال : أخرجـوني أخرجوني ))[7] . فنجد أن معظم اعتماده كان على الرواة .

**موضوع الكتاب :.**

تحدث الأصمعي في عنوانه الأول وهو ( ما يذكر من حمل المرأة وولادتهـا والمولود ) عن الموضوعات الآتية :

١ ـ حال المرأة عند الحمل ويشمل : حملها وهي تُرضع ، وأيضاً حملها في آخر قُرئها عند مقْبل الحيضة .

٢ ـ أول الحمل وأطواره وما تشتهيه في وحمها ومراحل تكون الجنين إلى أن يـستبين الحمل وتُثْقل ، ويتم الجنين لشهوره .

٣ ـ الولادة وما يتعلق بها من ألآم قبل وبعد الولادة .

٤ ـ أحوال المرأة أثناء الولادة وما يتصل بها من سهولة وصعوبة .

٥ ـ أحوال الجنين أثناء الولادة كصياحه ، أو خروج رجليه قبل رأسه .

٦ ـ أحوال الجنين غير الطبيعية . وهو أن ييبس في بطن أمه ، أو أن تلده قبل أن يتم شهوره .

٧ ـ أحوال الطفل بعد الولادة وما يتصل به من قضاء حاجته ، أو احتباس ما في بطنه ليسمن .

ثانياً :ـ تحدث في عنوانه الثاني وهو ( ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان ) عن تدرج الإنسان في العمر وما يطلق على الجنين عندما يولد ثم يصبح طفلاً ثم شَدخاً وهكذا إلى أن يصبح صبياً يافعاً ثم شاباً..... ويتدرج في النمو إلى أن يصبح هرماً .

ثالثاً :ـ تحدث في عنوانه الثالث وهو ( هذا ما تسمي العرب من جماعة خلق الإنسان) عن الموضوعات الآتية :ـ

١ ـ ذكره لأسماء جماعة خلق الإنسان كالشخص والطلَلُ والآل والسمامة .....وما إلى ذلك .

٢ ـ تحدث أيضاً عن شكل الإنسان وجسمه ، وعظَم جثته ، وقمة رأسه ، وسحنته .

---

[7]) نفسه ٢٢٣ .

٣ـ ذكره لأعضاء الإنسان بادئاً من أعلاه وهو الرأس ومنتهياً بأسفله وهـو القـدم . وكان يذكر العضو ثم يأتي بالأجزاء الموجودة فيه . كالرأس وما فيه .

٤ـ تحدث عما يكون في النساء دون الرجال فيما يتصل بالأعضاء التناسلية .

٥ـ وفي أخر الكتاب تحدث عن صفات الرجال كالطول والقـصر والخفَـة والثقَـل والضعف والغلَظ والضخَامة والجمال والقُبح والفصاحة ورحابـة الـصدر والتهيـب ....... وما إلى ذلك .

**منهج المؤلف :.**

لم يقسم الأصمعي كتابه إلى أبواب أو فصول . وكل ما قام بـه هـو وضـعه لثلاثة عناوين هي :ـ

١ـ ما يذكر من حمل المرأة وولادتها والمولود .

٢ـ ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان .

٣ـ هذا ما تسمي العرب من جماعة خلق الإنسان .

ونجد أنه لا بأس بالترتيب العام الذي قام به من حيث ذكره للأطـوار الأولـى لخلق الإنسان وتدرجه في النمو إلى أن يصبح هرماً .

ثم ذكره لأعضاء الإنسان بادئاً بالرأس ومنتهياً بالقدم . إلا أننا نجد في ترتيبـه للموضوعات شيئاً من الخلط والاضطراب تمثل في الآتي :

١ـ أنه كان يذكر الموضوع الواحد في مواضع متفرقة من ذلك حديثه عن حمل المرأة إذ تحدث عن أول الحمل وأطواره إلى أن يستبين وتُثقل ثم تلد . ثم عاد وذكر الحمـل مرة أخرى فذكر حملها في آخر قرئها ، وأيضاً حملها وهي ترضع[1] .

وكذلك الأمر بالنسبة للولادة . فبعد حديثه عن الحمل والـولادة تحـدث عـن المولود وعن كيفية قضائه لحاجته واحتباس ما في بطنه ليسمن . عـاد مـرة أخـرى للحديث عن الولادة مرة أخرى فذكر السقط وهي التي تلد قبل أن تتم شهور الحمـل أو التي تلد بعد أن تتم شهور الحمل[2] .

---

[1]) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٨ ، ١٥٩ .

[2]) نفسه ١٥٩ .

وأيضاً فيما يختص بالشعر . نجد أنه بعد أن انتهى من الحديث عـن الـشعر ؛ وبـدأ بالحديث عن الوجه وما فيه عاد وتحدث عن الشعر الذي ينحسر عن الرأس من مقدمه إلى أن يبلغ الصلَع[٣] .

كما تحدث عن العنق في موضعين ؛ في أثناء حديثه عن الرأس ، وأيضاً في الجـزء الخاص بالعنُق[١] .

٢ ـ نجد أنه لم يتحدث عن الشفة وما يتصل بها من صفات وعيوب في كتابه ( خلـق الإنسان ) ولكن جاء في كتاب ( خلق الإنسان ) لثابت بن أبي ثابـت قولـه : (( قـال الأصمعي : في الفم الشفتان والواحدة شَفَةٌ ـ منقوصة لام الفعل ـ وكـان ينبغـي أن تكون شَفَهةً ..... ))[٢] ولعل الجزء الخاص بالشفة قد سقط بفعل النساخ .

على أن هذا الاضطراب والخلط الموجود في كتاب خلق الإنـسان للأصـمعي يعتبـر محدوداً بالنسبة للكتب الأخرى التي تمت دراستها . وأيضاً بالنسبة لكتابه في النخل وقد كان منهجه في التفسير قائم على طريقتين وهي : ـ

١ ـ تقديم التفسير على الكلمة وهذا هو الغالب

٢ ـ يذكر الكلمة ثم يفسرها .

فمن تقديم التفسير على اللفظ المفسر قوله : (( يقال للمرأة في أول ما تحمل قد نُـسئت وهي نَسئٌ ، فإن اشتهت على حملها شيئاً فهي وحمى والمصدر الوحم ))[٣] .

والمثال على طريقته الثانية قوله : (( الأصهب الذي يخلط بياضاً بحمرة ))[٤] وقولـه : ((الروق : طول الأسنان العليا ))[٥] .

وامتاز أسلوبه بالسلاسة والوضوح مع جمعه بين الإيجاز والمساواة في تفسيره للألفاظ.

---

[٣] ) نفسه ١٧٨ ، ١٧٩ .

[١] ) انظر عن حديثه عن القَهقَة في ١٦٩ ، ١٩٨ .

[٢] ) خلق الإنسان لثابت ١٥٢ .

[٣] ) خلق الإنسان للأصمعي ١٥٨ .

[٤] ) نفسه ١٧٦ .

[٥] ) نفسه ١٩٣ .

ويلحظ على كتاب ( خلق الإنسان ) للأصمعي نُدرة الخلط والاضطراب على خـلاف الرسائل الأخرى ، وأيضاً على خلاف كتابه الآخر ( النخْل ) .

## المبحث الخامس

## كتاب النَّخْل لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي

## المتوفى سنة ( ٣١٦ ) هـ

**التوثيق :**

هناك شك في نسبة الكتاب للأصمعي ؛ إذ قيل إن من المحتمل أن يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الأصمعي ، أو لأبي عبيدة القاسم بن سلام ، على أساس أن الشروح الخاصة بالمفردات توافق ما جاء في اللسان والمخصص لابن سيده منسوباً لأبي عبيد أكثر منها للأصمعي[١] .

وبالرجوع إلى كتب الطبقات والمعاجم[٢] وجدت أن هناك من أثبت للأصمعي كتاباً عن النخل ، وهناك من سكت عن ذلك . وأرجح ( والله أعلم ) أن كتاب النخل – موضوع البحث – ألفه الأصمعي بدليل أن ما فيه بالنص منسوب في كتاب(الغريب المصنف لأبي عبيد ) للأصمعي ، مع بعض الإضافات اليسيرة . كما أن كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني فيه نقول عن الأصمعي بعضها موجود في النص الذي بين يدي منسوباً للأصمعي .

أما كتاب الكرم فالواضح أنه لا يخص الأصمعي ، بل هو لتلميذه أبي حاتم السجستاني لأن معظم التراجم والمعاجم لم تنسبه إليه ما عدا ( معجم المعاجم ) للشرقاوي وهو معتمد في قوله على ما جاء في كتاب ( البلغة في شذور اللغة ) ، كما أن معظم كتب الطبقات والمعاجم تشير إلى أن لأبي حاتم كتابا في الكرم . وحينما تتبعت الألفاظ التي وردت في كتاب ابن سيده عن الكرم وجدت أنه قد اعتمد كثيراً على أقوال أبي حاتم ولم يشر للأصمعي . وهناك عبارة وردت في كتاب الكرم المنسوب للأصمعي تقول : (( وإذا ذَبل العنب فهو الضمير فينضد في الجرين خصلة فخصلة فإذا جفت أعاليه قلت : قَلِّب ، فإذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذُري في المكان حتى ينقض الحب من الثفاريق . والثفاريق العناقيد الخالية ))[١] . وقد وجِدت هذه العبارة بنصها في باب الكرم لابن سيده منسوبة لأبي حاتم السجستاني[٢] .

---

[١] ) انظر مقدمة كتاب ( النخل والكرم ) للأصمعي ، المنشور ضمن المجموعة المسماة بالبلغة في شذور اللغة ٣٦ .

[٢] ) انظر كتاب ( الفهرست ) لابن النديم ، وبغية الوعاه للسيوطي ، ومعجم المعاجم للشرقاوي ، كشف الظنون لحاجي خليفه ، والمنجد للبستاني ومعجم الشيوخ للذهبي وتاريخ الأدب العربي بروكلمان .

[١] ) انظر كتاب ( الكرم ) المنشور ضمن المجموعة المسماة بالبلغة في شذور اللغة .

[٢] ) انظر المخصص لابن سيده ص ٦٩ من السفر الحادي عشر .

كما تتبعت ما جاء في الغريب المصنف فوجدت أنه لم يتحدث عـن الكـرم أو العنب إلا في سطرين فقط من باب ( قطع الشجر وقشر لحائه وكسره والكرم ) . فلـو كان الكتاب للأصمعي لذكره أبو عبيد في كتابه أُسوة بكتاب النخل . وعلى هذا يكـون كتاب النخل للأصمعي فعلاً ، أما كتاب الكرم فلتلميذه أبي حاتم . وبنـاء علـى هـذا سأفْصل الكتابين عند الدراسة .

**التعريف بكتاب النخل :**

يورد الأصمعي الألفاظ التي تتحدث عن النخل والتمر في جميع مراحل النمو وما يطرأ عليهامن تغيرات . والكتاب قيم بما فيه على عدم استيفائه لجميع الجوانب الخاصة بنمو النخل وأحواله[3] . وهناك عدة كتب أُلفت في النخل لم يصلنا منها غير كتاب الأصمعي وتلميذه أبي حاتم السجستاني ؛ وعلى هذا يمكن اعتبار كتاب الأصمعي أول ما أُلـف ، وأول ما وصلنا من هذه الكتب .

أما بالنسبة لمصادره التي اعتمد عليها في كتابه فيلاحظ أنه لم يشر في كتـاب النخل إلى أي مصدر اعتمد عليه ، وسياق الكلام يدل على أن اعتماده كان علـى مـا جمعه من أفواه الأعراب كما في كتابه السابق .

**الموضوع :**

تحدث الأصمعي عن النخل مباشرة دون مقدمة أو تمهيد فتعرض لما يأتي :ـ

١ ـ صغار النخل وكيفية طلوعه وغرسه وأحواله ، وأجزائه فذكر نعوت سعفه وكربه وقلبه ، وماذا يسمى إذا صار له جذع . كما ذكر نعوت طوله ، وحملـه ، وأجناسـه وشربه ونباته وجماعاته .

٢ ـ تحدث عن حمل النخل وكثرته ، وسقوطه وإدراك ثمره ونضجه ويبسه وعذوقـه وإعرائه ، ورفع تمره بعد الصرام ، وكيف يصب الماء أو الدبس على التمر.

٣ ـ تحدث عن عيوب النخل والتمر وتغير البسر وفساد النخلة وعـدم تقبلهـا للقـاح وتغير التمر وتعفنه .

٤ ـ تحدث عن كيفية المعالجة ، وإصلاح النخل المؤتبر وتلقيحه ثم جزره إذا صرم .

---

[3] ) في حديثه عن صغار النخل ذكر ما يطلع من الأم ، ولم يتعرض لما ينبت من النّوى . إلى جانب إغفاله للجوانب الأخرى عن النخل ، وسيرد تفصيل ذلك في موضعه .

٥ ـ ذكر ما يقال للموضع الذي يوضع فيه التمر إذا صرم ، وكيف يحمون التمر في المربد .

٦ ـ ذكر ما يطلق على المكان الذي يزرع فيه النخل .

هذا هو كل ما تعرض له الأصمعي في كتاب النخل .

**منهج المؤلف :**

لم يقسم الأصمعي كتابه إلى أبواب أو فصول ، وما جاء في الموضوع ـ وكله عن النخل ـ أورده متداخلاً من غير ترتيب أو ترابط . ويمكن تقسيم ما عرض له من ألفاظ على المعاني الآتية :

١ ـ مزارع النخل وأماكنه .

٢ ـ صغار النخل ، وكيفية قلعه .

٣ ـ طريقة الغرس .

٤ ـ شربه .

٥ ـ نباته .

٦ ـ مراحل نموه .

٧ ـ أجزاؤه : أ ـ القُلْب ، ب ـ السعف ( التي تلي القلبة ، أصولها الغليظة العريضة اليابسة ) . ج ـ الجمار ( شحمة النخل ) ، د ـ الجذع ، هـ ـ الليف .

٨ ـ أجزاء الثمره : الكافُور ، والطلْع ، الكباسه ، العرجون ، الثفروق ، الثمرة (مراحل نموها ـ صفاتها ـ الإعراء ـ طريقة حفظها ) .

٩ ـ حمل النخل وأحواله ( كثرته ، نفضه ، نموه ، تغيره ، فساده ، صرامه ، معالجته بعد الصرام ) .

١٠ ـ نعوت النخل في ( شربه ونباته ـ طوله ـ خسيسه ) .

١١ ـ عيوبه وفساده .

١٢ ـ إصلاحه وتعهده .

١٣ ـ أجناسه .

١٤ ـ جماعاته .

وقد عرض مادته كالموضوع الواحد دون عناوين ؛ وبدأ كل فكرة بما يـصلح أن يكون عنواناً كأن يقول مثلاً : (( من صغار النخل الجثيث وهو أول ما يطلـع مـن أمه)) . وقال : (( ومن حمل النخل وسقوطه : المتهجنة التي تحمل وهي صغيره )) .

والموضوعات التي أوردها في كتابه رتبها على النحو الآتي :

١ ـ تحدث عن صغار النخل الذي يطلع من الأم ، وطريقة قلعه .

٢ ـ تحدث عن طريقة الغرس .

٣ ـ نمو الفسيلة وأجزاؤها .

٤ ـ ظهور جذع الفسيلة وقعودها في الأرض .

٥ ـ حمل النخل وأحواله .

٦ ـ أحوال نفضها .

٧ ـ طلعها وأحوال ثمرها عند النمو .

٨ ـ وضع التمر في الجراب وصب الماء أو الدبس عليه .

٩ ـ فساد النخل والتمر .

١٠ ـ إصلاحها وتعهدها .

١١ ـ نعوت طولها وحملها .

١٢ ـ أجناسها .

١٣ ـ عيوبها .

١٤ ـ إصلاحها .

١٥ ـ عذوقها .

١٦ ـ إعراؤها .

١٧ ـ تخزينها .

١٨ ـ نعوتها في شربها ونباتها .

١٩ ـ أماكن زراعتها .

هذا ما أورده الأصمعي في كتابه ، والمتتبع للكتاب يلحظ عدم الدقة في الترتيب عند حديثه عن السعف ، وحمل النخل ، والآفات والعيوب التي تصيب النخل والتمـر وإصلاح النخل .

وفيما يلي التفصيل :

١ ـ لم يكن حديثه عن أجزاء النخل مترابطاً إذ كان يخرج عن الموضوع الذي يتحدث فيه إلى موضوعات أخرى ثم يعود إليه مرة ثانية ، من ذلك حديثه عن السعف ففي أثناء ذكره لأصول السعف الغلاظ والسعف العريض خرج للحديث عن شحمة النخلة والجذع . عاد بعدها فذكر السعف مرة أخرى . من ذلك قوله : (( ويقال للسعفات اللواتي يلين القُلْبة ( العواهن ) في لغة أهل الحجاز ، أما أهل نجد فيسمونها الخوافي وأصول السعف الغلاظ الكرانيف الواحدة كرنَافةٌ ، والعريضة التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكَربة ، وشحمةالنخلة هي الجمار ، فإذا صار للفسيلة جذع قيل : قد قعدت وفي أرض بني فلان من القاعد كذا وكذا ، والسعف هو الجريد عند أهل الحجاز واحدته جريدة ، وهو الخرص وجمعه خرصان ))[1] .

٢ ـ إن عدم استيفائه للفكرة التي يتحدث عنها وخروجه إلى غيرها جعله يأتي على ذكر الموضوع الواحد في عدة مواضع من ذلك حديثه عن حمل النخل الذي ورد غير مرة فقال : (( ومن حمل النخْل وسقوطه : المهتَجِنة التي تحمل وهي صغيرة ))[2] . خرج بعدها إلى الحديث عن تدرج الثمرة في النضج حتى اليبس والتصاب وبالتالي وضعه في الجراب وصب الماء عليه أو الدبس . عاد بعدها وقال : (( وإذا كثُر حملُ النخلة قيل : قد أَوسقَت يعني أنها حملَت وسقَاً وهو الوِقْر ))[3] . ثم تحدث عن فساد النخل والتمر ، وكيفية إصلاحه ، ونعوت طوله ، عاد مرة أخرى وقال : (( ومن نعوتها في حملها إذا كانت تدرك في أول النخل فهي البكور وهن البكُر ))[4] .

٣ ـ نجده أيضاً قد فصل في الحديث عن الآفات والعيوب التي تصيب النخل والتمر فقال : (( ويقال من تغير تمره وفساده : إذا أَنْسغت النخلة عن عفن وسواد قيل : قد أصابه الدمال وقيل الدمان ، وإن لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسر نوى قيل : قد صأصأت النخْلة ))[1] ثم ذكر كيفية إصلاح النخل وتلقيحه ، ونعوت طوله ، وحمله

---

[1] ) انظر كتاب ( النخل ) للأصمعي ص ٦٥ . ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة .

[2] ) نفسه ٦٥ .

[3] ) نفسه ٦٨ .

[4] ) نفسه ٧٠ .

[1] ) السابق ٦٨ .

وأجناسه ؛ عاد وقال : ((ومن عيوبها إذا صغُر رأس النخْلة وقّل سعفُها فهي عشةٌ وهن عشَاشٌ ، فإذا دقتْ من أسفلها وانجرد كَربها قيل : قد صنبرت ))[٢] .

٤ ـ كما فصل أيضاً في حديثه عن إصلاح النخل ، إذ قال : (( ومن صراحه إذا ألقـح الناس النخل قيل : جبوا . وقد أتى زمان الجباب ، وأبرت النخـل آبـره وآبرتـه إذا أصلحته ))[٣] . خرج بعدها للحديث عن نعوت طولها ، وحملها ، وأجناسها ،وعيوبها. ثم عاد وقال في إصلاح النخلة الكريمة : (( وإذا مالت فبنى تحتها دكان تعتمـد عليـه فتاك الرجبة والنخلة رجيبة ))[٤] .

فالذي يؤخذ على الأصمعي أنه كان لا يستوفي الحديث عن الفكرة الواحدة ثـم ينتقل إلى غيرها من الموضوعات ؛ بل كان يورد ما يطرأ على ذهنه مما جعل ترتيبه غير محكم في بعض المواضع .

ونلاحظ أن كتاب النخل قد جمع بين المحاسن والقصور ؛ فيحمد له السبق في التأليف والتزامه بموضوع كتابه وعدم الخروج عنه ، مع سلاسة أسـلوبه ووضـوحه باستثناء بعض الألفاظ .

أما جوانب القصور فتتضح من خلال ترتيبه للمباحث :

١ ـ كان من الأوفق أن يذكر أماكن زراعة النخل وموضعه في البداية قبل الحديث عن صغار النخل وكيفية قلعه وغرسه على أساس أنه عند زراعة أي نبات يجـب تجهيـز المكان الذي يزرع فيه وهو هنا ذكره في آخر الكتاب .

٢ ـ يأتي في المرحلة الثانية حديثه عن صغار النخل وكيفية قلعه وغرسه مرة أخـرى وهذا ما قام به .

٣ ـ وصف مراحل نمو النخلة متدرجاً بذكر أجزائها الأول فالأول حتى ينتهـي إلـى النخلة وهي مكتملة النمو مع ذكر مراحل نمو الثمرة وأجزائها مرتبة حسب تدرجها في الظهور إلى أن تدرك وتصبح ناضجة.وهذا ما قام به مع بعض الاضطراب والخلط ؛ إذ فصل في حديثه بين مراحل نمو أجزاء النخلة وبين أجزاء الثمـرة بالحـديث عـن نعوت النخلة في حملها رغم تخصيصه لها بعنوان مستقل في الآخـر حيـث قـال :

---

[٢] ) نفسه ٧١ .

[٣] ) نفسه ٦٩ .

[٤] ) نفسه ٧١ .

((ومن حمل النخْل وسقُوطه : المتَهجنَة التي تَحملُ وهي صغيرة ، فإن حملت سنةً ولـم تَحمل سنة قيل قد عاومتْ وسانَهتْ ..... الخ )) .

إضافة إلى أن المادة عنده قليلة لم تستوف جميع جوانب النخلة وأحوالها . فقـد أغفل الحديث عن صغار النخل الذي ينبت من النوى ، واكتفى بما يطلع من الأم ، كما أنه لم يتحدث عن نعوت النخل في اصطفافها من نبتتها بتوسع كما فعل غيره . كما لم يذكر صبرها على القحط وعصير التمر ، ونعوته من قبل طعمه وقدمه وما إلى ذلـك من الموضوعات التي توسع فيها من جاء بعده .

أما عن تفسيره للألفاظ فالواضح أنه لم يسر فيها على نهج واحد ، إذ كان يخلط بين الطرق . فتارة يفصل ويطنب ، وتارة يوجز ويكتفي بالمرادف ، وأُخـرى يحـدد دون السير على طريقة واحدة .

# المبحث السادس

## كتاب الكَرْم لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجَشْمي السجستاني

## المتوفى سنة ( ٢٥٠ )

**التعريف بالكتاب :**

سبقت الإشارة إلى نسبة كتاب الكرم للسجستاني لا للأصمعي .

والكتاب المنشور رواه الحسن بن علي الطوسي عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري عن أبي حاتم ، وفيه أقوال لبعض العلماء الذين جاءوا بعد أبي حاتم ، فإما أن تكون إضافات من بعض تلاميذه أو من النساخ .

والسجستاني من الأوائل الذين كتبوا في الكرم ووصلتنا كتبهم . وقد أخذ عن الأصمعي المعروف بثقافته المتنوعة مما انعكس عليه فجعله يؤلف في معظم الفنون .

ومن العلماء الذين اعتمد على أقوالهم في كتاب الكرم الأصمعي ، وأبو الخطاب (الأخفش الأكبر) ، والطائفي وذلك لوجود عبارات نسبها إليهم كقوله : (( قال أبو حاتم قال أبو الخطاب ))[1] وقوله : (( أخبرنا أبو حاتم قال : قال الطائفي ))[2] .

أما بقية من ورد ذكرهم من العلماء فقد جاءوا بعده ، ولعل الناسخ هو الذي أورد أقوالهم .

ويمتاز الكتاب بالتزامه بالمادة اللغوية المختصة بالكرم باستثناء بعض الاستطرادات اليسيرة من ذلك قوله : (( والمهرة أفراخ حمام تشبه الورشان فيشبه ذلك بزغب الحمام ))[3] .

---

[1] ) انظر كتاب البلغة في شذور اللغة ٨٦ .

[2] ) نفسه ٧٣ .

[3] ) نفسه ٧٨ .

**موضوع الكتاب :**

الموضوعات التي تعرض لها كانت على النحو الآتي :

١ ـ تحدث عن أسماء شجر العنب .

٢ ـ طريقة غرس الحبل واستنباته .

٣ ـ صرامه ثم غرسه مرة أخرى .

٤ ـ ظهور الطلع .

٥ ـ التفاف نواميه والتقاؤها .

٦ ـ نفض عناقيده .

٧ ـ تدرج الثمرة في النمو .

٨ ـ جفاف العود وذبول الثمرة وذلك حين القطف .

٩ ـ ينضدد في الجرين خصلة فخصلة .

١٠ ـ ضربه بالخشب حتى ينقض الحب من الثفاريق .

١١ ـ وقت الحطب .

١٢ ـ أدوات الحطب والقطف .

١٣ ـ أجزاء الحبة وأسماؤها .

١٤ ـ ضروب العنب .

١٥ ـ حوائط الأعناب وما يكون فيه من فتحات لتصريف المياه .

١٦ ـ عزق الحائط كل سنة وخاصة في زمن الحطاب .

١٧ ـ رعاية الكرم وتعهده .

١٨ ـ مراحل نمو الكرم .

١٩ ـ عاد وذكر تدرج الثمرة في النمو .

٢٠ ـ عصير العنب .

٢١ ـ تخزينه في الرحبة .

٢٢ ـ المراحل التي يمر بها العنب حتى يجف .

٢٣ ـ تسمية الحبلة أو الكرم باسم الشجر العظام التي غطت عليها وغرست تحتها .

٢٤ـ عاد وتحدث عن طريقة الاستنبات من الحبة وحطبها وغرسـها مـرة أخـرى وتدرجها في النمو وأحوال ثمرها وتخزينه .
٢٥ـ الزبيل أو المكتل الذي يحمل فيه العنب .
٢٦ـ عاد للحديث عن ضروب العنب والعصير .
٢٧ـ ذكر دبس العنب .
٢٨ـ عاد وذكر الغرس وتدرج الكرم في النمو .
٢٩ـ أداة عصر العنب .
٣٠ـ قطع العنب من وجه الأرض حتى لا يعرش .
٣١ـ الأرض المشرفة المستوية .
٣٢ـ أسماء الخمر ونعوتها .
٣٣ـ أحوال شاربها .
٣٤ـ ذكر طريقة صنع الرب ، والمريث ، والخل .

**منـهج المؤلف :**

يلاحظ على الكتاب عدم الدقة في الترتيب وفي سرد الموضـوعات ؛ إذ وقـع المؤلف في التكرار نتيجة لإيراده أقوال بعض العلماء الذين تحدثوا عـن الكـرم . ولا ضير في إيراد أقوال بعض العلماء ؛ إنما الضير في عدم جمع النقول المتصلة بالفكرة الواحدة في موضع واحد ، فقد جاء الكلام متفرقاً في ثنايا الكتاب مما أوقعه في التكرار تجلى ذلك في حديثه عن : طريقة الغرس ، وتدرج الثمرة في النمو ، وعمل الـدعم ، والجرين واسم شجر العنب ، وضروب العنب ، وحوائط الأعناب .

وأرى أنه كان من الأولى أن يتناول كل فكرة على حدة ثم يورد ما قاله العلماء فيها دون تكرار ، فيثبت العبارات الجديدة ويحذف المكرر مع الإشارة إليـه ، بعـدها ينتقل إلى الفكرة الأخرى .... وهكذا .

١ ـ في حديثه عن طريقة الغرس نجده قد ذكرها في ثلاثة مواضع بسبب إيراده لأقوال العلماء . وكل موضع يختلف عن الآخر بالزيادة والنقصان . وهنا تكرر ذكر الـشكير والشحطة ، والحطاب وما إلى ذلك[١] .

٢ ـ وفي حديثه عن تدرج الثمرة في النمو نجده قد ذكرها في أربعة مواضـع وفـي بعضها تكرر الكلام عن الـضمير ـ والقلـب ـ والحثـر ـ والغـصن ـ والإدراك والعصر ـ والثفاريق[٢] . وبعض هذه الكلمات فسر وبعضها ترك دون تفسير . فلـو نسق الكلام وترك المكرر وأشار إلى الإضافات لكان أدق وأفضل . وكذلك الأمر بالنسبة لذكره لطريقة عمل الدعم[٣] ـ والجرين[٤] ـ وضروب العنب[٥] ـ واسم شجر العنب[٦] ـ وحوائط الأعناب[٧] .

٣ ـ ومن الاضطراب في الترتيب أيضاً إيراده المباحث دون ترتيب موضوعي من ذلك تقديمه لطريقة الاستنبات بغرس النوامي[٨] . على كيفية الاستنبات من الحبة[٩] .

٤ ـ تقديمه الكلام عن تدرج الثمرة في النمو[١٠]، على تدرج الكرم في النمو[١١] ، على أساس أن الثمرة تظهر بعد اكتمال نمو الشجر .

٥ ـ تقديمه الحديث عن ضروب العنب[١٢] ، على كيفية عمل الدعم[١٣] . التي يجب أن تكون بعد الغرس مباشرة حتى تمشي عليها النوامي .

---

[١] ) انظر كتاب البلغة في شذور اللغة ٧٣ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ .
[٢] ) نفسه ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ .
[٣] ) نفسه ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٨ .
[٤] ) نفسه ٧٩ ، ٨٤ .
[٥] ) نفسه ٧٥ ، ٨٥ .
[٦] ) نفسه ٧٣ ، ٧٨ ، ٨١ .
[٧] ) نفسه ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٨٤ .
[٨] ) نفسه ٧٣ .
[٩] ) نفسه ٨١ .
[١٠] ) نفسه ٧٤ .
[١١] ) نفسه ٧٨ .
[١٢] ) نفسه ٧٥ .
[١٣] ) نفسه ٧٨ ـ ٨٣ .

وقد التزم أبو حاتم بموضوع كتابه وهو الكرم دون الخروج إلى غيره إلا فيما ندر . واعتقد أن هذا الخروج النادر لم يكن من صنعه ، فلعل هنا إضـافات أضـافها تلاميذه أو أحد النساخ . ثم روي الكتاب وكأنه من قول أبي حاتم ؛ والدليل على ذلـك أن هناك نصوصاً وردت عن علماء متأخرين جاءوا بعده وهم : الحسن بن الحسين بن عبد ا المعروف بالسكري والمتوفى سنه ( ٢٧٥ ) [1]، والجـذامي ( سـعدون بـن إسماعيل ) المتوفى سنة ( ٢٩٥ ) هـ[2] ، وأنس الذي روى حكايته مع نفطويـه فـي تخفيف اللام في ( ملاحى )[3]، والجوهري صاحب الصحاح المتوفي سـنة (٣٩٣)[4]. كذلك لا يمكننا اعتبار الإضافات التي تخرج عن موضوع الكرم أو التعليقات النحويـة التي وضعها الناشر بين الأقواس من خروج أبي حاتم عن الموضوعية ؛ فهو لم يخرج عن موضوعه إلى مباحث علوم اللغة إلا نادراً . أما العلوم الأخرى كالفقـه والحـديث والتاريخ والطب والفلك ، وما إلى ذلك فلم يشر إليها أبداً .

وخلاصة الأمر فإنه لا يخلو كتاب من أن يشتمل على المحاسـن والقـصور . ومحاسن كتاب الكرم راجعة إلى كونه من أسبق ما كتب في الكرم مما وصلنا وأيـضاً التزامه بموضوع كتابه وعدم الخروج عنه .

أما جوانب القصور فتتضح من خلال ترتيبه للمباحث وكثرة التكرار، وصعوبة الأسلوب في بعض المواضع .

وقد سبقت الإشارة إلى طريقته القاصرة في الترتيب . فالتكرار كان من أسبابه تعـدد الرواية للموضوع الواحد فيذكر مثلاً : ما يقوله الطائفي ، وما يقوله غير الطائفي،وما يقوله غيرالطائفيين وما يقوله آخرون من الطائفيين . هذا عدا روايتـه عـن العلمـاء الآخرين كالأخفش[5] والأصمعي[6] ، والخليل بن أحمد[7] وغيرهم . فلو جمع المكـرر ونص عليه مرة واحدة وأثبت العبارات الجديدة لكان أدق وأوفق .

---

[1] ) كتاب البلغة في شذور اللغة ٩٢ .

[2]) نفسه ٨٩ .

[3] ) نفسه ٨٥ .

[4] ) نفسه ٨١ .

[5] ) السابق ٨٦ .

[6] ) نفسه ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .

[7] ) نفسه ٧٥ .

أما الأسلوب فقد جمع بين الوضوح والغموض فـي بعـض المواضـع التـي استلزمت جهداً في استيعابها من ذلك قوله في اللامص : (( ثم يقال : قد ألمص وقد شبع اللامص (واللامص حافظ الكَرم الطائف .... فيه يأخذ هبرةً من أدناه ، وهبرةً من أوسطه وهبرة من آخره ) [1])) . وقوله في القصاب : (( والقصاب أن يقْطَع فيه الثمائِل وتُبنى بناء عراق الحائِط بناء مخَلْخَلاً لا يخْلَب بالطين[2] .... )) .

هذا ما جاء في كتاب الكرم لأبي حاتم السجستاني .

---

[1] ) كتاب البلغة في شذور اللغة ٧٩ .

[2] ) نفسه ٧٧ .

## المبحث السابع

## كتاب الرَّحْل والمنزل

**التعريف بالكتاب :-**

نشر هذا الكتاب الدكتور أوغست هفنر ضمن مجموعته المسماه (البلغـة فـي شذور اللغة) وقد جاء في مقدمة كتاب الرحل والمنزل أنه مقتطف من أحد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق ، وهو معنون في تلك النسخة بكتاب الجراثيم ومنسوب لابن قتيبة . وقد ذكر الناشر أن الذين سردوا مصنفات ابن قتيبه لم يذكروا له كتابا بهذا الاسم . كما أشار إلى أن معجم لسان العرب ، وكتاب المخصص لابن سـيده يكـادان يذكران معظم مضامين كتاب الرحل والمنزل متفرقة في مكانهـا وبحرفهـا الواحـد منسوبة لأبي عبيد المتوفى سنة ٢٢٤هـ [1].

أما كتاب الفهرست ، وبغية الوعاة ، وكشف الظنون فلم ينسبوا الكتاب لأبـي عبيد كما لم تشر هذه التراجم إلى أن لابن قتيبة كتاباً في الجراثيم أو الرحل والمنزل . وما ذكر في مقدمة الكتاب ، وما استقصيته في كتب التراجم لم يكن كافياً ليهديني إلـى مؤلف فاكتفيت بدراسة الكتاب لأهميته فهذا هو محور الدراسة .

ونجد أن المؤلف قد أورد في هذا الكتاب الألفاظ اللغوية التي تتحـدث عـن الرحـل وأدواته ، والمنزل وما فيه ، والأخبية والأبنية ، والأدوات والآنية .

وللكتاب قيمته ومكانته الكبيرة في فنه باعتباره أحد الكتب التي تحـدثت عـن الرحل ؛ ولأنه الوحيد الذي وصلنا من تلك الكتب [2]. إلا أن مؤلفه غير معروف .

**موضوع الكتاب :-**

أما الموضوعات التي أوردها المؤلف في كتابه فهي مرتبة على النحو الآتي :-

١ - تحدث عن حاجات السفر التي إذا كانت في رحل الإنسان كفته عن صحبة النـاس وهي : القربة ، والفأس ، والقداحة ، والدلو ، والشفرة ، والقدر ، وأدواتـه كـالميزان والسكين ، وحجر المسن ، والمزاد ، والأسقية ، والقرب ، والنـار ، والأدوات التـي تعتمل في الحضر ، والرحى وما فيها .

---

[1]) انظر البلغة في شذور اللغة ١٢١ .

[2]) انظر معجم المعاجم للشرقاوي ١٣٥ .

٢ ـ ذكر أدوات الرحل وهي الحبال التي تشد على صدر البعير أو بطنه ، أو ما يلـي حقو البعير ، وما يصلح للرجل والهودج ، والذي يكون بين التصدير والحقب ، ومـا يكون للتثبيت ، والأكسية التي تلزمه ويحتاج إليهـا كـالوراك ، والنعفـة ، والـشليل والبرذعة ، والطنفسة ، والفتان ، والحلال وهو متاع الرحل .

٣ ـ تحدث عن المراكب سوى الرحل كالغبيط ، والقتب ، والحوية ، والسوية ، والقـر والكفل ، والحصار ، والحرج ، والمشجر ، والكدن ، والظعينة ، والحمولة ، والهوادج والحدج ، والرجائز ، والفئام ، والحلال ، والمجعفل .

٤ ـ تحدث عن رقع الكسر الموجود في الرحل ، وأجود الرقاع كالمعقر ، والملحـاح والمركاح ، ونعوت الرحل .

٥ ـ تحدث عن الرحى وما فيها ، والأبنية بأنواعها كالخباء المـصنوعة مـن الـوبر والصوف وما فيها من كساء يستر به البيت ، والبساط ، والشقة ، والـسجفان ، ومـا يستعان به في تثبيتها كالوتد ، والإزرار ، وعمد البيت ، وذكـر المتـاع ، والثيـاب والمكان الذي يوضع عليه المتاع ، والمتاع القليل .

٦ ـ عاد للحديث عن أعمدة البيت . وذكر البناء المشيد المطول ، والمـشيد المعمـول بالجص ، وما يطلى به الحائط ، والبيت المجرد المسنم الذي يسمى الكـوخ ، والبيـت المعرس ، والعتبة ، والسقيفة ، والأصيدة وهي كالحظيرة ، والفناء .

٧ ـ تحدث عن البناء باللبن والآجر والطين ، والخيط الذي يقدر به البناء والكوة فـي الحائط ، وأفواه الأزقة ، والسواري ، والسرب ، والمنزل ، والبناء المرتفع ، والقصر والعالة التي يستتر بها من المطر ، وخشبات السقف ، والحصن ، والكلس الذي يبنى به والبلاط ، والربع وهو الدار بعينها ، والمربع وهو المنزل في الربيع خاصة ، ووسـط الدار وعقرها ، وقاعدتها ، وباحتها ، والعرصة .

٨ ـ ذكر آثار أراجيح الصبيان ، والزحاليق ، والأبوال ، والأبعار المتلبده بعضها على بعض ، وما سود من أثار البعير وغيره ، وأبعار الغنم والإبل ، وطوار الدار والطلـل والرسم . ثم عاد للحديث عن المنزل ، والغرف ، وبقية الرماد ، والخيم وهي العيـدان التي تبنى على الخيم وخشب الخيام ، والحظيرة . ثم ذكر وسط الدار ، والسأو وهـو الوطن ، والتراب الذي يجعل حول الحوض والخباء .

٩ ـ كما تحدث عن القدور وأنواعها وأحجامها وأفعالها وما يتصل بها من سواد وما يحمل به ، والمغرفة ، والآنية بجميع أحجامها وأشكالها ، ثم ذكر الميزان وما فيه والأدوات التي تعمل في الحفر ، والحديدة التي تجعل في السوط والمنجل ، والسندان وبيرم النجار ، وما يقال من كنس البيت ، ودق الحب ، والمدق ، وأدوات النساج والسكين ، وما يتصل به من السوط والسيف وإحداد الحديدة ، والمسن .

١٠ ـ تحدث عن آلات الرحل كالحبال وأنواعها واستخداماتها ، وما يقال في المزاد والأسقية ونعوتهما .

وهذا كل ما عرض له من موضوعات .

**منهج المؤلف :**

لم يقسم المؤلف كتابه إلى أبواب أو فصول أو مباحث وما ذكر في الموضوع هو كل ما عرض له من موضوعات جاءت متداخلة غالباً من غير ترتيب أو ترابط . ويمكن تقسيم ما عرض له من ألفاظ على المعاني الآتية :

١ ـ الرحال والمراكب .

٢ ـ البيوت والأخبية وما يحيط بها .

٣ ـ القدور والآنية والأسقية والمزاد .

٤ ـ الأدوات : كالرحى ، والفأس ، والمنْجل ، والسكين ، والعتَلة ، والميزان،والمسن .

ويتناول في كل ما سبق : أنواعها ، وأجزاءها ، ونعوتها ، وأوضاعها ، وأحوالها وما يتصل بها ، وبعض الأفعال التي تتصل بها وتشتق منها ، وما وجد من ذلك في كلام العرب .

ونجد أنه قد أورد الموضوع متصلاً بغير عناوين ؛ فبدأ كل فكرة بما يصلح أن يكون عنواناً كأن يقول : (( ( الرحى وما فيها ) اللهوة ما ألقيت في الحجرين )) . وقال (( الأبنية : من الأبنية الخباء وهو من وبر وصوف ))[1]. وقال أيضاً : (( يقال من كنس البيت : سفرت البيت أسفره سفراً ))[2] . وقال : (( ( القدور ) ومن آلة المنازل القدور . فمنها الوئية ))[3] ... وهكذا .

---

[1] ) كتاب الرحل والمنزل ١٢٥ .

[2] ) نفسه ١٣٢ .

[3] ) نفسه ١٣٠ .

والأقواس الموضوعة لتحديد العنوان هي من عمل المحقق .

وفي ترتيبه نجد أنه لم يجمع الأفكار المتصلة بالموضوع الواحد ؛ في موضـع واحد من ذلك :

١ ـ حديثه عن ألآت الرحل وأدواته ؛ إذ ذكر الحبال في ثلاثة مواضع منفصل بعضها عن بعض[١] .

٢ ـ ورد ذكر الأعمدة في موضعين منفصلين[٢] .

٣ ـ ورد ذكر الإصار وتفسيره في موضعين .

٤ ـ من عدم التسلسل والترابط حديثه عن البناء ، حيث نجده يعدد الأشياء التي تستخدم في البناء كالطين ، والخيط الذي يقدر به البناء ، والآجر وما إلى ذلك . بعـدها يعـدد أنواع الأبنية كالمنزل والبناء المرتفع ، والقصر ، والحصن . ثم يرجع للحديث عـن أدوات البناء مرة أخرى كالبلاط والكلْس ، والصاروج . ثم يذكر الدار ، والمنزل مرة أخرى ، ثم يخرج عنه إلى موضوعات أخـرى كـالأراجيح ، والزحـاليق والأبـوال والأبعار ..... وغيرها ، ثم يرجع للحديث عن المنزل ، والمنزل المعلم[٣] .

٥ ـ تحدث عن الخباء وما يتصل به في أول حديثه عن الأبنيـة وخـرج عنـه إلـى موضوعات أخرى . رجع بعدها في آخر حديثه عن الأبنية وذكـر الخيـام وعيـدانها وخشبها مرة أخرى[٤] .

٦ ـ وضع عبارة تشبه العنوان عن كنس البيت ، إلا أنه خرج عنه إلى الحديث عن دق الحب ، والمدق[٥] .

٧ ـ تحدث عن الحظيرة في موضعين منفصلين .

٨ ـ يضع عنواناً يذكر فيه ( أدوات ما يعمل في الحفر ) وتحت هـذا العنـوان يـذكر السوط ، وبيرم النجار .

---

[١] ) السابق ١٢٢ ، ١٢٣ ـ ١٣٤ .

[٢] ) نفسه ١٢٦ ، ١٢٧ .

[٣] ) نفسه ١٢٨، ١٢٩ .

[٤] ) نفسه ١٢٥ ـ ١٢٩ .

[٥] ) نفسه ١٣٢ .

وخلاصة الأمر أنه كان يورد كل ما يرد في خاطره دون ترتيب أو تسلسل أو انسجام كذكره لآثار الأراجيح والزحاليق والأبوال والأبعار والدمن . فلو اعتبرنا هـذه الأشياء من الحاجات التي تتصل بالدور ، فإن هناك حاجات أخرى أكثر أهمية واتصالاً بالدور كالأثاث مثلاً .

وفي هامش الكتاب ذكر المحقق أن المؤلف قد فصل في حديثه عـن الرحـل وأدواته بالحديث عن الرحى مما اضطر المحقق لتأخير الكلام عن مادة الرحـى لـئلا ينقسم الباب وأرجع ذلك لخطأ النساخ[١] . وأنا اعتمدت في حديثي عن الترتيب والتقسيم على النص المنشور أمامي .

فالذي يقرأ في كتاب الرحل والمنزل يشعر أن المؤلف كان يورد كل ما يعـن في خاطره دون ترتيب أو تسلسل .

كما التزم المؤلف بموضوع كتابه وهو الرحل والمنزل ، فقد اقتصر على شرح الألفاظ اللغوية وتفسيرها مع بعض الاستطرادات اليسيرة التي وردت في أثناء شـرحه لكلمة الإصار ، بيت باه[٢] ، والدمن[٣] ، والسخام[٤] ، والرمة[٥] ، والمفراض[٦] . مع عروجه قليلاً على النحو والصرف وذلك في تفسيره لكلمـة الروافـد[٧]،والمـشيد[٨] والحدأة[٩]. أما ما عدا ذلك من مباحث علوم اللغة وغيرها من العلوم الأخرى فلم يشر إليها أبداً .

ونجده لا يتحرج من قول كلمة لا أدري إذا ما غمض عليه أمر . من ذلك قوله : (( والفليجةُ شُقةٌ من شُقق لا أدري أين يكون ))[١٠].

---

[١] ) السابق انظر هامش ١٢٤ .

[٢] ) نفسه ١٢٦ .

[٣] ) نفسه ١٢٩ .

[٤] ) نفسه ١٣٠ .

[٥] ) نفسه ١٣٤ .

[٦] ) نفسه ١٣٦ .

[٧] ) نفسه ١٢٨ .

[٨] ) نفسه ١٢٧ .

[٩] ) نفسه ١٣٢.

[١٠] ) نفسه ١٢٦ .

وقد جمع أسلوبه بين السلاسة والوضوح في أغلب المواطن . وأحياناً كان المفسر بحاجة إلى تفسير هو الآخر كتفسيره الإصار بالطنب ، والأواخي بالإطناب . وعذره في ذلك أن اللغة التي اختارها في التفسير تناسب عصره . وقد يبقي التفسير عاماً دون تحديد كقوله : (( الشجوب أعمدة من أعمدة البيت ))[1] .

ويغلب عليه الأسلوب العلمي الذي يكون فيه اللفظ على قدر المعنى ووفقاً له فما احتاج إلى تفصيل فصله ، وما احتاج إلى إيجاز فإنه يكتفي بالمرادف . أو تفسير الكلمة بكلمة أخرى توضح المعنى .

**التفسير :ـ**

بعد الانتهاء من الحديث عن تعريف الكتاب ، وموضوعه ، ومنهجه في الترتيب والتقسيم في الكتب السابقة . أبدأ الآن بالحديث عن طرق التفسير التي استخدمها اللغويون في كتبهم . وقد جعلتها مجتمعة في آخر الدراسة لاتفاق أكثرهم على معظم الطرق وقد كانت على النحو الآتي :ـ

١ ـ التفسير الوصفي المختصر . وهذا هو الغالب .

٢ ـ التفسير الوصفي المفصل .

٣ ـ التفسير بذكر المرادف .

٤ ـ التفسير العام .

٥ ـ التفسير الخاص .

٦ ـ التفسير ببيان قيد أو فرق .

٧ ـ التفسير المعتمد على الحواس .

٨ ـ التفسير بذكر الشبيه أو المثيل .

٩ ـ التفسير ببيان المقدار أو الكمية أو الحجم .

١٠ ـ تفسير الكلمة بقياسها بشيء سبق بيانه .

١١ ـ أن يحيل على المفسر سابقاً مع التقيد .

١٢ ـ تفسير الكلمة ببيان وظيفتها ووجه استعمالها .

١٣ ـ التفسير بتحديد الزمن الذي يقع فيه المفَسر .

---

[1]) نفسه ١٢٧ .

١٤ ـ تفسير الكلمة بنسبتها إلى آخرين قد تم تفسيرهما .
١٥ ـ تفسير الكلمة بذكر الصفات والخصائص التي تميزها عن غيرها .
وفيما يلي تفصيل ذلك :
من الملاحظ أن التفسير عندهم كان قائم على طريقتين هي :
ذكر اللفظ ثم تفسيره . أو تقديم التفسير على اللفظ المفسر .
١ ـ التفسير الوصفي المختصر :ـ
اعتمد كل اللغويين الذين سبق الحديث عن كتـبهم علـى طريقـة الوصـف المختصر . وهذا هو الغالب من ذلك قول أبو عبيدة : (( أُذُن حشْرةٌ : وهـي الدقيقـة الصغيرة ))[1] .
وقال أبو زيد : (( الذهاب : الأمطار الضعيفَة والشديدة ))[2] .
وقال الأصمعي : (( فإن عَلُظَ التمر وصار فيه مثل أجنحة الجراد فذلك القَعَا ))[3] .
وقال أبو حاتم السجستاني : (( والجوزةُ عنَب ليس بعظيم الحبِ غير أنه يصغُر جداً إذا ينَع ))[4] .
وجاء في الرحل والمنزل قوله :((الحوية : كساء يحوى حول سنَام البعير ثم يركب))[5].
٢ ـ التفسير الوصفي المفصل :ـ
وهذه الطريقة أيضاً من الطرق التي اتفق عليها الأئمة ، قال أبو عبيدة : ((فأما المهوبرة فالتي يحتشي جوفها وبراً وخارجها ليس فيه شعر يكتسي أطرافها وطُررهـا وربما اكتسى أصول الشعر من أعلى الأذنين ، وقلما يكون إلا في رائد مـن الخيـل . والرائد الراعي ، والهوبرة مصدر المهوبرة ))[6] .
وقال أبو زيد : (( العفَافة أن تترك الناقة على الفصيل بعدما ينقص ما فـي ضـرعها فيجتمع له اللبن فُواقاً خفيفاً ))[7] .

---

[1] ) الخيل ١٨ .
[2] ) المطر ١٠٢ .
[3] ) النخل ٦٨ .
[4] ) الكرم ٨٦ .
[5] ) الرحل والمنزل ١٢٣ .
[6] ) الخيل ١٨ .
[7] ) اللباء واللبن ١٤٥.

وقال الأصمعي : (( والصدغُ ما انحدر عن الرأس إلى مركب اللحيين وموضع الماضغ الذي يتحرك إذا مضغ الإنسان ))[1] .

وقال أبو حاتم : (( فإذا غُرس الحبل أُخذت ثلاث نوامٍ طول كل نامية ثلاث أشبار ثم تُحفر حفرة قدر ذراع فتثني النوامي في الأرض وتترك فيها عينين عينين ويقال للعيون الأُبن ))[2] .

وجاء في الرحل والمنزل : (( المعرس الذي عمل له عرس وهو حائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه . ثم يوضع الجائز من طرف العرس الداخل إلى أقصى البيت ويسقف البيت كله وما كان تحت الجائز فهو المخدع ))[3] .

٣ ـ التفسير بذكر المرادف :ـ

وهذه الطريقة أيضاً مما اتفق عليها اللغويون . وهي تفسير لفظ واحد ، ثم يذكرون مترادفاته .

قال أبو عبيدة : (( ثم العنُق ويقال لها الهادي والتليل )) [4] .

وقال أبو زيد : (( والعرِقُ الخبيث الحمضي ، والقَاطع والحاذقُ مثله ، والباسلُ مثله والصرب مثل العرِق أيضاً)) [5] .

وقال الأصمعي : (( فاسم جماعة خَلْق الإنسان الشخْص والطلَلُ والآل والسمامة )) [6] .

وقال أبو حاتم السجستاني : (( الإسفنْطُ ليس بالخمر إنما هو العصير تُجعل فيه أفواه فَيعتق ، والقنديد مثل الإسفنط )) [7] .

وجاء في الرحل والمنزل : (( والمباءةُ والمعان والمغْنَى المنزل ))[8] .

---

[1] ) خلق الإنسان ١٦٩ .

[2] ) الكرم ٧٣ .

[3] ) الرحل والمنزل ١٢٧ .

[4] ) الخيل ٢٣ .

[5] ) اللبأ واللبن ١٤٤ .

[6] ) خلق الإنسان ١٦٣ .

[7] ) الكرم ٩١ .

[8] ) الرحل والمنزل ١٢٩ .

٤ ـ التفسير العام :ـ

وهو مما اتفق عليه الجميع ماعدا أبو حاتم السجستاني ، ومؤلف كتاب الرحـل والمنزل .

قال أبو عبيدة : (( كُل ما قُطع من الآذان فهو جدع ))[1] .

وقال أبو زيد : (( كُل مطر من الوسمي إلى الدفيء ربيع )) [2] .

قال الأصمعي : (( كُل لونٍ لا يعرف اسمه فهو جمع يقال : قد كثُر الجمع فـي أرض فلانٍ لنخل تخرج من النوى )) [3] . وقال : (( وشخص كل شيء طَلَّلُه )) [4] .

٥ ـ التفسير الخاص :ـ

وقد اتفق عليه أبو عبيدة والأصمعي وصاحب الرحل والمنزل .

قال أبو عبيدة : (( والشعر الذي يكون على اللحيين من أعلاهما وأسفلهما ، وإذا كثُـر من الذكر فهو اللحية ، ولا يقال ذلك للأنثى )) [5] .

وقال الأصمعي : (( ثم الفَروةُ وهي جِلْدة الرأس خاصة دون سائر الجسد )) [6] .

وقال صاحب الرحل والمنزل : (( والمربع المنزل في الربيع خاصة )) [7] .

٦ ـ التفسير المقيد :ـ

وقد اتفق عليه جميع الأئمة ما عدا أبو حاتم السجستاني .

قال أبو عبيدة : (( والبجر أن تكون الواهنة ليست بممتلئة فيعظم ما والاها مـن جلـد السرة لوصول ما في البطن إلى الجلد فذلك في موضع السرة يدعى البجر وفي غيـر موضعه من البطن يدعى الفتق )) [8] .

وقال أبو زيد : (( ومنه الأقْنَاء واحده قناً، يقال هذا قَنَاً وهو مجرى العين في جدول في

---

[1] ) الخيل ١٩ .

[2] ) المطر ١٠٠ .

[3] ) النخل ٧٠ .

[4] ) خلق الإنسان ١٦٣ .

[5] ) الخيل ٢٢ .

[6] ) خلق الإنسان ١٦٦ .

[7] ) الرحل والمنزل ١٢٨.

[8] ) الخيل ٥٢ .

بطن الأرض . ولا يقال قناً حتى يغَبا تغبيةً أي يغطى تغطية ))[1] .

وقال : (( ويقال للبن إذا حفَل في الضرع حصرى ولا يـدعى حصـرى إلا وهـو فـي الضرع))[2] .

وقال الأصمعي : (( الصبحةُ والملْحة لونان وهو بياض إلى الحمرة وهو كاللون الظبي يقال رجل أَصبح اللحية وأملح اللحية إذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلْقَة ليس من شيب )) [3] .

وقال صاحب الرحل والمنزل : (( من الأبنية الخباء وهو من وبـر أو صـوف ، ولا يكون من شعر )) [4] .

٧ـ التفسير المعتمد على الحواس :ـ

اعتمد على هذه الطريقة كل من أبي زيد ، والأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني.

قال أبو زيد : (( الإدلُ : الخاثر الشديد الحموضة )) [5] . وقال : (( الخـامط : الطيـب الريح)) [6].

قال الأصمعي : (( والقَشَم والقَشْم : البسر الأبيض الذي يؤكل قبـل أن يـدرك وهـو حلْـو)) [7]. وقال : (( إذا انْسغَت النخلة عن عفنٍ وسواد قيل:قد أصابه الـدمال وقيـل الدمان)) [8].

وقال أبو حاتم السجستاني : (( يقال جحص العنَب والشجر وهو أول ما يرى منه شيء قد خرج ، وقد نبت العنَب والشجر وهو أول ما يرى من خضرته )) [9] .

---

[1] ) المطر ١١٢ .

[2] ) اللبأ واللبن ١٤٥ .

[3] ) خلق الإنسان ١٧٦ .

[4] ) الرحل والمنزل ١٢٥ .

[5] ) اللبأ واللبن ١٤٣ .

[6] ) نفسه ١٤٤ .

[7] ) النخل ٦٨ .

[8] ) نفسه ٦٨ .

٨ ـ التفسير بذكر الشبيه أو المثيل : ـ

وقد اعتمد على هذه الطريقة كل من أبي زيد ، والأصـمعي ، وأبـي حـاتم السجستاني ، وصاحب كتاب الرحل والمنزل .

قال أبو زيد : (( والدوايةُ تكون على ظهر اللبن شبه الخرقَةَ ))[1] .

وقال الأصمعي : (( والعريضةُ التي تيبس فتصير مثل الكتف هي الكَربةُ )) [2] .

وقال أبو حاتم السجستاني : (( إذا سِئل الرجل عن حائطه بعد ما يجـري المـاء فيـه ويحطبه قال : أفطَرت شُكُره ثم يقول : أَزعَبَتْ فكأنها أعنَاق المهرة . والمهرة أفـراخ حمامٍ تُشبه الورشَان فيشبه ذلك بزغب الحمام )) [3] .

وقال : (( ثم يقولون : قد أعصى إذا خرجت عيدانه ولم يثمر وهو حـين يكـون فـي العيدان مثل حبِ الخردل ثم يقال : قد فَصلَ إذا تَبين حمله وكان مثل حبِ البلْسن وهو العدس ، فإذا عظم فكان مثل الحمص قالوا : قد أهبر )) [4] .

جاء في كتاب الرحل والمنزل قوله : (( الجوسقُ شبه الحصنِ ، والكلْس مثـل الصاروج يبنى به )) [5] .

٩ ـ التفسير ببيان المقدار أو الكمية أو الحجم :ـ

وقد اعتمد على هذه الطريقة كل من أبي عبيدة ، والأصـمعي ، وأبـي حـاتم السجستاني ، وصاحب كتاب الرحل والمنزل .

قال أبو عبيدة : (( فإذا قطع أطراف الأُذُنين ما بينها وبين أن يبلغ القطع ربع الأذن فهي قصواء . فإذا جاور القطع الربع فهي عضباء ما بقي من الأُذُن شيء حتـى تـصطلم

---

[9] ) الكرم ٨٧ .

[1] ) اللبأ واللبن ١٤٥ .

[2] ) النخل ٦٥ .

[3] ) الكرم ٧٨ .

[4] ) نفسه ٧٩ .

[5] ) الرحل والمنزل ١٢٨ .

فإذا اصطلمت فهي صلماء )) [٦] . وقال أيضاً : (( وإن كان ( ذراعة الفـرس ) قـدر سبعة أقدام أو أقل فهو بطيء ، وإن كان قدره ما بين سبعة أقدام إلى اثنتي عشرة قدماً فهو وسط في الذراعة )) [١] .

وقال الأصمعي : (( فإذا بلَغَ الإرطاب نصفها فذلك المجزع ، فإذا بلغ ثُلُثَيها فهي حلْقَانَةٌ وهو محلْقن ، فإذا جرى الإرطاب فيها كلها فهي المنْسِيَتَةُ وهو رطَب منْسِتٌ ، فإذا أرطب النخل كُله فذلك المعو )) [٢] .

وقال أبو حاتم : (( والعكيسةُ : التي تمس الأرض في قضبانها وهي أغلاظ من الـشكر فإذا سِئِل الرجل عن حائطه بعد ما يجري الماء فيه ويحطبه قال : أفطرت شـكره ثـم يقول أزغبت ))[٣] .

وقال مؤلف كتاب الرحل والمنزل : (( والتبن أكبر الأقـداح يكـاد يـروي عـشرين والصحن مقَارب ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم القدح ويروي الرجلين ولـيس لذاك وقت ، ثم العقْب يروي الرجل ثم الغُمر ، والناجود ... وأعظم القصاع الجفْنَة، ثم القَصعةُ تليها تَسع الخمسة ونحوهم ، والمِْكلة تَسع الرجلين والثلاثة ، ثم الصحيفَة تَسع الرجل )) [٤] .

١٠ ـ تفسير اللفظ بقياسها بشيء سبق تفسيره :ـ

وقد اعتمد على هذه الطريقة أبو زيد ، وأبو حاتم ، ومؤلـف كتـاب الرحـل والمنزل .

قال أبو زيد : (( أول أسماء المطر القطْقطُ وهـو أصـغر المطـر ، والـرذاذُ فـوق القطْقطُ.... ومنه الطش فوق القطقط والرذاذ . يقال : طَشت السماء تَطشُ طشاً ، ومنه البغْشُ وهو فوق الطش . يقال بغَشَت تبغش ، ولغَبيةُ فـوق البغْشَة )) [٥] .

---

[٦] ) الخيل ١٩ .

[١] ) نفسه ٥٧ .

[٢] ) النخل ٦٧ .

[٣] ) الكرم ٧٨ .

[٤] ) الرحل والمنزل ١٣١ ، ١٣٢ .

[٥] ) المطر ١٠١ ، ١٠٢ .

وقال أبو حاتم : (( ثم يكون زمعاً إذا كان مثل رؤوس الذر، ثم يكون برمـاً إذا كـان فُويق ذلك ثم يكون حثَراً حتى يصير مثل الجلْجلان .... )) [٦] .

وقال مؤلف كتاب الرحل والمنزل : ((النحي : الزق ، والحميتُ أصغر منه ، والمـساد أصغر من الحميت ))[١] .

١١ ـ أن يحيل على المفسر سابقاً مع التقييد :ـ

وقد انفرد بهذه الطريقة أبو عبيدة فقال : (( والزباء التي يكون طررها شـعراً غليظاً يطول حتى تلتقي أطرافه . والوضفاء مثل ذلك غير أنه يكون فيه وبر )) [٢] .

وقال أيضاً : (( فأما الانتشار فانتفاخ العصب للاتعاب فَتُفَتَق وشَائِجه التي تلائم بينـه . وتحرك الشظَاة كانتشار العصبِ غير أن الفرس لأنتشار العصبِ أشَـد احتمـالاً منـه لتحرك الشَظَاة )) [٣] .

١٢ ـ تفسير الكلمة ببيان وظيفتها ووجه استعمالها :ـ

وقد انفرد بهذه الطريقة مؤلف كتاب الرحل والمنزل حيث قـال : (( والعاْلَـةُ شيء شبه الظلة يستتر به من المطر ، ويقال قد عولْت عاْلَـةٌ )) [٤] . وقـال أيـضاً : ((والوضين يصلُح للرحل والهودجِ ، والبِطَان ِللْقَتَب ، والحقَب للبعير مما يلي الثيلَ)) [٥].

١٣ ـ التفسير بتحديد الزمن الذي يقع فيه المفَسر :ـ

وقد انفرد بهذه الطريقة أبو زيد في كتابيه المطر واللبأ والـلبن حيـث قـال : ((الحميم وهو نحو من عشرين ليلةً إلى خمس عشرة عند طلوع الـدبران وهـو بـين الصيف والخَريفُ وليس له نَوء )) [٦] .

وجاء في كتاب اللبأ واللبن قوله : (( والفيقَةُ أيضاً والفَواق قدر ما بين المغرب إلى العشاء )) [٧].

---

[٦] ) الكرم ٨٧ .

[١] ) الرحل والمنزل ١٣٥ .

[٢] ) الخيل ١٨ .

[٣] ) نفسه ٥٠ .

[٤] ) الرحل والمنزل ١٢٨ .

[٥] ) نفسه ١٢٢ .

[٦] ) المطر ١٠٠ .

[٧] ) اللبأ واللبن ١٤٥ .

١٤ ـ تفسير اللفظ بنسبته إلى آخرين معرفين :ـ

وقد انفرد به أيضاً أبو زيد حيث قـال : (( والماضـر الذي بيـن المحـل والقارص وهو المضير )) [1] . وقال أيضاً : (( الصرفَةُ : وهي فـصل بـين الـدفء والصيف )) [2] .

١٥ ـ تفسير اللفظ بذكر الخصائص والصفات التي تميزه :ـ

وقد اعتمد عليه كُل من الأصمعي وأبي حاتم السجستاني .

قال الأصمعي : (( الطرقُ ضرب من النخل . أقول هو الذي يكـون علـى سطـــر واحـد)) [3]. وقوله : (( النخل المنَّبقُ المصطَف على سطر مستَوٍ ))[4] . فهو هنا قد بين صفة طلوع النخل .

وقال أبو حاتم في العنَب : (( فإما الجرشي فأبيض ، صغار الحبِ أول العنَـب إدراكـاً وأما الإقْماعي العربي فأبيض عظَام الحبة (بتخفيف الباء) كثير الماء ، وأما الإقْمـاعي الفارسي فأعظم حباً من العربي وأقل ماء وأكثر شحماً ، وأما الشوكي فـأبيض قليـل الماء نحو من عظم الإقْماعي ينشق حبه على شجره ، وأما الرازقي فـأبيض داخلَتُـه زرقَةٌ طوال الحب .... )) [5] .

هذه هي طرق التفسير التي اعتمد عليها اللغويون .

**مظاهر العرض :.**

عند تتبع طريقة عرض المادة في جميع الكتب التي تمت دراستها وجدت الآتي :ـ

١ ـ أن منهم من كان يورد تفسيرين أو ثلاثة للفظ الواحد .

٢ ـ منهم من كان يستطرد عند تفسيره لبعض الألفاظ . فيخرج إلى أمور أخرى .

٣ ـ منهم من كان يعدد الألفاظ مجملة ثم يفسرها بعد ذلك كلمة كلمة .

---

[1] ) السابق ١٤٤ .

[2] ) المطر ١٠٠ .

[3] ) النخل ٧٠ .

[4] ) نفسه ٧٢ .

[5] ) نفسه ٧٦ .

٤ ـ عنى كثيراً بالمرادف .

٥ ـ اهتم أكثرهم بذكر اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وما إلى ذلك .

٦ ـ اهتم بعضهم باللغات واللهجات ، وأقوال الأئمة والعلماء .

٧ ـ اهتموا بالشواهد الشعرية والرجز ، فمنهم من نسبها لقائليها مع الشرح والتعليق ومنهم من ترك ذلك . والملاحظ أن جميع الشواهد جاءت لتقرير صحة اللفظ . أما الشواهد من الكتاب والسنة فنادرة .

وفيما يلي تفصيل لما سبق :ـ

١ ـ كان أبو زيد ، وأبو حاتم السجستاني ، وصاحب كتاب الرحل والمنزل يوردون أكثر من تفسير للفظ الواحد من ذلك قول أبي زيد : (( والضريب ما حاب من عدة لقاح ثم خُلط وضرب بعضه ببعض . ولا يقال ضريب لأقل من لبن ثلاث أينُق . ويقال ضريب أيضاً : إذا حاب من الليل ثم حاب عليه من الغد فَيضربه ))[1] .

وقال أيضاً : (( الحشْرج كذان الأرض واحدته حشْرجةٌ . وقال بعضهم : الحشْرج الحسي الحصب ))[2] .

وقال أبو حاتم : (( الخَمطَةُ التي تَغَير طعمها وفي حلاوة . وقيل الخَمطَةُ التي أخذت شيئاً من الريح كريح النبق والتفاح . وقيل : هي الحامضةُ مع ريحٍ ))[3] .

وقال مؤلف كتاب الرحل والمنزل : (( الإصار الطنُب وجمعه أُصُر ، (والإيصر الحشيش المجتمع وجمعه أيأصر) ، ويقال الإصار وتَد قصير للإطْنَابِ ))[4] .

٢ ـ كان أبو زيد ، والأصمعي ، وأبو حاتم السجستاني ، وصاحب كتاب الرحل والمنزل يستطردون عند تفسيرهم للألفاظ ، فيخرجوا إلى معانٍ أخرى من ذلك قول أبو زيد : (( ويقال : طَل القوم فهم مطلولون إذا أصابهم الطل [ ويقال : طَل دم فلانٍ إذا عرف قاتله فَمطلَ وذهب دمه فهو مطْلُولٌ ، وأطْلَلْتُ عليه بالأذية إطلالاً وذلك أن لا

---

[1] ) اللبأ واللبن ١٤٤ .

[2] ) المطر ١١٢ .

[3] ) الكرم ٩٣ .

[4] ) الرحل والمنزل ١٢٦ .

تزال مؤذياً له )) [5] . وقال أيضاً : (( والكر الحبلُ الذي يجعله الإنـسان فـي وسـطه ويصعد به النخْلة )) [6] .

وقال الأصمعي : (( ومن جماعاتها : الصور جماع النخْل . ومثله الحائِشُ ولا واحـد لهما .... كما أن الربرب لا واحد له وهو قطيع البقر وكذلك الإبل ))[1] .

وقال أبو حاتم : (( قال : أفْطَرت شُكُره ثم يقول : أزغَبتْ فكأنها أعناق المهرة . والمهرةُ أفراخ حمامٍ تُشبه الورشَان فيشبه ذلك بزغب الحمام )) [2]. وقال أيضاً : ((كُـل شيء مزج فَارق فرجه فهو مشَعشَع . ورجل شَعشَاع الجسم )) [3] . والشعشاع إذا كان الرجل طويلاً خفيف اللحم .

وقال صاحب كتاب الرحل والمنزل : (( الإصار الطنُب وجمعـه أُصـر ( والأيـصر الحشيش المجتمع وجمعه أياصر ) )) [4]. وقال أيضاً : (( والمقْراض الذي يقْطَـع بـه الذهب والفضةُ والشبه وغيرها مثل المقْراضين . ولا يقال مقْراضان لأنها زوجـان . وكذلك الخُفان وكُل شيء يعتَملُ بفردين فهما زوجان كل واحد زوج الآخر ، والمـرأة زوج الرجل )) [5] .

٣ ـ كان أبو عبيدة ، وأبو حاتم السجستاني يعددان الألفاظ كلها ثم يفسرانها لفظـاً من ذلك قول أبي عبيدة : (( ومن عيوب الخيل مما يكون خلقة المعر والزعر والسعف والخذا والزرق والحول والإغراب والصدف والقَدع ..... ، فأما المعر فذهاب شـعر الناصية حتى لايبقى منه شيء ولا ينبت ... والزعر قلة الناصية ، والسعف البيـاض يصيب الناصية .... )) [6] .

وقال أبو حاتم : (( وضروب العنَب بالطائف الجرشي والإقْماعي العربـي والفارسـي والشوكي والرعنَاء والرازقي .... ، فإما الجرشي فأبيض ، صغار الحبِ أول العنَـب

---

[5] ) المطر ١٠٦ .

[6] ) نفسه ١١٢ .

[1] ) النخل ٧٢ .

[2] ) الكرم ٧٨ .

[3] ) نفسه ٩٠ .

[4] ) الرحل والمنزل ١٢٦ .

[5] ) نفسه ١٣٦ .

[6] ) الخيل ٤٧ ، ٤٨ .

إدراكاً وأما الإقْماعي العربي فأبيض عظَام الحبة (بتخفيف الباء) كثير المـاء ، وأمـا الإقْماعي الفارسي فأعظم حباً من العربي وأقل ماء وأكثر شحماً .... ))[٧] .

٤ ـ أهتم أبو عبيدة ، وأبو زيد ، والأصمعي ، وأبو حاتم ، وصاحب كتـاب الرحـل والمنزل كثيراً بالمترادفات عند تفسيرهم لبعض الألفاظ ، فكان منهم من يفسر كلمة ثم يأتي بمترادفاتهـا ، ومنهم من يأتي بالألفـاظ المترادفـة ثم يفسرها ، من ذلك قـول أبو عبيدة : (( ثم العنُق ويقال لها الهادي والتليل ))[1] . والملاحظ أن أبا عبيدة أقلهم في استخدام هذه الطريقة .

وقال أبو زيد : (( ومنه الممحل والسملج وهو ما حقن في السقاء ولم يأخذ طعماً )) [٢] .

وقال أيضاً : (( والعرِقُ الخبيث الحمض ، والقاطع والحاذق مثلـه ، والباسـل مثلـه والصرب مثل العرِق أيضاً )) [٣] . وقال أيضاً : (( فإذا دفنتها (الركيـة) بـالتراب ولا شيء على رأسها فذلك الدفن والتعوير )) [٤] .

وقال الأصمعي : (( من صغار النخل الجثْيثُ وهو أول ما يطلع من أمه ، وهو الودي والهراد والفَسيلُ )) [٥] .

وقال أيضاً : (( والزعر والزمر والمعر كل هذا قلة الشعر والريش )) [٦] .

وقال أبو حاتم : (( والزبيلُ الذي يحملُ فيه العنب إلى الجرين وهو المكْتَلُ والمحمـلُ . والحاملَةُ أيضاً هي ذاك الزبيلُ ))[٧] .

وقال صاحب الرحل والمنزل : (( والقَدن والمجدلُ والصرح والعقْـلُ والمعقـلُ كُلـه القصـر )) [٨] . وقال أيضاً : (( والنعقَةُ جِلْدةٌ تُعلقُ على آخرة الرحل وتسمى العذَبـة والذؤابة ))[٩] .

---

[٧] ) الكرم ٧٥ .

[1]) الخيل ٢٣ .

[٢] ) اللبأ واللبن ١٤٤ .

[٣] ) نفسه ١٤٤ .

[٤] ) المطر ١١٤ .

[٥] ) النخل ٦٤ .

[٦] ) خلق الإنسان ١٧٣.

[٧] ) الكرم ٨٤ .

[٨] ) الرحل والمنزل ١٢٨ .

٥ ـ اهتم أبو عبيدة ، وأبو زيد ، والأصمعي ، وأبو حاتم ، وصاحب كتـاب الرحـل والمنزل باشتقاقات الكلمة وتصريفاتها ونحوها .... وما إلى ذلك إلا أن أبـا عبيـدة وأبا حاتم السجستاني كانا أقل اهتماماً بها في كتابيهما ، وما ورد في ثنايا كتاب الكـرم من ذكر للمفرد والجمع والمثنى والمذكر كان نادراً جداً[١].

كما كان أبو عبيدة مقلاً أيضاً في ذلك من ذلك قوله : (( والسفواء التي قصرت وقلت وفرس اسفى والمصدر السفا مقصور ))[٢] .

وجاء في تفسيرات أبي زيد ما يأتي : (( الرمثُ تنزل في الضرع بعد الحلـب يقال أَرمثَتُ ورمثتَ في ضرعها رمثَة والجمع الرمثُ )) [٣] . وقال أيـضاً : (( ويقـال سحابة داجِنَةٌ ومدجنةٌ وقد أَدجنَتُ إدجاناً ودجنَتْ تَدجن دجوناً . والدجنَـةُ مـن الغـيم المطبق .... يقال يوم دجن ويوم دجنة )) [٤] .

وقال الأصمعي : ((والعذْقُ القنْو الذي يقال له ( الكباسةُ ) . وهو القَنَا ( مقصور ) أيضاً فمن قال ( قنْو ) قـال للاثنين قنْوان والجمع قنْون . ومن قال ( قَنَـاً ) قـال لجمعـه أَقْنَـاء)) [٥] . وقال أيضاً : (( فإذا أخذت في الجلد قليلاً فهي حارِصةٌ يقال حرص رأسه يحرِصه حرصاً )) [٦] .

وجاء في كتاب الرحل والمنزل قوله : (( يقال في بخْ الجزم والخفض والتخفيف والتشديد )) [٧] . وقال أيضاً : ((وأْتَزت القدر أْتزازاً فهي مؤْتَزةٌ إذا اشتد غليانها)) [٨] .

٦ ـ كما اهتم بعضهم باللغات واللهجات ، وأقوال الأئمة والعلماء . من ذلك الأصمعي وأبو حاتم السجستاني ومؤلف الرحل والمنزل .

---

[٩]) نفسه ١٢٢ .

[١]) انظر الكرم ٧٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ .

[٢]) الخيل ١٩ ، ١٨ ، ٢٠ .

[٣]) اللبأ واللبن ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ .

[٤]) المطر ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ .

[٥]) النخل ٧١ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ .

[٦]) خلق الإنسان ١٦٨ ، وانظر ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ .

[٧]) الرحل والمنزل ١٢٨ .

[٨]) نفسه ١٣١ .

فقد لوحظ في كتاب ( خلق الإنسان ) و ( النخل ) اهتمام الأصمعي باللغات واللهجات وأقوال الأئمة واللغويين ، وكان يحرص على نسبة كل لغة إلى أهلها ، وإن لم يلتزم بذلك في كل المواضع من ذلك قوله : (( ويقال للسعفات اللواتي يلين القُلْبة (العواهن) في لغة أهل الحجاز ، أما أهل نجد فيسمونها الخوافي )) [1] .

وقال أيضاً : (( ويقال للتمر العفن الدمالُ والصيص والخَشْو جميعاً الحشَفُ في لغة بلْحرث بن كعبٍ )) [2] .

وجاء في خلق الإنسان قوله : (( ويقال شَعر رجِلٌ ورجَلَ ورجْلٌ ثلاث لغات )) [3] . فهو قد نسب إلى لغة أهل الحجاز[4] ، والمدينة[5] ، وبلْحرث بن كعبٍ ونجد[6] ، وبعض من يلي اليمامة[7] . عدا قوله قالت العرب ويقال . وهذا كثير .

أما ذكره لأقوال الأئمة والعلماء ، فقد ذكر الكسائي[8] ، وعيسى بن عمر[9] . وهذا نادر . أما أبو حاتم السجستاني فقد ورد في كتابه الكرم بعض اللغات منسوبة إلى أهل الطائف ، وإلى اللغة الفارسية ، والرومية من ذلك قوله : (( قال الخليل بن أحمد : الفرصد حب الزبيب والعنب وهي لغة أهل الطائف ))[10].

ومن اللغة الفارسية قوله : (( قال : الزرجون بالفارسية زرقون أي لون الذهب))[11] . ومن الرومية ما ورد في أثناء ذكره لأسماء الخمر ونعوتها : (( قال أبو سعيد : والرساطون بالرومية ))[12] .

كما عنى أبو حاتم بأقوال العلماء كثيراً وأوردها في كتابه . وكان ينسب هذه الأقوال

---

[1] ) النخل ٦٥ .

[2] ) نفسه ٦٨ .

[3] ) خلق الإنسان ١٧٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

[4] ) النخل ٦٧ ، ٧١ .

[5] ) نفسه ٦٨ ، ٦٩ .

[6] ) نفسه ٦٩ ، ٧٢ .

[7] ) نفسه ٧٢ .

[8] ) نفسه ٦٩ .

[9] ) خلق الإنسان ١٥٩ .

[10] ) الكرم ٧٥

[11] ) نفسه ٨٩ .

[12] ) نفسه ٩٠ .

إلى أصحابها كأبي الخطاب ( الأخفش )[١] ، والأصمعي[٢] ، والطائي[٣] والخليل بن أحمد[٤] . وهناك علماء وردت أقوالهم ولكن كانوا متأخرين عنـه كالسكري[٥] والجذَامي[٦] والجوهري[٧] صاحب الصحاح . ولعل ذكرهم كان من صنيع تلاميذه .

أما صاحب كتاب الرحل والمنزل فقد اهتم أيضاً بذكر لغات العرب ولهجاتهم مع نسبة بعضها فقد نسب لأهل الحجاز[٨] ، وأهل العالية[٩] ، ونجد[١٠]، وتميم[١١] وهذيل[١٢] . وأحياناً يذكر اللغات التي تحتملها الكلمة دون نسبتها . كما اهتم باللغات غير العربية كلغة الفرس فقال : (( والسميط عندهم القائم الآجر ، القائم بعضه فوق بعض يسميه الفرس براستق ))[١٣].

أما بالنسبة لأقوال العلماء فقد تعرض لقول عالمين جليلين هما الكسائي والفراء في معرض تفسيره لكلمة القرره فقال : (( قَررتُ القدر أقُرها إذا فَرغْتَ ما فيها من الطبيخ ثم صببتَ فيها ماء بارداً كي لا تحترق . واسم ذلك الماء القُرارةُ والقُررةُ عن الكسائي . وروى الفَراء عنه هي القَررةُ ))[١٤] .

كما ذكر أقوالاً لم ينسبها لأحد واكتفى بقوله : (( قال بعضهم ))[١٥] .

---

[١] ) نفسه ٨٦ .

[٢] ) نفسه من ٨٩ إلى ٩٣ .

[٣] ) نفسه ٧٣ ، ومن ٩٠ إلى ٩٣ .

[٤] ) نفسه ٧٥ .

[٥] ) نفسه ٨٩

[٦] ) نفسه ٨١

[٧] ) نفسه ٨١ .

[٨] ) نفسه ١٢٨ .

[٩] ) نفسه ١٢٩ .

[١٠] ) نفسه ١٢٨ .

[١١] ) نفسه ١٢٩ .

[١٢] ) نفسه ١٣٦ .

[١٣] ) نفسه ١٢٤ ، ١٢٨ .

[١٤] ) الرحل والمنزل ١٣١ .

[١٥] ) نفسه ١٢٥ .

٧ ـ اهتم جميع الأئمة بالشواهد الشعرية ، أما الشواهد من القـرآن والـسنة فبعـضهم ذكرها والبعض الآخر أغفلها . وجميع الشواهد جاءت لتقرير صحة اللفظ .
فأبو عبيدة كان يستشهد بالشعر والرجز دون أن يشرح البيت أو يعلق عليه .

أما بخصوص نسبة الأبيات إلى قائليها ، فالملاحظ أنه كان ينسب تارة ويترك ذلك أحياناً . ولم يتعرض للشواهد من القرآن والسنة .

أما أبو زيد فالملاحظ أن كتابه (اللبأ واللبن) قد خلا مـن الـشواهد القرآنيـة والأحاديث النبوية ، فهو لم يذكر غير أربعة شواهد من الـشعر بيـت[١] ، فبيتـان[٢] فنصف بيت[٣] ، فبيت[٤] . وكلها جاءت لتقرير صحة اللفظ . ولم يقم بشرح الأبيـات ولا بالتعليق عليها ، ولم ينسبها ؛ ما عدا بيتاً واحداً نسبه لأعشى بن عكْل[٥] . أما كتابه الآخر وهو المطر فقد استشهد فيه بالشعر والرجز وأورد قراءة لرؤْبة فـي معـرض تفسيره لكلمة (الجقَل)[٦] ، ولم يرد عنده شيء من الأحاديث النبوية .

أما الشواهد الشعرية فالملاحظ أنه لم يسر فيها على نهج واحد . فتارة يصرح باسم القائل[٧] ، وتارة يهمله[٨] ، كما كان يعلق على الأبيات ويشرحها[٩]، وأحياناً يكتفي بذكرها فقط[١٠] .
ويغلب عليه الاستشهاد بالرجز ؛ إذ استشهد بسبعة أبيات من الرجز ، وأربعة أبيات من الشعر .

وفي كتاب (خلق الإنسان) للأصمعي نجده قد استـشهد بـالرجز[١١] والـشعر وكان ينسب الأبيات لقائليها[١٢] وهذا كثير ، وأحياناً يقول : قال الشاعر ولا ينسب[١٣].

---

١) اللبأ واللبن ١٤٣ .
٢) نفسه ١٤٥ .
٣) نفسه ١٤٥ .
٤) نفسه ١٤٥ .
٥) نفسه ١٤٣ .
٦) المطر ١١٠ ، ١١١ .
٧) نفسه ١١١ .
٨) نفسه ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ .
٩) نفسه ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٣ .
١٠) نفسه ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣، ١١٥ .
١١) خلق الإنسان ١٦٢ .

كما كان يشرح الأبيات أحياناً[1] ، وأحياناً يهمل الشرح[2] .

ولم يعن بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية ، وكذلك الأمر في كتابـه النخـل ، أمـا الشعر فقد ذكر بيتين فقط أحدهما نسبه لطَرفة[3] . والآخر لـم ينـسبه[4] . وقـد قـام بالتعليق على البيت الثاني ، أما الأول فأورده فقط دون شرح أو تعليق .

أما أبو حاتم السجستاني فلم يهتم بالشواهد القرآنيـة ، ولا الأحاديـث النبويـة واكتفى بالشواهد الشعرية التي لم يكن يسير فيها على نهج واحد ، فقد كـان يـشرحها أحياناً ويعلق عليها[5] ، أو أن يتركها دون تعليق[6] . كما كان ينسب تارة[7] ، وتـارة يهمل ذلك[8] .

أما صاحب كتاب الرحل والمنزل فقد استشهد بالشعر والرجز وأورد آيتين في أثناء تفسيره لكلمة (المشيد)[9] .

أما الأحاديث النبوية فلم يوردها . ومنهجه في الشواهد الشعرية كـان مختلفـاً تارة يعلق على الشاهد[10] ، وأُخرى يهمله[11] . وأحياناً ينسب البيت لقائله[12] ، كمـا يحدد عصره الذي كان فيه[13] ، وأخرى لا ينسب[14] .

---

[12]) نفسه ١٦٠ .

[13]) نفسه ١٥٩ .

[1]) السابق ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ .

[2]) نفسه ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ .

[3]) النخل ٦٩ .

[4]) نفسه ٦٩ .

[5]) الكرم ٩٢ ، ٩٣ .

[6]) نفسه ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ ،٩١ .

[7]) نفسه ٨٠ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٢ .

[8]) نفسه ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ .

[9]) الرحل والمنزل ١٢٧ .

[10]) نفسه ١٢٨ ، ١٣٠ .

[11]) نفسه ١٣٢ ، ١٣٣ .

[12]) نفسه ١٣٠ ، ١٣٣ .

[13]) نفسه ١٣٢ .

[14]) نفسه ١٢٨ ، ١٣٤ .

## الفصل الثاني :

## دراسة معاجم الموضوعات المتعددة :

ويقصد بها الكتب التي تجمع شتى الموضوعات في كتاب واحد . وقد سبق أن أشرت إلى أنها كانت منهج المرحلة الثالثة على نحو ما ظهر في كتاب ( الصفات ) للنضر بن شميل[1] . والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني ت (٢٠٦)، والصفات لقطرب (٢٠٦) والصفات للأصمعي (٢١٣) ، والصفات لأبي زيد الأنصاري (٢١٥) والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤) ، والغريب المصنف لعمرو بن أبي عمرو الشيباني (٢٣١) ، والألفاظ لابن السكيت ( ٢٢٤) ، والمعاني الكبير لابن قتيبه (٢٧٦) [ والألفاظ الكتابية للهمذاني ٣٢٠ ] وكتابي المنَجد والمنتخب من كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهناني المعروف بكراع النمل ت (٣١٠) ومباديء اللغة للإسكافي ت (٤٢١) ، وفقه اللغة لأبي منصور الثعالبي ت (٤٣٠) ، والمخصص لابن سيده ت (٤٥٨) ..... وغيرها من الكتب التي لم يصلنا منها إلا القليل[2] .

ولقد استفادت كتب هذه المرحلة من كتب المرحلتين السابقتين كثيراً . وفي هذا المبحث سوف أقوم بدراسة بعض هذه الكتب للتعرف على منهج مؤلفيها على نحو ما كان في المبحث الأول ومن هذه الكتب كتاب ( الغريب المصنف لأبي عبيد ) و ( فقه اللغة ) للثعالبي وصولاً إلى قمة معاجم المعاني وهو كتاب ( المخصص ) لابن سيده الذي يعد أوفى وأشمل معاجم الموضوعات وسأخصص له المبحث الثالث من هذا الباب وأقوم بدراسته دراسة وصفية نقدية شاملة تبين مصادره ، ومنهجه في علاج مادته . وسبب اختياري لهذه الكتب كان على اعتبار أن الغريب المصنف هو أقدم ما وصلنا من معاجم المعاني وعليه اعتمد ابن سيده في كتابه المخصص .

---

[1] ) سبقت الإشارة إليه في المبحث الأول ص

[2] ) انظر الفهرست ٧٥ ، ٧٨ وكشف الظنون ١٢٠٩ ، وبغية الوعاه للسيوطي ، والدراسات اللغوية عند العرب ٢٢٨ ، ومعجم المعاجم .

أماكتاب ( فقه اللغة للثعالبي ) فقد اعتبر سـديد المـنهج حـسن التبويـب ، وتميـز بالاختصار الشديد إذ كان يورد المعنى ومدلوله ويندر استشهاده أثناء الشرح[٣] ، وكان في ذلك مخالفاً المخصص الذي كان أحياناً يتوسع في أثناء الشرح فيخرج إلـى ذكـر الاشتقاقات والشواهد وما إلى ذلك .

فاختياري هنا كان لمعرفة مدى تأثر اللاحق بالسابق وأيضاً معرفة أوجه الشبه والاختلاف في تفسير المادة ورصد خصائص تلك المصادر وتطور مادتها ومناهجهـا حتى انتهت في آخر المطاف إلى ابن سيده ليسلكها على نحو أو آخر في كتابه وفيمـا يلي بيان ذلك :

---

[٣] ) علم الدلالة والمعجم العربي للدكتور عبد القادر أبو شريفه ، وحسين لافي ، والدكتور داود غطاشه ١٤٦ .

# المبحث الأول

## كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام

## المتوفى سنة ( ٢٢٤ ) هـ

### التعريف بالكتاب :.

يعد كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ ) من أسس معاجم الموضوعات ، فهو من أهم الكتب والمصادر اللغوية القديمة التي اعتمد عليها واضعوا المعاجم العربية . ونادراً ما نجد معجماً يخلو من ذكر لكتاب الغريب المصنف أولأبي عبيد . فكتابه يمثل منزلة بين منزلتين في تاريخ المعجم العربي وذلك لمكانته بين الرسائل المفردة والمعاجم المهيكلة وبلغ الكتاب من المنزلة أن قال فيه شمر : (( ما للعرب كتاب احسن من مصنف أبي عبيد ))[1] .

وذُكر أن الدارسين القدامى والمحدثين قد اختلفوا في عنوان كتاب ( الغريب المصنف ) إذ ذكرت له ثلاثة عناوين هي : ( الغريب المصنف ، وغريب المصنف والغريب المؤلف . ورد هذا الخلط في العناوين إلى الناسخ ، وبعض اللغويين الذين كانوا يستشهدون بكتب أبي عبيد الثلاثة في الغريب وهي غريب القرآن ، وغريب الحديث والغريب المصنف . وانتهى الأمر إلى أن اسم الكتاب الصحيح هو ( الغريب المصنف) أو ( الغريب المؤلف ) ، لأن جميع أبوابه في الغريب والاسم الأول اكثر تواتراً من الاسم الثاني[2] .

هذا بالنسبة للمصطلح الثاني من اسم الكتاب ( وهي كلمة المصنف ) . أما المصطلح الأول وهو كلمة ( الغريب ) فنجد أن تردد كلمة الغريب في كتب أبي عبيد الثلاثة رغم اختلاف موضوع كل كتاب جعل الدكتور حلمي خليل يتريث عند هذا المصطلح ويحدد مفهومه حتى لا يوصف القرآن أو الحديث بالغرابة وأنه يستخدم النادر المهجور. فخلص إلى أن مصطلح ( الغريب ) سواء في القرآن أو الحديث

---

[1] ) أنباه الرواة ٢٣/٣ .

[2] ) انظر مقدمة كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد تحقيق محمد مختار العبيدي ١٥ بتصرف .

أو اللغة إنما يدل على تلك الألفاظ التي تحتاج إلى شرح وتفسير ، ليس لأنها غامـضة أو نادرة الاستعمال أو حوشية ، وإنما لأن الناس قد يتفاضلون في العلم باللغة فبعضهم واسع العلم بها وبعضهم أقل علماً ، وآخرون لا يعلمون[1] .أما بالنسبة للكتاب فنجد أن أبا عبيد قسمه إلى موضوعات أساسية وسماها كتباً ، وموضوعات فرعيـة وسـماها أبواباً .

فاشتمل كتاب الغريب المصنف على ( ٢٦ ) كتاباً و ( ٩٠٧ ) باباً بدأه بخلـق الإنسان الذي لم يوضع له عنوان حسب النص المحقق وحسب مخطوطة عارف حكمت وأغلب الظن أن صدر الكتاب الذي تضمن العنوان وهو ( كتاب خلق الإنسان ) قد فُقد ويرجح أنه كان يشتمل على مقدمة أو على الأقل خبر عن راوي الكتاب وسنده أونحو هذا . ولا نستبعد أن تكون هناك أبواب فُقدت قبل الباب الذي بدأ به النص وهو ((بـاب تسمية خلق الإنسان ونعوته )) . ففيها بدأ بالأنوف أو المخاطم ولم يبدأ بأعلى الـرأس كما فعل الأصمعي الذي كان يأخذ عنه وهذا يؤكد اعتقادنا بأن هناك أبوابا فُقدت قبـل باب ((تسمية خلق الإنسان ونعوته ))[2] .

وسأجري وصف الكتاب على صورته في المطبوع المحقق منـه . وقـد وجـدت أن المصادر والمراجع قد اختلفت في تحديد عدد الكتب والأبـواب فـي كتـاب الغريـب المصنف إذ جاء في الفهرست لابن النديم أن عدد الأبواب ألفٌ ولم يشر إلى عدد الكتب فقد أورد قولاً لأبي عبيد جاء فيه : (( هذا الكتاب أحب إلي مـن عـشرة آلآف دينـار يعني الغريب المصنف وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ومن شواهد الـشعر ألـفٌ ومائتا بيت ))[3] .

---

[1] ) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي ٣٠٧ .

[2] ) هناك تعليل آخر للدكتور حلمي خليل قال فيه يبدو أن كمة كتاب قد استُبدلت بكلمة باب أو سقطت من عنوان الكتاب وأبدلها الناسخ دون أن ينتبه لنظام الوضع في المعجم يدل على ذلك أن عنوان الباب الثاني تكرار لعنوان الباب الأول مما يرجح أن المعجم يبدأ بكتاب خلق الإنسان والباب الأول من هذا الكتاب هو ( نعوت خلق الإنسان ) مقدمة لدراسة التراث ٣١٢ .

[3] ) الفهرست ١٠٧ .

وجاء في كتاب ( الدراسات اللغوية عند العرب ) لمحمد حسين آل ياسين أن عدد الكتب ( ثلاثون ) وعدد الأبواب ( ألفٌ ) إذ قال : (( الغريب المصنف ثلاثون كتاباً أو قريب من ذلك تضم ما يقرب من ألف باب ))[1] .

وجاء في كتاب ( أصول تراثية في علم اللغة ) لكريم زكي حسام الدين أن عدد الكتب ( خمسة وعشرين ) كتاباً ، ولم يشر إلى عدد الأبواب ؛ قال : (( اشتمل هذا الكتاب على خمسة وعشرين كتاباً، يمكن أن نجمعها في المجالات الدلالية التالية ))[2] .

وجاء في كتاب ( معجم المعاجم ) لأحمد الشرقاوي أن عدد الكتب ( سبعة وعشرين ) كتاباً . وعدد الأبواب ( ألف ) . قال : (( يتألف الغريب المصنف من ألف باب متفرقة في كتبه السبعة والعشرين ))[3] .

وجاء في (مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي) لحلمي خليل أن عدد الكتب ( خمسة وعشرون ) كتاباً ، وعدد الأبواب ( تسعمائة ) باب ، قال في هامش كتابه : ((إن الغريب المصنف ينقسم إلى خمسة وعشرون كتاباً ، يحتوي كل كتاب منها على عدة أبواب ، ويحتوي المعجم كله على تسعمائة باب ))[4] .

هذا التضارب في الأقوال دعاني إلى إحصاء عدد الكتب والأبواب فوجدت أن عدد الكتب ( ستة وعشرون ) كتاباً على اعتبار أن ( خلق الإنسان ) كتاب من ضمن الكتب التي ذكرها أبو عبيد . وعدد الأبواب ( سبع وتسعمائة ) باب .

وذكر محقق الكتاب أن الأبواب الأخيرة في كتاب (الأجناس) لا يوجد بها أي عناوين ، فقد كان يذكر كلمة باب دون عنوان .

هذا ما يختص بالنسخة المحققة ، أما مخطوطة عارف حكمت فقد وجدت فيها اختلافاً في ترتيب الكتب ، وأسمائها عنها في المطبوع ، مع بعض الأمور الأخرى .

وقد كان اعتمادي في بادئ الأمر فيما يختص بالجزء الثالث على المخطوط ؛ نظراً لعدم الانتهاء من تحقيقه وطباعته . وعندما ظهر المطبوع لاحظت الاختلافات بين النسختين كما يلي :ـ

---

[1] ) الدراسات اللغوية عند العرب ٢٩٢ .

[2] ) أصول تراثية ٢٩٩ .

[3] ) معجم المعاجم ١٤٢ .

[4] ) مقدمة لدراسة التراث ٣١٣ .

١ ـ كتاب ( الإبل ، والأضداد ، والأسماء المختلفة للشيء الواحد ) يختلف ترتيبها عن المطبوع .

٢ـ فيما يتصل بأسماء الكتب فقد جاء الآتي :

أـ في المطبوع نجد ( كتاب الطيور والهوام ) ، في المخطوط ( كتاب الطير ) .

ب ـ في المطبوع ( كتاب الأواني من القدور وغيرها ) ، في المخطوط ( باب القدور ونعوتها ) .

ج ـ في المطبوع ( كتاب الشجر والنبات ) ، في المخطوط ( باب أشجار الجبال ) .

د ـ في المطبوع ( كتاب النخل ) ، وفي المخطـوط ( بـاب ابتـداء نبـات النخـل وصغاره).

هـ ـ في المطبوع ( كتاب السحاب والأمطار ) ، وفي المخطوط ( بـاب الـسحاب ونعوته والأمطار ) .

وـ جاء في المطبوع ( كتاب الخيل ) ، وفي المخطوط قال : ( باب الخيل والسلاح ) ولم يذكر في هذا العنوان أي شيء عن السلاح ، ثم عاد وذكر ( كتاب السلاح ) وأدرج تحته الأبواب التي تختص بالسلاح .

زـفي المطبوع جاء كتاب الأمراض ، والخمر ، والخيل ، والأوانـي مـن القـدور وغيرها ، والجبال ، والشجر والنبات والمياه وأنواعها ، والسحاب ، والأزمنة والرياح وأمثلة الأسماء ، وأمثلة الأفعال ، والأضداد . مسبوقة بكلمة كتاب .

أما في المخطوط فسبقت بكلمة ( باب) فقـال : باب الأمراض ، باب الخمـر ، بـاب الخيل .... وهكذا . وفي أمثلة الأسماء ، وأمثلة الأفعال لم يذكر قبلهما كلمة كتـاب أو باب .

ح ـ في المطبوع ورد ( باب السحاب المرتفع المتراكم ) ، و ( باب السحاب الـذي بعضه فوق بعض ودون بعض ) ، و ( باب الخدم ) ، و ( باب أسماء الألوان ) ، وفي المخطوط لم يذكر هذه الأبواب .

**موضوع الكتاب :.**

تحدث أبو عبيد في كتبه الست والعشرين عن الموضوعات الآتية :

١ ـ كتاب خلق الإنسان ويندرج تحته (سبعة وخمسون) باباً ، تحدث فيه عن أعـضاء الإنسان ، وصفاته الخَلْقية والخُلُقية ، والألوان ، والأصوات ، ومشي الناس ، وغمـار الناس ودهمائهم ، وأسماء الجماعات من الناس والسلطان والخـدم ، وأسـنان النـاس والعمر ، والولد والغذاء ، وأسماء أول ولد الرجل وأخرهم ، وأسماء ما يخـرج مـع الولد ، والنسب .... وما إلى ذلك .

٢ ـ كتاب النساء وتحته ( ستة عشر ) باباً ، تحدث فيه عن النساء في أسنانهن ، ومـا يستحسن منهن ، ومن أخلاقهن ، وما يكره من خلقهـن ، ونعـوتهن مـع أزواجهـن ونعوت النساء في ولادتهن ، ونعوت الخرقاء والفاجرة والعجـوز ، وعـشق النـساء ولباسهن وزينتهن وحليهن ومشي النساء ، ونعوت الطيب للنساء وغيرهن .

٣ ـ كتاب اللباس وفيه ( ثمانية عشرة ) باباً ، تحدث فيه عن ضروب الثياب من البرود والرقيق والطيالسة والأكسية ، والقميص ، وقطع الثوب وخياطته ، والنسج ، وألـوان اللباس والنعال ، والجلود ، والقطن ، ومعالجة الجلـود ، والآثـار بالجـسد وغيـره والعريان .

٤ ـ كتاب الأطعمة وفيه ( سبعة وعشرون ) باباً ، تحدث فيـه عـن أنـواع الطعـام واللحم ونعوته ، وطبخ القدر وعلاجه ، وما يعالج من الطعام ويخلط بالزيت ، والسمن والخبز ، والشواء ، وما يفضل على المائدة ، وكثرة الطعام وقلته ، وأبواب اللبن ومـا يتعلـق به من خلـط وخثـورة ، والزبـد ، والـسمن ، وبـاب الـشراب ، وبـاب العطش........ وغيرها .

٥ ـ كتاب الأمراض وفيه ( عشرة ) أبواب ، تحدث فيه عن جميع الأمراض والأوجاع المتصلة بالإنسان ، والجروح ، والشجاج ، وكسر العظام .

٦ ـ كتاب الخمر وفيه ( اثنان وثلاثون) باباً ، تحدث فيه عن أسماء الخمر ، والجـوع والنـوم ، وضروب الألوان ، والسكوت ، والذي لا يأتي النـساء ، والـشيء القـديم والذهب والفضة ، وشدة البصر ، ووشم النساء ، ويبس اليد والرجل ، ووسخ الثيـاب والأسنان ، وحلق الرأس ، وبريق اللون ، والسعوط ، والغصص بالطعـام ، ومتـاع البيت ، وشدة النكاح ، وباب الخدم ، والأشربة من غير الخمر ، والقـيء ، والنظـر ليصيب بالعين .... وما إلى ذلك .

٧ ـ كتاب الدور والأرضين وفيه (تسعة) أبواب ، تحدث فيه عن نعوت الدور وما فيها والبناء والأبنية ، والطريق ومحجتُه ونعوته ، وباب الرحال والمراكب سوى الرحـال وباب الرحى وما فيها .

٨ ـ كتاب الخيل وفيه ( اثنا عشر ) باباً ، تحدث فيه عن نعوت الخيـل فـي خلقهـا وجريها ، وأصواتها ، وجماعاتها ، وعيوبها ، وشدادات الخيل ، وأسماء الجيوش .

٩ ـ كتاب السلاح وفيه ( اثنان وثلاثون ) باباً ، تحدث فيه عن الـسيوف ، والرمـاح والقسي ، والسهام ، والسكين ، والدروع ونعوتها ، والمتسلح من الرجـال ، والتـرس والجعاب ، والطعن ونعوته والعرق ، والضرب على الرأس ، والـضرب بالعـصا أو السوط ، وأبواب مختلفة من الضرب ، وموضع القتال وباب التثقيل على الناس .

١٠ ـكتاب الطيور والهوام وفيه ( ثمانية عشر ) باباً ، تحدث فيه عن نعوت الطيـور وضروبها ، وبيضها ، وصغار الطير والهوام ، والجـراد ، واليعاسـيب والجنـادب والعضاة والحرباء ، والحيات ، والعقارب ، والنمل ، والقمل ، والذباب ، والـسلاحف والضفادع .

١١ ـ كتاب الأواني من القدور وغيرها وفيه ( إحد عشر ) باباً تحدث فيه عن القـدور ونعوتها وأسماء ما في القدور من الأداة وغيرها ، وما تفعل القدور ، والقصاع ،وباب الآنية ، والشمس والقمر ، والحدث ، والغائط ، ونوادر الأسماء ، ونوادر الفعل .

١٢ ـ كتاب الجبال وفيه ( واحد وعشرون ) باباً ، تحدث فيه عن الجبال ومـا فيهـا وما دون الجبال من الأرض المرتفعـة ، والأرض ، والحجـارة ، وحجـارة المـسن والأودية والفلوات ، ومجاري الماء في الوادي ، والأرض المـستوية ، والأرض ذات الشجر والنبت ، والرمال ، وأسماء التراب ، والأرض التي تصيبها الأمطار والنـدى والأرض ذات السباع والهوام ..... الخ .

١٣ ـ كتاب الشجر والنبات وفيه (خمسة عشر) باباً ، تحدث فيه عـن الأشـجار فـي الجبال ، والسهل ، والرمل ، والحمض والخلة مـن النبـات ، والأشـجار وأنواعهـا وأوراقها ، وثمارها ، وقطع الشجر ..... الخ .

١٤ ـ كتاب المياه وأنواعها والقنى وغيرها وفيه ( أربعة وعشرون ) باباً ، تحدث فيه عن السيل ، والأنهار والقنى ، والآبار ، ومياه المستنقع وما يتصل بها من حفر الآبار

وأدوات الاستقاء كالدلو ، والحبال ، والمزاد والأسقية والقرب وخرزها ، وتسمية أرض العرب والسير فيها ، والسير في البلدان .

١٥ ـ كتاب النخل وفيه ( ستة عشر ) باباً ، تحدث فيه عن النخل وما يتصل به من صرام ، وعيوب ، وإعراء .... وما إلى ذلك كما تحدث عن باب السراب .

١٦ ـ كتاب السحاب والأمطار وفيه ( اثنا عشر ) باباً ، تحدث فيه عن السحاب ونعوته وأنواعه ، والمطر ونعوته .

١٧ ـ كتاب الأزمنة والرياح وغيرها وفيه ( ثمانية ) أبواب ، تحدث فيه عن نعوت الأيام في الحر والبرد ، وسكون الريح ، ونعوت الليالي في شدة الظلمة ، وأسماء أيام الشهر ، وأوقات الليل ، ونعوت الرياح ، وباب ورود السماء .

١٨ ـ كتاب أمثلة الأسماء من ذلك مثال فَعالة وفيه ( تسعة وستون ) باباً ، تحدث فيه عن باب فَعولَة ، وأُفْعولَة ، وفَعولة ، وفَعليلَة ..... وهكذا .

١٩ ـ كتاب أمثلة الأفعال وفيه ( ثلاثة وعشرون ) باباً ، تحدث فيه عن فَعلْتُ وَأفْعلْتُ وفَعلْتُ وفَعلْتُ ، وَأفْعلَ القوم فهم مفْعلُون ، وأفعل الشيء فهو مفعل ومفعلة.... وهكذا.

٢٠ـ كتاب الأضداد وفيه ( اثنان واربعون ) باباً ، تحدث فيه عن الكلمة التي تحمل معنيين متضادين كالجون الذي يطلق على الأسود والأبيض ، والسدفَةُ التي يراد بها الظلمة والضوء ، وباب المقلوب ، والمبدل من الحروف ، والمحول من المضاعف والإتباع ، والتذكير والتأنيث ، والحروف وما فيها من لغات .... الخ .

٢١ ـ كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد وفيه ( ثمانية وستون ومائة ) باب تحدث فيه عن العطية ، والمال وكثرته وقلته ، والخصب والسعة في العيش ، والضر وشدة العيش ، والطريق ، والإفساد بين الناس ، والقتل وأنواعه ، والشدائد ، والحبس في السجن وغيره ، والدم .... وغيرها من الموضوعات المتعددة .

٢٢ـ كتاب الإبل وفيه ( سبعة وأربعون ) باباً ، تحدث فيه عن حملها ، ونتاجها وأسنانها ، وألبانها ، وحلبها ، وصفاتها ، وأمراضها ، وأبوالها ..... الخ .

٢٣ـ كتاب الغنم ونعوتها وفيه ( ثلاثة عشر ) باباً ، تحدث فيها عن حملها ونتاجها وألبانها ، وأولادها ، ونعوتها في شحومها ، وسيرها ، وأمراضها ، وخصائصها .

٢٤ـ كتاب الوحش وفيه (ثمانية) أبواب ، تحدث فيه عن الظباء ، والبقـر ، وحمـر الوحش ، والنعام ، ومشي الدواب .

٢٥ـ كتاب السباع وفيه ( واحد وعشرون ) باباً ، تحدث فيه عن الأسـد ، والـذئاب والثعالب ، والضباع ، والضباب ، والقنافذ ، والأرانب ، والكلاب ، والظربان ، والهر والأيل ، والوعل ، وإناث السباع ، وحملها ، وأصواتها ، وأولادها ، وبـاب الـصائد والحيبالة والشرك مما يصيد به الصائد .

٢٦ـ كتاب الأجناس وفيه (تسعة وسبعون ومائة) باب . لا تحمل أي عناوين عدا كلمة باب .

**منـهج المؤلف :**

من الملاحظ أن كتاب ( الغريب المصنف ) قد خلا من مقدمة تبين منهجه ، ومصادره والغرض من تأليفه ، وما إلى ذلك مما يعين على التعرف علي الكتاب . فأكثر مؤلفات عصره ككتاب الألفاظ لابن السكيت ، والمعاني الكبير لابن قتيه نجد فيها مقدمة تعرف بالكتاب .

وقد اعتمد أبو عبيد على اللغويين الذين أخذ عنهم العلم في عصره من أمثال الكـسائي ويحي بن سعيد الأموي ، وابن الأحمر ، وأبي عمرو الشيباني ، والفراء ، وأبي عبيدة والأصمعي ، وأبي زيد ، وابن الأعرابي .

ومن الأعراب الرواة أبو زياد الكلابي ، وأبو الجراح ، وأبو علقمـة الثقفـي ، وأبـو العالية الرباحي ، وأبو فقعس .... وغيرهم .

ولو أنعمنا النظر في الكتب والأبواب الموجودة في الغريب المصنف لوجدنا أن الأبواب تختلف طولاً وقصراً وقد جاء في كتاب مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي قوله أن (( أطولها يبلغ سبع صفحات ، وأقصرها نصف سطر))[1] .

وكل كتاب يختلف عن الآخر في عدد الأبواب ، فأكثر الكتب أبواباً كتاب ( الأجناس ) ويبلغ عدد أبوابه (١٧٩) باباً وأقلها أبواباً كتاب ( الأزمنة والرياح ) وكتاب ( الوحش ) إذ بلغ عدد أبوابهما (٨) أبواب .

---

[1]) انظر هامش كتاب ( مقدمة لدراسة التراث ) لحلمي خليل ٣١٣ .

ونجد أنه لم يسر في ترتيب الكتب والأبواب على منهج معين ولا على أساس منطقـي فقد جاء بها كيفما اتفق من ذلك :

١ ـ إنه كان يفْصل بين الكتب المتقاربة في الموضوع ؛ كأن يفصل بين كتاب الخيـل وكتاب الإبل بكتب أخرى ، وأيضاً فَصل بين كتاب الشجر والنبات ، وكتاب النخل .

٢ ـ بعض موضوعات الأبواب لا تدخل ضمن عنوان الكتاب ، ولا ترتبط به .

٣ ـ يجعل الموضوع الواحد في غير كتاب ، وباب .

٤ ـ عدم الالتزام بذكر كل ما ورد في العنوان .

٥ ـ لا يوجد ترابط بين الأبواب فيما بينها .

٦ ـ هناك موضوعات لم يفَصل فيها مثل ما كان منه في الموضوعات الأخرى .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

١ ـ كان يفْصل بين كتاب الخيل وكتاب ( الإبل ، والغـنم ، والـوحش ، والـسباع ) بكتاب ( السلاح ، والطيور والهوام ، والأواني من القدور وغيرها ، والجبال ، والشجر والنبات ، والمياه وأنواعها والقنى ، والنخل ، والسحاب والأمطار ، والأزمنة والرياح وأمثلة الأسماء ، وأمثلة الأفعال ، والأضداد ، والأسماء المختلفة للشيء الواحد ) .

وأيضاً فَصل بين الكتب التي تتحدث عن الحيوانات ، وكتاب الطيور والهـوام بكتـب أخرى.

كما فصل بين ( كتاب الشجر والنبات ) ، و ( كتاب النخل ) بكتاب ( المياه وأنواعهـا والقنى ) .

وأرى أن يكون ترتيب الكتب على النحو التالي :

كتاب خلق الإنسان ، كتاب النساء ، كتاب الأمراض ، كتاب اللباس ، كتاب الأطعمـة كتاب الخمر ـ على أنه شراب ـ كتاب الأواني من القدور ، كتاب الـسلاح ، كتـاب الخيل كتاب الإبل ، كتاب الغنم ، كتاب الوحش ، كتـاب الـسباع ، كتـاب الطيـور والهـوام كتاب الشجر والنبات ، كتاب النخل ، كتاب المياه وأنواعها والقنى وغيرهـا كتاب الدور والأرضين ، كتاب الجبال ، كتاب الأزمنة والريـاح وغيرهـا ، كتـاب السحاب والأمطار ، كتاب الأسماء المختلفة للشيء الواحد ، كتاب الأجنـاس ، كتـاب الأضداد أمثلة الأسماء من ذلك مثال فعاله ، كتاب أمثلة الأفعال .

٢ـ لم يحالف التوفيق المؤلف في ضمه للأبواب داخل الكتاب الواحد ، إذ لوحظ فـي بعضها عدم المنطقية والدقة تمثلت في عدم تجـانس موضـوعات بعـض الأبـواب لموضوع الكتاب من ذلك ما ورد في كتاب ( اللباس ) من ذكر لباب الآثـار بالجـسد وغيره .

وفي كتاب ( الخمر ) وردت أبواب كثيرة لا تناسب الكتاب على سبيل المثـال ، بـاب الجوع ، باب النوم ، باب ضروب الألوان ، وباب السكوت .... وغيرها .

كما ورد في كتاب ( الدور والأرضين ) بعض الأبواب المختلفة كباب الرحال وما فيها وباب أداة الرحل ، وباب المراكب سوى الرحال ، وبباب الرحى وما فيها .

وفي كتاب ( الطيور والهوام ) ورد باب السلاحف والضفادع .

وفي كتاب ( الأواني من القدور وغيرها ) ورد باب الشمس والقمر ، وبـاب الحـدث وباب الغائط ، وباب نوادر الأسماء ، وباب نوادر الأفعال .

وفي كتاب ( المياه وأنواعها والقنى ) ورد باب تسمية أرض العرب والسير فيها، وباب السير في البلدان .

وفي كتاب ( النخْل ) ورد باب السراب .

وفي كتاب ( الأزمنة والرياح ) ورد باب ورود الماء .

وفي كتاب ( السباع ) ورد باب الضباب ، والقنافذ ، والأرانب ، والأيـل ، والوعـل والبهائم .

٣ـ يجعل الموضوع الواحد في غير كتاب من ذلك حديثه عما يخص النساء في كتاب ( الخمر ) إذ ذكر فيه باب وشم النساء[١] ، رغم تخصيصه كتاباً للنساء .

وكذلك حديثه عن (حلق الرأس ، واللباس ، والأمراض) في كتـاب الخمـر . فذكر بـاب اللمـع بالثـوب[٢] ، وبـاب وسـخ الثيـاب والأسنـان[٣] ، وبـاب يبس اليـد والرجـل[٤] وباب الذي لا يأتي النساء ، وبـاب حلـق الـرأس ، رغـم تخصيصه كتباً منفردة لكل من هذه الموضوعات .

---

١ ) الغريب المصنف ٢٤٩ .

٢ ) نفسه ٢٥٣ .

٣ ) نفسه ٢٥١ .

٤ ) نفسه ٢٥٠ .

تحدث عن ( الألوان ) في عدة مواضع من كتاب (خلق الإنسان ،واللباس ،والخمر)[1].
كما تحدث عن مشية الناس في عدة مواضع[2] . في كتاب ( خلق الإنسان ، والنـساء والخمر ) .
٤ـ عدم الالتزام بذكر كل ما ورد في العنوان ففي كتاب ( الدور والأرضـيين ) لـم يذكر شيئاً عن الأرض على الرغم وروده في عنوان الكتاب ، وإنما جاء حديثـه عـن الأرض في كتاب الجبال .
٥ـ لا يوجد ترابط بين الأبواب فيما بينها ، إذ يغلب عليها التنافر وعدم التجانس .
من ذلك ذكره لباب ( الجوع ، وضروب الألوان ، والسكوت ، والذي لا يأتي النـساء والذهب والفضه ، وشدة البصـر ، ووسخ الثيـاب ، والرجل المجـرب ، ومتاعـب البيت .... وغيرها من الأبواب الغير متجانسة وكلها في كتاب ( الخمر )[3] .
٦ـ موضوعات لم يفصل فيها ، مثل ما كان منه في الموضوعات الأخرى . إذ نجـد حديثه عن الكرم كان مختصراً جداً بجانب حديثه عن النخْل أو الأشجار الأخرى[4] .

**التفسير ومظاهر العرض :**

أدى اعتماد مؤلفي كتب الموضوعات المتعددة علـى الكتـب الـصغيرة ذات الموضوع الواحد ؛ ونقلهم أحياناً لأبواب أو فصول بكاملها في كتبهم إلى تشابه واتفاق بين الأئمة في طرق التفسير والشرح ، ومظاهر العرض وكتاب (الغريب المـصنف) لأبي عبيد كان يسير على هذا النهج أحياناً ، لذا نجد أن هناك تشابهاً ونقلاً بين كتـاب (النخل) في الغريب المصنف ، وكتاب (النخل) للأصمعي[5] .

لذلك يمكن الرجوع في التفسير والعرض إلى ما قيل سابقاً في الكتب الصغيرة ذات الموضوع الواحد .

---

[1] ) السابق ١/ ١١٥ ـ ١٨١ ـ ٢٤٥ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٧ .
[2] ) نفسه ١/ ٩٦ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠٢ ـ ١٦١ ـ ٢٥٤ .
[3] ) نفسه من ٢٤١ إلى ٢٦٠ .
[4] ) نفسه ٤٦٣ .
[5] ) وانظر أيضاً التشابه بين كتاب المخصص لابن سيده ، والغريب المصنف لأبي عبيد .

## المبحث الثاني

## كتاب فقه اللغة وسر العربية

## لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

## المتوفى سنة ( ٤٢٩ ) هـ

**التعريف بالكتاب :ـ**

يعد كتاب ( فقه اللغة وسر العربية ) من أدق معاجم الموضوعات ترتيباً وتبويباً داخل الأبواب والفصول ، وهو كتابان وليس كتاباً واحداً كما توهم البعض، وقد ألفه الثعالبي للوزير أبي الفضل عبدا بن أحمد الميكالي .

وقد اعتبر البعض أن تسمية الكتاب ( بفقه اللغة ) فيه الكثير من التجوز وقيل : إن هذه التسمية للكتاب تعتبر كالثوب الفضفاض عليه بسبب أنه لم يضمنه إلا بعض المباحث القليلة وقد حددت بـ ( خمس عشرة صفحة ) في الباب التاسع والعشرين . وكانت عن الألفاظ العربية والفارسية والرومية[١] .

فالكتاب مقسم إلى قسمين :ـ

**القسم الأول :** وهو ( فقه اللغة ) ويتصل بمعاجم الموضوعات ويمثل أكثر من نصف الكتاب تقريبا .

**القسم الثاني :** وهو ( سر العربية ) ويتصل بسر العربية في مجاري كلام العرب وسننها ، فمن سنن العرب كما ذكرها الثعالبي في كتابه هي[٢] :

١ ـ تقديم المؤخر وتأخير المقدم ، كقولهم ( أكرمني وأكرمتُه زيد )[٣] .

٢ ـ الكناية عما لم يجر ذكره من قبل ، كقوله تعالى((كل من عليها فان))[٤] أي الأرض.

٣ ـ الاختصاص بعد العموم ، وذلك كقوله تعالى (( حافظوا على الصلوات والصلاة

---

[١] ) انظر كتاب ( فقه اللغة ) د. علي عبد الواحد وافي ٢٨٢ . وكتاب ( دراسات في فقه اللغة ) د . صبحي الصالح ٢٤ .

[٢] ) انظر (فقه اللغة وسر العربية) ٣٢١ وما بعدها ، تحقيق مصطفى السقا ، وابراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي

[٣] ) نفسه ٣٢١

[٤] ) سورة الرحمن آية ٢٦.

الوسطى ))[1].
٤ ـ العمـوم بعد الاختصـاص ، وذلك كقولـه تعالى (( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ))[2] .
٥ ـ ما كان ظاهره أمر وباطنه زجر ، كقولهم : (( إذا لم تستح فافعل ما شئت ))[3] .
٦ ـ الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة ، كقولهم : (( هذا جحر ضبٍ خربٍ ))[4] .
٧ ـ إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجـرى بنـي آدم كقـولهم : (( أكلـوني البراغيث )) ..... وهكذا كما ورد في كتابه .
والذي يعنينا هنا هو القسم الأول الخاص بمعاجم الموضوعات .

وقد ذكر الثعالبي في مقدمته عن عنوان الكتاب قوله : (( وقد اخترت لترجمته . وما أجعله عنوان معرفته ، ما اختاره أدام ا توفيقه ، من ( فقه اللغة وشـفعته بـسر العربية ) ليكون اسماً يوافق مسماه ولفظاً يطابق معناه ))[5] .

ويعد هذا الكتاب من الكتب القيمة ويمتـاز بـسداد منهجـه وحـسن تبويبـه واختصاره ، فهو يورد المعنى ومدلوله باختصار شديد .

والثعالبي من العلماء اللذين أثروا المكتبة العربية بمؤلفـاتهم وقـد قـال عنـه بروكلمان إنه أوفر كُتاب القرن الخامس الهجري إنتاجاً [6]. مع ماله من مكانة علميـة كبيرة .

وقد اعتمد الثعالبي في كتابه ( فقه اللغة وسر العربية ) على مجموعة من أئمة اللغة والأدب إذ يقول ؛ (( وتُرِكْتُ والأدب والكتب ، أنتقي منها وانتخـب ، وأُفَـصل وأُبوب وأُقسم وأُرتب وانتجع من الأئمة مثل الخليـل ، والأصـمعي ، وأبـي عمـرو الشيباني ، والكسائي ، والفراء ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وابن الأعرابي

---

[1] ) سورة البقرة آية ٢٣٨ .
[2] ) سورة الحجر آية ٨٧ .
[3] ) فقه اللغة وسر العربية ٣٢٥ .
[4] ) نفسه ٣٢٦ .
[5] ) فقه اللغة للثعالبي ٣٨ تحقيق د. جمال طلبة .
[6] ) تاريخ الأدب العربي ١٩٣/٦ .

والنضر بن شميل ، وابوي العباس ، وابن دريد ، ونفطويه وابن خالويه ، والخارزنجي والأزهري . ومن سواهم من ظرفاء الأدباء . الذين جمعوا فصاحة العرب البلغاء، إلى إتقان العلماء ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم ، وحمـزة بـن الحسن الأصبهاني ، وأبي الفتح المراغي ، وأبي بكر الخوارزمي ، والقاضـي أبـي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، وأبي الحسن أحمد بـن فـارس بـن زكريـا القزويني . وأجتلي من أنوارهم . واجتني من ثمارهم )) [1].

كما ذكر الثعالبي في مقدمته أنه كانت تجري في مجالس الأمير أبـي الفـضل الميكالي نُكت من أقوال أئمة اللغة والأدب في أسـرار اللغـة وجوامعهـا ولطائفهـا وخصائصها لم ينتبه أحد إلى جمعها فأشار الأمير عليه بجمعها في كتاب . فكان له ما أراد بكتاب ( فقه اللغة وسر العربية ) .

**موضوع الكتاب :.**

احتوى الكتاب على ثلاثين باباً تتضمن ( ستة وخمسين وخمـسمائة ) فـصلاً تسبقها مقدمة وقد جاءت الأبواب على النحو الآتي :

١ ـ الباب الأول : في الكليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة كـل . مثـل قولهم : ( كل ما علاك فأظلك فهو سماء ) . فجعل فصول هـذا البـاب فـي النبـات والشجر ، والأمكنة واندرج تحت هذا الباب ( أربعة عشر ) فصلاً .

٢ ـ الباب الثاني : في التنزيل والتمثيل وهو مقابلته بـين شـيئين كقولـه : ( أرداف الملوك في الجاهلية ، بمنزلة الوزراء في الإسلام ) ، وكقوله عن الإبـل : ( البكْـر : بمنزلة الفَتَى ، والقلوص : بمنزلة الجارية ، والجمل : بمنزلة الرجل ، والناقة : بمنزلة المرأة ..... ) وهكذا . وتحت هذا الباب خمسة فصول .

٣ ـ الباب الثالث : في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها لاختلاف أحوالها ، فالكـأس لا يقال له كأس إلا إذا كان فيها شراب ، وإلا فهي زجاجة . ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام ، وإلا فهي خوان . وقد جاء تحت هذا الباب أربعة فصول .

٤ ـ الباب الرابع : في أوائل الأشياء وأواخرها كقولـه : ( الـصبح : أول النـهار الغسق : أول الليـل ، الوسمي : أول المـطر ..... ) وهكذا ، وفي الأواخـر قال :

---

[1] ) فقه اللغة ١٠ .

( الأهزع : آخر السهام التي تبقى في الكنانة ، السكيتُ : آخر الخيل التي تجـيء فـي آخر الحلبة ..... ) وهكذا . وتحت هذا الباب ثلاثة فصول .
٥ـ الباب الخامس : في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها ، وتحته عـشرة فصول .
٦ـ الباب السادس : في الطول والقصر ، وتحته أربعة فصول .
٧ـ الباب السابع : في اليبس واللين والرطوبة ، وتحته أربعة فصول .
٨ـ الباب الثامن : في الشدة والشديد من الأشياء ، وتحته أربعة فصول .
٩ـ الباب التاسع : في الكثرة والقلة ، وتحته ثمانية فصول .
١٠ـ الباب العاشر : في سائر الأوصاف والأحـوال المتـضادة كقـولهم : ( أرض واسعة ، عين نجلاء ، وصدر رحيب .... ) ، وفي الضد يقال : ( مكان ضيق، صدر حرج .... ) . وتحته ثمانية وثلاثون فصلاً .
١١ـ الباب الحادي عشر : في الملء والامتلاء ، والصفورة والخلاء كقولهم : ( فُلْـك مشحون ، كأس دهاق ، واد زاخر .... ، وفي الخلاء قولهم : أرض قَفْر : ليس فيهـا أحد ، ومرتٌ : ليس فيها نَبت ، وجرز : ليس فيها زرع .... ) وتحـت هـذا البـاب عشرة فصول .
١٢ـ الباب الثاني عشر : في الشيء بين شيئين مثل ( السدفَةُ : مـا بـين المغـرب والشفق ، وما بين الفجر والصلاة ، قَونَس الفرس : ما بين أُذُنيه .... ) وتحتـه سـتة فصول .
١٣ـ الباب الثالث عشر : في ضروب الألوان والآثار ، كالآثار على اليـد والجـسم والخدش ، والآثار ، والسمات التي تكون في الإبل .... وهكذا وتحت هذا الباب تسعة وعشرون فصلاً .
١٤ـ الباب الرابع عشر : في أسنان الناس والدواب ، وتنقل الأحوال بهـا ، وتحتـه سبعة عشر فصلاً .
١٥ـ الباب الخامس عشر : في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصـافها وما يتولد منها ، وما يتصل بها ، ويذكر معها عن الأئمة ، وتحتـه خمـس وسـتون فصلاً.

١٦ـ الباب السادس عشر : في صفة الأمراض والأدواء ، وتحته أربعـة وعـشرون فصلاً .

١٧ـ الباب السابع عشر : في ضروب الحيوانات وأوصافها ، وتحته تسعة وثلاثـون فصلاً .

١٨ـ الباب الثامن عشر : في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان ، كالنوم والجوع والعطش والشهوات .... وما إلى ذلك . وتحت هذا الباب ثمانيـة وعـشرون فصلاً .

١٩ـ الباب التاسع عشر : في الحركات ، كحركات أعضاء الإنسان من غير تحريكـه إياها كخفقان القلب ، ونبض العروق . وأيضاً حركـات الأشـياء كاللهـب والهـواء وحركات الجنين .... وغيرها . وأيضاً في الأشكال والهيئـات وضـروب الـضرب والرمي . وتحته أربعون فصلاً .

٢٠ـ الباب العشرون : في الأصوات وحكاياتها وتفصيلها عن الأئمـة ، كالأصـوات الخفية ، والشديدة ، وأصوات الحركات .... ، وتحت هذا الباب ثلاثة وعشرون فصلاً.

٢١ـ الباب الحادي والعشرون : في جماعات الناس كالرهط ، والعصبة ، والطائفـة والقبيلة ، وأيضاً في جماعات الحيوانات ، والجماعات الأخرى المختلفة . وتحت هـذا الباب أربعة عشر فصلاً .

٢٢ـ الباب الثاني والعشرون : في القطع والانقطاع ، كقطع الأعضاء ، والآلآت التي تقطع بها ، وأيضاً قطع العلاقات كهجر الحبيب ، والصديق .... وهكذا . أما الانقطاع فمثل به بانقطاع الحيض ، واللبن ، والشعر ، والمشي ، والباءة .... الخ . وتحت هذا الباب سبعة وعشرون فصلاً .

٢٣ـ الباب الثالث والعشرون : في اللباس وما يتصل به من أدوات ، والـسلاح ومـا ينضاف إليه ، وسائر الألآت والأدوات ، وما تأخذ مأخذها . وتحت هذا الباب تـسعة وأربعون فصلاً .

٢٤ـ الباب الرابع والعشرون : في الأطعمة والأشربة وما يناسبها . وتحت هذا الباب سبعة عشر فصلاً .

٢٥ـ الباب الخامس والعشرون : في الآثار العلْوية ، كالرياح ، والسحاب ، والرعـد والبرق ، والمطر وما يتلو الأمطار من ذكر للمياه وأماكنها كالأنهـار ، والمـستنقعات والآبار ، والسيول . وتحت هذا الباب ثمانية عشر فصلاً .

٢٦ـ الباب السادس والعشرون : في الأرضين والرمال والجبـال وسـائر الأمـاكن والمواضع ، وما يتصل بها . وتحت هذا الباب سبعة عشر فصلاً .

٢٧ـ الباب السابع والعشرون : في الحجارة . وتحته ثلاثة فصول .

٢٨ـ الباب الثامن والعشرون : في النبت والزرع والنخل . وتحته سبعة فصول .

٢٩ـ الباب التاسع والعشرون : في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية . وتحته خمسة فصول .

٣٠ـ الباب الثلاثون : في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات ، فذكر أسماء النار ، وأحوالها ، والدواهي ، والعطايا ، والهـدايا ، والعمـوم والخـصوص وتقسيم الخروج ، وتعديد ساعات الليل والنهار .... وما إلـى ذلـك . وتحتـه تـسعة وعشرون فصلاً .

هذا ما اشتمل عليه كتاب فقه اللغة للثعالبي .

**منـهج المؤلف :ـ**

لو نظرنا إلى الأبواب والفصول لوجدنا أن الأبواب تختلف فيما بينها من حيث عدد الفصول ، فأكثر الأبواب فصولاً الباب الخامس عشر وعـدده (خمـس وسـتون) فصلاً ، وأقل الأبواب فصولاً الباب الرابع ، والسابع والعشرون وعدد فصوله ثلاثة .

ويعتبر كتاب فقه اللغة للثعالبي من أدق معاجم المعاني في التبويب والترتيـب داخل الأبواب حيث بلغ حداً من الدقة لم يبلغه كتاب قبله ، والطابع المميز لمادة الكتاب اللغوية ، يقوم على توخي الدقة في المدلول والتخصيص في المعنـى . إلا أن هنـاك بعض المآخذ عليه وهي :

١ ـ أن الفصول عموماً تدخل ضمن عناوين الأبواب إلا فيما ندر . من ذلك ما ورد في الباب السادس وكان بعنوان ( الطول والقصر ) حيث نجده قد تحدث في الفصل الرابع عن تقسيم العرض فخالف بذلك عنوان الباب [١].

---

[١] ) فقه اللغة للثعالبي ٧٦ .

٢ـ يلاحظ في ثنايا الفصول بعض التداخل والاضطراب وعدم الدقة ، من ذلك كثـرة التكرار حيث يورد الموضوع ثم يكرره في الفصول الأخرى ؛ ولعل ذلك راجع إلـى ذكره لأقوال العلماء والأئمة كل على حده . فلو أخذ أقوالهم ورتبها في أثناء عرضـه للموضوع ، لخلا ذلك من التكرار فمثلاً نجد في الفصل العاشر ، والثاني عـشر مـن الباب التاسع عشر تكرار في حديثه عن أسماء مشي الصبي والشاب والشيخ [1].

٣ـ من عدم الدقة أيضاً ما ورد في الفصل الخامس ، والسادس من البـاب الـسادس عشر من ذكر لترتيب أوجاع الحلق كان الأولى فيه أن يجمعهما ويعزو كل قول إلـى صاحبه كما كان يفعل في بعض الفصول ، ولكنه فصلهما .

ونجده أيضاً قد فَصل بين الفصل التاسع ، والثاني عشر من الباب الأول وكـان عن الأفعال ، جاء في الفصل التاسع : (( كُل شيء جاوز الحد : فقد طغى ، كُل شـيء توسع : فقد تَفَهقَ ..... ))[2]. وجاء في الفصل الثاني عشر قولـه : (( كُـل ضـاربٍ بمؤخره : يلسع كالعقرب والزنْبورِ . وكُل ضاربٍ بفمـه : يلـدغ ، كالحيـة وسـام أَبرص.... ))[3] . والأولى أن يجمعهما .

فعدم الدقة جاء من تكرار أقوال العلماء في الفصول والأوفق أن يجمع ما يجتمع. عدا ذلك فإن كتاب الثعالبي كان أفضل الكتب التي درست من ناحية حـسن الترتيـب والتقسيم ، فقد كان سديد المنهج كما كان يهتم بالكشف عن دقائق اللغة وأسرارها خالية من الأخطاء الشائعة التي تخرجها عن الفصاحة والاستعمال الصحيح للغة . فبعـضهم يستخدم كلمة الإجهاض للمرأة وهي خاصة بالناقة ، تقول العـرب : (( أسقطت المرأة وأجهضت الناقة ))[4] .

وفي قولهم : (( لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب وإلا فهي زجاجة ، ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهي خوان .... ، ولا يقال للبخيل شحيح إلا إذا كان مع بخله حريصاً )) . دلالة واضحة على دقة العرب في لغتهم وفي مدلول ألفاظهم وأبو منصور اهتم بهذا الجانب .

---

[1] ) السابق ٢١٧/٢١٦ .

[2] ) نفسه ٤٩ .

[3] ) نفسه ٥٠ .

[4] ) نفسه ٢٠٦ .

أما فيما يختص بمنهجه في الشرح والتفسير ، فالواضح أنه كان يعتمد على :

١ ـ ذكـر التفسيـر ثم يأتي باللفـظ الـدال عليه مثل قولـه : (( فإذا كـان ملتـوي الأرسـاغ فهـو : أفـدع ، فإذا كان منتصـب الرجليـن من غيـر انحنـاء و تـوتر فهـو : أقسـط ..... وهكذا )) [1].

٢ ـ وأحياناً يذكر اللفظ ثم يفسره مثال ذلك : (( الكمد : حزن لا يستطاع إمضاؤه. البث : أشد الحزن . الكرب : الغم الذي يأخذ بالنفس . السدم : هم في ندم)) [2].

ويغلب على كتاب الثعالبي السهولة والوضوح في العرض والتفـسير وطـرق التفسير عنده هي :

١ ـ يهتم في التفسير بتقسيم المعنى وإيراد اللفظ مع ما يناسبه ويتصل به . وهـو مـا يسميه بالتقسيم من ذلك قوله : (( ولدت المرأة . نتجت الناقة والشاة . وضعت الرمكـةُ والإتان ))[3] . وقوله أيضاً : (( شج الرأس ، هشم الأنف ، هتم السن ، وقـص العنُـق قصم الظهر ))[4] .

٢ ـ يهتم في التفسير بترتيب الأشياء ، ويقصد بالترتيب هنـا هـو ترتيـب درجـات الوصف كترتيب ضخم المرأة والرجل[5] ، وحسن المرأة[6] ، وسـمن الدابـة والـشاة والناقة[7] ، وهزال الرجل والبعير[8] ، وترتيب القصر والطول[9] .... وغيرها .

ومن الأمثلة على ذلك قوله في ترتيب الطول : (( رجل طَوِيلٌ ثم طُوال ، فإذا زاد فهو شَوذَب وشَوقَب . فإذا دخل في حد ما يذَم من الطول فهو عشَنط وعشَنق . فإذا أفـرط طوله وبلغ النهاية فهو شَعلع وعنَطْنَطٌ ))[10] .

---

[1] ) السابق ١٩١ .

[2] ) نفسه ٢٠٩ .

[3] ) السابق ٢٠٦ .

[4] ) نفسه ٢٦١ .

[5] ) نفسه ٧٣ .

[6] ) نفسه ٩٣ .

[7] ) نفسه ٩٤ ، ٩٥ .

[8] ) نفسه ٩٥ ، ٩٦ .

[9] ) نفسه ٧٥ .

[10] ) نفسه ٧٤ .

٣ ـ التفسير الوصفي المختصر : لقد كان يفسر الكلمة بوصف معناها وبيان ما فيهـا كأن يقول : ((إذا كان كريم الأصل ،رائع الخَلْق،مستعداً للجري والعدو فهو: عتيق[١])).

وقوله : (( إذا كانت سمينة عظيمة فهي : كَهاةٌ ، وجلالة[٢] )) .

وقال أيضاً : (( إذا كانت الشاة سمينة ولها سحفةٌ ، وهي الشحمة التي علـى ظهرهـا فهي: سحوفٌ ))[٣] .

٤ ـ التفسير الوصفي المفصل : من ذلك قوله : ((قال : ابن طَبق : حية صفراء تخرج بين السلحفاة والهرهر وهو أسود سانح ومن طبعه أنه ينام ستة أيام ، ثم يـستيقظ فـي السابع فلا ينفُخُ على شيء إلا أهلكه قبل أن يتحرك ، وربما مر به الرجل وهـو نـائم فيأخذه كأنه سوار ذهب ملقى في الطريق وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجـل ميتاً وفي أمثال العرب : (( أصابته إحدى بنات طبق ))[٤] .

٥ ـ كان يفسر أيضاً بطريقة التلازم ، وهي أن تتلازم كلمتان ترتبط إحداهما بالأخرى كقوله : (( سواد العين ، سويداء القلب ، مح البيضة ))[٥] . وقوله : (( خفقـان القلـب نبض العروق ، اختلاج العين .... ))[٦] .

ونجد أنه في مواضع أخرى كثيرة كان يكتفي بذكر الألفـاظ دون تفـسير وخاصة في الفصول التي يتحدث فيها عن ترتيب الأحجام والصفات وما إلى ذلك مثال ذلك قوله : (( رجل قصير ودحداح ثم حنْبلٌ وحزنْبـل ..... ))[٧] . وقـال : (( رجـل هزيل. ثم أعجف ، ثم ضامر . ثم ناحل ))[٨] .

٦ ـ ويلحظ عليه العناية بإيراد الكلمة الواحدة في السياقات أو المجالات المختلفة التـي تقع فيها ، أو بحسب علاقاتها بغيرها في الاستعمال مثال ذلك قوله : (( كُل شيء يثُور

---

[١]) السابق ١٨٨ .

[٢]) نفسه ١٩٥ .

[٣]) نفسه ١٩٦ .

[٤]) نفسه ١٩٨ وانظر ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٨٦ .

[٥]) نفسه ٩١ .

[٦]) نفسه ٢١١ .

[٧]) نفسه ٧٥ .

[٨]) نفسه ٩٥ .

للضرر يقال له قد هاج ، كما يقال : هاج الفَحلُ ، وهاج الشر بين القـوم ، وهاجـت الرياح الهوج ، وقد هاج به الدم ، وهاجت الحرب ، وهاجت الفتنة ))[1] .

وقال : (( كُل شيء سددت به شيئاً : فهو سداد القارورة ، وسـداد الثغـْـر ، وسـداد الخَلـة ))[2] .

٧ـ كما كان يهتم أثناء الشرح والتفسير بكلام العرب وأئمة اللغة ، وما تستعمله مـن ألفاظ ، من ذلك قوله : (( أكثر الأدواء والأوجاع في كلام العرب على فُعال .

كالصداع ، والسعال ، والزكام ، والبحاح والقُحاب ، والخُنان .... ))[3] .

وقال : (( كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطَانةٌ . كل ما تَطَيرتْ به فهو لُجمةٌ ( ومنـه قول العرب للرجل إذا مات عطست به اللجم ))[4] .

٨ـ كما اهتم بما يعرض لألسنة العرب من اللغات واللهجات وما هـو معـرب مـن كلامهم من ذلك قوله : (( الكشكشة تعرض في لغة تميم .... والكسكسة تعرض في لغة بكر .... والعنعنة تعرض في لغة تميم .... واللخلخانية تعرض فـي لغـات أعـراب الشحر وعمان .... والطمطُمانية تعرض في لغة حمير .... ))[5] .

وقال في التعريب :((القيروان معظَم العسكر ومعظَم القافلة وهو معرب (كاروان) ))[6] .

٩ـ كما عنى بلغـات الأمم الأخـرى غير العربية كالروميـة والفارسيـة فقال :

(( القُولَنْج اعتقال الطبيعة لانسداد المقاء المسمى قُولُون بالرومية )) . وقال : (( فإذا كان دخالاً فيما لا يعنيه متعرضاً في كل شيء فهو معن متْيح ( عن أبي عبيد عن أبي عبيده قال : وهو في تفسير قولهم بالفارسية أَنْدرديست ))[7] .

١٠ـ كما أولى عنايته بأراء العلماء والأطباء فقال : (( الغَرب عند أئمة اللغة ورم في المآقي وهو عند الأطباء أن ترشح مآقي العين ويسيل منها إذا غُمـزت صـديد وهـو

---

[1] ) السابق ٤٩ ،. ٥١ .

[2] ) نفسه ٤٧ .

[3] ) نفسه ١٥٩ .

[4] ) نفسه ٤٨ ، وانظر ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٧٣ .

[5] ) نفسه ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٨١ .

[6] ) نفسه ٧١ وانظر ١٥١ ، ١٨٨ .

[7] ) نفسه ١٤٠ وانظر ١٦٢.

الناسور أيضاً )) ، وقال : (( الحثَر عند أهل اللغة أن يخرج في العين حب أحمر وأظنه الذي يقول له الأطباء الجرب ))[1] .

١١ ـ ونجد أنه لم يغفل أيضاً الناحية النحوية والصرفية ، فذكر ما جـاء مـصغراً : كقوله في أسماء الدواهي : (( منها ما جاء على التصغير : جاء بالربيق ، والأريق . ثم بالدويهية ، والخُويخية )) . وما جاء على وزن فاعله كقوله : (( يقال : نزلت بهم نَازِلَةٌ ونائِبةٌ ، وحادثَةٌ ، ثم آبِدةٌ ، وداهيةٌ ، وباقعةٌ .... ))[2] .

وما جاء مفرداً أو جمعاً كقوله : (( كل شيء من النخل سوى اللين ( واحدتـه لِينةٌ ) كل . كل بستان عليه حائط فهو حديقة ، والجمع حدائق . كل مـا يـصيد مـن السباع والطير فهو : جارحة والجمع جوارح ))[3] .

١٢ ـ أما بالنسبة للشواهد فقد كانت على أنواع وهـي : القـرآن والحـديث والـشعر والرجز وكلها جاءت لإثبات اللفظ والتأكيد على أن ما قاله قد ورد عن العرب فعلاً من ذلك قوله : (( الحافرة أول الأمر وهي من قول الله عز وجل : (( أئنا لمـردودون فـي الحافرة ))[4] وأيضاً قوله : (( الجهد الشيء القليل يعيش به المقل : من قول الله سبحانه (( والذين لا يجِدون إلا جهدهم ))[5] . فكثيراً ما كان يهتم بذكر الألفاظ التي ينطق بهـا القرآن الكريم .

ومن استشهاده بالحديث قوله : (( الفيلم الرجل العظيم ( وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الدجأل فقال : (( إنه أقْمر فَيلَم ))[6] . وقال : (( الصلق شدة الصياح. ومنه الحديث ليس منا من صلَق وحلَق ))[7] .

ومن استشهاده بالشعر قوله : (( المرجاس الحجر الذي يرمى بـه فـي البئـر ليطيب ماءها ويفتح عيونها عن أبي تراب وأنشد :

---

[1] ) انظر ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٨٢ وانظر ٣٢٦ وما بعدها .

[2] ) نفسه ٣٣٦ .

[3] ) نفسه ٤٢ ، ٨٦ .

[4] ) نفسه ٦١ .

[5] ) نفسه ٨٤ .

[6] ) نفسه ٦٩ .

[7] ) نفسه ٧٩ وانظر ٨٠ ، ٤٥ ، ١٣٧، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

إذا رأوا كريهة يرمون بي * رميك بالمرجاس في قعر الطوى[1]

* * * *

وقال أيضاً : (( أرداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء فـي الإسـلام والردافـة كالوزارة قال لبيد :

وشهدت أنجية الافاقة عالياً * كعبي وأرداف الملوك شهود[2]

ومن الرجز قوله :

مالَكَ لا تَنْحم ياروَاحه

إن النحيم للسقَاة راحه[3]

وكان ينسب الشواهد الشعرية لقائليها ونادراً ما يقوم بشرح الشواهد أو التعليق عليها من ذلك قوله : (( القَطْقَطَةُ للقطا وينْشَد للنابغة :

يا حسنَها حين تدعوها فَتَنْسسب .

أي تصيح : قَطَا قَطَا[4] .

وخلاصة الأمر أن كتاب فقه اللغة للثعالبي كتاب قيم بما فيه من موضـوعات اهتمـت باللغة العربية وأسرارها الدقيقة في شتى الموضوعات . كما امتاز أسـلوب المؤلـف بالسلاسة والوضوح مع الإيجاز في معظم المواضع . إذ كان يميل إلى الجمل القصيرة الواضحة من ذلك قوله : (( الوباء : المرض العام . العداد : المرض الذي يأتي لوقـت معلوم مثل : حمى الربع ،والغب ،وعادية السم ))[5] .وقوله : (( الدبلَةُ والدبنَةُ : اللقْمـةُ العظيمة . الرق : السلحفَاة العظيمة . الدلْدلُ : القُنْفُذُ العظيم ..... وهكذا ))[6] .

---

[1] ) السابق ٣١٨ .

[2] ) نفسه ٥٢ .

[3] ) نفسه ٢٣٧ .

[4] ) نفسه ٢٤١ .

[5] ) نفسه ١٦٢ .

[6] ) نفسه ٧٠ .

## المبحث الثالث :

### دراسة كتاب (المخصص) لابن سيده وقد اشتمل على ثلاثة أقسام :.

### القسم الأول :

### نبذة موجزة عن حياة ابن سيده :.

هو الحسن علي بن اسماعيل[1] ، المعروف بابن سيده المرسي [2].

كان هو وأبوه ضريران . وقد اعتُبر إماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما . (( لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار ، وأيام العرب ، وما يتعلق بعلومها ))[3] .

### مولده ونشأته :.

لم تُشر كتب التراجم إلى تاريخ ولادته . وقد استخلص الدكتور خليل جفال أنه في عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة ؛ بناء على الروايات التي ذكرت تاريخ وفاته وعمره عندما توفي [4]. كان أندلسي المنشأ والنسب .

عرف أبوه بعلمه وبثقافته الأدبية الواسعة . وقد اعتنى بتأديبه وتعليمه كما أخذ علمه عن أبي العلاء صاعد البغدادي .

وقرأ على أبي عمر الطلْمنْكي . قال الطلمنكي : (( دخلت مرسية ، فتَشبث بي أهلها ليسمعوا علي (غريب المصنف) فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ، فأتوا برجل

---

[1] ) اختلف في اسم أبيه فبعضهم قال علي ، والبعض الآخر قال أحمد ، أو محمد ، قال الصفدي : (( هكذا قال الحميدي : علي ابن اسماعيل ، وفي كتاب ابن بشكوال علي ابن اسماعيل ، وفي كتاب القاضي صاعد الجياني علي ابن محمد )) نَكْت الهميان في نُكت العميان ٢٠٤ .

٢ ) وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٣٠/٣ . انظر بغية الوعـاة للسيوطي ١٤٣/٢ ، والمخصص لابن سيده لمحمـد الطالبـي ٥ ، ومقدمة المخصص تقديـم د / خليل إبراهيم جفال ١٣/١ .

[3] ) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٣١/٢ .

[4] ) مقدمة المخصص ١٣/١ .

أعمى يعرف بابن سيده ، فقرأه علي من أوله إلى آخره من حفظه ؛ فتعجبت منه ))[5].
وهذا يدل على عبقريته الفذة ، ومواهبه .

أغدق عليه الأمير الموفق الذي كان مشجعاً للعلماء والأدباء ، وألح عليه في الإنتاج كي يباهي به ملوك الطوائف الآخرين[١] .

(( وعندما آل الملك إلى إقبال الدولة بعد أبيه فَر ابن سيده إلى البلاد المجاورة إلى أن استمال الملك الجديد بقصيدة منحته ما حرمه من عطفه ))[٢] .

وقد استنكر الدكتور محمد رشاد الحمزاوي إغفال التراجم القديمة والحديثة من ذكر للنّبوة أو الجفوة التي وقعت بين ابن سيده وعلي بن مجاهد إقبال الدولة .

وقد حاول تفسير أسباب تلك النبوة ، وأرجعها إلى سببين :

١ ـ مؤامرة دبرت ضد ابن سيده بإيعاز من منافسيه ومنازعيه من العلماء بدانية ، وقد أصبحت دانية حاضرة علمٍ ومعرفة .

٢ ـ النزاع الذي كان بين إقبال الدولة وأخيه حسن للاستيلاء على الحكم بعد موت مجاهد ، ويبدو أن ابن سيده قد انحاز إلى حزب حسن ، وأبدى ميلاً إليه[٣] .

**مؤلفاته :.**

ألف ابن سيده الكثير من الكتب منها :ـ

(المحكم والمحيط الأعظم) رتبه على حروف المعجم ، (والمخصص) وهو من معـاجم الموضوعات رتبه بحسب الموضوعات ، وشرح إصلاح المنطق ، والأنيق في شـرح الحماسة ، والعالم في اللغة ، العالم والمتعلم على المسألة والجواب ، والوافي في أحكام القوافي ، وشاذ اللغة ، وشرح كتاب الأخفش ، وشرح مشكل المتنبي ، شـرح أبيـات الجمل للزجاجي ، وتقريب غريب المصنف لأبي عبيد .

---

[5] ) بغية الوعاه للسيوطي ١٤٣/٢ .

[١] ) المخصص لابن سيده لمحمد الطالبي ٧ .

[٢] ) المخصص لمحمد الطالبي ١٢ . بتصرف يسير .

[٣] ) من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً ٩ وما بعدها .

**وفاته :.**

اختلاف الرواة في تاريخ وفاته ، فقيل ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقيل : قريبـاً من سنة ستين وأربعمائة ، والأصـح والأشهر ثمان وخمسيـن وأربعمائة ، وكان ذلك

عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر . وكان عمره ستون سنة أو نحوهما. رحمه ا رحمة واسعة[1] .

---

[1] ) استيفاء لترجمة ابن سيده يمكن الرجوع إلى مواضع ترجمته في الكتب الآتية :

العبر في خبر من غبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ٣٠٨/٢ .

جذوة المقتبس للحميدي ٩٣/٨ .

انباه الرواة للقفطي ٢٢٥ .

نَكْت الهميان للصفدي ٢٠٤.

سير أعلام النبلاء ١٤٤/٨ .

فهرست ابن خير ٤٢٣ .

الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لبن فرحون ٢٩٩ .

مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس لابن خانقان ٢٩١ .

كشف الظنون للحاجي خليفه .

( الأعلام ) للزركلي ٨٥/١ .

## القسم الثاني :

## دراسة كتاب المخصص ونقده :.

### التعريف بالكتاب :.

يمثل كتاب (المخصص) لابن سيده قمة النضج الذي وصلت إليه معاجم الموضوعات في التراث العربي . فهو الأشمل والأغزر مادةً ، لما اتسم به من تقصٍ واستيعاب لمعظم الألفاظ العربية . واعتُبِر صفوة المعاجم الموضوعية .

وقد كتب المستشرق الأسباني رود ريجيت (( بأنه أول معجم موضـوعي فـي الغرب الإسلامي )) وذلك في المجلة التي تصدرها جامعة غرناطة باسم ( منوعات من الدراسات العربية والعبرية )[1] .

كما امتاز المخصص بالإحاطة بمفردات اللغة ومعرفة دلالاتها المختلفة نظـراً لاطلاع مؤلفه الواسع على كل ما أُلف في موضوعه وبمعرفته بقواعد اللغة التي تتعلق

---

[1] ) معجم المعاجم للشرقاوي ١٥٤ .

بالمفردات من قبل اشتقاقها وصيغة بنائها ، وما يطرأ على بنيتها من تطورات صوتية أو تغيرات تقتضيها قوانين اللغة .

كما حوى الكتاب على معارف القدماء في الفلسفة والمنطق والطب ...وغيرها.

وذُكر أن مصادره قائمة على قسمين :

**القسم الأول :** مصادر ذكرها وذكر أسماء مؤلفيها مثل كتاب (الأنواء) و (النبات) لأبي حنيفه الدينوري ، و ( النبات ، وإصلاح المنطق ، والألفاظ ،والفرق ، والأصوات والزبرج ، والمكنى والمبني ، والمد والقصر ، ومعاني الشعر ) لابن السكيت و(الأزمنة ، والحشرات ، والطير) لأبي حاتم السجستاني ، و( السلاح ، والإبل والخيل ) للأصمعي ، و(الغرائز ، والجرائم) لأبي زيد الأنصاري ، و (الغريب المصنف ، وغريب الحديث) لأبي عبيد القاسم بن سلام ، و(الفصيح ، والنوادر) لثعلب و(الجمهرة) لابن دريد ، و(العين) للخليل ، و(البارع) لأبي علي القالي ، و(الزاهر) للأنباري ، و(الكتاب) لسيبويه ، و(الإفصاح ، والحجة في القراءات السبع ، والإغفال ومسائله ، والحلبيات ، والقصريات ، والبغداديات ، والشيرازيات ، وغيرها من المنسوبات) لأبي علي الفارسي ، و(شرح كتاب سيبويه) للسيرافي ،و(التمام ، والمعرب والخصائص ، وسر صناعة الإعراب ، والمتعاقب ، وشرح شعر المتنبي ، وتفسير شعر الحماسة) لابن جني ، و(الجامع في تفسير القرآن ، والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح موجز أبي بكر محمد بن السري) للرماني .

**القسم الثاني :** ذكره لأسماء العلماء دون كتبهم من أمثال : المفضل الضبي، والنضر بن شميل ، وأبي عمرو الشيباني ، والفراء ، واللحياني ، وأبي عبيده معمر بن المثنى ، وابن الأعرابي ، وابن قتيبة ، والمبرد ، وكراع النمل[1] .

## الهدف من تأليف المخصص :.

صرح ابن سيده في مقدمته بعدة أهداف ودواعٍ دعته لتأليف كتابه وهي :

١ ـ رغبته في عمل كتاب يجمع ما تناثر من اللغة حتى قارب العدم ضياعاً فقال : ((فلما رأيتُ اللغةَ على ما أُريتُكَ من الحاجة إليها لمكان التعبير عما نتصوره وتشتمل عليه أنفسنا وخواطرنا أحببت أن أجرد فيها كتاباً يجمع ما تَنَشر من أجزائها شعاعاً

---

[1] ) انظر مقدمة المخصص ٣٩ و (مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي) لحلمي خليل من ٣٥٣ إلى ٣٥٦ .

وتَنَثر من أَشْلائِها حتى قارب العدم ضياعاً ولا سيما هـذه اللغـة المكرمـة الرفيعـة المحكمة البديعة .... وتأملتُ ما أَلفَه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة وصنفُوه لتقييد هذه اللغة المتَشعَبة الفسيحة فوجدتهم قد أَورثُونا بذلك منها علوماً نفيـسة جمـة وافْتَقَروا لنا منها قُلُباً خسيفةً غير ذَمة إلا أني وجدت ذلك نَشَراً غير ملتِئم ونثراً لـيس بمنتظم إذ كان لا كتاب نَعلَمه إلا وفيه من الفائِدة ما ليس في صاحبه ثم إني لم أر لهـم فيها كتاباً مشتملاً على جلها فضلاً عن كلها ....»[2] فهنا نجده يقر بفضل من أورثـوه العلوم ، رغم هفواتهم التي دعته إلى تلافي نقصهم بمؤلف يستوعب مواد اللغـة كلهـا معتمداً على أحسن ما خلفوا .

٢ ـ إشارة الأمير مجاهد العامري عليه بأن يضع كتاباً في اللغة يكون جامعـاً شـاملاً يضم فوائد كتب اللغة المتناثرة وحصرها في كتاب واحد .

٣ ـ رغبته في تأليف معجم مرتب حسب الموضوعات لأنه أجدى للخطباء والفـصحاء والشعراء . مثله في ذلك مثل كتاب ( المحكم ) الذي رتبه على الألفاظ ليـدل الباحـث على الكلمة المطلوبة فقال : « لما وضعت كتابي الموسوم بالمحكمٍ مجنساً لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة أردت أن أَعدلَ به كتاباً مبوباً حين رأيت ذلك أجدى علـى الفصيح المدره والبليغ المفَوه والخطيب المصقَع والشاعر المجِيد المدقّع ....»[1].

٤ ـ أنه وجد أن جميع من ألفوا في المعاجم لم يتعرضوا للنحو والصرف ، ولم يفرقوا بين القلب والإبدال ، ولا بين جمع التكسير واسم الجمع ..... وما إلى ذلك ، حيث قال: « إني رأيت جميع من مد إلى تأليفها يداً وأعمل في توطئتها وتصنيفها منهم ذهناً وجلَداً قد حرِموا الارتياض بصناعة الإعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أُسدل عليهم من كثيف ذلك الحجاب .... فإنا لا نجدهم لا يبينُون ما انقلبت فيه الألف عن الياء ممـا انقلبـت الواو فيه عن الياء ولا يحدون الموضع الذي انقلاب الألف فيه عن اليـاء أكثـر مـن انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميزون مما يخرج على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب ، وما هو من ذلك لغتان وذلك كجذَب وجبذَ ، ويئس وأيس ..... إلى أن قال :

---

[2] ) المخصص ٣٦ .

[1] ) السابق ٣٨ .

(( فاشْرَأبتْ نفسي عند ذلك إلى أن أجمع كتاباً مشتملاً على جميع ما سقط إلي من اللغة إلا ما لا بال به .....))[٢] .

**موضوع الكتاب :**

اشتمل المخصص على واحد وعشرين كتاباً[٣] ، وأربعين وثلاثمائة باب، وست وعشرين وتسعمائة فصل . وقد اعتبرت الجزء الأصغر من الباب فصلاً استئناساً بقول ابن سيده في بعض تقسيماته .

وقد بدأ كتابه بمقدمة طويلة تحدث فيها عن تكريم ا للإنـسان فـي الخَلْـق والنطق . ثم تحدث عن نشأة اللغة وأصلها والهدف من تأليفه للمخصص ، مع عرض لمنهجه في جمع المادة وكيفية وضعه للكتاب ، مع بيان مصادره التي اعتمد عليها .

أما الكتب والأبواب التي حواها المخصص فقد كانت على النحو الآتي :

١ـ كتاب خلق الإنسان وتحته ثلاثة أبواب وثمانية عشر ومائة فصل . تحدث فيها عن الإنسان وأعضاءه وصفاته الخَلْقية ، وعن الحمل والولادة وما يتعلق بهما من رضـاع وفطام وتربية . كما تحدث عن عمر الإنسان والأصوات الصادرة عنه .

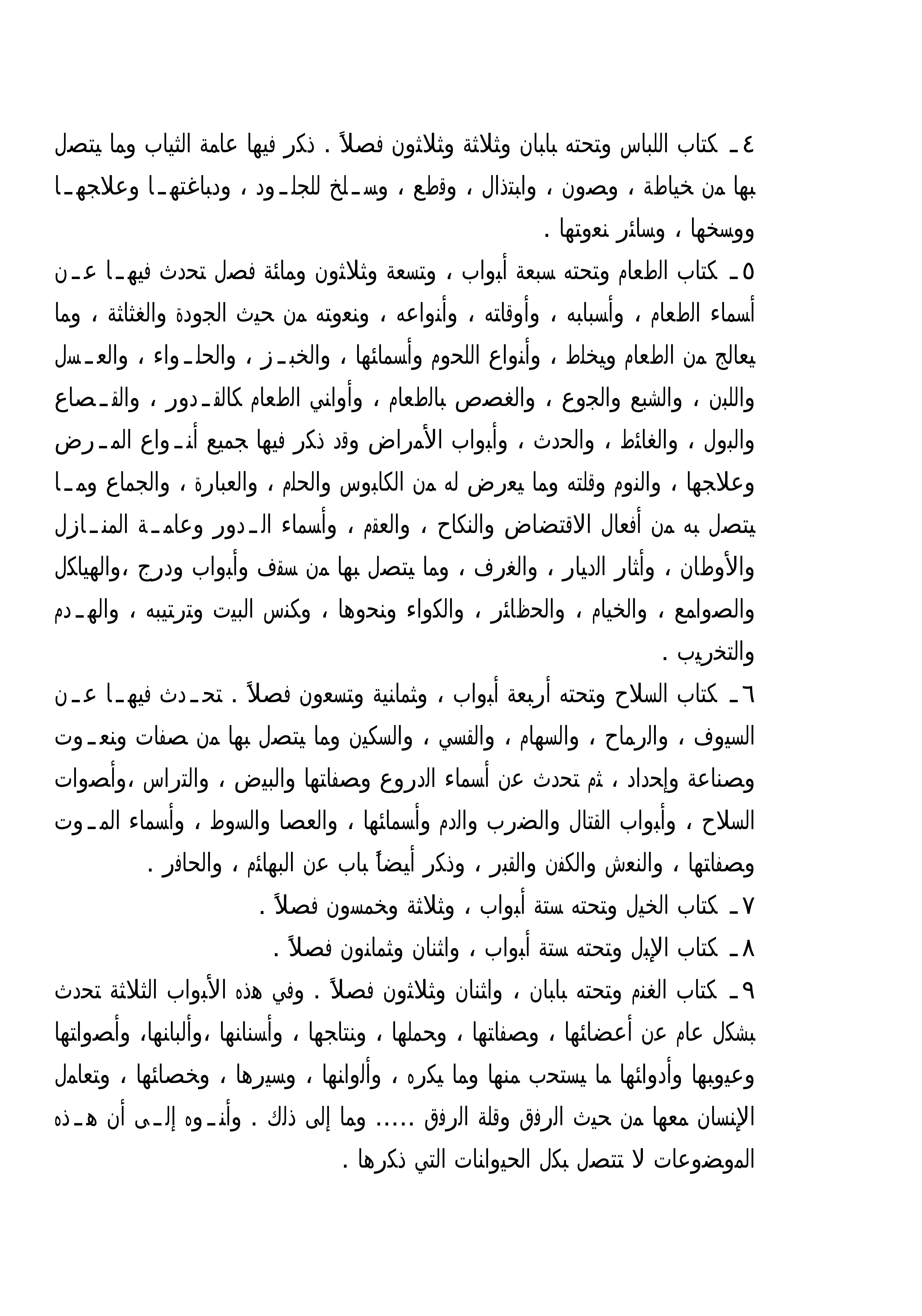
٢ـ كتاب الغرائز وتحته سبعة أبواب وست وأربعون فصلاً . تحدث فيها عن صـفات الإنسان الخُلُقية ، وغرائزه ، ونعوت مشي الناس واختلافها ، والألفاظ الدالة على الملك وحليه ، وسريره ، وجلساءه ، والفيء ، والدول ، والخـدم ، والمملـوك ، والنـسب وأسماء القرابة .

٣ـ كتاب النساء وهو خالي من الأبواب وتحته خمسة وأربعون فصلاً . تحدث فيهـا عن صفاتهن الخَلْقية والخُلُقية وغرائزهن ، وما يتصل بهن من مهر وابتنـاء وزينـة ولبس ...... وما إلى ذلك .

---

[٢]) نفسه ٣٦ .

[٣]) لقد ذكرت بعض الكتب والمراجع أن المخصص اشتمل على عشرين كتاباً ، من ذلك كتاب (معجـم المعـاجم) للشرقاوي الذي لم يذكر كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح). كما جاء في كتاب (مقدمـة لدراسـة التـراث المعجمي العربي) لحلمي خليل أن عدد الكتب عشرون ولم يذكر كتاب (المقصور والممدود) انظر ١٥٣ ، ٣٥٧ من كتابيهما .



٤ ـ كتاب اللباس وتحته بابان وثلاثة وثلاثون فصلاً . ذكر فيها عامة الثياب وما يتصل بها من خياطة ، وصون ، وابتذال ، وقطع ، وسـلخ للجلـود ، ودباغتهـا وعلاجهـا ووسخها ، وسائر نعوتها .

٥ ـ كتاب الطعام وتحته سبعة أبواب ، وتسعة وثلاثون ومائة فصل تحدث فيهـا عـن أسماء الطعام ، وأسبابه ، وأوقاته ، وأنواعه ، ونعوته من حيث الجودة والغثاثة ، وما يعالج من الطعام ويخلط ، وأنواع اللحوم وأسمائها ، والخبـز ، والحلـواء ، والعـسل واللبن ، والشبع والجوع ، والغصص بالطعام ، وأواني الطعام كالقـدور ، والقـصاع والبول ، والغائط ، والحدث ، وأبواب الأمراض وقد ذكر فيها جميع أنـواع المـرض وعلاجها ، والنوم وقلته وما يعرض له من الكابوس والحلم ، والعبارة ، والجماع ومـا يتصل به من أفعال الاقتضاض والنكاح ، والعقم ، وأسماء الـدور وعامـة المنـازل والأوطان ، وأثار الديار ، والغرف ، وما يتصل بها من سقف وأبواب ودرج ،والهياكل والصوامع ، والخيام ، والحظائر ، والكواء ونحوها ، وكنس البيت وترتيبه ، والهـدم والتخريب .

٦ ـ كتاب السلاح وتحته أربعة أبواب ، وثمانية وتسعون فصلاً . تحـدث فيهـا عـن السيوف ، والرماح ، والسهام ، والقسي ، والسكين وما يتصل بها من صفات ونعـوت وصناعة وإحداد ، ثم تحدث عن أسماء الدروع وصفاتها والبيض ، والتراس ،وأصوات السلاح ، وأبواب القتال والضرب والدم وأسمائها ، والعصا والسوط ، وأسماء المـوت وصفاتها ، والنعش والكفن والقبر ، وذكر أيضاً باب عن البهائم ، والحافر .

٧ ـ كتاب الخيل وتحته ستة أبواب ، وثلاثة وخمسون فصلاً .

٨ ـ كتاب الإبل وتحته ستة أبواب ، واثنان وثمانون فصلاً .

٩ ـ كتاب الغنم وتحته بابان ، واثنان وثلاثون فصلاً . وفي هذه الأبواب الثلاثة تحدث بشكل عام عن أعضائها ، وصفاتها ، وحملها ، ونتاجها ، وأسنانها ،وألبانها، وأصواتها وعيوبها وأدوائها ما يستحب منها وما يكره ، وألوانها ، وسيرها ، وخصائها ، وتعامل الإنسان معها من حيث الرفق وقلة الرفق ..... وما إلى ذلك . وأنـوه إلـى أن هـذه الموضوعات لا تتصل بكل الحيوانات التي ذكرها .

١٠ ـ كتاب الوحوش وتحته خمسة أبواب ، وسبعة وثلاثون فصلاً ، ذكر فيها الظباء والوعول ، والإبل ، والبقر ، وحمر الوحش ، والحمير ، والنعام ، والفيلة ، والكركدن. وتعرض لأسنانها ، ونعوتها وحملها وولادتها .... وما إلى ذلك .
١١ ـ كتاب السباع ، وتحته ثلاثة أبواب ، وسبعة وأربعون فصلاً ، تحدث فيها عن السباع ، والأسود ، والنمور ، والذئاب ، والضباع ، والفهود ، والببر والنمس ، وبنات أوى ، والدببة ، والخنازير ، والقردة ، والثعالب ، والأرانب ، والكلاب ، والظربان والهر . وفيها تحدث عن سفادها وأولادها ، وخَلْقها ، وصفاتها ، وأصواتها وأدوائها وأبوالها ، وخرئها .
١٢ ـ كتاب الحشرات وهو خالٍ من الأبواب ، وتحته سبعة وعشرون فصلاً تحدث فيها عن اليربوع ، والقنافذ ، والضباب ، والجرذ والفأر ، والوبر وابن عرس ،والهوام والورل ، والعظاء والحرباء وأم حبين ، والحيات ، والعقارب ، والخنافس والجعلان والعناكب ، والقمل ، والنمل ، والدود ، والقردان والحلم ، وذكر فيها أصواتها وحجرها ولدغها ، وسمها . ولا تتصل هذه الموضوعات بكل الحشرات .
١٣ ـ كتاب الطير وتحته بابان ، وثمانية وعشرون فصلاً . تحدث فيها عن سفاد الطير وبيضها ، وفساده ، وخَلْق الطير ، وطيرانه ، وأدواء الطير وجماعاته ، وآلات الصيد. والطيور التي ذكرها في عناوينه هي البلْح ، والنسر ، والفلتان ، والصقر ، والبازي والشاهين ، والعصفور النقاز ، والحمام ، واليمام ، والجنادب ، واليعاسيب ، والنَّحل وآفاته ، والذباب ، والجوارح من الطير .
١٤ ـ كتاب الأنواء ، وتحته خمسة أبواب ، وواحد وثلاثون فصلاً . تحدث فيها عن السماء والفلك ، وأسماء المنازل وصفاتها ، والبروج ، والشمس والقمر ، وأسماء أيام الشهر ولياليه ، والدراري ، وسير النجوم وانقضاضها وغروبها ، وأسماء الأيام في الإسلام ، ونعوت الليالي والأيام ، وأسماء الشهور ، والسنين ، وأسماء أوقات الليل والسير فيه ، والصبح وأسمائه .
١٥ ـ كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح ، وتحته اثنان وخمسون باباً ، ومائة وعشرة فصول . وفيها تحدث عن أسماء الدهر والأوقات والسنين والأيام ، ونعوت الأيام والليالي في شدة البرد ، والاعتدال . كما تحدث عن الرياح ،والسحاب، والأمطار

والرعد ، والبرق ، والثلج والبرد ، والسيول ، والمياه وما يتصل بها من قلة ، وكثـرة وصفاته ، وكدرته ، وتغيره .... وما إلى ذلك ، والقنـاطر والجـسور ، والنـواعير وألآت الاستقاء ، والدلو ، والبكرة ، والحبال ، والقرب ..... وغيرها ، وتحدث عـن البحر والأنهار ، والعيون ، والقنى ، والأنهار وكل ما يتـصل بهـذه الموضـوعات والأرض وما يتصل بها ، والنبات ، والكلأ ، والأشجار وأنواعها وأوصافها ، والثمار والقطع وأدواته ، وآفات الزرع ، وعيوب الطعام ، والخمر وما يتصل به مـن سـكْر وعربدة والأشياء التي تتخذ منها الخمور .

١٦ ـ كتاب النخل ، وتحته خمسة وثلاثون باباً ، وواحد وثمانون وثلاثمائـة فـصل . وهو من أكثر الكتب فصولاً . تحدث فيها عن النخل ، ونباته وافتساله وكل ما يتـصل به من عذق ، ولقاح ، وإعراء ، وأيضاً نعوت طولها وقصرها وصبرها على القحـط وجميع ما يتصل بها . ثم تحدث عن الدوم ، وأشجار الفواكه ، والنبـات ، والطيـب وآلاته ، والدهن ، والاصطباغ والاختضاب ، والمراعي ، والمعدنيات كالذهب والفضة والحديد والرصاص .... ، والدراهم ، والدنانير وضربها ، والآثار واقتيافها ، والسير والإجماع عليه ، والمرافقة وأسماء الطريق ، والبرق والدارات ، والجلـوس وحالاتـه ...... وغيرها من الموضوعات المتعددة التي لا تتصل بالكتاب فهو من أكثر الكتـب خلطاً واضطراباً .

١٧ ـ كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات ، وتحته ثمانية أبواب فقط دون أي فصول . وقد تحدث فيها عن الآباء ، والأمهات ، والأبناء ، والبنات ، وأسماء الولد ، والإخـوة وذو .

١٨ ـ كتاب المثنيات ، وتحته أربعة عشر باباً وأحد عشر فصلاً . تحدث فيها عما جاء مثنى من أسماء الأجناس وصفاتها ، والاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعاً به ، وما يجري مجراه من أسماء المواضع ، وما جاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين وما جاء مثنى مما هو صفة ، والمواضع التي جاءت مثناه ، والمصادر ... وما إلـى ذلك .

١٩ـ كتاب الأضداد ، وتحته ثلاثة وعشرون باباً ، وستة وثلاثون فصلاً . وفيه تحدث عما هو في طريق الضد ، والبدل ، والهمز ، والإتباع ، وحروف المعاني والتصغير..... الخ .

٢٠ـ كتاب الأفعال والمصادر ، وتحته تسعة وتسعون باباً ، وواحد وعشرون فصلاً تحدث فيه عما يتصل بالأفعال والمصادر .

٢١ـ كتاب المقصور والممدود ، وتحته سبعة وخمسون باباً ، وثلاث ومائة فصل . تحدث فيه عن أبنية المقصور والممدود ، ومقاييسهما ، وتثنيتهما .... وما إلى ذلك .

**منهج المؤلف :ـ**

لقد اختط ابن سيده لكتابه منهجاً وضحه في مقدمته وقد كان على النحو الآتي[1] :

١ـ تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص .

٢ـ الإتيان بالكُليات قبل الجزئيات .

٣ـ الابتداء بالجواهر ، والتقفية بالأعراض وذلك بالنسبة للتقديم والتأخير .

٤ـ تقديم الكم على الكيف .

٥ـ شدة المحافظة على التقييد والتحليل .

٦ـ إذا جاءت اللفظة لمعنيين مختلفين أو أكثر ، فإنه إذا كان الكلام متقدماً نَبه على أن له معنى باقياً يؤتى به فيما يستقبل ، أما إذا كان المعنى متأخراً عن ذلك المعنى نَبه على أن له معنى آخر قد تقدم أو أكثر من معنى مثال ذلك قوله : (( الرانفة : أسفلُ اليد وقد تقدمت في الأذُن ))[1] .

وقوله : (( الأسدران : المنكبان . وقد تقدم أنهما عرقان في العنق ))[2] .

وعن التدقيق في ترتيبه وتقسيمه للكتب والأبواب نجد الكثير من الخلط والخلل الذي لا مبرر له . وقد عزى ( محمد الطالبي ) هذا الخلل إلى الناسخ والناشر إذ قال: (( أتت تجزئة المخصص في هذه الطبعة على غاية من الاختلال ، ويعسر أن نجد لها أدنى مبرر ما سوى الصدف ، واقتداء الناشر بالناسخ الذي وزع الصحف توزيعاً

---

[1]) مقدمة المخصص ٣٨ .

[1]) المخصص ١٤٦/١ .

[2]) نفسه ١/ ١٣٥ .

يتحدى كل معقول أفسد به انسجام المؤلف ، وحطم هيكله وأغدق عليه مـن الفوضـى والتشويش ما يندر العثور عليه في أي مصنف آخر مهما كان نوعه ))[٣] .

وفي موضع آخر عزى الخلل والاضطراب أيضاً إلى ابن سيده فقال : (( على أن إغفال الناسخ وإسقاطه لا يكفيان لشرح كل مظاهر التشويش في هذه الغابة الغنـاء المتشعبة الأغصان . وإنما القوم ـ والحق يقال ـ ما كانوا ليفرطوا أيضاً إفراطاً فـي توخي التنسيق والسهر على الترتيب ، ثم إنهم كانوا ، لا سيما إذا كان المـصنف مـن نوع المخصص يعتمدون توارد الخواطر في تأليفهم . فهذا التوارد هو الذي يفكك مـن حين إلى آخر إطار الكتاب ))[٤] .

كما عزى التشويش أيضاً إلى ضياع بعض النسخ ، وسقوط بعض العناوين[5] .

وفيما يلي تفصيل ترتيبه للكتب والأبواب في المخصص مـع بيـان مواضـع الخلـل والاضطراب :

١ ـ كتاب خلق الإنسان :ـ

وقد ذكرنا أن تحته ثلاثة أبواب ، وثمانية عشر ومائة فصل .

الباب الأول : ( الحمل والولادة ) وتحته أربعة عشر فصلاً ، ثلاثة منها فقط تناسـب الباب وهي :

أسماء ما يخرج مع الولد ، الرضاع والفطام والغذاء وسائر ضروب التربية ، الغـذاء السيء للولد . أما الباقي فيناسب الكتاب لا الباب ويتناول :

ـ الأسنان والأعمار .

ـ شخص الإنسان وقامته وهيئته .

شخص الإنسان : وفيه الأعضاء وما يتصل بها من رأسه إلى أخمص قدميه .

قامة الإنسان : وفيها الطوال ، الربعة ، القصار .

---

[٣] ) المخصص لابن سيده ، دراسة ـ ودليل ١٩ .

[٤] ) نفسه ٢٠ ، ٢١ .

[٥] ) نفسه ٢٠ .

هيئة الإنسان : وفيها الضخم ، الهزال ، القضافه ، القوة ، الضعف ، الألوان وضـمن الألوان جعل الخال والشامة .

وهناك أيضاً مبحثان : أسماء النفس ، والحياة .

وهذه الموضوعات استغرقت البابين الأول والثاني ، وكان الباب الثـاني ( التـشعث ) مبحث فرعي يتصل بالشعر وهو بعض ما في الرأس . أي أن كلمة (الباب) اعتبـاطي لا ينبئ عن أساس محدد للتقسيم .

وفي الباب الثاني : ثمانية وثمانون فصلاً لا يناسبه منها إلا الامتشاط والفلي ونحوهما . أما بقية الفصول فلا تناسب الباب ، وإنما تدخل في عنوان الكتاب .

الباب الثالث : (الفصاحة) وفيه سبعة عشر فصلاً تناسب الباب وتتناول :

الفصاحة : ويشمل سرعة الكلام وكثرته ، عيوب اللسان ، الأصوات وما يتصل بهـا السكوت وجميعها ذات صلة باللسان ولا تخاص للفصاحة .

ويلفت النظر أنه ختم هذا الباب بقوله : (( تم بكتاب الأصوات بحمـد ا وعونـه )) . رغم أننا لا نجد عنوان كتاب الأصوات هذا ، ولعله سقط من الكتاب .

٢ ـ كتاب الغرائز :ـ

وفيه سبعة أبواب وستة وأربعون فصلاً : خمسة عشر فصلاً منها وردت ولـم تسبق بباب ، ونجد أن الفصل الثاني منه وعنوانه ( الحسن والقبح في الوجه والجسم ) لا يناسب الكتاب وحقه أن يكون في كتاب (خلق الإنسان) .

وأن الفصل الحادي عشر وعنوانه (كتم السر) حقه أن يكون في باب السر مـن نفـس الكتاب .

(والسيادة وبعد الهمة ....) حقه أن يكون في باب مقترح عنوانه الملك والسياسة .

(والتفهم والإلهام ، والمعرفة والعلم) حقهما في باب الخبرة .

الباب الأول : (باب الخبرة) وتحته ستة عشر فصلاً لا يناسبه منهـا غيـر (التظنـي والحدس ، والجهل) أما الباقي فلا يناسبه .

الباب الثاني : (باب السر) وفيه أحد عشر فصلاً ، كلها تناسب الباب على اعتبار أنهـا تحدث في الخفاء ما عدا (الخسيس والحقير من الرجال ، الـدعي النـسب والنـاقص الحسب) .

وفي نهاية الباب وردت عبارة « انتهى كتاب الغرائز بحمد ا وعونه وصلى ا على محمد وآله وسلم كثيراً » .

الباب الثالث : (أبواب المشي) وفيه خمسة عشر فصلاً ثمانية منها تناسب الباب دون الكتاب ، أما بقية الفصول وهي : أسماء الجماعات من الناس ، الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك ، عُمار الناس ودهماؤهم ، جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته الجماعة الطارئة من الناس ، العرافة ، الملك . فلا تناسب الباب ولا الكتاب .

والفصول التي تتصل بجماعات الناس يفضل أن يخصص لها باب أو فصل هو (الجماعات من الناس) .

الباب الرابع : (باب حلى الملك) وتحته خمسة فصول وهي :

سرير الملك ، وجلساء الملك وخاصته ، والقوم لا يجيبون السلطان من عزهم الدين للملك . وكلمة باب هنا جاءت دون أن يقصد بها المؤلف غرضاً معيناً ، وهذه الفصول لا تناسب الكتاب . وأرى أن يكون حلي الملك ضمن كتاب اللباس ، وسرير الملك ضمن أثاث المنزل في البيوت والأخبية ، والملك وجلساء الملك وخاصته العرافة ، والقوم لا يجيبون السلطان من عزهم ، الدين للملك حقها عنوان (الملك والسياسة) .

الباب الخامس : (باب الفيء) وهو لا يناسب الكتاب ، وكلمة باب هنا جاءت مستقلة لا تتفرع منها فصول .

الباب السادس : (باب الدول) وفيه ثلاثة مباحث : اثنان منها تناسب الباب وهي : الخدم المملوك . والثالث ؛ (القوم يجتمعون على الرجل) لا تناسب الباب وحقه أن يكون مع الجماعات من الناس . وجميعها لا يناسب الكتاب .

الباب السابع : (أبواب النسب) وتحته سبعة فصول هي كلها تناسب الباب ، ولا تناسب الكتاب .

٣ ـ كتاب النساء :ـ

وهو خال من الأبواب وفيه خمسة وأربعون فصلاً كلها تدخل ضمن الكتاب ما عدا ثلاثة فصول هي : حسن اللبسة ، لباس النساء وثيابهن ، التفضل وسائر ضروب اللبسة وضع النساء ثيابهن ، لا تناسب الكتاب وحقها أن تكون ضمن كتاب اللباس .

٤ ـ كتاب اللباس :ـ

وفيه بابان وثلاثة وثلاثون فصلاً ، كلها تناسب الكتاب .

أما الباب الأول : (باب المخطط من الثياب) وفيه تسعة وعشرون فصلاً ، لا تناسب الباب ، ولكنها تدخل في عنوان الكتاب وهناك فصل واحد وهو (العريان) ورد هنا من قبيل ذكر الشيء وضده .

الباب الثاني : (باب القذر) وقد ورد أيضاً من قبيل المجانسة ؛ إذ القذر قد يكون في الثياب أيضاً رغم أنه لم يشر إلى ذلك . ونجد أن هذين البابين من الأبواب المستقلة في المعنى ، أي لا تتفرع منها الفصول .

٥ ـ كتاب الطعام :ـ

وتحته سبعة أبواب وتسعة وثلاثون ومائة فصل . تحدث عن تسعة عشر فصلاً ثم بعدها ذكر الباب الأول : (باب النقي) وفيه ثلاثة وعشرون فصلاً . وردت كلمة باب هنا وهو لا يقصد بها التقسيم ، لأن بعض الفصول التي قبله والفصول التي بعده متصلة في المعنى . أما بقية الفصول الأخرى فتناسب الكتاب دون الباب .

الباب الثاني : (باب السكر) وبعده ثلاثة فصول وهي الحلواء ، كثرة الطعام وقلته في الناس ، الأكل . ونجد أن الفصل الأول فقط يناسب الباب ، أما الفصلان الآخران فيناسبان الكتاب . وفي الباب السابق (باب النقى) الفصل السابع ( الطعام يعالج بالزيت والسمن والسكر والعسل) والفصل الثاني والعشرون (العسل) يناسبان باب السكر والأجدى أن يكونا ضمنه .

الباب الثالث : (باب التحسي) وتحته أربعة فصول هي : الغصص بالطعام ، الشبع الجوع ، العطش ، وكلها لا تناسب الباب .

الباب الرابع : (أبواب اللبن) وتحته أربعة وعشرون فصلاً ثلاثة عشر منها تناسب الباب . أما الباقي وهي : إطعام الرجل القوم وتقويتهم ، الغرض للطعام والشراب أواني الطعام (نعوت القدور ، أسماء ما في القدور من الأداة وغيرها ، الأثافي ، ما تفعل القدور ، ما يبقى في القدور ، القصاع ، الحدث ، الغائط ، البول . فلا تناسب الباب وربما أوردها ضمن كتاب الطعام لأنها من توابعه وتترتب عليه .

أما ما يتصل بأواني الطعام وأدواته فالأوفق أن تكون تحت عنوان (باب الأواني والأوعية) .

الباب الخامس : (أبواب الأمراض) وتحته سبعة فصول تناسب الباب دون الكتاب .

الباب السادس : (باب داء الوجه) وتحته ثلاثة وخمسون فصلاً ، وكلمة (بـاب) وردت دون أن يقصد بها غرضاً معيناً ، ونجد الكثير من الخلط وعدم الدقة ، فقد خرج عـن الكلام في الأمراض إلى الحديث عن العبارة (تعبير الأحلام) ، والانكباب والدخول في الشيء والاستتار به ، والجماع ونحوه ، ومن أفعال الاقتـضاض ، والمنـي ونحـوه والدور ونحوها ، وأسماء عامة المنازل والأوطان وأثار الديار ونحوها ، وجماعـات بيوت الناس ، وأسماء ما في الدار من الدمن والرماد .... وما إلـى ذلـك . واثنـان وثلاثون فصلاً تحدث فيها عن الأمراض ، أما الباقي فمختلف .

الباب السابع : (باب الدرج) وتحته ثمانية فصول لا تناسب الباب فهو مـن الأبـواب المستقلة في المعنى ، والفصول التي فيه تتحدث عـن الأبنيـة والخيـام ، والمتـاع والكنس .... فهي تكملة للبيوت والدور .

كتاب السلاح : وتحته أربعة أبواب وثمانية وتسعون فصلاً بدأها بإحدى وستين فـصلاً دون أن يدخلها ضمن أي باب . وكل الفصول تناسب عنوان الكتـاب . بعـدها أورد الباب الأول وعنوانه : (أبواب القتال) وفيه فصل واحد بعنوان (التناول في القتال) .

الباب الثاني : (باب الهزيمة) والفصول التسعة عشر التي بعده لا تناسبه ، أربعة منها تابع للباب الأول ، والباقي يتحدث فيه عن الضرب والطعن وهو ملائم للباب الذي بعده أما الموضوعات الأخرى كأسماء الحروب والفتنة ، سيلان العرق ، الدم وأسماؤه ،هدر الدم ، فك المفاصل وفسخها ، فهي من توابع القتال .

الباب الثالث : (باب مختلف من الرمي والضرب) وبعده خمسة عشر فصلاً ، سـبعة منها تناسب الباب ، والفصول الأخرى لا تناسب الباب وهي استطراد عن القتل تحدث فيها عن الموت والهلاك ، والنعش والتكفين والقبر ، والدفن . وبينهـا وبـين القتـال مناسبة ما .

الباب الرابع : (باب البهائم) وتحته فصل واحد بعنوان (ذكر الحافر) وفي هذا الكتـاب خلط وعدم دقة ، ولعله راجع إلى توارد الخواطر عند المؤلف ، فحديثه عـن البهـائم والحافر خلط لا مبرر له ، ولا علاقة له بالسلاح أو القتال ، وحقه أن يكـون عنوانـاً عاماً تفصيله ما بعده من كتب الخيل ، والإبل ، والغنم ..... إلخ .

٧ ـ كتاب الخيل :ـ

وفيه ستة أبواب وثلاثة وخمسون فصلاً . بدأه بباب : (حمل الخيل ونتاجهـا) وفيه فصل واحد بعنوان (أسنان الخيل) .

الباب الثاني : (باب خَلْق الخيل) وفيه خمسة عشر فصلاً تناسب الباب والكتاب .

الباب الثالث : (باب خصاء الخيل ونحوه) وتحته ثلاثة فصول لا تناسبه هي : صـفة مشي الخيل وغزوها ، نعوت الخيل في الجري ، نعوت الخيل في عرقها .

الباب الرابع : (باب الطلَقُ) وفيه فصلا ن أحدهما يناسب الباب وهـو إعيـاء الخيـل والآخر لا يناسبه وهو نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها .

الباب الخامس : (باب سوابق الخيل) وبعده تسعة وعشرون فـصلاً لا يناسـبه غيـر فصلان هما (ركض الخيل ونحوه) و (الحران ونحوه) . أما الباقي فلا يناسبه .

الباب السادس : (باب الرايات) وتحته أربعة فصول لا تناسبه هي : الحمر ، أدواؤهـا البغال ، الرمح والنهز .

٨ ـ كتاب الإبل :ـ

وفيه ستة أبواب واثنان وثمانون فصلاً ، بدأه بأربعة عشر فـصلاً لـم تـدرج ضمن أي باب وكلها تناسب عنوان الكتاب ثم جاء الباب الأول وعنوانه : (باب الصر) وفيه سبعة عشر فصلاً خمسة منها تناسب الباب وهي : الحلب والرضاع ، نعوتها في الحلب أصوات الحلب ، نعوتها في كثرة ألبانها ، نعوتها في قلة ألبانها . أما الباقي فلا تناسب الباب لكنها تناسب الكتاب وهي .

الباب الثاني : (باب الصوت بالإبل) وتحته أحد عشر فصلاً لا يناسب الباب ويدخل في معنى الكتاب .

الباب الثالث : (باب أبعار الإبل وضرطها) وبعدها فصل واحد وهـو اجتـزاء الإبـل بالرطب عن الماء وهو يناسب الباب .

الباب الرابع : (باب ورد الإبل) وفيه ثلاثة فصول والذي يناسبه فـصل واحـد وهـو (نعوت الإبل في الورد) أما الفصلان الآخران فلا يناسبان الباب .

الباب الخامس : (أبواب سير الإبل) وتحته ستة فصول تناسب الباب والكتاب .

الباب السادس : (باب صفات العقب في القرب والبعد) وفيه واحـد وثلاثـون فـصلاً الفصل الأول يناسب الباب السابق عليه وهو ( نعوت الإبل فـي سـيرها ورياضـتها وذلتها). أما الفصول الأخرى فلا تناسب الباب وتأتي في معنى الكتاب .

٩ـ كتاب الغنم :ـ

وتحته بابان واثنان وثلاثون فصلاً ، فيه فصل واحد لم يسبق بباب وهو (أسماء عامة الغنم) بعدها أورد الباب الأول : (حمل الغنم ونتاجها) وفيه ثمانية فصول أربعـة منها تناسب الباب والباقية لا تناسبه ولكنها تناسب الكتاب وهي : تسمية ما في الـشاة من الطوائف ، شيات الضأن ونعوتها ، شيات

الباب الثاني : (باب أصوات الغنم) وهو باب مستقل في المعنى وبعده ثلاثة وعـشرون فصلاً لا تناسب الباب وتدخل في معنى الكتاب .

١٠ـ كتاب الوحوش :ـ

وتحته خمسة أبواب وسبعة وثلاثون فصلاً . ذكر في البداية تسعة فصول عن الظباء دون أن يضعها تحت أي باب . لعدها ذكر الباب الأول وعنوانه : (عدو الظباء) وبعده ثلاثة فصول فصل واحد يناسبه وهو (تخاف الظباء وتفردهـا وامتناعهـا) أمـا الفصلان الآخران فلا يناسبان الباب وإنما الكتاب .

الباب الثاني : (باب الوعول) وبعده فصل واحد وهو (أولاد الوعول) .

الباب الثالث : (باب الأيل ونحوه) وبعده تسعة فصول عن البقـر وهـذه الفـصول لا تناسب الباب . وإنما الكتاب .

الباب الرابع : (باب مواضع الظباء والبقر وربضها) وبعده اثنا عشر فصلاً لا تناسـبه وإنما تناسب الكتاب تسعة منها عن حمر الوحش ، وثلاثة عن النعام .

الباب الخامس : (باب صوم النعام) وبعده ثلاثة فصول . فصل واحد وهو (جماعـات النعام) الذي يناسبه ، أما الفصلان الآخران فهمـا لا يناسـبانه وهمـا عـن الفيـلة

والكركدن . إذن فالكتاب تناول : الظباء ، والوعل والأيائل ، البقر ، حمـر الـوحش النعام ، الفيلة ، الكركدن .

١١ـ كتاب السباع :ـ

وتحته ثلاثة أبواب وسبعة وأربعون فصلاً بدأها بثمانية فصول دون أن يدرجها ضمن أي باب وهي تناسب الكتاب وتحدث فيه بعد العموميات عن الأسد ، والنمر .

ثم ذكر الباب الأول : وعنوانه (باب الذئاب) وبعده أربعة فصول تناسب الباب .

الباب الثاني : (باب الضباع) وبعده خمسة فصول اثنان منها تناسب الباب . أما بقيـة الفصول فلا تناسب الباب تحدث فيها عن الفهود ، والببر والنمس ، بنات آوى .

الباب الثالث : (باب الدببة) وبعده ثلاثون فصلاً لا تناسب البـاب تحـدث فيهـا عـن الخنازير ، ومجهولات السباع ، والقردة ، والثعالب ، والأرانب ، والكلاب ، والظربان والهر ، وحجرة السباع ، وخرئها ..... ، والصيد وألآته .

والفصول التي عن الأرانب والقردة لا تناسب الكتاب ولا الباب . أما عن الصيد وألآته من باب المناسبة .

١٢ـ كتاب الحشرات :ـ

وتحته سبعة وعشرون فصلاً تحدث فيها عن اليربـوع ، والقنفـذ ، والـضب والجرذ والفأر ، والوبر ، وابن عرس ، والهوام ، والورل ، والعظاء والحربـاء ، وأم حبين والعقرب ، والحيات ، والخنافس والجعلان ، والعناكـب ، والقمـل ، والنمـــل والدود والقردان والحلم وأشباهها . ولم توضع هذه الحشرات تحت أي باب وبعـضها صالح لذلك كالحيات ، والعقارب ، والجرز .

١٣ـ كتاب الطير :ـ

وتحته بابان وثمانية وعشرون فصلاً ، تسعة عشر فصلاً لم يتضمنها أي بـاب وهي مناسبة للكتاب . بعدها ذكر الباب الأول : وهو (باب البلح والنسر والفلتان) وفيه فصل واحد بعنوان (الجوارح من الطير) وهي تناسب الباب والكتاب .

الباب الثاني : (باب الصقر والبازي والشاهين) وفيه ثمانية فصول لا تناسب الباب فقد ذكر العصفور والحمام واليمام وصغار الطير والجنادب واليعاسيب والنحـل والـذباب ولعل ذكره للجندب واليعسوب والنحل والذباب في كتاب الطير على أساس طيرانها .

١٤ ـ كتاب الأنواء :ـ

وتحته خمسة أبواب وواحد وثلاثون فصلاً . وفي هذا الكتاب والذي يليه وهـو (كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) خلط ظاهر بين الكتابين إذ جعل ما يخـص الدهور والأزمنة كالأيام والليالي والشهور والسنين مرة في كتاب الأنواء ، ومرة فـي كتاب الدهور . وما يصح أن يكون في كتاب الأنواء يجعله في كتاب الدهور والأزمنة كالأمطار والسحاب والرعد والبرق والثلج والبرد .... وما إلى ذلك وفيما يلي تفـصيل لكتاب الأنواء :ـ

الباب الأول : (باب ذكر السماء والفلك) وبعده ستة فصول تناسب الباب والكتاب .

الباب الثاني : (باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها) وبعـده فـصلان عـن القمـر وأسمائه ، وكسوفه ، وهما لا يناسبان الباب . وهذا الباب يناسب الفصل الذي قبله وهو (صفة الشمس وأسماؤها) .

الباب الثالث : (باب سؤال القمر وجوابه) وبعده ثلاثة فصول . الفصل الأول (تفـسير ليالي القمر) وهذا الفصل يناسب ما قبله وهو (صفة القمر وأسماؤه ، وكسوف القمـر وغروبه) أما الفصلان الآخران وهما ( أسماء أيام الشهر ولياليـه ، صـفات الـشهر) فيناسبان كتاب (الدهور والأزمنة ... ) .

الباب الرابع : (باب الدراري) وبعده خمسة عشر فصلاً . أربعة منها تناسـب البـاب وهو ما يتعلق بالنجوم والدراري والكواكب . أما البـاقي فتناسـب كتـاب (الـدهور والأزمنة) .

الباب الخامس : (باب الصبح وأسمائه) وبعده فصلان أحدهما يناسب الباب وهو (صفة النهار وأسماؤه) . والآخر (نعوت الأيام في شدتها) يناسب كتاب (الدهور والأزمنة) .

١٥ ـ كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح :ـ

وتحته اثنان وخمسون باباً ومائة وعشرة فصول تحتاج إلى إعادة ترتيب وتنظيم إذ إن بعض ما فيها من أبواب لا تناسب الكتاب وذلك مثل (باب العرق) ، و(باب الطحلـب وما هو في طريقهما ) ، و ( باب صب الماء وإراقته ) ، و( بـاب الـسقي وأسـماء المسقى به) ، و(باب صرف الماء وسده) ، و(باب النجول) ، و(باب النواعير وغيرها) و (باب الدلو وما فيها) ، و(باب حبال الاستقاء) ، و(باب ما يوصـل بالحبـل والـدلو

للاستقاء والتنقية) ، و(باب ما يشبه السفينة) ، و(باب العلم بإجراء المياه وقدرها) و(باب الحفر) ، و(باب الحياض) ، و(باب جمع الماء في الحياض) ، و(باب الغدر) و(باب ما يصنع من الطين) ، و(باب الجبال وما فيها) ، و(باب حجارة المسن)، و(باب الفلوات والفيافي) ، و(باب السراب) ، و(باب الإرض المستوية) ، (باب الأرض الواسعة والمطمئنة) ، و(باب ذكر مماريع ظواهر الأرض) ، و(باب الرمال منبتها وغير منبتها) ، و(باب الحرث واصلاح الأرض) ، و(باب نعوت الأرضين في سيلانها) ، و(باب الأرض التي لا تُنبت إلا نكدا) ..... الخ . أضف إلى ذلك أن كلمة باب في هذا الكتاب لا يقصد بها الغرض المعروف من الباب باعتباره جزء من الكتاب تتفرع منه الفصول وإنما يأتي به أحياناً عنواناً لموضوع مستقل في المعنى وذلك مثل (باب تطبيق المطر الأرض وتلبيده إياها) ، و(باب الطحاب والعرمض وما هو في طريقهما) ، و(باب النواعير) ، و(باب السقي وأسماء المسقى منه) ، و(باب الحفر) و(باب الحياض) ، و(باب حجارة المسن ونحوها) ، و(باب الفلوات والفيافي) ، و(باب السراب) ، و(باب الداخل على القوم في الضراب لم يدع إليه) ، و(باب أصمة الأواني) قال الطالبي في ذلك : (( فالكلمة - (ويقصد بها الباب) - ليست مستعملة غالباً في معناها الاصطلاحي الفني بل هي إكليل يتوج بعض العناوين دون البعض من غير أن ندرك السر أو الميزان في التفضيل،والحق أنه ليس هناك من ميزان سوى الصدف))[1].

ويتناول كتاب (الدهور والأزمنة ....) إجمالاً الموضوعات التالية :

- الدهور والأوقات والأيام ، الرياح ، السحاب ، السيول والمياه ، الماء وطرق الانتفاع به وما يلزم في ذلك من ألة ، مواضع المياه : كالبحار وما فيها من حيوان وسفينة ، الأنهار ، العيون ، الآبار ، القنى ، الحفر ، الحياض ، الغدران ونحوها .

الأرضين ونعوتها : الخصيب والمجدب ، والاستواء وعدمه ، والحر والبرد ، والجفاف الجبال ، والصخور ، والحجارة .

- الأودية والفيافي والفلوات .
- الكلأ والعشب والشجر والنبات والثمار والفاكهة .
- وجوه الانتفاع بالنبات والشجر .

---

[1] ) المخصص لابن سيده ، دراسة ودليل ٢٢ .

ـ ما يلزم في الانتفاع بهما من آلة .

ـ بعض آثار الانتفاع كالحطب ، والأوتاد ، والعيدان والعصي ..... الخ .

والملاحظ أن الفصول التي تتفرع من الأبواب لا تناسبه ، وذلك مثل باب العرق الـذي جاء بعده خمسة عشرة فصلاً لا يناسبه تحدث فيها عن الأيـام والليـالي ، والأمطـار والرياح ، والسحاب ، والرعد ، والبرق .... الخ .

وكذلك (باب الثلج والبرد ونحوهما) فقد جاء بعده تسعة فصول لا تناسبه تحدث فيها عن المطر ، والسماء ، والسيول ، وأسماء عامة المياه .

وأيضاً (باب الرمال منبتها وغير منبتها) وبعده ستة فصول لا تناسبه .

وفي كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) عدة موضوعات تـصلح لأن تكـون ضمن كتب أخرى تضاف إلى كتاب المخصص مثل أن نضيف كتابـاً للميـاه بجميـع أنواعها من بحار ، وأنهار ، وعيون ..... الخ ، وكتاباً للأرض وما يتصل بهـا مـن جبال ، ورمال ، وسهول وكل ما يتعلق بها ، وكتاباً عن النبات والشجر ، وكتاباً عـن الخمر .

ومن الملاحظ أيضاً أن هناك فصولاً في كتاب (الدهور و الأزمنة...) لا تناسب الكتاب ولا الأبواب وذلك مثل حديثـه جهـنم ، والمـصابيح ، والفحـم ، والرمـاد والدخان.... وما إلى ذلك .

١٦ ـ كتاب النخل :ـ

وتحته خمسة وثلاثون باباً وواحد وثمانون وثلاثمائة فصل فيه الكثير من الخلط وعدم الدقة . فقد تحدث عن النخل في بابين وستة وعشرين فصلاً جاءت كلمة (بـاب) فيها دون غرض معين ، أو قصد للتقسيم . والفصول التي تحتهما ليست فروعاً لهما . أما بقية الأبواب والفصول الأخرى فقد جاءت مختلفة المواضيع لا تتصل بكتاب النخل وتتناول إجمالاً الموضوعات التالية :

ـ الأشجار المثمرة وغير المثمرة .

ـ النباتات العطرة وغير العطرة ، وما يستخرج منها من عطور .

ـ الطيب وآلاته وأوعيته وكيفية عمله .

ـ الريح الطيبة والنتنة .

ـ الدهن ، والصمغ ، والاصطباغ والاختضاب .

ـ المراعي ، والمعادن ، والدنانير ، والدراهم وضربها وآلاته .

ـ الطريق ونعوته ، واقتفاء الآثار .

ـ حياة الإنسان وأحواله الاجتماعية والصناعية والعبادات والمعاملات .... الخ .

ـ الحبس والسجن ، والضيق ، والسعة .... وما إلى ذلك من الموضوعات المتفرقـة والتي قد نجد بين بعضها صلة ما . ولكن الغالب أن منبت الصلة بعضه من بعـ ـض ولا نستبعد أن تكون ثمة عناوين لكتب أو أبواب تضم هذه أو بعضها في نسق منطقـي ورابطة موضوعية ، ولكن الصفحات التي تحمل هذه العناوين فُقدت ولم تـصلنا . إذ نجد في مواضيع كثيرة تنبيهات على بياض بالأصل وسقط حدث .

١٧ ـ كتاب المكنيات والمبنيات والمثنَيات :ـ

وتحته ثمانية أبواب فقط دون أي فصول .

الباب الأول : (باب الآباء) وفيه تحدث عن لفظة أب وأم اشتقاقاً وتـصريفاً وإعرابـاً وبعض ما تستعملان فيه من معان : مفردين أو مضافين .

الباب الثاني : (باب الآباء) ويقصد به كل ما قيل فيه (أبو كـذا) كنايـة أو علمـاً أو غيرهما مثل : أبو قيس (الجبل) ، أبو قدامة ، وأبو عمرة (الجوع أو الفقر) ... وهكذا.

الباب الثالث : (باب الأمهات) وهو كالباب الثاني .

الباب الرابع : (باب الأبناء) وبدأه بالحديث عن ابن من حيث التـصريف والاشـتقاق والنحو . ثم ما تستعمل فيه كلمة (ابن) من معانٍ كابن السبيل وهو (المنقطع بـه ، أو الضيف) . وابن غبراء وهو (ابن الأرض) .... وهكذا .

الباب الخامس : (باب البنات) ويقصد به كل ما قيل فيه (بنت كذا) كناية لمعانٍ مختلفة مثل : بنات السحابة وهي البرد ، وبنات الصدر وبنات النفس وهي الهموم .

الباب السادس : (باب أسماء الولد) .

الباب السابع : (باب الإخوة) .

الباب الثامن : (باب ذو) . وهذه الأبواب والمعاني التي تأتي بها كسابقيها تحدث فيهـا عن الناحية النحوية والصرفية والاشتقاقية .

١٨ ـ كتاب المثنيات :ـ

وتحته أربعة عشر باباً وأحد عشر فصلاً . جاءت كلمة (باب) أيضاً كـسابقيها دون معنى محدد . وهناك عشرة موضوعات جاءت مناسبة للكتاب وكانت تتحدث عن المثنيات . أما الباقي فلا تناسب الكتاب وكانت عن الإضافة ، والنفي ، ومـا الأبديـة والنسب .

١٩ـ كتاب الأضداد :ـ

وبعده ثلاثة وعشرون باباً وستة وثلاثون فصلاً . والأبواب التي فيها كالـسابق لا يراد بها غرضاً محدداً . والموضوعات التي جاءت في هذا الكتاب كانت عن الضد والبدل ، والهمز ، والمقلوب ، وحروف المعاني ، والمبنيات ، والتصغير .... الخ .

٢٠ـ كتاب الأفعال والمصادر :ـ

وبعده تسعة وتسعون باباً وواحد وعشرون فصلاً . والأبواب فيهـا أيـضاً لا يقصد بها التقسيم المعروف وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر (( أن ابن سيده . لم يكن يرتب المصادر إي ترتيب لأنه لم يقصد تأليف معجم ، وإنما أراد وضع قـوانين مـن المصادر والأفعال ))[1] .

وقد اختص صيغتي (( فَعل وأفْعل )) بجزء كبير من بحثه وأفرد لهمـا أبوابـاً عده . وحينما فرغ من الحديث عن الأفعال والمصادر ، عقد أبوباً لأمثلة الأسماء .

٢١ـ كتاب المقصور والممدود :ـ

وتحته سبعة وخمسون باباً ، وثلاث مائة فصل . جاءت كلمـة بـاب دون أن يقصد بها التقسيم ، والموضوعات التي أوردها مناسبة للكتاب .

والملاحظ من خلال تتبع ترتيبه وتقسيمه السابق ما يلي :

أولاً : إن عناوين الكتب التي ذكرها قاصرة تحتاج إلى إضافة كتب جديدة ، وتوزيـع الموضوعات داخلها كلٌ إلى نظيره مع ترتيبها ترتيباً دقيقاً .

ثانياً : في الموضوعات التي سبقت بكلمة باب نجد أنه لم يكن يقصد بها معنى محـدداً أو مصطلحاً ثابتاً ، فأحياناً يستخدم كلمة باب ويقصد به حقلاً فرعياً عن الكتاب تنـضم تحته عدة فصول . وأحياناً يستخدمه على أنه حقل نهائي لا تتفـرع عنـه الفـصول . وأحياناً يأتي به ويسرد الموضوعات تحته ولكـن لا نجـد التـرابط والعلاقـة بـين

---

[1] ) معاجم الأبنية في اللغة العربية ٢٠٧ .

الموضوعات وعنوان الباب . كما أنه كان دائماً ما يسرد الموضوعات دون أن يستعمل كلمة باب كفاصلٍ يدخل شيئاً من الوضوح على الترتيب .

ثالثاً : إن الأبواب والفصول متفتوتة في الطول والقصر ، فبعضها يكـون مـن عـدة أسطر أو حتى نصف سطر والآخر يشغل صفحات متعددة .

رابعاً : ذكره لبعض الموضوعات في أماكن متفرقة ؛ رغم تخصيصه لها كتباً مستقلة.

خامساً : ذكره لبعض الموضوعات في كتب وأبواب لا تناسبها تماماً .

سادساً : ياتي بالموضوع الواحد في عدة كتب . وفيما يلي تفصيل ذلك :ـ

أولاً : هناك موضوعات عديدة ذكرها ابن سيده في المخصص لكن لا تدخل ضمن أي كتاب من الكتب التي ذكرها ، ولو أضاف كتباً أخرى بعناوين تناسـب الموضـوعات التي ذكرها لكان أوفق وأدق .

فمن الموضوعات التي ذكرها وكان يجب أن يخصص لها كتباً مستقلة هي :

أ ـ الدور والأبنية والأخبية والهياكـل والـصـوامع والـدرج والأبـواب والغـرف والسقائـف .... وما إلى ذلك . إذ أتى بها في كتاب (الطعام) .

ب ـ ذكر النبات والشجر والاعشاب والبقول .... وغيرها مرة ضمن كتاب (الـدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ومرة ضمن كتاب (النخل) .

ج ـ نجده أيضاً قد ذكر الأرض وكل ما يتعلق به فـي كتـاب (الـدهور والأزمنـة والأهوية والرياح) .

د ـ تحدث أيضاً عن الخمر وما يتعلق به من آنية ، وعربدة ، ومداومة الـشراب .... وغيرها . في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) .

هـ ـ تحدث عن المياه وما يتعلق بها من ألآت استقاء ، وعوم ، وغـسل ، وابـتلال ونواعير ، ونجول .... وما إلى ذلك في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) .

و ـ خصص للأمراض باباً ضمن كتاب ( الطعام ) .

ثانياً : نجد ابن سيده يأتي بكلمة (باب) وهو يقصد بها حقلاً فرعياً عن الكتاب تنـضم تحته عدة فصول ، وذلك مثل باب (ذكر السماء والفلك) في كتاب (الأنواء) ، فقد ذكر تحت هذا الباب موضوعات فرعية كأسماء المنازل وصفاتها ، البروج ، الأنواء ، ذكر

أسجاع العرب في طلوع هذه النجوم ..... وهكذا . وكما في باب (الأمطار) ، و(اللبن) و(المشي) ، و(النسب) ..... وهكذا .

وأحياناً يستخدم كلمة (باب) على أنه حقل نهائي لا تتفرع عنه الفصول ، وذلك مثل (باب العرق) في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ، و(باب القذر) في كتاب (اللباس) ، و(باب مايشبه السفينة) في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) و(باب نقض العهد) في كتاب (النخل) .... وهكذا .

وأحياناً يأتي بكلمة (باب) ويسرد تحته الموضوعات دون أن يكون هناك ترابط بين الموضوعات وعنوان الباب ، من ذلك ما جاء في باب (الحمل والولادة) من كتاب (خلق الإنسان) إذ نجده يسرد أربعة عشر فصلاً ؛ ثلاثة منها تناسب الباب وهي (أسماء ما يخرج من الولد ، الرضاع والفطام والغذاء ، وسائر ضروب التربية ، والغذاء السيء للولد). أما الباقي فيناسب الكتاب دون الباب .

وأيضاً جاء تحت باب (التشعث) من كتاب (خلق الإنسان) ثمانية وثمانون فصلاً لا يناسبه منها إلا الامتشاط والفلي ونحوهما . أما بقية الفصول فلا تناسب الباب .

كما نجده أيضاً يسرد الموضوعات دون أن يستعمل كلمة (باب) كفاصل يدخل شيئاً من الوضوح على الترتيب ،مثال ذلك ما جاء في كتاب (النساء) حيث سرد الموضوعات دون أن يستعمل كلمة (باب) ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب (الحشرات) الذي جاء فيه سبعة وعشرون فصلاً لم يستعمل فيها كلمة (باب) رغم أن بعضها صالح لذلك كالحيات وصغار الدواب .

ثالثاً : نجد أن الفصول والأبواب متفاوتة في الطول والقصر ، فبعضها يكون من عدة أسطر كما جاء في كتاب ( النخل ) فصل ( إحداث الشيء ) ، و( قلة الرفق بالشيء ) و(الملك) . ونجد أنه قد يجيء أيضاً في نصف السطر ، كما في كتاب (النخل) فصل (الإشعار بالأمر) ، و(التاريخ) ، و(الإملال) ، و(الهجاء) .

وأحياناً يجيء بالباب أو الفصل في صفحات متعددة ، كما جاء في كتاب (الإبل) فصل ( سيرها في السرعة وشدة الطرد ) ، و( نعوت الإبل في سيرها ورياضتها وذلتها ) . وكتاب (الطير) فصل (العصفور والنقاز واحد) . وكتاب (خلق الإنسان) فصل (الرؤية والنظر وجميع ما فيه) .

رابعاً : ذكره لبعض الموضوعات في أماكن متفرقة ، رغم تخصيصه لها كتباً مـستقلة من ذلك حديثه عن المشي في كتاب (النساء) ، رغم تخصيصه باباً للمشي سماه (أبواب المشي) في كتاب الغرائز .

وأيضاً تحدث عن اللباس في كتاب (النخل) و (النساء) ، رغم تخصيصه كتاباً للباس .

كما تحدث عن موضوعات تتصل بالغرائز في كتاب (النخل) ، رغم تخصيصه كتاباً للغرائز .

خامساً : ذكره لبعض الموضوعات في كتب وأبواب لا تناسبها تماماً من ذلك :

١ ـ حديثه عن الدور والمنازل في كتاب (الطعام) .

٢ ـ حديثه عن الجماع ، وأفعال الاقتضاض ، والمني ونحوه ، والعنين والقليل النكـاح والعقيم في كتاب (الطعام) .

٣ ـ حديثه عن النوم ، وقلته ، وما يعرض في النوم من الكابوس والحلم ، والعبارة في باب (الطعام) .

٤ ـ تحدث عن الأمراض في كتاب (الطعام) .

٥ ـ تحدث عن الرحى في كتاب (النخل) .

٦ ـ تحدث عن النبات والشجر في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) .

٧ ـ تحدث عن المعادن ، والنقود في كتاب (النخل) وفي هذا الكتاب الكثير من الخلط .

٨ ـ تحدث عن باب البهائم ، وذكر الحافر في كتاب (السلاح) .

٩ ـ تحدث عن باب القذر في كتاب (اللباس) .

سادساً : إتيانه بالموضوع الواحد في عدة كتب ، من ذلك حديثه عن النبات والشجر في كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ، وكتاب (النخل) .

وأيضاً تحدث عن المشي في كتاب ( الغرائز ) ، وكتاب ( النساء ) .

فترتيب (المخصص) فيه الكثير من الخلط والاضطراب . وفي رأيي أن هذا مزيج من عمل الناشر والناسخ والمؤلف ، لأن الاستطراد والخروج عن الموضوع يخرج الأمر عن غرضه ومقصوده . والمعروف أن الاستطراد وتداعي المعاني عند المؤلف كانت سمة تلك العصور .

وأتصور أن ما اقترحه من ترتيب لأبواب (المخصص) وفصوله ليس تجرأ على عـالم جليل خدم اللغة ، وإنما هو من قبيل البحث عن الأفضل . فلو حاولنـا إعـادة تقـسيم المخصص إلى كتب وأبواب لكان من الأوفق إضافة عناوين لكتب جديدة ، وضم بعض الكتب في كتاب واحد كالكتب التي تتحدث عن الحيوانات ، وتعـديل بعـض عنـاوين الكتب كما في كتابي الأنواء ، والدهور ، والأزمنة .... إلـى جانـب إعـادة ترتيـب الأبواب والفصول كل إلى نظيره حتى يستقيم الأمر .

فالكتب الموجودة في المخصص عبارة ن رسائل لغوية مفردة لمواضيع متنوعة وضعت دون توزيع سليم يبين استفادة المؤلف من اضطراب ترتيبات من سبقوه .

وفيما يلي تفصيل لما سبق وهو تصور متواضع أرجو أن أُوفق فيه :ـ

أولاً : الكتب التي يمكن إضافتها هي : كتاب (الحيوان) ، وكتـاب (الـدور والأبنيـة) وكتاب (المياه) ، وكتاب (الأرض وما فيها) ، وكتاب (النبات) ، وكتاب (الخمر) .

وهذه الكتب اقترحتها بناء على ما ذكره ابن سيده من موضوعات تتصل بهـذا الجانب وهي متناثرة في المخصص . فقد ذكر الأرض والمياه فـي كتـاب (الـدهور والأزمنة والأهوية والرياح) .... وذكر الخمر وآنيته وكل ما يتصل بـه فـي كتـاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) . وذكر الدور والأبنية في كتاب (الطعام) ، وذكر كل ما يتصل بالنبات في كتابي (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ، و(النخل) .

ثانياً : من الكتب التي تحتاج إلى ضم بعضها إلى بعض هي الكتب التي تتحدث عـن الحيوانات ، فقد ذكر الحيوانات في سبع كتب وهي كتاب الخيـل ، والإبـل ، والغـنم والوحوش ، والسباع ، والطيور والحشرات . فلو جمع كل هذه الحيوانات فـي كتـاب واحد سماه كتاب الحيوان ، ثم جعل كل نوع في باب لكان أوفق وأدق .

وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب (النبات) المقترح إذ لو جعل كتاباً للنبات أدخل فيه جميع ما ذكره عن الأشجار والنخيل والبقول والأعشاب وكل ما ينبت ، فـي أبـواب وفصول لكان أوفق وأدق . بدل أن يذكر الأشجار والأعشاب والبقول مرة في كتـاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ، ومرة في كتاب ( النخل) .

ثالثاً : من الكتب التي تحتاج إلى تعديل في عناوينها كتاب (الدهور والأزمنة والأهوية والرياح) ، وكتاب (الأنواء) . مع إعادة ترتيب الموضوعات داخلهما ، فقد ذكـر مـا

يخص الدهور والأزمنة كالأيام والليالي والشهور والسنين مرة في كتاب الأنواء ، ومرة في كتاب الدهور وما يصح أن يكون في كتاب الأنواء كالأمطار ، والسحاب ، والرعد والبرق ، والثلج ، والبرد يجعله في كتاب الدهور والأزمنة . وأقترح أن يكنو العنـوان كالآتي : الكتاب الأول وهو كتاب (الدهور والأزمنة) وبقية العنـوان وهـو (الأهويـة والرياح) يكون مع الكتاب الثاني وهو (الأنواء) فيصبح العنوان كما يلي كتاب (الدهور والأزمنة) ، وكتاب (الأنواء والأهوية والرياح) حتى يستقيم الأمر ويـضم كـلٌ إلـى نظيره.

**التفسير :.**

أشرت سابقاً إلى التشابه والتأثر الكبير بين كتب الموضوعات المتعـددة فيمـا بينها ، وأيضاً فيما بينها وبين الرسائل ذات الموضوع الواحد .

وكتاب المخصص لابن سيده كان من أكثر الكتب اعتماداً على كتب الـسابقين وخصوصاً كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد ، وفقه اللغة للثعالبي ؛ حتـى أن هنـاك أبواباً وفصولاً في الغريب أورد عناوينها كما هي مذكورة في المخصص ، مع بعـض الاختلافات اليسيرة في داخل الأبواب والفصول من حيث التقديم والتأخير للعبارات [1] لذلك كان هناك اتحاد في طرق التفسير والشرح . ومن هذه الطرق ما يأتي :

١ ـ التفسير الوصفي المختصر . وهذا هو الغالب . من ذلـك قولـه : (( المـشْجب : خَشَباتٌ موثَّقةٌ توضع عليها الثياب ))[2] .

٢ ـ التفسير الوصقي المفصل . من ذلك قوله : (( الرجام : حجر يشَد في طرف الحبل ثم يدلى في البئر فَتُخَضخَض به الحمأة حتى تَثُور ثم يستقى ذلك الماء فَتُستَنْقَى البئـر وهذا إذا كانت بعيدة القَعر لا يقدرون على أن ينزلوا فَينَقُّوها ))[3] .

---

[1] ) انظر باب اسماء الجماعات من الناس ، وباب الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك ، وباب غمار الناس ودهمائهم ، وباب الجماعة الطارئة من الناس والنازلة على غيرهم والعرفاء وهناك الكثير من الأبواب والفصول المتشابهة بين الكتابين .

[2] ) المخصص ، تقديم د . خليل جفال ١١/٢ . وانظر تفسير كلمة (المنْقَع البرم) ١١/٢ ، (والجرن) نفس الصفحة (والطلق) ١٩ ، (والحس) ٢٢ ، (والدعبوب) ٧٦ .

[3] ) السابق ٥/٣ ، وانظر كلمة (الطريقَة) ، (والقَرية) ٦/٢ .

٣ ـ التفسير بالمرادف ، حيث كان يعدد المترادفات ثم يفسرها كلمة كلمة[٤] ، وأيـضاً كان يعدد المترادفات ثم يأتي بتفسير واحد منها[٥] ، أو يذكر اللفظ ومرادفه[٦].
٤ ـ التفسير الخاص[٧] .
٥ ـ التفسير بذكر الشبيه أو المثيل[٨] .
٦ ـ يفسر بذكر اللفظ النقيض أو الضد[٩] .
٧ ـ تفسير الكلمة بقياسها بشيء سبق بيانه[١٠] .
٨ ـ أن يحيل على المفسر سابقاً .
٩ ـ التفسير بتحديد الزمن الذي يقع فيه المفسر[١] .
١٠ ـ تفسير اللفظ بذكر الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره[٢] .
١١ ـ التفسير المقيد[٣] .
١٢ ـ التفسير العام[٤] .
والملاحظ أنه كان يهتم بترتيب درجات الوصف كترتيب الطول والقصر .
وهناك ألفاظ كثيرة لم يفسرها تفسيراً واضحاً كأن يقول : (( القَـسور : ضـرب مـن النبـات ))[٥] . وكقوله : (( الجِنْن : ضرب من العنـب ))[٦] . وقولـه : (( الطيـيخ : ضرب من المنَصف ))[٧] .

---

[٤] ) نفسه ٣١٠/٢ .
[٥] ) نفسه ١٢/٣ .
[٦] ) نفسه ١٣/٢ .
[٧] ) انظر كلمة (الخباء) ٥/٢ .
[٨] ) نفسه ١٩٠/٢ ، ١٩٢/٣ .
[٩] ) نفسه ٨/٢ ، ٤٠٣/٢ ، ١٢٦/٣ .
[١٠] ) نفسه ١١٠/٢ ، ٤٣٢/٢ ، ١٩٠/٣ .
[١] ) السابق ٤٣٢/٢ .
[٢] ) نفسه ١٩٢/٣ .
[٣] ) نفسه ١/ ٥٧ .
[٤] ) نفسه (حرالوجه) ٨٨/١ .
[٥] ) نفسه ١٢٣/٣ .
[٦] ) نفسه ١٨٩/٣ .
[٧] ) نفسه ١٩٣/٣ .

**مظاهر العرض :.**

كان من نتائج اعتماد ابن سيده على تفسيرات السابقين أن أورد عدة تفـسيرات للفظ الواحد ؛ قد يكون بينها اختلاف واضح أحياناً[8] . إلى جانب استطراده عند تفسير بعض الألفاظ بالخروج لأمور متعددة لا تتصل بموضوعه .

كما اهتم بذكر اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها .... وما إلى ذلك[9] .

كما أولى عنايته بأقوال الأئمة والعماء ، ولغات العرب وغير العرب[10] .

وفيما يختص بالشواهد ، نجده قد اهتم اهتماما كبيراً بالشواهد القرآنية[11]

والأحاديث النبوية[1] ، والأشعار التي كان ينسبها أحياناً لقائليها وأحياناً لا ينسبها . كما كان يعلق عليها أحياناً ، أو يتركها دون شرح أو تعليق . وشواهده جاءت إما لتقريـر صحة اللفظ ، أو لتفسير معنى كلمة[2] .

---

[8] ) جاء في تفسير (الفَراش) ما يأتي : (( ثابت الفراش : وتسمى القبائل ، واحدتها فراشة . أبو عبيد : الفَراش : قشور تكون على العظم دون اللحم . وقيل الفراش : ما تطاير من عظام الرأس )) . المخصص ٥٧/١ ، ٥٨ . انظر تفسير كلمة (الصهبة) ١٠٨/٢ ، (والحور) ٩٨/١ ، ٩٩ ، (الجفرة) ٢٦/٢ ، (البيض) ٢٤/٢ .

[9] ) نفسه (الركيك) ٩٨/٢ ، (الزغب) ٦٢/١ ، (الموق) ١/ ٩٦ ، ٩٧ ، (الفم) ١٣٤/١ .

[10]) نفسه ١٨٨/٣ ، ٢١٢ .

[11]) نفسه ٩/٢ ، ١٠ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ .

[1] ) السابق ١٠٨/٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣٢ .

[2] ) نفسه ١٢٦/٢ ، ١١/٣ ، ١٢٦ ، ٨٢/١ .

## القسم الثالث :

## تطبيق نظرية الحقول الدِّلالية على موضوعات المخصص:.

يشتمل كتاب المخصص لابن سيدة على واحد وعشرين كتاباً ، وأربعين وثلاث مائة باب ، وست وعشرين وتسعمائة فصل .

وقد قمت بتصنيف الموضوعات التي وردت في فهرس المخصص بطريقة الحقول الدلالية مسترشدة بالتصنيف الذي اقترحه معجم :

( Greek New Testeament) الذي يقوم على أربعة أقسام رئيسية وهي :

١ - الموجودات .

٢ - الأحداث .

٣ - المجردات .

٤ - العلاقات .

مع بعض التغيرات التي تلائم لغتنا العربية ، وديننا الإسلامي الحنيف ٠

## القسم الأول : الموجودات :.

ويقصد بها موجودات الطبيعة التي يمكن التعرف عليها بالحواس ؛ حيث تطلع عليها النفس وتدركها ٠ والموجودات منقسمة إلى قسمين :

- موجودات حية .
- موجودات غير حية .

### الموجودات الحية :.

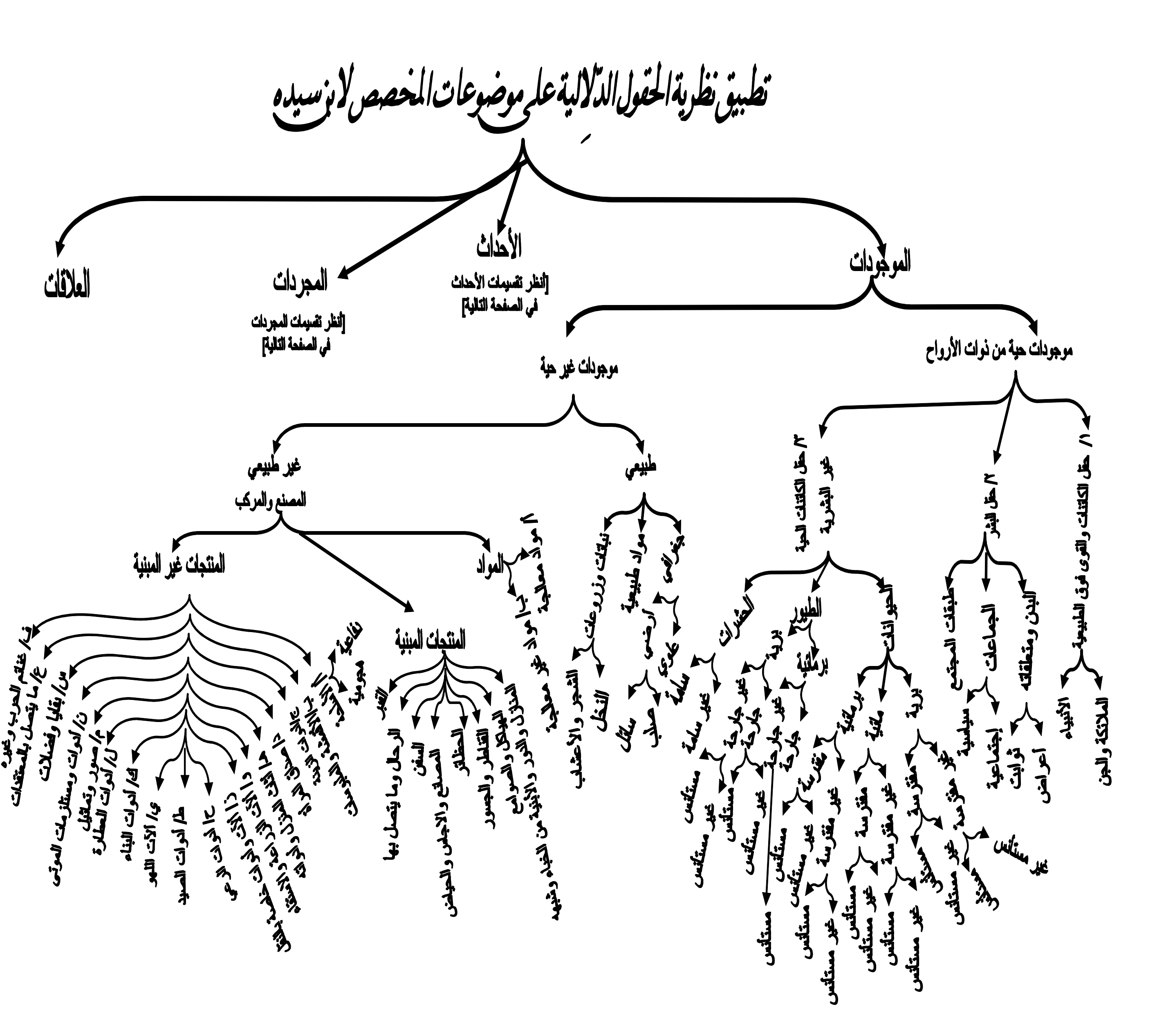
وتنقسم إلى ثلاثة حقول هي :

### ١ – حقل الكائنات والقوى فوق الطبيعية :.

وهذه من الموجودات حكماً وتنقسم إلى فرعين :

- الملائكة والجن٠
- الأنبياء ٠

ولم يرد في المخصص أي موضوع يتعلق بهذا الحقل غير :
ذكر هبوب الأرواح للسحاب .



تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات المخصص لابن سيده
العلاقات
المجردات
[أنظر تقسيمات المجردات في الصفحة التالية]
الأحداث
[أنظر تقسيمات الأحداث في الصفحة التالية]
الموجودات
موجودات غير حية
موجودات حية من ذوات الأرواح
غير طبيعي
المصنع والمركب
طبيعي
المنتجات غير المبنية
المنتجات المبنية
المواد
١/ حقل الكائنات والقوى فوق الطبيعية
٢/ حقل البشر
٣/ حقل الكائنات الحية غير البشرية
الأنبياء
الملائكة والجن
البدن ومتعلقاته
الجماعات
طبقات المجتمع
الحيوانات
الطيور
الحشرات

**٢ – حقل البشر : ـ**

والتقسيم فيه إلى عدة فروع :

**١ – الفرع الأول : البدن ومتعلقاته ، وقد قسم إلى ثوابت وأعراض ٠**

**الثوابت : ـ**

وتدخل تحتها الموضوعات الآتية :

- الرأس ٠
- ومن صفات الرأس ٠
- ومن الرؤوس ٠
- ابتداء نبات الشعر وكثرته ٠
- قلة الشعر وتفرقه في الرأس وانتتافه ٠
- باب التشعث ٠
- الشيب ونعوته ٠
- ما يعرض للشعر من الحكة ونحوها ٠
- حلق الشعر .
- الأذن وما فيها وصفاتها ٠
- الوجه ٠
- الحسن والقبح في الوجه والجسم ٠
- الحاجب ٠
- العين وما فيها ٠
- ما يستحسن في العين من الصفات ٠
- صفات ألوان الحدقة ٠
- عيوب العين من قبل نظرها وخلقتها ٠
- ذكر ما يلحق العين مما هو في طريق العور ونحوه ٠
- ما يلحق البصر من الإظلام والحيرة والغشية وسائر أنوع الضعف ٠
- ذكر ما يلحق العين من الاحمرار والقذى والورم ٠

- غُؤُور العين واسترخاؤها ٠
- الدمع وما فيه ٠
- الأنف ٠
- أعراض الأنف كالقنا والفطس ٠
- ومن أعراض الأنف التي ليست بخلقه ٠
- الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان ٠
- الشفة وما يليها من الذقن ٠
- ما في الشفة من الأعراض التي هي خلقة وليست بخلقة ٠
- ألوان الشفة ٠
- أدواء الشفة ٠
- الشدق ٠
- أعراضه ٠
- ما في الفم من اللثات والعمور والأسنان ٠
- أعراض الأسنان من قبل ُأشُرها وصفائها ٠
- أعراض الأسنان من قبل نبتتها ٠
- ما يصيب الأسنان من القلح والتكسر والتحات والانجراد والسقوط ونحو ذلك ٠
- اللسان ٠
- أدواء اللسان ٠
- ثقل اللسان واللحن وقلة البيان ٠
- ما في الفم سوى اللثات والأسنان واللسان ٠
- المنكب والكتف وما فيها ٠
- ومن أعراض المنكب ٠
- الصدر وما احتزم عليه ٠
- نعوت النساء في ثديهن ٠
- الظهر ٠

- أعراض الظهر ·
- ومما في البطن من ظاهره وما يليه ·
- محاسن البطون ·
- ومن صفات البطن التي ليست بجارية على فعل ·
- ما يذكر من قبح البطون ·
- الوركان ·
- العجز ·
- ومن أعراض العجز ·
- نعوت النساء في أعجازهن ·
- الركب ·
- ومن صفات الركب ·
- الأنثيان ·
- صفات الخصي وأعراضها ·
- فرج المرأة ·
- ومن صفات الفرج ·
- نعوت النساء في فروجهن ·
- ومن عيوب الفرج ·
- العذراء ·
- العضد والذراع ·
- ومن صفات الذراع ·
- تسمية عامة الكف ·
- الأصابع وما فيها ·
- أعراض الكف وما فيها من قبل التشعث والمجل والأكناب ·
- أعراض الكف من قبل الاسترخاء والعوج والقصر والتقبض ·
- الفخذان ·
- أعراض الفخذ ·

- الركبة ٠
- صفات الركبة ٠
- الساق ٠
- صفات الساق ٠
- القدم ٠
- صفات القدم وأعراضها ٠
- عامة المفاصل والعظام .

**ويدخل ضمن الثوابت ما يختص بنتاج الجسم ويشمل :**

- باب العرق ٠
- الغائط ٠
- البول ٠
- المني ونحوه ٠
- اللبن ٠
- الدم وأسماؤه .
- سيلان العرق ٠

**الأعراض : ـ**

وتدخل تحتها الموضوعات الآتية :

- باب الحمل والولادة .
- نعوت النساء في ولادتهن ٠
- التي لا تلد ٠
- الرضاع والفطام والغذاء وسائر ضروب التربية ٠
- الغذاء السيئ للولد ٠
- ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته ٠
- الطوال من الناس ٠
- نعوت الطوال مع الاضطراب ٠

- نعوت الطوال مع الدقـة ·
- الربعـة ·
- القصار من الناس ·
- نعوت النساء في القصر والدمامة والقبح ·
- العظَم والضخَم وكَثْرة اللحم ·
- ما يكره من خَلْق النساء – نعوتهن في الضخم والاسترخاء ·
- الهزال .
- المهزولة والهزال ·
- القضافة ·
- الشدة والقُوة في الخَلْق وغيره ·
- الضعف والثقل وقلة الغناء ·
- نعوت النساء فيما يستحسن من خَلْقهن ·
- نعوت النساء في الطيب ·
- نعوتهن في النتن ·
- نعوتهن في التطرف والطموح ·
- نعوتهتن في التسمع والتـنظر والتظني ·
- شدة الصوت وبعد ذهابه وما يعمه ·
- ضخم الصوت وجفاؤه ·
- الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف وأصوات التوجع ·

**الفرع الثاني : الجماعات :.**

وتنقسم إلى :

جماعات سياسية ، وموضوعاتها هي :

- جلساء الملك وخاصته ·

جماعات اجتماعية ، وموضوعاتها :

- الجماعة الطارئة من الناس ·
- الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك ·

- غمار الناس ودهماؤهم .
- جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته .
- القوم يجتمعون على الرجل .
- جماعات بيوت الناس .

**الفرع الثالث : طبقات المجتمع :.**

وموضوعاتها هي :

- الملك .
- العراقة .
- السيادة وبعد الهمة والتناهي في الفضل .
- الخـدم .
- المملوك .

**٣ – حقل الكائنات الحية غير البشرية :.**

**وتشمل :**

الحيوانات والطيور والحشرات[١] .

**١ – حقل الحيوانات :.**

وتتفرع إلى حيوانات برية[٢] ، وحيوانات مائية ، وحيوانات برمائية . وتصنف هذه الحيوانات إلى مفترسة[٣] ، وغير مفترسة وأيضاً إلى مستأنسة وغير مستأنسة[٤] . انظر الشكل التوضيحي :

---

١ ) لمزيد من التفصيل عن الحيوانات . انظر كتاب (الحيوان) للجاحظ ، وكتاب (معجم الحيوان) للفريق أمين معلوف .

٢ ) ويقصد به الحيوانات التي تعيش على اليابسة .

٣ ) وهي آكلات اللحوم .

٤ ) الأُنْس : ضد الوحشة . وقيل : هي التي تألف البيوت .




**الفرع الأول : الحيوانات البرية :.**

من الحيوانات البرية التي ذكرها ابن سيده هي :

الإبل ، ابن عرس[1] ، الأرنب ، الأسد ، الأيل ، الببر[2] ، البغل ، البقر ، بنات أوى الثعاب ، الحمير ، الخنزير ، الخيل ، الدببة ، الذئاب ، الضب ، الضباع ، الظباء

الظرب[1] ، الغنم ، الفأر ، الفهود ، الفيل ، القرد ، القنفذ ، الكركدن[2] ، الكلاب ،النمر النمس[3] ، الهر ، الوبر ، الوعل .

| الحيوان | مفترس | غير مفترس | مستأنس | غير مستأنس |
|---|---|---|---|---|
| إبل | - | + | + | + |
| ابن عرس | + | - | - | + |
| أرنب | - | + | + | + |
| أسد | + | - | + | + |
| أيل | - | + | - | + |
| الببر | + | - | - | - |
| البغل | - | + | + | + |
| البقر | - | + | + | + |
| بنات آوى | + | - | - | + |
| ثعاب | + | - | - | + |
| حمير | - | + | + | + |
| خنزير | - | + | + | + |
| الخيل | - | + | + | + |

---

[1] ) هي فصيلة من اللواحم أي أكلات اللحوم،طوال الأبدان ، قصار القوائم.انظر معجم الحيوان لأمين معلوف ١٦٧. وكتاب الحيوان للجاحظ .

[2] ) سبع هندي يعادل الأسد في عظم الجثة والقوة إلا أنه أشد منه بطشاً . معجم الحيوان ٢٤٨ .

[1] ) من آكلات اللحوم أصغر من السنور ، أصلم الأذنين مجتمع الرأس طويل الخ-طم رائحته كريهة . السابق ١٣٣

[2] ) حيوان من ذوات الحوافر عظيم الجثة قصير القوائم ، غليظ الجلد ، له قرن واحد فوق أنفـه ، وهـو هنـدي وأفريقي . السابق ٢٠٣ .

[3] ) حيوان لاحم .... أكدر اللون أحمر العينين ، قصير القوائم ، طويل الجسم والذنب ، ولعله سمي بـالنمس لأنـه أنمس أي أكدر . السابق ١٢٦ .

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الدببة | + | - | + | + |
| الذئاب | + | - | - | + |
| الضب | - | + | - | + |
| الضباع | + | - | - | + |
| الظباء | - | + | + | + |
| الظرب | + | - | - | + |
| الغنم | - | + | + | + |
| الفأر | - | + | - | + |
| الفهود | + | - | - | + |
| الفيل | - | + | + | + |
| القرد | - | + | + | + |
| القنفذ | - | + | - | + |
| الكركدن | - | + | - | + |
| الكلاب | + | - | + | + |
| النمور | + | - | + | + |
| النمس | + | - | - | + |
| الهر | + | - | + | + |
| الوبر | - | + | + | + |
| الوعل | - | + | - | + |
| اليربوع | - | + | - | + |

**٢ ـ الفرع الثاني : الحيوانات المائية :ـ**

وتصنف إلى مفترسة ، وغير مفترسة . كما تصنف غير المفترسة إلى مستأنس وغير مستأنس . انظر الشكل السابق .

ومن الحيوانات المائية المفترسة : أسماك القرش ، وبعض الحيتان الكبيرة والأسماك الصغيرة المفترسة ، وبعض الأحياء المائية السامة .

أما الحيوانات المائية غير المفترسة هي : الأسماك ، والدلافين ، والأصداف والقواقع ..... وغيرها . وتعتبر الدلافين من الحيوانات المستأنسة .

**٣.الفرع الثالث : الحيوانات البرمائية :.**

وتصنف أيضاً إلى مفترسة وغير مفترسة . كما تصنف أيضاً إلى مستأنس وغير مستأنس .

ومن الحيوانات البرمائية المفترسة : التماسيح . أما غير المفترسة فمثل : السلاحف ، والضفادع ..... ونحوها .

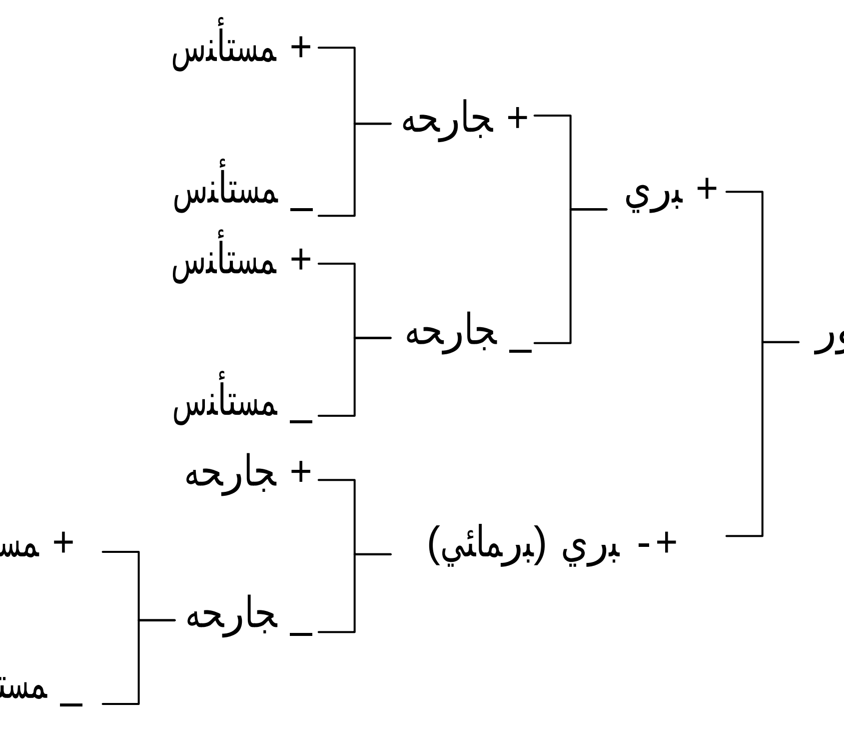
ونجد أن التماسيح ، والسلاحف تستأنس أحياناً .

**٣ - حقل الطيور :.**

وتتفرع إلى فرعين : طيور برية ، وطيور برمائية .

**الفرع الأول : الطيور البرية :.**

وتصنف إلى جارحة[١] ، وغير جارحة . كما تصنف أيضاً إلى مستأنس وغير مستأنس . انظر الشكل التوضيحي :




[١] الجوارح من الطير: الصوائد وهي الكواسب .

وقد ذكر ابن سيده أنواعاً عديدة من الطيور البرية إلا أنه لم يعنْون إلا للبازي، والبلَح والحمام ، والشاهين ، والصقر ، والعصفور ، والقَلَتان ، والنسر ، و النعام ، واليمام .

| الطير | جارحة | غير جارحة | مستأنس | غير مستأنس |
|---|---|---|---|---|
| البازي | + | - | - | + |
| البلح | + | - | - | + |
| الحمام | - | + | + | - |
| الشاهين | + | - | - | + |
| الصقر | + | - | + | + |
| العصفور | - | + | + | - |
| القَلَتان | + | - | - | + |
| النسر | - | + | - | + |
| النعام | - | + | + | + |
| اليمام | - | + | + | + |

**الفرع الثاني : الطيور البرمائية :.**

وتصنف أيضاً إلى جارحة ، وغير جارحة . كما تًصنف غير الجارحة إلى مستأنس ، وغير مستأنس .

فمن الطيور البرمائية الجارحة : البجع ، والبطريق ، والنورس .... وغيرها. من الطيور التي تسبح في الماء لاصطياد الأسماك .

أما الطيور البرمائية غير الجارحة فمثل : البط ، والإوز ....

**٣ – حقل الحشرات والزواحف :.**

وتصنف إلى حشرات وزواحف سامة وغير سامة ٠

ومن الحشرات والزواحف السامة العقارب ، والعناكب ، والحيات[١] ٠

---

[١] هناك من العناكب والحيات غير سام .

أما غير السامة فمثل : الذباب ، والنمل ، والقمل ، والخنافس ، والجعلان ، والجنادب والجراد ، واليعاسيب ، والدود ، والقردان ، والحلَم ، والنحل ، وصغار الدواب .

ومن الزواحف : الورل ، والعظاء والحرباء ، وأم حبين ، واليرابيع . وقد قمت بتقسيم حقل الحيوانات والطيور والحشرات إلى ثوابت وأعراض كحقل البشر.

**ويدخل ضمن الثوابت الموضوعات الآتية :**

- أ سماء ما في الإبل من خَلْقها .
- نعوت الإبل في أسنمتها ونحوها .
- نعوت الإبل في ضروعها .
- نعوتها في َأوبارِها .
- السمات في قطع الجلد .
- ما في البقر من الطوائف .
- باب خَلْق الخيل .
- شعور الخيل .
- دوائر الخيل .
- الجانب الوحشي والإنسي من الدواب .
- ذكر الحافر .
- ومن صفات الحافر .
- باب خصاء الخيل ونحوه .
- نعوتها من قبل خَلْقها .
- نعوت الظباء من قبل قروتها وآذانها .
- خصاء الغنم .
- نعوتها من قبل صوفها وشعرها وإعبارها وجزها .
- تسمية ما في الشاة من الطوائف .
- نعوتها من قبل قرونها وآذانها .
- ما في الكلاب من خلقها .
- ما في السباع من خَلْقها .

- خَلْق الطير ·

**ويدخل ضمن الثوابت نتاج الجسم والموضوعات هي :ـ**

- الحلب ·
- نعوت الإبل في كثرة ألبانها ·
- نعوتها في قلة ألبانها ·
- نعوتها في الحلب ·
- أبوال الإبل ·
- أبعار الإبل وضرطها ·
- أخثاء البقر ·
- نعوت الخيل في عرقها .
- أرواث الخيل وأبوالها ·
- مخاط الشاء ·
- نعوت الظباء من قبل ألبانها ·
- حلب الغنم ·
- بعر الغنم ·
- ضرط الغنم ·
- أبوال الكلاب ·
- خرء السباع وغيرها ·
- خرؤها ( الجرذان )·
- ذرق الطير وقيؤها ·
- السم .

**ويدخل ضمن الأعراض الموضوعات الآ تية :ـ**

- الضبعة والضراب ·
- حمل الإبل ونتاجها ·
- صفات الإبل في النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها ·
- نعوتها في نتاجها من قبل الذكورة والإناث ·

- نعوتها في النتاج من قبل حياة أولادها وموتها ٠
- كثرة النتاج وقلته ٠
- نعوت الإبل بعد النتاج من قبله ٠
- الرضاع ٠
- فطام الإبل ٠
- باب الصر ٠
- نعوت الإبل في عظَم جملها وطوائِفها وطولها ٠
- نعوت الإبل في حسنها وتمام خلقها ٠
- نعوت الإبل القوية الشداد ٠
- نعوتها في قصرها ودمامتها ٠
- نعوتها في سمنها ٠
- نعوتها في قلة لحومها ٠
- نعوتها في صعوبتها ٠
- اجترار الإبل وإزبادها .
- نعوت الإبل في الورد ٠
- خطر الإبل في أذنابها ٠
- جماعة الإبل ٠
- نعوت الإبل الكثيرة ٠
- منسوبات الإبل وضروبها ٠
- ما يعتمل ويحتمل عليه ٠
- صغار الإبل ورذالها ٠
- سمات الإبل ٠
- السمات في غير ذات الجسد ٠
- الإبل لا سمة لها ٠
- عيوب الإبل ٠
- إرادة البقر وحملها ٠

- حمل حمر الوحش وأولادها ·
- نعوت الإناث منها وأ سماؤها ·
- جماعات الحمير ·
- باب حمل الخيل ونتاجها ·
- نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها ·
- نعوتها من قبل صعوبتها وذلها ·
- نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه ·
- نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته ·
- نعوتها من قبل حسنها ·
- سمات الخيل ·
- قيام الخيل ·
- رجائع الخيل ·
- جماعات الغنم وأسماؤها ·
- أ سنان الظباء ·
- نعوت الظباء من قبل أولادها ·
- جماعة الظباء ·
- باب حمل الغنم ونتاجها ·
- رضاع الغنم وضروعها وألبانها ·
- فطام الغنم ·
- نعوت الغنم من قبل سمنها وهزالها ·
- جس الغنم ·
- خيارها ·
- ومن أخلاق الشاء ·
- علامات الغنم التي تعرف بها ·
- صغار الغنم ورديئها ·
- عيوب الغنم ·

- ضروب الغنم ٠
- الكلاب وإرادتها ٠
- أولادها ٠
- ولغ الكلب والسبع ٠
- إرادة إناث السباع الفحل وسفادها وأولادها ٠
- جماعات السباع ٠
- ومن مجهولات السباع وما يعمها من الأوصاف ٠
- إرادة إناث الذئاب ٠

**الطيور :**

- سفاد الطير ٠
- بيض الطير ٠
- حضن البيض ٠
- تقّوب البيض عن الفرخ ٠
- فساد البيض ٠
- فراخ الطير ٠
- عش الطائر ٠
- جماعات الطير ٠
- صغار الطير ٠
- أصوات النعام ٠
- صوم النعام ٠
- جماعات النعام ٠

**الحشرات والهوام :**

- الخنافس والجعلان ٠
- ومن صغار الدواب ٠

- العناكب .
- ومما يتأذى به الناس .
- القمل والنمل ونحوهما .
- الدود ونحوه .
- القردان والحلم وأشباهها – آفات النحل .
- الهوام .
- الورل .
- العظاء والحرباء وأم حبين .
- ومن الأحناش والدواب .
- العقرب .
- لدغ العقرب والحية .

**٣ – موجودات غير حية :**

**وتنقسم إلى قسمين :.**

١ – طبيعي .

٢ – غير طبيعي .

**١ – الطبيعي :**

**ويتفرع إلى ثلاثة فروع هي :**

الفرع الأول : الجغرافي .

الفرع الثاني : المواد الطبيعية .

الفرع الثالث : النباتات والزروعات .

**الفرع الأول الجغرافي :**

وينقسم إلى قسمين :

أ – جغرافي علوي .

ب – جغرافي أرضي ٠

**أ – جغرافي علوي :**

ويدخل ضمنه الموضوعات الآتية :

- باب ذكر السماء والفلك ٠
- السماء إذا أصحت ٠
- البروج ٠
- الأنواء ٠
- باب الدراري .
- سير النجوم وانقضاضها وغروبها ٠
- تعلق النجوم ٠
- اقتران الكواكب ٠
- صفة الشمس وأسماؤها ٠
- باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها ٠
- صفة القمر وأ سماؤه ٠
- كسوف القمر وغروبه ٠
- باب سؤال القمر وجوابه ٠
- تفسير ليالي القمر ٠
- السحاب وأنواعه ٠
- السحاب المرتفع المتراكم ٠
- السحاب الذي بعضه فوق بعض ٠
- السحاب الذي إلى الرقة وقلة الكثافة ٠
- السحاب ذو الماء الكثير ٠
- السحاب الذي لا ماء فيه ٠
- الرعـد ٠
- البرق ٠

- باب الأمطار ٠
- أمارات الغيث ٠
- ذكر جميع أمطار السنة ٠
- المطر بعد المطر ٠
- المطر في موضعه ٠
- الأمطار المتفرقة والقليلة ٠
- نعوت المطر في بكوره وتأخره ٠
- نعوت المطر في القوة والكثرة ٠
- المطر يدوم لايقلع ٠
- إقلاع المطر وإقطاعه ٠
- الخلافة للمطر ٠
- باب تطبيق المطر الأرض وتلبيده إياها ٠
- باب الثلج والبرد ونحوهما ٠
- الرياح ٠

**ب _ جغرافي أرضي ويتفرع إلى :**

صلب ٠

سائل .

**الصلب وتدخل ضمنه الموضوعات الآتية :**

- باب الأرض المستوية ٠
- باب الأرض الواسعة والمطمئنة ٠
- باب ذكر مما ربع ظواهر الأرض ٠
- مما ربع خفوض الأرض ٠
- الفصل بين الأرضين والبلدين ٠
- ذكر مالم يوطأ من الأرض ولااستعمل ٠
- الأرض يكرهها المقيم بها أويحمدها والتي لاأوباء بها ٠
- الأرض التي بين البر والريف ٠

- نعوت الأرضين من قبل البرد والحر ٠
- باب الحرث وإصلاح الأرض ٠
- باب النجول ٠
- الأرض ذات الندى والثرى ٠
- باب نعوت الأرضين في سيلانها ٠
- نعوت الأرضين في إمراعها ٠
- نعوت الأرضين في تقدم إنباتها وتأخره ٠
- باب الأرض التي لاتنبت إلا نكداً ٠
- الأرض التي لاتنبت ألبتة ٠
- باب ذكر الخصب وما أثر عن العرب في أشعارها وكلامها وأوصاف روادها من بهجة الأرض ٠٠٠٠
- باب الأوصاف التي تعم مكارم الأرض ٠
- نعوتها في ألوانها ٠
- نعوت الأرضين في الجدب وقلة الخصب ٠
- باب الرمال منبتها وغير منبتها ٠
- الطين ٠
- باب ما يصنع منه ٠
- الحمأة ٠
- المغرة ٠
- قشر الطين ٠
- الغبار ٠
- تسمية أرض العرب ٠
- ذكر البرق والدارات ٠
- الأرض الغليظة من غير ارتفاع والصلبة ٠
- نعوت الصخر من قبل عظمها ٠
- نعوتها من قبل صغرها ٠

- نعوتها من قبل تحديدها واستدارتها .
- نعوتها من قبل صلابتها .
- نعوتها من قبل رخاوتها وتنخرها وعرضها .
- نعوتها من قبل بياضها وتلألؤها وإملاسها .
- نعوتها من قبل تراصفها وثباتها .
- ما دون الجبال من الأرض المرتفعة .
- باب الجبال وما فيها .
- القلات ونحوها .
- نعوت الجبال .
- باب الفلوات والفيافي.
- باب السراب .
- خسف الأرض .
- خلو المكان من أهله .
- نعوت الطريق .
- أقسام الطريق وركوبه .
- الناحية للشيء .
- مواضع التنسك .

**السائل وتدخل ضمنه الموضوعات الآتية :ـ**

- الأنهار .
- العيون .
- القنى .
- الأودية .
- مجاري الماء في الوادي ومستقره منه .
- ذكر السيول .        باب الغُدر .
- نعوت الآبار من قبل أبعادها .
- نعوتها من قبل غزرها .

- مخارج ماء البئر ٠
- نعوتها من قبل قلة مياهها ٠
- نعوتها من قبل حفرها وإماهتها
- نعوتها من قبل طيها وأ سماء رؤوسها وما حولها ٠
- انهيار البئر وسقوطها ٠
- تنقية البئر ونزولها ٠
- الآبار الصغار ونحوها ٠
- نعوت الآبار من قبل نتنها واندفانها ٠
- أخاديد الماء وفرضه ( باب البحر ) ٠
- نعوت البحر ٠
- جزر البحر وا سم ما يجزر عنه ٠
- باب ما يخص ماء السماء وماء الأرض ٠
- نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه ٠
- نعوت الماء من قبل طعمه ٠
- نعوت الماء من قبل نمائه ٠
- نعوت الماء من قبل برده وحره ٠
- نعوت الماء من قبل طرائه ٠
- نعوت الماء من قبل صفائه ٠
- نعوت الماء من قبل كدرته ٠
- نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه ٠
- نعوت الماء من قبل طرقه ٠
- نعوت الماء من قبل جريه وسيلانه وتثوره ٠
- حباب الماء ٠
- عامة السيلان ٠
- باب السقي وأ سماء الماء المسقى به ٠
- بعد الماء وقربه من الكلأ والسيف ٠

- نعوت الماء في قرب رشائه وبعده .
- باب العلم بإجراء المياه وقدرها .
- نضوب الماء ونشفه .

**الفرع الثاني : المواد الطبيعية : وتدخل ضمنها الموضوعات الآتية :**

- باب الفحم .
- الزند والنار .
- الدواخن .
- الأرمدة .
- باب حجارة المسن ونحوها .
- ذكر المعدنيات .
- الذهب .
- الفضة .
- الصفر وما يصنع منه .
- الرصاص .
- الحديد وما يصنع منه .

**الفرع الثالث : النباتات والزروعات : ويتفرع إلى :**

**أ – النخل : وتدخل ضمنه الموضوعات الآتية :**

- باب أصول النخل .
- نعوت سعف النخل وكربه وقلبته .
- نعوت النخل في طولها وقصرها .
- نعوت النخل في اصطفافها ونبتتها .
- نعوت النخل في جزئها وبعدها من الماء وقربها .
- جماع النخل .
- حمل النخل وسقوط حمله .
- نعوت النخل في الإبكار والتأخر .

- نعوتها في الصبر على القحط .
- عيوب النخل وآفاتها .
- طلع النخل وإدراك ثمره .
- جماعة التمر وبقيته .
- طوائف التمر .
- نعوت التمر من قبل طعمه وقدمه .
- آفات التمر .
- إعراء النخل .
- أجناس النخل والتمر .

**ب – الشجروالأعشاب : وتدخل ضمنه الموضوعات الآتية :**

- باب أوصاف الشجر التي تعمه دون الأوصاف التي تخص واحدا واحدا .
- توريق الأشجار وتنويرها .
- ذكر الأوصاف التي تعم الأشجار في كثرة ورقها والتفافها .
- نعوت الأشجار في قلة الورق .
- انحتات الورق وسقوطه .
- الأوصاف التي تعم الأشجار في عظمها .
- صغار الشجر ودقاقها .
- ذكر ما يعم الشجر ويخصها من المنابت .
- أعيان النبات والشجر – صفة الزرع .
- باب أشجار الجبال .
- الشجر المر والعفص وعصارته .
- باب في أثمار الشجر والنبات .
- الدوم .
- باب الفاكهة وأنواعها .
- أجناس البلاس .

- الرمان .
- التفاح .
- الزعرور .
- الخوخ .
- صفة الكرم ونباته .
- أجناس العنب .
- صفات العنب .
- الجوز .
- اللوز وما في طريقه .
- الفستق .
- التحلية .
- السنعبق –السماق – العشرق – العتر .
- القلقل – الثغرة .
- ما ينبت منهافي السهل .
- تحلية ما كان منه شجراً – العرفج .
- الشقارى – الحنزاب – الأفاني .
- الحرشاء – الصفراء – الحلمة .
- الشبرم – الحسك – السعدان – الكحلاء .
- المرة – الورقاء – اليعضيد – السوس – اللازبقى – الصميماء – البنج – الخطرة

الغملول – الحبلة – الرقة – المكنان .

- الأرانيه .
- ما ينبت منها في الرمل .
- التحلية .
- المصاص – الغرف .
- الحواء – الحمحم – الخطرة – الدارم – الشبرق – الطيطان .

- العيشوم – العراد – الفاف – الكراث – المحروث – الكرية – الكشمخة – الفقاح الحمصيص – الدهاء – البركان ٠٠٠

**مالا ينبت إلا على الماء أو قريب منه :**

- التحلية – البردى – السقى – القنفخر – التنعيمة – التنوم – السعد – العنصل الغرز – الأسل – الغضور – القرم – القسقاس٠
- النمص – ما لم يذكر له منبت من أحرار البقول وذكورها – التحلية – الذعلوق الدعاع – القلفه – الحلاوي – النهق ٠٠٠
- الأيهقان – الهراس – المكنان ٠
- الحمض والخلة من النبت وذكر شيء من أنواعهما لم يتقدم ٠٠٠
- التحلية – القلام – الهرم – الفولان – الضمران – الدعاع – الاخريط – الحرض القسور – الحاذ – القصقاص – العصل ٠
- الطرفاء – الحيهل – السلج – الكب – البركان – القضام – العنظوان – الثرمد – الثرمان – الحمصيص ٠٠٠
- الخرزة – السالخ – القرمل – المج – الملاح – الهيثم – الخيم ٠
- رعي الحمض والخلة – ونحوهما ٠
- الطريفة ونحوها ٠
- التحلية – الثغام ٠٠٠
- العنكث – السحم – السلة – الكداد ٠٠٠
- النبات الذي تدوم خضرته إلى آخر القيظ ٠
- العضاه وسائر الشجر الشاكي ٠
- التحلية – الطلح ٠٠
- العرفط – العنم ٠
- الينبوت ٠
- باب الشاك من النبات الذي ليس بعضاه ولا حمض ٠

- الدلب ونحوه – ما ينسطح من النبات فلا يطول .
- دق النبات – ما يستاك به مما لم يذكر له منبت .
- الرياحين وسائر النبات الطيب الريح .
- النرجس – ومما لا ينبت بأرض العرب وهو طيب الريح .
- الزنجبيل - القرنفل .
- النبات الذي يصطبغ به ويختضب .
- التحلية .
- باب الكمأة .
- ما يشاكل الكمأة مما هو في طريقها .
- الحنظل وما شاكله .
- أجناس اليقطين .
- الخيار والكبر – باب البصل .
- ما يزرع ويغرس .
- ما لم يحل من النبات أو لم يبالغ في تحليته يستدل به على عينه .
- أجناس البر والشعير .
- باب القطاني والحب .
- ومما يجري مجرى الحب ولا يجري مجرى القطاني .
- باب اليابس من الشجر والخشن – القديم من الشجر .
- باب في يبس العشب .
- الاخضراربعد الهيج وذكر الربل ونحوه .
- نعوت الكلأ في القلة والتفرقة .
- مائية الكلأ .
- القَرض في العود ونحوه .
- باب كدوء النبات وسوء نبتته وغير ذلك من الآفة .
- آفات الزرع .
- العيب في العود من القادح والخور والسوس .

- أسماء الأُبن التي في العود .
- قشر لحاء الشجر .
- ما يزرع ويغرس .

**٢ – غير الطبيعي : ويشمل المصنع والمركب ، ويتفرع إلى ثلاثة فروع :**

الفرع الأول : المواد ، وينقسم إلى مواد معالجة ، ومواد غير معالجة .

الفرع الثاني : المنتجات المبنية .

الفرع الثالث : المنتجات غير المبنية .

**الفرع الأول : المواد وينقسم إلى قسمين :.**

أ ـ مواد معالجة .

ب ـ مواد غير معالجة .

**أ - المواد المعالجة : وتدخل ضمنها الأطعمة ، الأدوية ، العطور ، السموم ، التوابل المشروبات .**

والموضوعات التي ذكرها ابن سيدة في هذا المضمار هي :

- ما يعالج من الطعام ويخلط .
- الطعام يعالج بالزيت والسمن والسكر والعسل .
- الطعام يعالج بالإهالة وغيرها .
- ما يجفف من اللحم ويطبخ .
- قطع السنام وإذابته .
- تسميط الرؤوس وأكلها .
- الثريد.
- الزبد والسمن .
- جموس السمن .
- باب السكر .
- الحلواء .
- الأقط ونحوه .
- الخبز اليابس والخنْز .

- الطعام الذي لايؤدم .
- مالاطعم له .
- عصير التمر .
- الأنبذة التي تتخذ من التمر والحب والعسل .
- الخمر .
- العقاقير .
- باب الصمغ والَّلثى والمغافير والعلوك ونحو ذلك .
- السم .

**ب ـ أما المواد غير المعالجة : والموضوعات التي تدخل ضمنها هي :**

- اللحم النيء .
- الكوامخ .
- النقْي .
- العسل .
- رغوة اللبن ودوايته .

**الفرع الثاني : المنتجات المبنية :ـ**

وتدخل ضمنها جميع الأشياء التي تبنى كالمنازل وأجزائها والمباني الخاصة بالإقامة وغير الإقامة وما إلى ذلك .

والموضوعات التي ذكرها ابن سيدة وتختص بهذا الأمر هي :

- الدور ونحوها .
- أ سماء عامة المنازل والأوطان .
- البناء وما أشبهه .
- جماعات بيوت الناس .
- البيوت وما فيها وما حولها .
- صفات البيت .

- الغرف والسقائف ٠
- باب الدرج ٠
- الهياكل والصوامع ٠
- ما يتخذ من الحجر والحظائر ٠
- الأبنية من الخباء وشبهه ٠
- الظلة والخيمة ٠
- القناطر والجسور ٠
- المصانع والأحباس ٠
- الحياض ٠
- السفينة ٠
- ما يشبه السفينة ٠
- القبر ٠
- محابس الخيل .
- مواضع الظباء والبقر وربضها ٠
- مواضع الغنم حيث تكون .
- حجرة الجرذان .
- حجرة اليرابيع .
- حجرة السباع وغيرها .
- جحر العقرب والحية .

**موضوعات تتعلق بها :**

- الكواء ونحوها ٠
- الحفَر ٠
- آثار الديار ونحوها ٠

**الفرع الثالث : .المنتجات غير المبنية :**

وتشمل جميع الأدوات والآلات التي تصنع وتستخدم من قبل البشر ، من ذلك :

**أ – الأسلحة :** وتنقسم إلى قسمين :ـ

ـ أسلحة هجومية .

ـ أسلحة دفاعية .

**الأسلحة الهجومية التي ذكرها ابن سيدة مع صفاتها هي :**

**السيوف :**

- نعوت السيوف من قبل قطعها ومضائها .
- نعوتها من قبل نُبوها وكلْتها .
- نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها .
- نعوتها من قبل تثلمها وطبعها وعوجها .
- نعوتها من قبل صقلها وطبعها .
- نعوتها من قبل عرضها ولطفها .
- نعوتها من قبل ذُكرتَها وأنوثتها .
- الممتهن من السيوف والمجرب .
- نعوتها من قبل مواضعها وصناعها .
- غمد السيف وحمائله .
- انتضاء السيف وإغماره .

**الرماح .**

- نعوت الرماح من قبل إضطرابها ولدونتها .
- نعوتها من قبل ذبولها ولونها .
- نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها .
- نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها .
- نعوتها من قبل طولها وقصرها .
- نعوتها من قبل تكسرها وتعليبها .
- نعوتها من قبل صناعها ومواضعها .

- نعوت الأسنة من قبل حدتها وتثلمها ٠
- ما يشبه الرياح ٠
- العمل بالرمح ٠

**القوس :**

- نعوت القسي من قبل عيدانها .
- نعوتها من قبل اقتدارها ٠
- ومن أنحاء صنعة القسي ٠
- الأوتار ونعوتها ٠
- تهيئة القوس والوتر للرمي وأصواتها ٠

**السهام :**

- نعوت السهام من قبل بريها وتسويتها ٠
- عقَب السهام ٠
- غراء السهم ٠
- ريش السهام ٠
- نصال السهام ٠
- احداد النصال وغيرهامن الحدائد ٠
- نعوت السهام إذا رمي بها ٠
- الرمي بالسهام ٠
- التساوي في الرمي ٠
- السهم لايعلم من رماه٠
- منسوبات السهام ٠
- عيوب السهام ٠
- الأهداف ٠
- الكنائن ٠

- ما تُوقى به الأصبع عند الرمي بالسهام .

**السكين :**

- السكين ونعوتها .

**أما الأسلحة الدفاعية التي ذكرها ابن سيدة فهي :**

الدروع ، والبيض ، والتراس . وموضوعاتها كما يلي :

- البيض وما فيها .
- التراس .

**ما يتعلق بالسلاح والحرب :**

- ما يكاد به من السلاح .
- ترك حمل السلاح .
- المتسلح من الرجال والمتحزم .
- باب الرايات .
- العلامة .

**ب .الأقمشة والملبوسات :**

- الخز والقز والحرير .
- القطن والكتان .
- الديباج .
- عامة الثياب .
- الرقيق من الثياب .
- الكثيف من الثياب .
- المزأبر من الثياب .
- المخطط من الثياب .
- الموشى من الثياب .

- أنواع مختلفة من الثياب ٠
- الملاحف ٠
- الطيالسه والأكسية ونحوها ٠
- الفراء ٠
- القلانس والعمائم ٠
- السراويل والتبان ٠
- القميص وما فيه ٠
- ضروب اللبس ٠
- لباس النساء وثيابهن ٠
- الجلود ٠
- النعال والخفاف ٠
- التفضل وسائر ضروب اللبسة ٠

**ما يتعلق باللباس :**

- وسخ الثياب وغيرها ٠
- الخلقان من الثياب ٠
- الجديد من الثياب ٠
- عيوب الثياب ٠
- نعوت الثياب في قصرها وطولها وضيقها وسعتها ٠
- حسن اللبسة وقبحها ٠

**ج - أدوات الزينة :**

- حلي الملك ٠
- حلي النساء ٠
- أنواع اللؤلؤ والجمان ٠

- وشم النساء وسائر الخطوط المتزين بها ٠
- الكحل والميل ٠
- المرآة ٠
- المشط ٠

**د ـ صداق المرأة ٠**

- المهر والابتناء ٠

**هـ – أثاث المنزل وأدواته ، ويشمل :**

- سرير الملك ٠
- متاع البيت ٠
- البسط والنمارق والفرش ٠
- الستور ٠
- باب نسج الدوم ونحوه من الحلْفاء وغيرها مما ينسج ٠
- المصابيح ٠
- أدوات الخزارة والخصف ٠
- أعيان المتاع والأوعية ٠
- آلات الأكل ٠
- أواني الطعام ( القدور ) ٠
- باب أصمة الأواني وغلفها ٠
- القصاع ٠
- الأثافي ٠
- آلات الأسقية ٠
- ما في الأسقية والقرب ونحوها ٠
- نعوت المزاد والأسقية ٠
- الآنية للخمر ٠
- الرحى وما فيها ٠

- ألآت الدق ·
- ما يتعلق بالأواني والأدوات ·
- ما يبقى في القدر ·
- عيوب الأثافي والقرب ·
- غرور القربة وكسورها ·

**و – ألآت الزراعة والاستقاء :**

- ألآت الحرث والحفر ·
- الأدوات التي تعتمل في القطع ·
- باب الدلو وما فيها ·
- البكرة وما فيها ·
- حبال الاستقاء وغيره ·
- ما يوصل الحبل والدلو للاستقاء والتنقية ·
- النواعير ·

**ما يتعلق بألآت الاستقاء :**

- نعوت الدلو ·
- نعوت البكرة ·

**ز – ألآت وأدوات خاصة بالنقل :.**

- الرحال وما فيها ·
- متاع الرحل ·
- نعوت الرحل ·
- المراكب سوى الرحال ·

**ح – أدوات الراعي :**

- ألآت الراعي ·
- العيدان والعصي ·

- سوط الخيل ٠
- أداة الخيل وشدها ٠
- ألآت الرأم وكيفيته ٠

**ط – أدوات الصيد :**

- ألآت الصيد ٠
- الصيد وألآته ٠

**ي – ألآت اللهو :**

- المزامير ٠
- الميسر والأزلام ٠

**ك – أدوات بناء :**

- ما يسقف به ويعمد ٠
- الأوتاد ٠
- الأبواب ٠

**ل – أدوات العطارة :**

- آلة الطيب وأوعيته ٠

**م – صور وتماثيل :**

- الأصنام ٠

**ن – أدوات ومستلزمات الموتى :**

- النعش والتكفين ٠

**س – بقايا وفضلات :**

- ما يفضل على المائدة وفي الإناء وبين الأسنان من الطعام ٠

- ما يلزق بالسقاء من الوضر ٠
- باب القذر .

**ع – ما يتصل بالمعتقدات :**

- التمائم والخيط يستذكر به والرقية ٠

**ف – غنائم الحرب وغيره :**

- باب الفيء٠
- باب الدول ٠
- الغنيمة ٠

## القسم الثاني : الأحداث :.

ويقصد بها كل الأفعال والأعمال المادية والمعنوية التي تُمارس وتمر بالإنسان ٠وهناك فروع عديده تتصل بهذا الجانب هي :

١. **الأعمال والنشاطات المختلفة :** وتشمل الشعائر الدينية ، والزراعة ، والرعي والطبخ ، والتجارة ، والصناعة ، وسائر الأعمال والأفعال المختلفة٠

والموضوعات التي ذكرها ابن سيده وتتصل بهذه الفروع :

- التنسك وذكر أعمال البر .
- الأذان ٠
- الوضوء ٠
- الصلاة ٠
- الزكاة ٠

- زكاة الإبل .
- الصوم ٠
- العكوف ٠
- النسك ٠
- الحج ٠
- الجهاد ٠
- المطوعةُ ٠

**الزراعـة :**

- باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته ٠
- عذوق النخل ونعوتها ٠
- ترجيب النخل وتكميم عذوقها ٠
- لقاح النخل وفحاله ٠
- معالجة الثمر للإرطاب والإيبباس .
- صرام النخل وخرصه ٠
- اختراف النخل ولقط ماعليه ٠
- رفع التمر وموضعه بعد الصرام ٠
- جلال التمر وأوعيته ونثر ما فيها ٠
- باب قطع الشجر واستلاله ٠
- باب الحرث وإصلاح الأرض .
- باب اجتزاز الكلأ وانتزاعه وشده ما يحمى من النبات .

**الرعـي :**

- ترك الإبل وإهمالها
- تتبع هوامي الإبل وضوالها ٠

- إعداد الإبل وإقرامها ·
- علف الإبل وغيرها ·
- اجترار الإبل وإزبادها ·
- الإقامة في المرعى والحبس ·
- نعوت الإبل في رعيها وبروكها ·
- بروكها وإناختها ·
- اجتزاء الإبل بالرطب عن الماء ·
- باب ورد الإبل ·
- حسن القيام على المال وهو الإبل .
- نعوت الإبل في الوِرد .
- ذكر المراعي والراعية ·
- رعي الماشية للأرض حتى لاتدع من رعيها شيئاً أوتقارب ذلك ·
- علف الخيل وحبسها دون ذلك .
- إضمارها .
- رعي الغنم ونشرها وسيرها ·
- رعي الظباء ·
- تعليفها ·

**الطبخ :**

- الطباخ ·
- طبخ القدور وعلاجها وتأثيفها ·
- الطعام يعجن ويقطع ويخبز ·
- بل الخبز ·
- مل الخبز ·
- الاصطباغ والا ئتدام ·
- الشواء ·

- الغربلة والانتخال ·

**التجارة :**

- التجارة ·
- الإبضاع ·
- السوق ·
- المبايعة ·
- اجتلاب الخمر واستباؤها ( شراؤها ) ·
- الإصفاق والتعريب ·

**الصِّناعة :**

- العمل والصناعات ·
- إذابة الذهب والفضة ونحوهما من الجواهر والطلي بها ·
- الدق بالحديد ·
- صرف الدنانير والدراهم ·
- ضربها وآلاته ·
- الانتقاد ·
- وزنها ·
- باب ترك الوزن والانتقاد ·
- سلخ الجلود ·
- دباغ الجلود وقشرها وسائرعلاجها ·
- خرز القرب ودهنها ·
- شد القرب والأسقية ·
- تربيب القرب والزقاق ·

**أعمال ونشاطات أخرى :**

- تفجير المياه وكسر بثقها .
- باب صرف الماء وسده .
- باب جمع الماء في الحياض
- بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها .
- باب صب الماء وإراقته .
- اقتسام الماء واستقاؤه .
- ملء القرب والأسقية وغيرها .
- اعتصار السقاء وإخراج ما فيه .
- باب المزاج والتصفية .
- الغسل والابتلال .
- الجفوف والمسح .
- طي الثياب ونشرها .
- قطع الثوب وخياطته وفتله .
- وضع النساء ثيابهن .
- باب الاحتطاب .
- شق العود ونحته وإلانته .
- باب الإدهان – عمل الطيب .
- ا ستعمال الطيب والتلطخ به .
- الامتشاط والغلي ونحوهما .
- حلق الشعر .
- إطعام الرجل القوم وتقويتهم .
- الحرا سة والحمية .
- العقد والحل .
- المـد .
- الاصطباغ والاختضاب .

- كنس البيت وترتيبه ٠
- فتح الباب وإغلاقه ٠
- التكفين ٠
- الدفن ٠
- الصر ٠
- نحر الإبل ٠
- شد أداة الإبل عليها ٠
- خُطُم الإبل وَأزِمتها ٠
- عقل الإبل وشدها ٠
- نزع خطم الإبل وأزمتها وقيودها ٠
- خصاء الخيل ونحوه .
- قدع الفرس .
- خصاء الغنم .
- ما يعزل منها (الغنم) للأكل .
- ذبح الغنم واغتسالها .

**٣ – أحداث حركية :**

- التحرك والتردد ٠
- التذبذب والاهتزاز ٠
- الزوال ٠
- السير والإجماع عليه ٠
- نعوت مشي الناس واختلافها ٠
- ومن مشي النساء ٠
- التبختر ٠
- مشية المقيد والمقطوع الرجل ونحوهما ٠
- الذهاب في الأرض والانطلاق ٠

- النشاط والخفة .
- الإعياء في المشي .
- نعوتهن في التطواف والتسور .
- نعوت النساء في حسن المشية وقبحها .
- التقدم والسبق .
- التخلف .
- التأخر والعجز .
- الاتباع .
- أخذ ما ارتفع للإنسان .
- اللحق والإدراك .
- الذهاب في كل وجه والتفرق .
- الإياب .
- الإتيان وأوقاته وحالاته .
- الرجوع .
- الرجوع إلى الشيء بعد النزوع عنه .
- الجلوس وحالاته .
- الانكباب .
- الاتكاء والاضطجاع .
- القيام والاعتدال .
- الامتداد والانتصاب .
- باب الرقص واللعب .
- الخطر والمراهنه .
- الاقتراع .
- الإيواء والتضييف .
- المصافحة والاعتناق .
- اللقاء وأوقاته وحالاته .

- الفرار والزوغان .
- الإيماء .
- بسط الشيء برمته وأوله .
- اطراح الشيء وتفريقه .
- الحط .
- الاقتران .
- الحمل ( حمل الأشياء ).
- الموالاة في الصيد والعدو .
- الزلل والسقوط والصرع .
- التعلق .
- الدخول في الشيء .
- اعتلاء الشيء والإشراف عليه .
- اللمع بالثوب .
- التتابع على الأمر .
- المجاوزة .
- التشاغل والتردد .
- التثاقل والإبطاء والمهل .
- الخروج .
- اللزوق بالأرض .
- العوم في الماء والطفو والغطس .
- خوض الماء .
- ورود الماء والصد عنه .
- ورود البلدان ونزولها .
- التنحي والبعد عن البيوت والمياه .
- وقف الشيء .
- الغمر وما جرى مجراه .

- الأخذ وهيئته ·
- التناول وأخذ الشيء ·
- التجهم والقطوب ·
- ذكر ما يلْقَى عليه المقصود والمعارض من الحال ·
- تزيين النساء وتعرضهن للغزل واللهو معهن ·
- الجماع ونحوه ·
- ومن أفعال الاقتضاض ·
- صفة النساء في الجماع وإرادته ·
- احماء الحديد ·
- الدراهم والدنانير ·
- صون الثوب وابتذاله ·
- ما تفعل القدر ·
- العمل بالدلو ·
- حسن الثبات على الخيل ·
- أبواب سير الإبل ( سيرها في اللين والرؤْق ) .
- سيرها في السرعة وشدة الطرد ·
- ضروب مختلفة من سير الأبل .
- شراد الإبل .
- التقدم في السير .
- نعوت الإبل في سيرها ورياضتها وزلتها .
- الرمح والنهز ·
- التكاك الحمير وتزاحمها ·
- باب الطلق .
- صفة مشي الخيل وغزوها ·
- نعوت الخيل في الجري ·
- باب سوابق الخيل ·

- ركوب الخيل ٠
- ركض الخيل ونحوها ٠
- الحران ونحوه ٠
- سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت .
- عدو الظباء .
- تخاف الظباء وتفردها وامتناعها .
- تحركها .
- تناطحها .
- تقليدها .
- عدو الكلاب .
- عدو الثعالب .
- طيران الطير وعكوفها .
- وقوع الطائر .
- تحول الطائر للصيد وإيناسه له .
- مشي الهوام .

**٣ – أحداث متصلة بالقوة والعنف في القول والعمل :**

- الكسر والدق وشدة الوطء ٠
- كسر العظام ٠
- فك المفاصل وفسخها ٠
- الوطء والعرك ٠
- العض ٠
- الصراع والإزعاج ٠
- الطعن ونعوته ٠
- القلب الكب ٠
- العثار ٠

- عامة الضرب ٠
- الضرب بالسيف ٠
- الصرب بالعصا ٠
- الضرب بالسوط ٠
- الضرب باليد والرجل والحجر ٠
- الضرب بأي شيء كان ٠
- أفعال الضرب المشتقة من أ سماء الأعضاء ٠
- نعوت الضرب في الشدة والإيجاع والتتابع ٠
- الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة ٠
- باب مختلف من الرمي والضرب ٠
- رمي الحجر ورمي غيره به ٠
- التساوي في الرمي ٠
- الضرب حتى القتل أو مقاربته ٠
- القتل وأنواعه ٠
- هدر الدم ٠
- أبواب القتال ٠
- التناول في القتال ٠
- الكر في القتال ٠
- موضع القتال ٠
- الحمل في القتال ٠
- ما يقاتل عنه الرجل ويحميه ٠
- القوم يجتمعون على الرجل ٠
- القوم لايجيبون السلطان من عزهم ٠
- باب العذاب ٠
- التنفذ والإطلاق ٠
- الهدم والتخريب ٠

- حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الأرض ·
- الدفع ·
- الصفع والأخذ باللحية ·
- العتل والسحب ·
- الإقامة بالمكان لايبرح منه واعتماره ·
- باب الداخل على القوم في الشراب لم يدع إليه ·
- انتزاع الشيء واجتذابه وغمزه ·
- القطع للأشياء ·
- ومن القطع الذي هو خلاف المواصلة والشق ·
- باب عطف العود وكسره ·
- باب الهزيمة ·
- رد الرجل عن الشيء يريده ومنعه ·
- الطرد ·
- الغلبه ·
- الظلم والميل ·
- الاستضعاف للرجل والهزء به وإذلاله ·
- الذهاب بحق الإنسان وغيره ·
- الاضطراب والتضييق والإكراه على الشيء ·
- الطعن على الرجل في نسبه وعيبه واغتيابه·
- المطل ·
- الخصومة ·
- اللدد في الخصومة ·
- الفلج في الخصومة·
- الوعيد والتهديد ·
- التثقيل على الناس ·
- الرجل يدعو على الرجل بالبلايا ·

- الشتم واللوم والأذى ·
- قلة الرفق بالشيء ·
- تنكيل الإبل ·
- قلة الرفق بركوب الخيل ·
- إفتراس الغنم .
- عقر الكلاب .

**٤ – تحكم وسلطة :**

- الحكم بين الخصمين ·
- التحكيم في المال والتمليك ·
- ارتضاء الخصمين بالحكم ·
- التنافر في الحكم ·
- النصيحة والوصاة ·
- الإصلاح بين الناس ·
- الرد عن الرجل يقال فيه السوء والعطف عليه ·
- العفو والعقاب ·
- الحبس في السجن ·
- ما يحبس به ·
- الحبس في غير السجن والمنع ·
- الأسر والشدة ·
- الرعاية والترقب ·
- المشاورة والاستبداد ·
- الدين للملك ·
- الوعظ ·

**٥. تعامل وتصرف :**

- التعاون .
- التسليم .
- الإدلال .
- الإلطاف .
- المكافأة والإثابة .
- العطاء .
- المزاح والفكاهه .
- المخالفة والمضادة .
- طلب الوضيعة في الحق .
- الاتحاف والمهاداة .
- المنحة .
- السؤال .
- الطلب .
- الإرسال .
- الاعتاب والرجوع .
- منع العطية وارتجاعها .
- الإفساد بين الناس .
- ما يلقاه الإنسان من صاحبه من الشر .
- إيقاع الإنسان صاحبه في الشر .
- التبذير والإنفاق .
- نعوت السريع الخفيف ( في تصرفه ) .
- إكرام الخيل وإهانتها .

**٦. معاملات :**

- فك الرهن .
- الكفالة والوكالة .

- الغرم ٠
- المؤاجرة والاكتراء ٠
- الكسب ٠
- الاختزان والادخار ٠
- الدين والسلم ٠
- الاسحات في المكاسب ▪
- إعراء الإبل ٠

**٧ – اتصال : ويشمل الاتصال النطقي ، وغير النطقي ، والقراءة والكتابة والدعاء وما إلى ذلك٠**

- الشهادة ( أي سألته الشهادة في أي أمر ) .
- كثرة الكلام والخطأ فيه ٠
- الاختلاط في الكلام ٠
- خفة الكلام وسرعته ٠
- الكلام بالشيء لم تهيئه والإصابة ٠
- القصد في الكلام ٠
- مراجعة الكلام ٠
- الخبر والحديث ٠ – إذاعة السر ٠ – كتم السر ٠
- نعوت الحديث في الإيجاز والحسن والقبح والطول ٠
- الأخبار يعميها الرجل على صاحبه ويخلطها ٠
- استخبار الخبر والبحث عنه والحس به ٠
- الإخبار بموت الميت ٠
- الحديث عن غيره والزيادة فيه وإفساده ٠
- الدعاء ٠
- الدعاء للإنسان ٠
- حسن الثناء على الإنسان ٠

- الوحي بالقول واللحن ٠
- الإشعار بالأمر ٠
- انتشار الأمر وظهوره ٠
- الإقرار بالحق ٠
- باب الملاهي والغناء ٠
- المحاجاة ٠
- الكتاب وآلاته ٠
- شكوى الحال ٠
- الاستغاثة ٠
- الاعتذار ٠

**٨ – أحداث وأفعال معنوية :**

- إعظام الرجل وإكرامه ٠
- التحول عن الإخاء ٠
- المؤانسة ٠
- الترك ٠
- التخلص والنجاة ٠
- الملجأ والاستناد ٠
- إطلاق الإنسان على ما يريد ٠
- النعمة يسديها الإنسان إلى صاحبه ٠
- الانعدال والميل عن الشيء ٠
- المداراة وحسن المخالطة ٠
- المخالطة ٠
- إتمام الشيء وإحكامه ٠
- إحصاء الشيء والإحاطة به ٠
- الإدارة عن الشيء ٠

- الرفق بالشيء والسياسة له وإخراجه وإظهاره ٠
- إخفاء الشيء ٠
- حفظ الشيء وصونه ٠
- التضييع والإهمال ٠
- أحداث الشيء ٠
- التقصير في الشيء ٠
- العناية بالأمر ٠
- الانكباب والدخول في الشيء والاستتار به ٠
- الظفر والوجود ٠
- النيابة والاستغناء ٠
- المحالفة والمعاهدة ٠
- باب نقض العهد
- التوخي والاعتماد ٠
- بر اليمين وكذبها والمبالغة فيها ٠
- تحليل اليمين ٠
- الضالة ووجودها ٠
- الطلب والنية ٠
- كفر النعمة وشكرها ٠
- الذنب ٠
- الامتاع والتملي ٠
- البحث عن الأمر ٠
- بلوغ الشيء وإناه ٠
- صيرورة الأمر ومصيره وعاقبته ٠
- ما يقال فيه فعلت كذا ٠
- دخول الإنسان فيما لايعنيه ٠
- الاستقامة ٠

- الاقتداء .
- المبالغ في الأمر الجاد فيه العازم عليه .
- نعوت النساء في الحذق بالعمل والرفق .
- الرشوة ونحوها .
- الاغتصاب ونحوه .
- العربدة .

**٩ – أحداث إنفعالية : كالحزن ، والفرح ، والحب ، والكره ، والخوف ، والرهبة والرغبة وما إلى ذلك. والموضوعات التي ذكرها ابن سيده في هذا المجال هي :**

- باب السآمة .
- الحزن والاغتمام .
- البكاء .
- السلو عن الحزن .
- الفرح والإعجاب بالشيء .
- نعوت النساء في التعرب والضحك .
- الحب والمصادقة والصحبة .
- عشق النساء .
- الكراهية والثقل .
- التهيؤ للغضب والقتال ونحوهما .
- الإفزاع والخوف .
- البهت والدهش .
- المفاجأة في الأمر .
- الشهوة إلى اللحم .
- الغرض للطعام والشراب .

**١٠ – أحداث فكرية : كالاستنتاج ، والاكتشاف ، والإدراك والتعلم ، والقراءة والكتابة وغيرها ، والموضوعات هي :**

- العبارة ( وهي تفسير الأحلام ) ٠
- الآثار واقتيافها ٠
- الدلالة والمعرفة بمواضع الماء ٠
- جلاء الشيء وكشفه ٠
- التتبع والتتلي في النظر وغيره ٠
- القراءة والجواب ٠
- ذكر أسجاع العرب في طلوع النجوم ٠
- الكتابة وألآته ٠
- التاريخ ٠
- الإملال ٠
- محو الكتاب وإفساده ٠
- الحفظ ٠

**١١ – أحداث وظائفية : كالنوم ، واليقظة ، والجوع ، والعطش ، والأكل ، والشرب والحدث ، والموت ، والموضوعات التي ذكرت هي :**

- النوم ٠
- قلة النوم ٠
- ما يعرض في النوم من الكابوس والحلم ٠
- الجوع ٠
- الشبع ٠
- العطش ٠
- الأكل ٠
- تعرق اللحم والتحاب ما عليه ٠
- الغصص بالطعام ٠
- باب الشرب للخمر وغيرها ٠
- باب التحسي ٠

- الندام ومداومة الشراب .
- الغصص بالشراب .
- الحدث .
- صفات الموت .
- أفعال الموت .
- أحداث الموت .
- الهلاك وأفعاله .
- الغرق والرسوب .

**١٢ – أحداث تتصل بالحواس والموضوعات هي :**

- الرؤية والنظر وجميع ما فيه .
- الاستنشاء والاستنشاق .
- تغير رائحة السقاء .
- الريح المنتنة .
- باب الريح الطيبة .
- ما يعم الرائحتين .
- الاستماع .
- أصوات الماء .
- أصوات البكرة .
- أصوات الحلب .
- الدعاء والصياح والزجر .
- الأصوات المختلطة .
- الصوت الخفي والكلام الذي لايفهم .
- أصوات الغناء والطرب .
- أصوات الضحك .
- ومما يصلح للناس وغيرهم .

- السكوت ٠
- الخشونة ٠
- التزلق والإملاس ٠
- نعوت الطعام من قبل لينه وخشونته ونجوعه .
- أصوات الإبل وذكر مالا يرغو منها ٠
- أصوات السلاح ٠
- أصوات الأنياب ٠
- أصوات أنياب الإبل .
- باب الصوت بالإبل .
- أصوات الجرذان ٠
- صوت الأرانب ٠
- أصوات البقر ٠
- أصوات الحمر ٠
- الزجر بالحمير ٠
- أصوات الخيل ٠
- الزجر بالخيل والبغال والحمير ٠
- أصوات الظباء ٠
- أصوات الغنم ٠
- الصوت بالغنم ٠
- أصوات الكلاب ٠
- الزجر بالكلاب وإغراؤها٠
- أصوات الهر ٠
- زجر الهر ٠
- الزجر بالسباع ٠
- أصواتها (الأسد) ٠
- أصوات الذئاب ٠

- الزجر بها .
- أصوات الضباع .
- أصوات النمور .
- أصواتها (الثعالب) .
- أصوات الطير .
- زجر الطير .
- أصوات النعام .
- أصوات الحية والعقرب .

**القسم الثالث : المجردات :.**

ويقصد بها كل الألفاظ التي لاتدرك إلا بالعقل . وهناك فروع عديدة تتصل بهذا القسم وهي :

**١ – الزمن أو الوقت :**

والموضوعات التي ذكرها ابن سيده وتتصل بهذا الجانب هي :

- باب الصبح وأسمائه .
- صفة النهار وأسماؤه .
- نعوت الأيام في شدتها .
- نعوت الليالي والأيام .
- نعوت الأيام بالحر .
- نعوت الأيام والليالي في شدة البرد .
- نعوت الأيام والليالي في الاعتدال والطيب .
- نعوت الليالي في شدة الظلمة .
- نعوتها في الطول والقصر .
- صفات الشهر .

- نعوت السنين المجدبة .
- كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح .
- نعوت السنين في التقدم والتأخر .
- نعوت السنين من قبل تمامها وكمالها .
- مواقيت النسك .

**٢. المسافات :**

- المسافة .
- القرب .
- الاغتراب والنزاع والبعد .
- باب صفات العقب في القرب والبعد .

**٣.المقدار والوزن :**

- باب المقادير .
- مقدار ما يحمل ويوزن .
- الموازين .
- المكاييل .
- باب الزيادة .
- الشيء القليل والصغير .
- القلة من المال .
- استغلال العطية وردها .
- النقصان .
- الشيء الكثير .
- كثرة المال .
- كثرة الطعام وقلته في الناس .
- الطعام ذو الذكاء والنزل والذي لانزل له .

**٤.اللَّون :.**

- الألوان ٠
- بريق اللون وإشراقه ٠
- ألوان اللباس ٠
- ألوان الإبل .
- ألوان البقر ٠
- ألوان الحمر ٠
- ألوان الخيل ٠
- ومن الشيات ٠
- نعوت الظباء من قبل أولادها .
- شيات الضأن ونعوتها .
- شيات المعز ونعوتها .
- ما يخص الطائر من الألوان غير الصفات .

**٥. العمر :.**

- أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر ٠
- أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر ٠
- أسنان الإبل .
- أسنان الإبل بعد الكبر .
- أسنان أولاد البقر ٠
- أسنان الخيل ٠
- أسنان الظباء .
- أسنان أولاد الغنم .

**٦ – الأقدار والأرزاق :.**

- الحظوظ والجدود ٠
- باب الرزق ٠

- الخصب والسعة في العيش ٠
- السعة والسهولة ٠
- الضر وشدة العيش ٠
- الشدائد والاختلاط ٠
- حلول المكاره ٠
- الدواهي والشر ٠

**٧ – الجودة وعدمها :.**

- اختيار الشيء واستجادته وتهذيبه ٠
- أ سماء خيرة اللحم ٠
- الرديء من الأشياء ٠
- فساد الشيء واستحالته ٠
- ما في الطعام مما لا خير فيه ٠
- نعوت اللحم من قبل غثاثته وسمنه ٠
- اشتداد اللحم وتهرؤه ٠
- نعوت اللحم المتغير ٠
- نعوت الطعام من قبل تغيره ٠
- عيوب الطعام ٠
- الحامض من اللبن والخاثر ٠
- أ سماء اللبن قبل الخثوره ٠
- عيوب اللبن ٠
- اللبن المخلوط بالماء ٠
- تغير الدهن ٠

**٨ – حالة صحية :.**

وتشمل الأمراض وعلا جها والموضوعات هي :

- وجع الرأس ٠
- باب داء الوجه ٠
- الزكام ٠
- الرعف ٠
- وجع العنق والمنكب ٠
- أوجاع الحلق والصدر ٠
- السل ٠
- وجع الضلع والقلب وما يغشاه ٠
- أوجاع البطن ٠
- وجع المعدة ٠
- وجع الكبد ٠
- الوجع من التخمة وغيرها ٠
- الوجع في الجسد ٠
- الحمى ٠
- انتشار المرض وكثرته ٠
- هيجان الدم ٠
- الفالج والخدر ٠
- الجدري ونحوه ٠
- البرص والجذام ونحوه ٠
- الجراح والقروح ٠
- الآثارمن الجروح والضرب ٠
- الغددة ونحوها ٠
- الخدوش والشجاج ٠
- الورم والخراج ٠
- العنين والقليل النكاح والعقم ٠
- غثيان النفس وضعفها ٠

- القيء ونحوه ٠
- الكلاب ونحوه ٠
- الغشية ٠
- تغير اللون من المرض واليبس منه ٠
- الداء لايبرأ منه ٠
- النكس ٠
- بقايا المرض ٠
- العدوى ٠
- الإصابة بالعين ٠
- الدبيب والسكر ٠
- جرب الإبل ٠
- أمراض الإبل وأدواؤها ٠
- ومن أمراضها ٠
- أمراض الإبل من الشيء الذي تأكله ٠
- أمراض صغار الإبل ٠
- ما يصيب الإبل من السوق المعجل والحمل المثقل ٠
- أدواؤها (الحمير) ٠
- إعياء الخيل ٠
- عيوب الخيل وأدواؤها ٠
- أمراض الغنم .
- أدواء الكلاب .
- أدواء الطير .

**أمـا مـا يختص بالعلاج فقد ذكر : ـ**

ـ العلاج والحمية ٠

- جبر العظام ٠

- البط والكي ٠
- السعوط واللدود ٠
- البرء .
- العيادة .
- الهناء لجرب الإبل ومعالجته .
- دهن الإبل ومداواتها .

**٩ – الخصال المحمودة والمذمومة وتشمل :.**

- الذكاء والفطنة ٠
- الظرف ٠
- الشجاعة ٠
- السخاء والمروءة ٠
- حسن الخلق ٠
- الصبر ٠
- الحياء ٠
- نعوت النساء في الحياء والحصن ونحوهما ٠
- التحلم والأناة ٠
- الكبر والفخر والإباء والتعدي ٠
- التحرج والعفة ٠
- الوقاحة ٠
- سوء الخلق ٠
- الجفاء والثقل ٠
- الغدر ٠
- الطمع ٠
- الجبن وضعف القلب ٠
- البخل واللؤم ٠
- الحرص والشره ٠

- الخيانة والغدر ٠
- الخطل والغيرة ٠
- الغش ٠
- الشماتة بالأعداء ٠
- الحسد ٠
- النميمة ٠
- الكذب والدعوى ٠
- الملق ٠
- الخسيس والحقير من الرجال ٠
- الخداع والخلف والكيد ٠
- الشره والخبث والجفاء والمسارعة إلى مالاينبغي ٠٠
- المحك واللجاج ٠
- اللصوصية ٠
- الوقاحة ٠
- الجراءة والبذاء في النساء وسوء الخلق والحركة ٠
- نعوت الفاجرة ٠
- نعوت النساء في النفار ٠
- نعوت الخرقاء ٠
- الدعي النسب والناقص الحسب ٠

**١٠.الاستسلام والطاعة :.**

- الانقياد للحق وإيقان الخصم بالغلبة وسائر ضروب الخضوع ٠
- الخشوع ٠
- التوبة والإنابة والإقلاع نظائر في اللغة ٠
- التقى والتقوى سواء ٠
- البر والصلة والإحسان نظائر ٠

- الورع .
- العبادة .
- التأله والزهد.
- الرشد والهداية

**١١ – المنزلة والمكانة :.**

- المنزلة والجاه والذكر .
- القَدر والخَطَر .
- التقدير .
- معظم الشيء وجماعته .
- الأمر العجب العظيم .
- المفاخرة والحسب .

**١٢ – المداومة والاستمرار :.**

- الشيء الدائم الثابت والحاضر .
- المواظبة والاعتماد .
- باب البقاء .
- الدأب .

**١٣ – الارتباط والتماسك :.**

_ التأهل .
_ لصوق الطيب بالبدن وبقاؤه في الثوب والمكان .
_ لزوم الإنسان أمره وإلزامه إياه .
- لزوق الشيء بالشيء .
- اختلاط الشيء بالشيء .
- انضمام الشيء بعضه إلى بعض واجتماعه وجمعه .
- الجمع والقبض .

**١٤ – المناسبة والمساواة :.**

- الملائمة والموافقة .
- المشابهه والمماثلة .
- الاستواء .
- الاتفاق والاتساق .
- الاستواء في الشيم .

**١٥ – ما يتصل بالعقل من الإدراك وعدمه :.**

ويشمل معرفة اللغة والعلوم المختلفة وإدراك جميع أمور الحياة ، وأيضاً الجهل بهذه الأمور وعدم الإدراك ، والموضوعات التي ذكرت في ذلك هي :

- المعرفة والعلم .
- التفهيم والإلهام .
- التظني والحدس .
- التكهن والفراسة .
- باب الخبرة .
- الداهي من الرجال والمجرب .
- العقل والرأي .
- نعوت النساء في الجزالة والرأي .
- باب النفع والضر .
- الحلال والحرام .
- الحاجز بين الشيئين .
- الضلال والباطل .
- التفسير .
- حقيقة الخبر .
- الهجاء .

- الحياة ٠
- الأصول ٠
- الوسيلة ٠
- باب التهمة والشك ٠
- الجهل ٠
- ضعف الرأي ٠
- اضطراب الرأي وفساده ٠
- السفه والطيش ٠
- ضعف العقل ٠
- الجنون ٠

**١٦ – مشاعر وأحاسيس :.**

- سبق الشيء إلى القلب وتأثيره فيه ٠
- السكون والطمأنينة ٠
- الثقة ٠
- الرحمة ٠
- اليأس ٠
- الضيق ٠
- الحقد والبغضة ٠
- الغضب ٠
- نعوت الإبل في الرأم .
- نعوت الإبل في الوله واشتداد الحنين .
- ما يستحب من الخيل ٠
- ما يكره في الخيل ٠

**١٧ – الذهاب والانقضاء :.**

- الشيء الممحق الذاهب والمتبدد ٠
- ذهاب المال ونفاده ٠
- انقضاء الشيء وتمامه ٠

**١٨ – العقيدة والمعتقدات :.**

- الإيمان ٠
- الملل والنحل
- الكفر ونحوه ٠
- الرهبانية ونحوها ٠
- التطير والفأل ٠
- النذور ٠

**١٩ – خصوصيات :.**

- الملك ٠

**٢٠ – الفراغ والتجرد :.**

- البراءة من الأمر ٠
- العريان ٠
- عريها (الخيل) .

**٢١.الأسماء :.**

- أ سماء الدبر ٠
- أسماء الذكر وما فيه وصفاته ٠
- أ سماء ما يخرج مع الولد ٠
- أسماء الجماعات من الناس ٠
- ا سم حليلة الرجل ٠
- أ سماء ولد الرجل في الشباب والكبر ٠

- أ سماء أول ولد الرجل وآخرهم ٠
- التلقيب ٠
- أ سماء النفس ٠
- أ سماء الناس وكناهم ٠
- أسماء جهنم .
- أ سماء الحروب والفتنة ٠
- الحاجة وأسماؤها ٠
- الحق وأسماؤه وصفاته ٠
- أ سماء الصحيفة ٠
- ا سم بقية الشيء ٠
- أ سماء عامة الطعام ٠
- أ سماء الطعام من قبل أ سبابه ٠
- ما يخص به ويؤثر من الطعام ٠
- أ سماء عامة اللحم ٠
- أ سماء المال ٠
- أ سماء عامة الإبل ٠
- أسماء الأرانب ٠
- أسماء البقر وصفاتها .
- أ سماء أقاطيعها ٠
- كتائب الخيل .
- أسماء كتائب العرب .
- مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والإسلام ٠
- خيل بني هاشم ٠
- خيل الملائكة ٠
- خيل قريش ٠
- خيل الأنصار ٠

- خيل بني أ سد .
- خيل ضبه.
- خيل هوازن .
- خيل باهلة .
- أ سماء عامة الغنم .
- أ سماء الكلاب وصفاتها ومواضعها .
- أ سماء الكلاب .
- أ سماء الأسد وصفاته .
- أ سماء أولادها .
- أسماء الثعالب .
- أسماء أولادها .
- أسماء الذئاب وصفاتها .
- أسماء أولادها (الضباع).
- أ سماء ما في الظباء من خَلْقها .
- أسماء النمور .
- أ سماء جملة البيض وطوائفها .
- أسماء أولاد النعام ومبيضها .
- الحيات ونعوتها وأسماؤها .
- أسماء المنازل وصفاتها .
- ومن أ سماء الدراري غير الشمس والقمر .
- أسماء عامة المطر .
- أسما ء الأرض .
- أ سماء ما يزرع فيه ويغرس .
- أ سماء التراب .
- أ سماء الحجارة والصخور .
- أ سماء الحجارة التي مع الشجر والماء .

- أسماء الطريق ٠
- أسماء محجة الطريق وجادته ٠
- أسماء ناحية الطريق وجانبه ٠
- أسماء عامة المياه ٠
- أسماء الآبار ٠
- أسماء ما في الوادي ٠
- أسماء الوادي ونعوته ٠
- أسماء الماء ونعوته من قبل قلته ٠
- أسماء ساحل البحر ٠
- أسماء التمر ٠
- أسماء أصول الشجر وأعاليها ٠
- أسماء رحاب الشجر ٠
- أسماء جماعة الشجر ( ذكر الشجر الكثير الملتف من الآجام ونحوها )٠
- أسماء الدسم والشحم وإذابته ٠
- أسماء السويق ٠
- أسماء الأعضاء ٠
- أسماء ما في الدار من الدّمن والرماد ونحوهما ٠
- أسماء السيوف ٠
- أسماء ما في السيوف ٠
- أسماء مشاهير سيوف العرب ٠
- أسماء الرماح وطوائفها ٠
- أسماء عامة القسي ٠
- أسماء ما في القوس ٠
- أسماء ضروب السهام وصفاتها ٠
- أسماء ما في السهام ٠
- أسماء ما في النصال ٠

- أسماء السوط .
- أ سماء الدروع وصفاتها ·
- أ سماء ما في الدرع ·
- أ سماء جملة السلاح ·
- أ سماء ما يؤكل عليه ·
- أ سماء ما في القدور من الأداة وغيرها ·
- أ سماء المزاد والأسقية ·
- أ سماء الحدائد التي يخرج بها ما في البئر ·
- أ سماء الصنج والعود ·

- أسماء الطنبور .
- أسماء عامة اللهو والملاهي .
- أسماء الموت .
- أسماء الأيام في الجاهلية .
- أسماء الأيام في الإسلام .
- أسماء أوقات الليل والسير فيه .
- أسماء الشهور في الجاهلية .
- أسماء الشهور في الإسلام .
- أسماء أيام الشهر ولياليه .
- أسماء السنين .
- أسماء الدهر والأوقات .
- أسماء الطعام من قبل أوقاته .
- أسماء قطع اللحم وما يقطع عليه .
- أسماء عامة اللبن والقليل منه والكثير .

**القسم الرابع : العلاقات :.**

وهي إدراك نوع من الصلة والرابط بين أمرين أو شخصين ، وعادة ما يكون الرابط ذهنياً . ويدخل في هذا المجال جميع العلاقات الإنسانية .

والموضوعات التي ذكرها ابن سيده وتتصل بهذا الجانب هي :

- نعوت النساء مع أزواجهن .
- أسماء القرابة في المصاهرة .
- النسب .
- النسب في الأمهات والآباء والإخوة .
- النسب في العم والخال .
- نزوع شبه الولد إلى أبيه والصحة في النسب .
- أسماء القرابة في النسب والإدعاء .
- النسب في المماليك .
- اللدة والترب .
- المرافقة .
- المجاورة .

## العلاقات بين الحقول

عند تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات المخصص وجدت أن هناك عدة علاقات ظهرت خلال التقسيم وهي :

١ ـ علاقة الاشتمال أو التضمن :ـ

وهذا واضح من خلال تقسيم الموجودات الحية إلى ثلاثة حقول هي :

- الكائنات والقوى فوق الطبيعية .
- البشر .
- الكائنات الحية غير البشرية .

وأيضاً تقسيم حقل الكائنات الحية غير البشرية إلى :

- حيوانات .
- طيور .
- حشرات .

فحقل الموجودات الحية ، وحقل الكائنات الحية غير بشـرية ، أعلى في التقسيم التفريعي .

وهذه هي علاقة الاشتمال أو التضمن . فمعظم التفريعـات التـي وردت فـي التقسيم من قبيل علاقة الاشتمال[١] .

٢ـ علاقة التنافر :ـ

لقد تحققت هذه العلاقة في التقسيم من خلال تنافر حقل الحيوانات ، مع حقـل الطيور ، مع حقل الحشرات . فهنا عدم تضمن بين الأطراف فيما بينها .

وكذلك التنافر الموجود بين حقل الحيوانات البرية ، والمائية ، والبرمائية .

وأيضاً بين حقل الملائكة والجن ، وحقل الأنبياء . وأيضاً بين حقل الحيوانات المفترسة وغير المفترسة . والجارحة ، وغير الجارحة[٢] .

فالحيوانات المفترسة لا يمكن أن تكون غير مفترسة ، والطيـور الجارحـة لا يمكن أن تكون غير جارحة .

ولكن الحيوانات المفترسة لا يمكن أن تكون مستأنسة ، وغير مستأنـسة . فالمـستأنس وغير المستأنس صفة يمكن أن تكون لنفس نوع الحيوان . وهذا من قبيـل التـضاد أو التقابل .

٣ـ التضاد أو التقابل :ـ

---

[١] ) انظر مخطط الحقول الدلالية على موضوعات المخصص .

[٢] ) نفسه .

من الممكن أن نقول أن لا اختلاف بين التنافر والتضاد ، فكلاهما يشتمل على نفس المعنى ، ولكن عند التدقيق الجيد نجد أن هناك فرقاً يحتاج إلى تمعن .

فحينما نقول : هذه الخيل مستأنسة ، وهذه الخيل غير مستأنسة . فهنا نفس نوع الحيوان ولكن منه ما استُؤْنَس ومنه ما لم يستَأنس ، فهنا صفتان متقابلتان أو متضادان لحيوان واحد . وهذا من قبيل التضاد . ولكن حينما أقول : مفترس وغير مفترس فهذه صفة لا يمكن أن تجتمع في حيوان واحد مهما كان . وهذا من قبيل التنافر .

فمثلاً لو قلنا إن البحر يحد المملكة العربية السعودية من الغرب ، ويحد مصر من الشرق فإذاً البحر الأحمر نفسه يمكن أن يشتمل على صفتين متضادتين كالشرق والغرب وهذا ما يعرف بالتضاد . ولكن لا يمكن القول إن الشرق هو الغرب فهما متنافران .

وخلاصة الأمر أن التنافر يطلق على شيئين لا يمكن الجمع بينهما . أما التضاد فيمكن أن يتصف به شيء واحد . كأن نقول أعزب ، ومتزوج وهما صفتان لشخص واحد لا يجتمعان في نفس الوقت .

هذا اجتهاد وتصور للتفريق بين التنافر ، والتضاد أحببت أن أوضحه . خصوصاً بعد أن حيرني التشابه بين العلاقتين. وأرجو أن لا أكون قد جانبت الصواب.

أذن فمن التضاد في التقسيم قولنا مستأنس ، وغير مستأنس . وسام ، وغير سام ...... وهكذا .

٤ ـ علاقة الترادف :ـ

لم تظهر علاقة الترادف بين الحقول عند التقسيم ، ولكن يكثر وجودها داخل مفردات الحقل الواحد ، أي أنها تكون بين الألفاظ .

**الفجوات بين الحقول**

إن توزيع موضوعات المخصص إلى حقول كشفت عن فجوات عـدة وقفـت أمامها حائرة لم أجد لها لفظاً واحداً يعبر عـن المطلـوب يمكـن أن ينـدرج تحتـه الموضوعات . مما أضطرني إلى البحث عن تسمية أو تعبير يتركب من عـدة معـانٍ حتى استطيع أن أُدخل تحته الموضوعات التي ذكرها ابن سيده ، وتكون بينها علاقـة وارتباط . من ذلك ما جاء في حقل المجردات بعنوان ( ما يتصل بالعقل مـن الإدراك وعدمه ) ، (والخصال المحمودة والمذمومة) . فهنا لم أجد كلمة أو لفظ واحد يمكن أن أُدخل الموضوعات داخله دون خلل ؛ غير أن أضع عبارة طويلـة متعـددة المقاصـد شاملة لكل ما ورد .

# الباب الثاني

## دراسة تطبيقية لباب مناسب من أبواب المخصص(خلق الإنسان)

## تمهيد : سبب اختيار الباب

## المبحث الأول: الثوابت

## المبحث الثاني: الأعراض

# الباب الثاني

# دراسة تطبيقية لباب مناسب من أبواب المخصص

# ( خلق الإنسان )

## تمهيد

### سبب اختيار الباب :

لقد سبقت الإشارة إلى أن كتاب ( المخصص ) لابن سيده اشتمل على واحد وعشرين كتاباً . والكتاب الذي اخترته لأطبق عليه نظرية الحقول الدلالية هو كتاب (خلق الإنسان) واختياري لهذا الكتاب راجع إلى عدة أسباب :

السبب الأول : هو كون أعضاء الإنسان وصفاته من الأمور القريبة إلى الذهن القارئ . بحيث يمكن تصور جسم الإنسان وتقسيمه بطريقة الحقول الدلالية اعتماداً على الرؤية المباشرة لجسم الإنسان .

السبب الثاني : وفرة الكتب والمراجع القديمة والحديثة التي تتحدث عن خلق الإنسان وعن الناحية التشريحية لأعضائه . وخصوصاً الكتب الطبية التي تتوافر فيها النماذج التصويرية مما يساعد على الفهم .

السبب الثالث : اشتمال كتاب (خلق الإنسان) في المخصص على موضوعات متعددة تتصل بأعضاء الإنسان وصفاته وما يتصل به من أدواء وعيوب وحمل وولادة ورضاع وفطام ، وعمر ..... وما إلى ذلك .

ومن خلال هذه الموضوعات المتنوعة أستطيع أن أصنف ما ذكره ابن سيده في حقول بتصور واسع يمكن من خلاله استنباط حقول جديدة ، واستبعاد حقول لا تدخل في هذا المجال ، وإنما في مجال أو حقل آخر .

## المبحث الثاني :

## تطبيق نظرية الحقول الدِّلالية على (خلق الإنسان)

**لقد قمت بتقسيم الإنسان إلى قسمين :**

**القسم الأول :** الثوابت ، ويشمل : أجزاء البدن ، وما يتعلق به كنتاج الجسم .

**القسم الثاني :** الأعراض ، ويشمل : الحمل والولادة ، غذاء الطفل وما يتعلق به من فطام وتربية وغيره ، الصفات الخَلْقية سواء أكانت بصرية كالطول والقصر والضخم والهزال .... الخ ، أم سمعية كشدة الصوت ، وضخمه ، وضعفه .... الخ .

**المبحث الأول : الثوابت :**

وفيه قسمت جسم الإنسان إلى أربعة أجزاء هي :

١. الرأس وما فيه .
٢. العنق .
٣. الجذع ، وقسمته إلى أربعة أقسام :

أ ـ الصدر . ب ـ البطن . ج ـ الظهر . د ـ الأعضاء التناسلية .

٤. الأطراف وقسمتها إلى قسمين :

أ ـ طرف علوي . ب ـ طرف سفلي .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

# أولاً : الرأس وما فيه

## الاسم وما اشتق منه :.

| | |
|---|---|
| أ د م | ثابت فباطنها الأدمةُ ( باطن الفروة ) وكذلك باطن الجسد كله ، ويقال مؤْدم : للذي تظهر أَدمتَه . ابن الأعرابي : وقيل البشرة والأدمةُ واحد : وهما منبت الشعر ... ٥٤/١ . |
| أ ف خ | ثابت : وفي الهامة اليافوخ : وهو وسطها حيث التقى عظـم مقـدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الذي يكون ليناً ينبض يضطـرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه ... ثابت : فإذا يبسـت وسكـن اضطرابها فهي اليأفوخ . ٥٥/١ . |
| ب و ج | ابن جني : البائِج : عرق يطيف بالبدن أجمع . ١٥٥/٢ . |
| ج م ج م | ثابت : وفي الرأس الجمجمة : وهو العظم الذي فيه الدماغ . إبن جني : جمعها جمجم و جمجمات و جماجِم. ٥٥/١ . |
| ج م ع | العين : جماع خَلْق الإنسان : رأسه . وجماع كل شئ : مجمع خلقه . ٥٤/١ . |
| ح ف ف | أبو حاتم : الحفَافَان : ناحيتا الرأس والجمع أَحفه ٥٨/١ . |
| ح ك م | أبو زيد : رفع ا حكمته : أي رأسه وشأْنه . ٥٤/١ . |
| ح ل و | أبو عبيدة : وهي ( القَمحدوة ) حلاوة القفا .... أبوعبيد : سقَط على حلاوة القفا وحلاوتها وحلاواها .... العين : هي حلاوة القفا . ( أي وسطه ) . ٥٨/١ . |
| ح ي د | والحيود : ما شَخَص من نواحيه واحدها حيد ٥٨/١ . |
| خ ش ر م | أبو عبيد : خَشَارِم الرأس : ما رق من السّحاء التي تكون في خياشيم الرأس ٥٨/١ . |
| خ ش ش | والخُشَشَاوان : العظمان العاريان من الشعر وراء الأذنين وبعض العرب يقول خُشاء ٦٠/١ . |
| د م غ | أبو زيد : الدماغ : حشو الرأس . أبو حاتم : والجمع أَدمغَة |

ودمغ . ٥٥/١ .الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة المشتملة عليه .
٥٥/١ .

د و ر — ثابت : وفيه الدوارة والدائِرةُ : وهي التي في وسط الرأس التي ينتهي إليها فَرق الرأس . ٥٨/١ .

ذ أ ب — ثابت : والذؤابة : أعلى الرأس . وذؤابة كل شيء أعلاه .
٥٥/١ .

ذ ر و — أبو عبيد : المذْروانِ : ناحيتا الرأس مثل الفَودين ٥٨/١ .

ذ ف ر — ثابت : الذفْريان : الّحيدان من عن يمين النقْرة ويسارها قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو : الذفْرى من الذفَر؟ قال : نعم . والذفَر : شدة ذَكاء الريح من طيب ونتن ... علي : وأما الذفر: وهو العظيم الذفْرى فقلما يستعمل إلا في الإبل . قال أبو علي : وقد وجدته في الأناسي . العين : الذفرى تكون للناس وجميع الدواب . ٥٩/١ .

ذ م ر — أبو عبيدة : المذَمر : الذفْرى . وقيل : هما عظمان في القفا .
٥٩/١ .

ر أ س — ثابت : أعلى الرجل رأسه . ابن جني : والجمع أَرؤُس وآراس ورؤُس . ابن السكيت : وروس .... ٥٣/١ .

ز م ع — الزماعة = اليأفوخ : وقيل سميت زماعة لاضطرابها . العين : زمِع الشئُ زمعاً : اضطرب . وزمع الرجل زموعاً : تحرك. ثابت : فإذا يبست وسكن اضطرابها : فهي اليأفوخ .
١/ ٥٥ .

ش أ ن — ثابت : الشأْن : الشعب الذي يجمع بين كل قبيلتين ، والجمع شُؤون ..... أبو زيد : الشأنان : عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز . ٥٧/١ .

ش ع ب — العين : شَعب الرأس : الذي يجمع القبائل . الأصمعي :

هي شُعبه والجمع شُعب وشعاب . وكل ما تفرق فقد انشعب وتشعب . وكل ما لأمتَه فقد شَعبته وشَعبته.. ١/٥٧ .

ش و ى — أبو حاتم : الشواة : جلدة الرأس والجمع شَوى .. ١/٥٥

ص د ى — أبو زيد : الصدى : الدماغ . هو موضع السمع منه ١/٥٥ .

ص ف ح — أبو عبيدة : صفائح الرأس : قبائله واحدتها صفيحة ١/٥٧ .

ثابت : وفيه صفْحاه : وهما جانباه من أسفله . ١/ ٥٨ .

ص ق ر — العين : الصاقُورة : باطن القِحف المشْرف فوق الدماغ كأنه قَعر قَصعه ١/٥٧ .

ص م خ — أبو زيد : صماخ الإنسان وأُصموخه : ما استرق من عظْم مقدم الرأس . وربما سمي منبت الصدغ بعينه صماخاً . ١/٦٠ .

ع ل و — ثابت : العلاوة : الرأس .... والجمع علاوى . ١/٥٤ .

ع و م — العامة والعوام : هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء . وقيل : لا يسمى رأسه عامة حتى يكون له عمامه . ١/٥٤ .

غ ذ ي — الغَاذية = اليافوخ . ١/٥٥ .

غ ض ب — السكري : الغَضبة : جلدة الرأس ..... ابن جني : ينبغي أن يكون قولهم غَضب الرجل من هذا ، أي صار حمي قلبه إلى جلدة رأسه ١/٥٤ ـ ٥٥ .

غ ض ض — قيل : الغُضاض : هو مقدم الرأس وما يليـ ـه مـ ـن الوجه ... ١/١٢٩ .

ف أ س — ثابت : الفأس وهي حرف القَمحدوة المشْـرِفُ على القفا . ١/ ٦٠ .

ف ر خ — فإن الدماغ يسمى الفَرخَ .... ١/ ٥٥ ـ ٥٦ .

ف ر ش — ثابت : وتسمى القبائل : الفَراش ، واحدتها فَرا شه . أبوعبيد : الفراش : قشور تكون على العظم دون اللحم وقيل : الفراش : ما تطاير من عظام الرأس . ١/٥٧ ـ ٥٨ .

ف ر ق — ثابت : وفي الرأس المفْرِق : وهو مجرى فرق الرأس من الجبين

إلى الدائرة . أبو عبيد : مفْرِق الرأس ومفْرق والكسر أجود .

٥٨/١ . أبو عبيد : الأفرق : الذي ناصيته كأنها مفروقة . ٧٣/١

ف ر و — الأصمعي : فَروة الرأس : أعلاه . ثابت : الفروة : جلدة الرأس ٥٤/١ .

ف و د — وفيه الفَودان : وهما جانبا الرأس ، كل شق فَود ... ٥٨/١

ق ب ل — ثابت : وفي الرأس القبائل : وهي أربع قطع متقابلات متشعب بعضها ببعض ، وللنساء ثلاث قبائل . قال : والقبائل : عظام الرأس العراض وهي أطنابه .... وكذاك قبائل القَدح والجفْنه . وكل قطعتين شُعبت إحداهما من الأخرى قبيلة . ومنه قبائل العرب . ٥٧/١ .

ق ح ف — ثابت : قحفُ الرأس : كل ما انفلق من جمجمة فبان . ولا يدعى قحفاً حتى يبين وجمعه الأقْحاف ٠ والقحفَه والقُحوف ولا يقولون لجمع الجمجمة قحف إلا أن ينكسر.

أبو عبيدة : الاقحاف : القبائل ، وهي كل قطعة منها .....

الأصمعي : قَحفْته أَقْحفُه قَحفاً كسرت قحفَه .

ق د م — ابن دريد : قادم الإنسان : رأسه والجمع القوادم . ٥٤/١ .

المقدمة : الناصية ٦٨/١ .

ق ذ ذ — ثابت : المقَذ : منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ... وقيل المقَذ: مجرى الجلَم من مؤخر الرأس . وليس للإنسان إلا مقَذ واحد ... ٥٩/١ .

ق ذ ل — ثابت : القَذَال : ما بين النقْرة والقفا وهما قَذَالان ٠ سيبويه : والجمع أَقْذله وقُذُل . ٥٨/١ .

ق ر ن — وفيه القرنان : وهما ناحيتا الهامة وحرفاها عن يمين وشمال ٠ ٥٨/١ .

ق ص ص — القُصاص : منتهى منبت الشعر في الرأس مما يلي الوجه ٠

ويقال : لمجرى الجلَم من مقدم الرأس ومؤخره : قُصاص ٠

ابن السكيت : هو قُصاص الشعر وقصاصه . ٥٩/١ .

ق ل ل — ثابت : ويقال لرأ س الإنسان : قُلته . والجمع قُلَل وقلال .٠٠
أبو زيد : القُلة : أعلى الرأس . ١/ ٥٤ .

ق م ح د — القَمحدوةَ : هي الناشزة فوق القفا بين الذّؤابة والقفا قد انحدرت عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ٠ ٥٨/١

ق م ع ل — ابن دريد : قَماعيلُ الرأس : عجره وربما قيل للواحد قُمعول . ٦٠/١ .

ق م م — الأصمعي : قمته (الرأس) : أعلاه ووسطه . ٥٤/١ .

ق ن ع — القَنَعة = النمغَة ( وهو ما نتأ من رأ س الإنسان من أعلاه ) . ٥٥/١

ق ن ن — القُنة = القُلة ( وهي أعلى الرأس ) . أبو حاتم : وهي القُنة والجمع قُنَن . ٥٤/١ .

ك ع ب ر — ثابت : الكُعبور : كل ما حاذر من الرأس . وكل مجتمع مكتل : كُعبورة وكُعبرة . ٦٠/١ .

ك ع ن ب — أبو حاتم : كعانب الرأس : عجر تكون فيه . ٦٠/١ .

ل ح م — أبو عبيدة : لُحمة الرأس : مابطَن من جاده مما يلي اللحم وكذلك هي من كل جلد . ٥٥/١ .

ل ط ط — ابن دريد : ملْطاط الرأس : جملتُه . أبو حاتم : هو جانبه وقيل جلدته . ٥٤/١ .

ل ط ي — العين : كل شق في الرأس : ملْطاة . ٥٤/١ .

ل م ع — اللامعة واللماعة = اليأفوخ ( وهو الذي يكون ليناً يضطرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه ) . ٥٥/١

م خ خ — ابن دريد : المخ : الدماغ ٥٧/١ .

م ك ك — اللحياني : ضربت مكوك رأسه : على التشبيه بالمكوك من الأواني . ٥٧/١ ( لم يفسره . وفي اللسان المكوك : طاس يشرب فيه أعلاه ضيق ووسطه واسع . وقيل : مكيال معروف لأهل

العراق ) . انظر مادة مكك .

| | |
|---|---|
| ن ب ع | والنباعة = اليأفوخ والنمغة والغاذية ... ٥٥/١ . |
| ن ص ل | العين : النصيل : ما بين العنق والرأس تحت اللحيين . ابن دريد : النصل الرأس بجميع ما فيه ٥٩/١ . |
| ن ع م | الأصمعي : النعامة : الجادة التي تغطي الدماغ . ٥٧/١ |
| ن ق ر | ثابت : النقْرة في القفا : منقطع القمحدوة . أبو عبيدة : نقرة القفا : هزمة وسطه . ٥٨/١ . |
| ن م غ | ثابت : النمغَة : ما نتأ من رأس الإنسان من أعلاه . ٥٥/١ . |
| هـ و م | ثابت : وفي الرأس الهامةُ : وهي وسط عظم الرأس . ابن دريد : والجمع هام وهامات . العين : الهامة : رأس كل شئ من الروحانيين ( هم الملائكة والجن ) . أبو عبيد : هي ما بين حرفي الرأس . ٥٤/١ . |
| ي ف خ | ثابت : وفي الهامة اليافوخ وهو وسطها حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الذي يكون ليناً يضرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه ... وبعض العرب يسميها النمغَة والغَاذية والنباعة واللامعة واللماعة والزماعة ... ثابت : فإذا يبست وسكن اضطرابها : فهي اليافوخ . ٥٥/١ . (وقد وردت في أفخ ويفخ) . |

- - - - - - - - - - - - - -

| | |
|---|---|
| أ ف خ | أبو عبيد : أَفَخْتُه آفَخُه أَفْخَاً : ضربت يافُوخَه . وأَفخَ أَفَخَاً: شكا يافُوخَه . ٥٥/١ . |
| د م غ | قد دمغه يدمغُه دمغاً : أصاب دماغه أو أم دماغه . ٥٥/١ . |
| ر أ س | رَأسته أَرأَسه رأْساً : ضربت رأسه ....... ٥٣/١ . |

- - - - - - - - - - - - - -

**صفات الأعضاء :-**

| | |
|---|---|
| أ و م | المؤوم : وهو الضخم المستدير ... أبو عبيد : هو العظيم |

الرأس . ٦١/١ .

ج هـ ض م الجهضم : الضخم الهامة المستدير الوجه . ٦١/١ .

د ر س السيرافي : الدرواس : العظيم الرأس ٦٢/١ .

د م ص قالوا : أدمص الرأس : إذا دقت منه مواضع ورق شعره ٩٣/١

د ن خ العين : رجل مدنخ الرأس : في رأسه ارتفاع وانخفاض . ودنخَت ذفراه : إذا أشرفت قمحدوته عليها ودخلت الذفْرى خلف الخُشَشَاوين. ٦٢/١ .

ر أ س ويقال رجل أرأس ورؤاسي : عظيم الرأس . الأصمعي : رؤَاس كذلك . أبو عبيد : رئِس رأساً : عظُم رأسه ... ٥٣/١ .

س ن د أ رجل سنْدأْو : عظيم الرأس ... ٦١/١ .

السيرافي : رجل سنْدأْو : دقيق الجسم مع عظَم الرأس . ٨٩/٢ .

ص ب ر ابن دريد : رأس صبر : صلب شديد ٦١/١ .

ص ع ب ر ابن دريد : الصعبور = الصعروب : الصغير الرأس من الناس وغيرهم . ٦١/١ .

ص ع ر ب الصعروب = الصعبور : الصغير الرأس . ٦١/١ .

ص ع ل ثابت : وفي الرؤوس الصعل : وهو صغر فيه مع دقة في العنق . ورجل صعل وامرأة صعلة وصعلاء بينة الصعل . وقد صعلت صعلاً . ٦١/١ .

ص ع ن ب الصعنَب : الصغير الرأس . ٦١/١ .

ص ف ح ومن الرؤوس المصفح : وهو الذي ينضغط من قبل صدغه فيطول ما بين جبهته وقفاه ... ٦١/١ .

ص م ع م ع الصمعمع : الصغير الرأس . ٦١/١ .

ص ن د ل أبو زيد : إنه لصنْدلُ الرأس : عظيمه . ٦١/١ .

ف ر ط ح المفَرطَح : العريض من الرؤوس والوجوه . ٦١/١ .

ف ط ح الأفطح = المفرطح . العين : الفَطَح : العرض في وسطه . ٦١/١ .

ف ل ط ح — المفلطح = المفرطح . ٦١/١ .

ق ب ص — العين : رجل أَقْبص الرأس : ضخم مدور وقد قَبِص قَبصا . ٦١/١ .

ق ل هـ ب س — ابن دريد : القَلَهبس : اسم كمرة الإنسان ، وقيل للهامة المدورة هامة قَلَهبسة . ٣٤/٢ .

ق ن خ ر — العين : القنخْر والقُنَاخر : الصلْب الرأس ، الباقي على النطاح .... ٩٧/٢ .

ق ن د ل — أبو زيد : فلان قَنْدلُ الرأس : أي عظيمه . السيرافي : والقَنْدويل العظيم الرأس ... ٦٢/١ .

ق ن ر — العين : القَنَور : الشديد الضخم الرأس من كل شئ . ٩٥/٢ .

ك ب س — ثابت : رأس أكبس : مستدير ضخم وهامة كبساء وكُباس ورجل كُباس وأكبس وامرأة كبسا بينا الكبس إذا كانا ضخمي الرأس ... ٦١/١ .

ك ت ل — رأس مكتل : مدور . ٦٢/١ .

ك ر س — رجل كروس : عظيم الرأس وقيل الكروس من كل شئ : الضخم . ٦١/١ .

الكروس : الضخم من كل شئ .وقيل : هو العظيم الرأس والكاهل مع صلابة . ٨٠/٢ .

**أدواء وعيوب :.**

ح ز ز — يقال لما تقشر من جلد الرأس هبريه وإبريه وهباريه وحزاز : وهي في أصول الشعر كالنخالة . واحدته حزازه . ٧٤/١ .

خ ر ف — ثابت : فإذا ذهب عقله فهو خَرِف ، غير واحد : خَرِفَ خَرَفاً وأَخْرفَه الكبر . ٤٣/١ .

خ ف ث ل — ابن دريد : الخَفْثَل والخُفَاثل : الضعيف العقل والبدن ١٠٣/٢ .

ر ك ك — أبو زيد : الركيك : الضعيف الفَسلُ في عقله ورأيه . العين : وهو الركاك والأرك . والأنثى ركيكة وركاكة . وجمعها رِكاك .

وقد رك يرِك ركَاكةٌ . ٩٨/٢ .

ز غ د — الشيباني : الزغْد : الفَدم العي . ١٠٢/٢ .

ص و ر — أبو عبيد : إني لأجد في رأسي صورةً : أي شبه الحكة حتى يشتهى أن يفلّى . ٧٥/١ .

ك م هـ — قالوا للمستاب العقل : أكمه . ١٠٦/١ .

# الشَّعْر

## الاسم وما اشتق منه :-

أ د م — ثابت : فباطنها ( الفروة ) الأدمة . وكذلك باطن الجسد كله ... وقيل مؤْدم للذي تظهر أدمته . وقيل البشرة والأدمة واحد وهما : منبت الشعر ... ٥٤/١ .

ب ش ر — ثابت : ظاهرها ( الفروة ) البشَرة . وكذلك ظاهر جلد الإنسان وهو الذي ينبت فيه الشعر ، يقال : عنَان مبشَر: للذي تظهر بشرته .

ابن الأعرابي : وقيل البشرة والأدمة واحد : وهما منبت الشعر .. ٥٤/١ .

خ ص ل — العين : الخُصلة : المجتمع من الشعر والجمع خُصل وخصائل . ٦٧/١ .

ز غ ب — العين : واحد الزغَب الزغَبة . وقد زغب زغَباً فهو زغب وازغَاب وحكى غيره زغب . العين : الزغَابة أقل من الزغَب . وما أصبت منه زغَابة : أي قدر ذاك . ٦٢/١ .

لم يفسره ابن سيده : وجاء في اللسان مادة ( زغب ) : الزغَب : صغار الشعر والريش ولَينَه . وقيل : الزغَب : أول ما يبدو من شعر الصبي والمهر ، وريش الفرخ .

س ب د — ابن السكيت : السبد : الشعر . ابن دريد : هو السبود وليس بثبت ٦٣/١ . أبو حاتم : التسبيد : نبات الشعر بعد الحلق .

والتسبيد : طلوع الزغب . ٧٨،٧٩/١ .

| | |
|---|---|
| ش ر ص | و الشرصتَان : ناحيتا الناصية ، وهما أرق شعراً والجمع شراص وشراصة.... ١/٦٨ . |
| ش ع ر | أبو علي : أشعر الجنين وشَعر واستَشْعر : نبت عليه الشعر في بطن أمه ... وأُرى قد حكي شَعر. ١/٢٠ . العين : الشعر : نبتَة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر . الواحد شَعرة . ابن السكيت : هو الشعر والشعر ..... العين : جمع الشعر أَشْعار وشُعور . علي : أَشْعار جمع شَعر وشُعور جمع شَعر ... سيبويه : قالوا أشْعر كما قالوا أجرد للذي لا شعر عليه ١/٦٢ . |
| ش ع ف | ابن دريد : الشعفَة : خُصلة شعر في وسط الرأس ١/٦٨ . |
| ش ك ر | ثابت : وإذا تَحاص الشعر : فذلك الذي بقي الشكير . وقد أَشْكَر رأسه . ١/٧٤ . |
| ص و ف | أخذ بصوفة قَفاه وقُوفَتها : وهو الشعر السائل في نُقرته . ابن السكيت : أخذ بصوف رقبته وصافها وقُوفها وقافها . ١/٦٨ . |
| ض ف ر | والضفائر واحدتها ضفيره : ابن السكيت : ضفَرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان وضفْران : صاحب العين : الضفيرة : كل خصلة من الشعر على حده والجمع ضفائر . والضفْر : ما شددت به البعير من الشعر المضفور ..... ١/٦٧ . |
| ع ذ ر | العذَاران : جانبا اللحية . ورجل منْقَطع العذَار : إذا لم تتصل لحيته في عذَاريه . وقد عذر الغلام : نبت الشعر في العذار منه . ١/٦٠ . |
| ع ف ر | أبو عبيد : العفْرية من الإنسان شعر الناصية . ومن الدابة شعر القفا . وقال أبو اسحاق : قَلَب أبو عبيد : إنما هو من الإنسان شعر القفا ومن الدابة شعر الناصية ..... ابن دريد : العفراة : الشعرات النابتات في وسط الرأس يقشعررن عند الفزع ... والعفَرنية : الشعر النابت وسط الرأس . ١/ ٦٨ ـ ٦٩ . |

ع ق ص — أبو زيد : العقْصة : القرون المجموعة . أبو زيد : وهي العقيصة

ولايقال للرجل عقيصة . أبو زيد : جمع العقيصة عقائص وعقّاص . ٦٧،٦٨/١ .

ع ق ق — أبو عبيد : العقيقَه والعقة : كل شعر يكون على المولود حين يولد من الناس والبهائم .... ٢٢/١ . العين : العقيقة : الشعر الذي يولد به الإنسان . والجمع عقَق وعقائق ، والصواب أن العقَق جمع عقه ، والعقائق جمع عقيقه . ٧٩/١ .

ع ن ص — العين : العنْصوة : الخصلة من الشعر . غيره : وهي العنْصوة والعنْصية . ٦٨/١ .

ومن الشعر العناصي : وهي بقايا شعر تبقى في نواحي الرأس متفرقة غير متصلة : الواحدة عنصوة . قال : قال ابن الأعرابي : عنْصوة وعنْصوة وعنْصوة ...... ٧١/١ .

غ د ر — ثابت الغُدر : شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدتها غُدرة . قال : وقال أبو زيد : الضفائر للرجال دون النساء . والغدائر للنساء وهي المضفورة . ٦٧/١ .

غ س ن — أبو زيد : الغُسنَة : خصلة من الشعر . ٦٨/١ .

غ ف ر — ابن دريد : الغفَر : الشعر ... ابن السكيت : الغفَر . العين : وهو الغفْر . ثابت : الغفْر : الشعر اللين الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي . وكذالك هو من الشيخ إذا تساقط عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعر ، وقد يكون في الفراخ . ٦٢/١ .

ف ل ل — أبو عبيد : الفَليلَة : الشعر المجتمع .... ثابت : كل جمعة تجتمع من شعر رأس أو لحية : فهي فليلة : والجمع فَلائِلُ وفَليل . ٦٩/١ .

ف و د — أبو عبيد : الفَود : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . والجمع أفواد ٥٨/١ . ابن السكيت : للمرأة فَودان : أي عقيصتان .

٦٨/١ .

ق ر ن — الغدائر للنساء وهي المضفورة فإن عقصت فهي القُرون ... أبو حاتم القرون ما طال من الشعر . ابن السكيت : القَرن : الخُصلة منه وهي من الصوف كذلك ... ٦٧/١ .

ق ص ص — قُصة المرأة ونُصتها : الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم وجهها والجمع نُصص ونصاص . ٦٩/١ . إن القُصة : الخصلة من الشعر والمقَصان :الجلمان اللذان يقَص بهما : وقُصاص الشعر وقَصاصه وقصاصه : نهاية منبته ومنقطعه من الرأس من مقدم ومؤخر . ٧٩/١ . والقُصاص : منتهى منبت الشعر في الرأس مما يلي الوجه . ويقال لمجرى الجلم من مقدم الرأس ومؤخره : قُصاص . ابن السكيت : هو قُصاص الشعر وقصاصه . ٥٩/١ .

ك س ج — الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه فارسي معرب . ٧٢/١ .

ك ش ش — ابن دريد : الكُشة : الناصية في بعض اللغات أو الخُصلة من الشعر ٦٩/١ .

ك ش ف — ابن السكيت : أكْشَفُ : به كَشَفَةٌ وهو انقلاب من قصاص الشعر ٧٢/١ .

م س ح — أبو عبيد : المسائح : الشعر . الواحد مسيحة . ٦٩/١ .

ن ص ص — قصة المرأة ونُصتها : الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم وجهها والجمع نُصص ونصاص . ٦٩/١ .

ن ص ي — ثعلب : الناصية : الشعر المضفور وهي الناصاة ... ٦٨/١ .

و ف ر — ثابت : الوفرة : الجمه إلى الأذنين ، فإن زادت فوق ذلك لم تقل وفرة . ٦٤/١ .

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

ج ر ش — ابن دريد : جرش رأسه بالمشط : إذا حكه حتى تستبين هبريِتُه . ٧٦/١ .

ج ل ح — أبو عبيد : جلْمح رأسه وجلْمطَه وزلقه : حلقه . ٧٨/١ .

ج ل ط — ابن دريد : جلَط رأسه وسلته وعَرقَه : حلقه . ٧٨/١ .

ج م ش — أبو حنيفة : الجمشُ : الحلْق . وقد جمشَتْه النورة : حلقته .
وجشمت الجسم أيضاً : أحرقته وهي جميش وجموش ... ٧٩/١ .

ح ص ص — العين : الحص حلق الشعر وإذهابه سحجاً . حصه يحصه حصاً فَحص وانْحص . الحصيصة : ما جمع من الشعر المحلوق .
٧٩/١ .

ح ف ف — حف رأس الإنسان وغيره يحف حفُوفاً : إذا شَعث . ثابت : وقد أحفَفْتُه . ٧٤/١ .
أبو عبيد : حفت المرأة وجهها تَحفه حفاً وحفَافاً . قيل أصل الحفُ : القشر ... والحفَافَه : ما سقط من الشعر المحفوف . وقيل الحف : نَتْفٌ بخيطين . ٧٩/١ .

ح ك ك — الحك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حككته أحكه حكاً . واحتك رأسي وأحكني واستحكني : دعاني إلى حكه والاسم الحكه والحكاك ... ٧٥/١ .

ح ل ق — أبو زيد : حلَق الشعر يحلقه فهو محلوق وحليق وحلقه وهو التحلاق ... والمحلق موضع حلق الرأس بمنى ، وقد احتلق .
والمحلَق : الكساء الخشن الذي يحلق الشعر من خشونته .
والحلَقة : الذين يحلقون الرؤوس ... ٧٨/١ .

د م ج — العين : أدمجت الماشطة الشعر : ضفرته وكل ضفيرة دمج .
٦٨/١ .

ز ب ق — أبو عبيد : فإن نتفه صاحبه ( الشعر ) قيل زبقَه يزبِقُه زبقاً .
٧٣/١ .

ز ل ق — أبو عبيد : زلقَه : حلقه . ٧٨/١ .

س ب ت — ابن السكيت : سبت رأسه يسبِتُه سبتاً : حلقه . ٧٨/١ .

س ب د — سمد رأسه وسبده : استأصله . ٧٩/١ .

س ب ع — سبع المولود : حلق رأسه وذبح عليه لسبعة أيام وهو أول ما يولد

صبي . ٣١/١ .

| | |
|---|---|
| س ح ج | العين : سحجت رأسي بالمشط سحجاً : وهو تسريح لين على فروة الرأس . ٧٥/١ . |
| س ح ف | ابن دريد : السحف : الحلْق ، سحفَ يسحفُ . ٧٨/١ . |
| س ف ر | الأصمعي : سفرت الشعر بالموسى : حلقته . ٧٩/١ . |
| س ل ت | ابن دريد : سلَتَه وعَرَفَه : حلقه . ٧٨/١ . |
| س م د | سمد رأسه وسبده : استأصله . ٧٨/١ . |
| ش ك ل | ابن دريد : شَكَلَت المرأة شعرها : ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وشمال شَكَلَت بها سائر ذوائبها . ٦٨/١ . |
| ص ل ق ع | ابن الأعرابي : صلقع رأسه : كصلمعه . ٧٨/١ . |
| ص ل م ع | أبو عبيد : صلمع الرجل رأسه : حلقه . ابن دريد : صلمع الشئ ملسه . ٧٨/١ . |
| ض ف ر | الضفْر : نسجك الشعر بعضه على بعض . ٦٧/١ . |
| ع د هـ | عده رأسه بالمشط : فرقه والحاء لغة ٧٥/١ ـ ٧٦ . |
| ع ق ص | قال : عقَصت المرأة شعرها عقْصاً : شدته في قفاها ولم تجمعه جمعاً شديداً .<br>والعقْص : خيوط تُفْتَل من صوف وتُجمع بسواد تصل به المرأة شعرها . ٦٧/١ ـ ٦٨ . |
| ع ق ق | إذا حلقت ذلك منه (الشعر الذي يولد به) قلت : عققت عنه . ٧٩/١ . |
| غ ب ب | ابن دريد : غبى شعره : قص منه . لغة لعبد القيس ، وقد تكلم بها غيرهم . ٧٩/١ . |
| غ ر ف | ابن دريد : غَرفه : حلقه . ٧٨/١ . |
| ف ر م ل | العين ؛ الفراميل : ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر . ٦٧/١ . |
| ف ل ي | أبو زيد : فليت رأسه فَلْياً : بحثه عن القمل وهي الفلاية والتفَلي |

تَكَاف ذاك . والتقَالي : التعاون عليه ٧٦/١ .

ق ص ص العين : قَص الشعر يقُصه قصاً فهو مقصوص وقَصيص وقَصاه على التحويل . وقد اقْتَص هو وتَقَصص وهي القُصة . والجمع قُصص وقصاص ... والمقَصان : الجلَمان اللذان يقَص بهما . ٧٩/١ .

ل ب د أبو عبيد : لَبد شعره : ألزقه بصمغ أو غسل . ٧٦/١ .

م ر ط مرط = معط (وهو نتف الشعر) . ٧٠/١ .

م ر ق ابن السكيت : مرقه يمرقُه مرقاً كذلك ( وهو النتف ) والمراقَة : ما انْتُتفَ منه وخَص بعضهم به ما ينْتَف من الجلد المعطون . أبو عبيد : امرق الشعر : حان له أن يمرق . ٧٣/١ ـ ٧٤ .

م ش ط العين : امتَشَط الرجل ومشَط رأسه يمشُطه ويمشطُه مشْطاً . والماشطة : التي تُحسن المشط . وحرفتها المشَاطة . ٧٥/١ .

م ع ط الأمرط والأمعط واحد . .. العين : معط شعره يمعطُه معطاً ـ نتفه ومعط هو معطاً وتَمعط : انتتف . ٧٠/١ .

م غ د المغْد ـ النتف . مغَده يمغُده . ٧٣/١ .

هـ ر م ل قد هرملْتُه ـ قطعته ونتفته ( الشعر ) ... ٧٤/١ .

هـ م م قال : فلان يتَهمم رأسه : أي يفْليه . وهممت المرأة في رأس زوجها : فَلته . ٧٦/١ .

و ص ل ابن دريد : الواصلَة من النساء : التي تصل شعرها بشعر غيرها . وفي الحديث : لُعنَتَ الواصلة والمستوصلة . ٦٨/١ .

\- - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :

أ ث ث ثابت : الأثيث : الشعر الكثير الطويل المسترخي أَث يئِث أثَاثَة . ٦٣/١ .

ث ق ب يقال له : أول ما يظهر فيه : بلغَ فيه الشيب وثَقبه . ٧٦/١ .

ث م غ الثمغ : خلط البياض والسواد .... ٧٧/١ .

ج ث ج ث　　ابن دريد : شعر جثْجاثٌ وجثَاجِث ـ كثير وقد تَجثْجثْ . ٦٤/١ .

ج ث ل　　شعر جثْل : كثير ملتف بين الجثُولة ... ابن السكيت : والجثَاله . ثابت : وقد جثَلَ جثَلاً وجثُل . ابن دريد : وهو الجثيل . صاحب العين : الجثْل من الشعر : أشده سواداً وأغلظه . وقيل هو ما غُلظ منه وقَصر . والجثْلُ : الضخم الكثيف من كل شئ .

ابن دريد : اجثأل الشعر والريش : انتفش . ٦٣/١

ج ع د　　العين : الجعد من الشعر خلاف السبط وقد جعد جعادةً وجعودة وتَجعد . وجعده صاحبه ، ورجل جعد الشعر والأنثى جعدة .

قال سيبويه : والجمع جِعاد . وجمع السلامة فيهما أكثر ... ٦٦/١ .

ج ف ل　　أبو زيد : جمة جفُول : عظيمة ضخمة . العين : شَعر جفَال : كثير ... ٦٤/١ .

وقال : إنه لجافل الشعر : أي شعث : وقد جفَل يجفُل جفُولا . ٧٤/١ .

ج ل ح ظ　　والجِلْحظ والجِلْحاظ : الكثير الشعر على جسده . ٦٩/١ .

ابن دريد : رجل جِلْحظ وجِلْحاظ وجِلْحظَاء ـ ضخم كثير شعر الجسد ٨٣/١ .

ج م ر　　شعر مجمر : متلبد . ٧٥/١ .

ج م ع　　فإذا التَف وجهه فلم يكن في الشعر مزيد وشاب بعض الشيب : فهو مجتمع . ٤١/١ .

ج م م　　الجمة : ما طال من الشعر : وجمعه جمم وجِمام . وغلام مجمم وجارية مجممةٌ . سيبويه : رجل جماني : عظيم الجمة . ٦٤/١ .

ج هـ د　　أجهد الشيب : كثُر ..... ٧٧/١ .

ح ب ك　　أبو زيد : الحبِيكة : كل طريقة من خُصل الشعر والجمع حبائِك وحبك . ٦٧/١ .

ح ج ن　　ثابت : شعر أَحجن : مسترسل ، في أطرافه شئ من تَحجن أي تَكسر وعوج . ٦٦/١ .

ح ذ ذ — والحذَذُ : خفة الشعر ، رجل أحذّ : خفيف الشعر واللحية ... ٧١/١ .

ح و ي — الأحوى : شديد سواد الشعر واللحية . ١٠٥/٢ .

خ د ر — شعر خُدارِي : أسود . ٦٣/١ .

خ ص ف — لهزه وخصفه وخوصه : وهو استواء البياض بالسواد . أبو حاتم : خَوص رأسي : وقع فيه الشيب . ٧٧/١ .

خ ل س — أخْلس رأسه فهو مخْلس وخَليس : ابيض بعضه . أبو حاتم : وكذاك اللحية ... وقال الخَليس والمخْلس : الذي سواده أكثر من بياضه ... ٧٧/١ .

خ و ص — لهزه وخصفه وخوصه : وهو استواء البياض بالسواد وقيل : خَوص رأسي وقع فيه الشيب . ٧٧/١ .

خ ي ط — خَيطَ الشيب في رأسه ..... ٧٨/١ .

ذ ر أ — ابن السكيت : يقال للرجل إذا شَمطَ في مقَدم رأسه قد ذَرِئَ شعره وذَرأ وبه ذُرأَة من شيب .... ٧٦/١ .

ر ج ل — ثابت : شعر رجِلٌ ورجل بين الرجل : يعني أنه بين السبوطة . وقد رجِلَ رجلاً ورجلْته . ورجلٌ رجِلٌ ورجلٌ . والجمع رجِلُون ٦٦/١ .

ر س ل — شعر رسلٌ : طويل مسترسل منبسط . وقد رسل رسلاً ورسالة ٦٦/١.

ر ف ل — العين : شعر رفَال : طويل ... ٦٦/١ .

س ب ط — أبو عبيد : السباطة : ما سقط من الشعر إذا سرح . ٧٤/١ . ثابت : ومن الشعر السبِط والسبط بين السبو طة والسباطة ـ وهو المسترسل ليس فيه شئ من الجعودة . وقد سبط . وجمع السبِط والسبط سباط . ٦٦/١ .

س ب غ ل　　ابن دريد : شعر مسبغل : مسترسل ...　٦٦/١　.

س ب ك ر　　ثابت : المسبكر : الكثير من الشعر المجتمع التام في طول واسترسال ...　٦٣/١　.

س ج ر　　أبو عبيد : شعر منْسجِر ومسجور : مسترسل .　٦٥/١　.

س ح ل　　السيرافي : المسحلان والمسحلاني : السبِط الشعر ...　٦٦/١　.

س خ م　　أبو عبيد : شعر سخَام : لين حسن وليس من السواد . العين : السخام من الشعر : هو الأسود .　٦٦/١　.

س د ر　　ابن دريد : سدر الشعر يسدر سدراً : أرسله ، وانسدر هو . ٦٦/١ .

س د ل　　ابن دريدة : سدل الشعر يسدله سدلاً .　٦٦/١　.

ش خ م　　أَشْخَم الرأس : مثل أَشْهب وقد اشْخَام .　٧٨/١　.

ش ع ر　　سيبويه : رجل أَشْعر وشَعر وشَعراني : كثير الشعر في رأسه وجسمه ، والأنثى شَعراء وبذلك دعي بعض العرب : أشعر بركاً وهو الصدر ٦٢/١ .

العين : الشعرة : الشيبة الواحدة .　٧٦/١　.

ش م ط　　ثابت : فإذا رأى البياض فهو : أشمط وأشيب .　٤١/١　.

فإذا زاد ( الشيب ) قيل : شَمطَ شَمطاً فهو أشمط والأنثى شمطاء والشمطُ خلطك الشئ بالشئ ومن ذلك أُخذ الأشمط وذلك إذا أُختلط بياضه بسواده .　٧٦/١　.

ش هـ ب　　أشهب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ...　٧٨/١　.

ش ي ب　　فإذا رأى البياض فهو أشيب وأشمط .　٤١/١　.

الأشيب : الذي قد استوى بياضه وسواده أو قارب . أبوعبيد : أشاب الرجل : شاب ولده ...　٧٦/١　.

ش ي ع　　ثابت : شاع فيه القتير شَيعاً وشُيوعاً ومشيعاً : تفرق وظهر . ٧٧/١ .

ص ب ح　　العين : الصبح : أن يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلْقة ...

. ١١٠/٢

ص ل غ د — الصلْغَد : الأحمر الأشقر . ١٠٩/٢ .

ص م ح — السيرافي : الصمحمح : المحلوق الرأس . ٧٩/١ .

ص هـ ب — الصهبة والصهب : أن تعلو الشعر حمرة وأصوله سود ، فإذا دهن خُيل إليك أنه أسود ، وقيل : هو أن يحمر الشعر كله ...
وقيل : الأصهب الذي تَخْلطُ بياضه حمرة .... ١٠٨/٢ .

ض ب ب — ابن السكيت : أَضب الشعر : كثُر . قال أبو صاعد : رأيت أرضاً قد أضبتْ أي كثُر نباتها . ٦٤/١ .

ض ر ط — امرأة ضرطاء : خفيفة الشعر . قال الأصمعي : غلط إنما هو أَطْرطُ والاسم الطَّرطُ . ٧٢/١ .

ط ي ر — استطار الشيب في رأسه : انتشر . ٧٧/١ .

ع ث ل — العين : رجل عثْول وعثْول كثير شعر الجسد . ٦٩/١ .

ع ر ك س — ابن دريد : شعر عرنْكس : أسود كثير النبت . واشتقاقه من اعرنْكس الليل إذا أظلم وتراكب . ٦٣/١ .

ع ق ب — عقَب الشيب بعد السواد يعْقُب : جاء بعده وكل ما جاء وقد بقي من الأول شئ فقد عقَبه .... ٧٧/١ .

ع ك ش — عكشَ الشعر والنبات وتَعكش : كثُر والتف . ٦٣/١ .

ع ل ك — أبو عبيد : شعر معلَنْكك : الكثير المجتمع . ٦٣/١ .

ع ل ك س — العلكْس : المتراكـب بعضـه على بعـض . أبو عبيد : شعـر معلَنْكس .... : الكثير المجتمع . ابن دريد : شعر علَنْكس .... : أسود كثير النبت واشتقاقه من اعلَنْكس الليل .... إذا أظلم وتراكب. ٦٣/١ .

غ ث م — أبو عبيد : فإذا غلب بياضه سواده فهو أَغْثَم ... الغُثمة : أن يغلب بياض الرأس سواده ... وأصل الغُثمة غُبرة شبيهة بالْورقَة . ٧٧/١ ـ ٧٨ .

غ د ن — أبو عبيد : المغْدودن : الشعر الطويل ... وحكى سيبويه غَدودن

. ٦٥/١

ف ح م — أسود فاحم : للشديد السواد مشتق من الفحم ... ١٠٦/٢ ـ ١٠٧ .

ف ر ع — ثابت : الفرع : الشعر الكثير والجمع فروع . ورجل أَفْرع تام الشعر والجمع فُرعان ... ابن دريد : فَرع المرأة : شعرها . وامرأة فرعاء : كثيرة الشعر... فَرِع فَرعاً وَأفْرع : طال شعره ، والفَارِعه والفارع والأَفْرع والفَرعاء ـ كله يوصف به كثرة الشعر وطوله على الرأس . ٦٣/١ ـ ٦٤ .

ف ش غ — تَفَشغَ فيه الشيب : كثُر وانتشر. العين : هو مأخوذ من الفَشْغَة : وهي قُطْنَة في جوف القصبة .... ٧٨/١ .

ق ت ر — القَتير : الشيب ويقال لُوحه القَتير : يعني بدأ فيه ... ٧٧/١ .

ق ص ب — أبو عبيد : المقَصب من الشعر : المجعد ... ثابت : المقَصب : الذي استدارت جعودته كالقصبة ... ابن السكيت : القَصيبةُ : شعر يلوى لياً حتى يترجل ولا يضفر ضفراً . ثابت : لها قُصابتان : أي غديرتان على وجهها . ٦٧/١ .

ق ط ط — ثابت : ومن الجعودة القَطَطُ الذي لا يطول من شدة جعودته . وقد قَط يقَط قَطَاطة . ورجل قَطَط من قوم قَطَطين وقَطَطَة وقَطين وأقطاط وقطاط . ٦٦/١ .

ق ف ر — أبو زيد : رجل قَفر اللحم والشعر : قليلهما . والأنثى قَفرة وقَفْره ٨٨/٢ .

ق ل ع ط — ثابت : اقْلَعط الرجل : اشتدت جعودته فصارت كشعر الزنْج . ٦٧/١ .

ك ب س — الكابسة : المقبلة ( الناصية ) على الجبهة وقد كبستْ . ٦٨/١ .

ك ث ث — ومن الشعر الكَث : وهوالكثير الأصول في قصر بين الكَثَاثَة و الكُثُوثَة . ٦٥/١ .

ل ف ع — لَفعه : مثل خَوصه ( وهو استواء البياض بالسواد ) . وقال : مرة المتَلَفع : الذي يشيب في نواحي رأسه . لَفَع الشيب رأسه ..

شَمله ... ٧٧/١ .

ل م ل م — ثابت : ومن الشعر الملَمْلم : وهو المصلَح المدهون ... ٦٤/١ .

ل م م — ثابت : اللّمة والوفْرة : الجمة إلى الأذنين ، فإن زادت فوق ذلك لم تقل وفْرة . وقال أبو زيد : اللّمة : ما زاد على الجمة . ابن دريد : اللّمة ـ الشعر دون الجمة . ابن جني : هي من الشعر ما أَلَمّ بالمنكب والجمع لُمم ولِمام ٦٤/١ .

ل هـ ز — لَهزه لَهزاً : مثل وخَزه ( وهو القليل من الشيب ) . ثابت : لَهزه وخَصفَه وخَوصه : وهو استواء البياض بالسواد . ٧٧/١ .

م غ ر — الأَمغَر : الذي في وجهه حمرة وبياض صاف . وقيل : هو الأحمر الجلد والشعر . ١١٠/٢ .

م غ س — امغَس رأسه بنصفين من بياض وسواد . ٧٧/١ .

م ل ح — الأملح من الشعر : كالأصبح . والملْحة : بياض تشوبه شعرات سود . وقيل : الأملح الأبيض ، أي أنه كلون الملح . وقيل : الملْحة والملَح في جميع شعر الجسد من الإنسان ومن كل شئ . ١١٠/٢ .

ن ص ف — تنصف شيبه : إذا كان هو والسواد نصفين . ٧٧/١ .

ن م ص — والنمص : رقة الشعر حتى تراه كالزغَب ، رجل أنمص وامرأة نمصاء . ٧٣/١ .

هـ ل ب — أبو زيد : الهلْب : الشعر كله ، واحدته هلْبه . العين : الهلْب : ما غلظ من الشعر . والهلْب : نتف الهلْب وقد هلَبتُه هلْباً . ثابت : الهلَب : كثرة الشعر . ٦٢/١ .

هـ ل ف — أبو زيد : رجل هِلوف : كثير شعر اللحية والرأس . ٦٥/١ . الهلوف : كثير الشعر الجافي . ٦٩/١ .

و ح ف — والوحف : الكثير الأصول ... الاسم الوحوفة والوحافه وقد وحفَ. أبو زيد : وحف . العين : الوحفُ من الشعر : الكثير الأسود ومن النبات الريان . ٦٣/١ .

و خ ز — يقال له أول ما يظهر فيه بلغ فيه الشيب وثقبه ووخزه وخزاً . الأصمعي : الوخز من الشيب : القليل ... ٧٦/١ .

و خ ط — وخَطَه وخْطاً : كلَهزه . أبوحاتم : الوخْط من الشيب : كالنبذ . ٧٧/١ .

و ر د — أبو حاتم : شعر وارِد : مسترسل طويل . ٦٦/١ .

## أدواء وعيوب :.

أ ب ر — ثابت : يقال لما تَقَشر من جلدة الرأس ... إبرية ... وهي في أصول الشعر كالنخالة . ٧٤/١ .

ج ل ح — ثابت : الجلَح : وهو أن يذهب من مقَدمه شيء . ثم الجلَه ثم الجلا . وهو أكثر من ذلك . ٧١/١ .

ج ل هـ — جلَه = جلَح . وهو أكثر من الجلَح . وجله جلَهاً ... ٧١/١ .

ج ل و — الجلا = الجلَح . وهو أكثر . ثابت : رجل أَجلَى وامرأة جلواء . ٧١/١ .

ح ر ق — أبو عبيد : إذا تَقَطع الشعر ونَسل : قيل : حرِقَ حرقا ...... ٧٢/١ .

ح ص ص — ثابت : وفي الشعر الحصص : وهو انْحتاتُه . رجل أَحص وامرأة حصاء وقد انْحص وحصصتُه ... أبو عبيد : إذا ذهب الشعر كله : فهو أَحص ٧٠/١

د م ل ق — شيخ دمالِق : أصلع الرأس . ٤٥/١ .

ز ع ر — ثابت : الزعر : قلة الشعر في الرأس ... العين : هو أن يذهب أطوله وأحسنه : وقد زعر زعراً وازعار فهو أَزعر وزعر . والأنثى زعراء وزعرة . وكذلك هو في الريش . ٦٩/١ .

ز م ر — ثابت : الزمر = المعر ( وهو ذهاب شعر الرأس ) . يقال : شعر زمر والريش والصوف عنده في ذلك كله كالشعر ... ٧٠/١ .

س ر م ط — ابن دريد : تَسرمط الشعر : قل وخَف . ٧٣/١ .

س ق ح — رجل أَسقَح : أصلع وهي السقحه والصقَحه ، يمانيه . ٧١/١ .

س ل خ — الأسلَخُ : الأصلع في بعض اللغات . ٧١/١ .

ش ع ث — الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولايدهنُه . ٦٩/١ .
العين : الشعثُ : الْتباد الشعر واغبراره . شَعث شَعثاً وشُعوثة فهو أشْعثُ وشَعثان وتَشَعث وشَعثْتُه . ثابت : وهي الشعثَة والاشْعيثَاث: تفرق الشعر وتَنَفشُه وقال : أتانا ثائر الرأس شَعثاً . ٧٤/١ .

ش و ع — ابن دريد : الشوع : انتشار شعر الرأس وتفرقه حتى كأنه الشوك رجل أَشْوع وامرأة شَوعاء . ٧١/١ ، ٧٤ .

ص أ ب — صئِب رأسه : كثُر فيه الصئبان . ٧٥/١ .

ص ل ج — ابن دريد : رجل أَصلَج وأَعصج : أصلع لغة مرغوب عنها . ٧١/١ .

ص ل ع — الصلَع : ذهاب الشعر إلى موضع الدوارة . العين : الصلَع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس . وقد صلع صلَعاً وصلَعة فهو أَصلَع . وامرأة صلْعاء . والصلَعة والصلْعة والصلْعة : موضع الصلَع . ٧١/١ .

ص م ح م ح — السيرافي : الصمحمح : الأصلع . ٧١/١ .

ص و ح — العين : التصوح والتصيح : تشقق الشعر وتناثره وربما صوحه الجفُوف . ٧٣/١ .

ص و ع — أبو عبيد : تَصوع الشعر : تفرق . ٧١/١ .

ع ص ج — ابن دريد : رجل أَصلَج وأَعصج : أصلع ، لغة مرغوب عنها . ٧١/١ .

ع ث(وى) — ثابت : العثْوة : جفُوف شعره والتباده وبعد عهده بالمشط يقال : رجل أَعثَى وامرأة عثْواء : وقد عثي شعره عثاً .. ٧٥/١ .

غ ر ب — ابن السكيت : المغْرب : الأبيض جميع جسده وأشفاره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شئ منه أبيض وهو أقبح البياض . ١٠٨/٢ .

ف س خ — العين : تفسخ الشعر عن الجلد : تطاير وزال ، ولا يقال إلا لشعر الميته ٧٣/١ .

ق ز ع — ابن السكيت : القَزع : أن يتَقَوب من الرأس مواضع فلا يكون فيها شعر . وقد قَزِع قَزعاً فهو أَقْزع . والقَزعه : موضع القَزعة من الرأس . ثابت : لم يبق من شعره الأقزع . الواحدة منه قَزعه : وهو ما بقي من الشعر المنتَتَف ... أبو عبيد : وقد تقَزع الشعر . والقَزعه : موضع القَزع . وقد قَزعتُه : يعني نَتَفْتُه . ثابت : القَنَازِع الواحدة قُنْزعه وقُنْزع : وهي كالذوائب في نواحي الرأس متفرقه ... ٧٠/١ ـ ٧١ .

م ع ر — ومثله ( الزعر ) المعر . ابن دريد : المعر : ذهاب شعر الرأس وغيره ، وقد معر فهو أمعر ، والأنثى معراء . والأصل فيه ذهاب الشعر عن أشاعر الفَرس . ثم كثُر ذاك حتى استعمل في غيره . ٦٩/١ ـ ٧٠ .

ن ز ع — ثابت : النزع : أن ينحسر الشعر عن جانبي ناصيته يميناً أوشمالاً رجل أَنْزع بين النزعة . العين : النزعتان : ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس ... ٧١/١ .

ن س س — ابن دريد : نَست الجمه : شَعثَتْ . ٧٥/١ .

ن س ل — أبو زيد : نَسلَ الشعر والصوف والريش ينْسل نُسولاً وأَنْسل ـ سقَطَ وتقطع . وقيل : سقط ثم نبت . ونَسلْتُه أنا نَسلاً . واسم ما سقط منه النّسيل والنسال واحدته نَسيلة ونُسالة . ٧٢/١ .

ن ص ب — تَنَصب الشعر : شَعث . قال أبو علي : وأصل التنَصب تَعقد الثرى وتَجعده ... وقيل التنَصب هو تَلبد الشعر . ٧٤/١ ـ ٧٥ .

ن ي ح — النيح : اشتداد العظم بعد رطوبه من الصغير والكبير . ٩٦/٢ .

هـ ب ر — ابن دريد : الهبارية والهبرية : ما يسقط من الرأس إذا امتشط . ثابت : يقال لما تقشر من جلد الرأس هبريه ... وهباريه ... وهي في أصول الشعر كالنخالة . ٧٤/١ .

# الأُذُن

## الاسم وما اشتق منه :ـ

أ ذ ن　　هي الأُذُن والأُذْن وجمعها آذان . ٨٠/١ ـ ٨١ . لم يفسرها .

أ ل ل　　ثابت : ومنها ( الأُذُن ) المؤَلّة : وهي المحددة الطرف . وكل شئ كان طَرفُه حديدا فهو مؤَلّل . ٨٧/١ .

أ ن ث　　قال أبو علي : وقول الفرزدق :

وكُنا إذَا الجبار صعر خَده * ضربنَاه فَوقَ الأُنْثَيين علَى الكَرد .

عنَي بالأنثيين : الأُذُنَين . ٨٢/١ .

ح ت ر　　ثابت : وفي الأذن الحتَار : وهو كفَاف حروف غضاريفها . وحتَار كل شئ كفَافُه . ٨٢/١ .

ح ج ج　　الحاجة والحاجة والحِجة = عمود الأذن ( وهو ما ارتفع فوق الشحمة وعليها تثْبت الأذن ) . ٨٢/١ ـ ٨٣ .

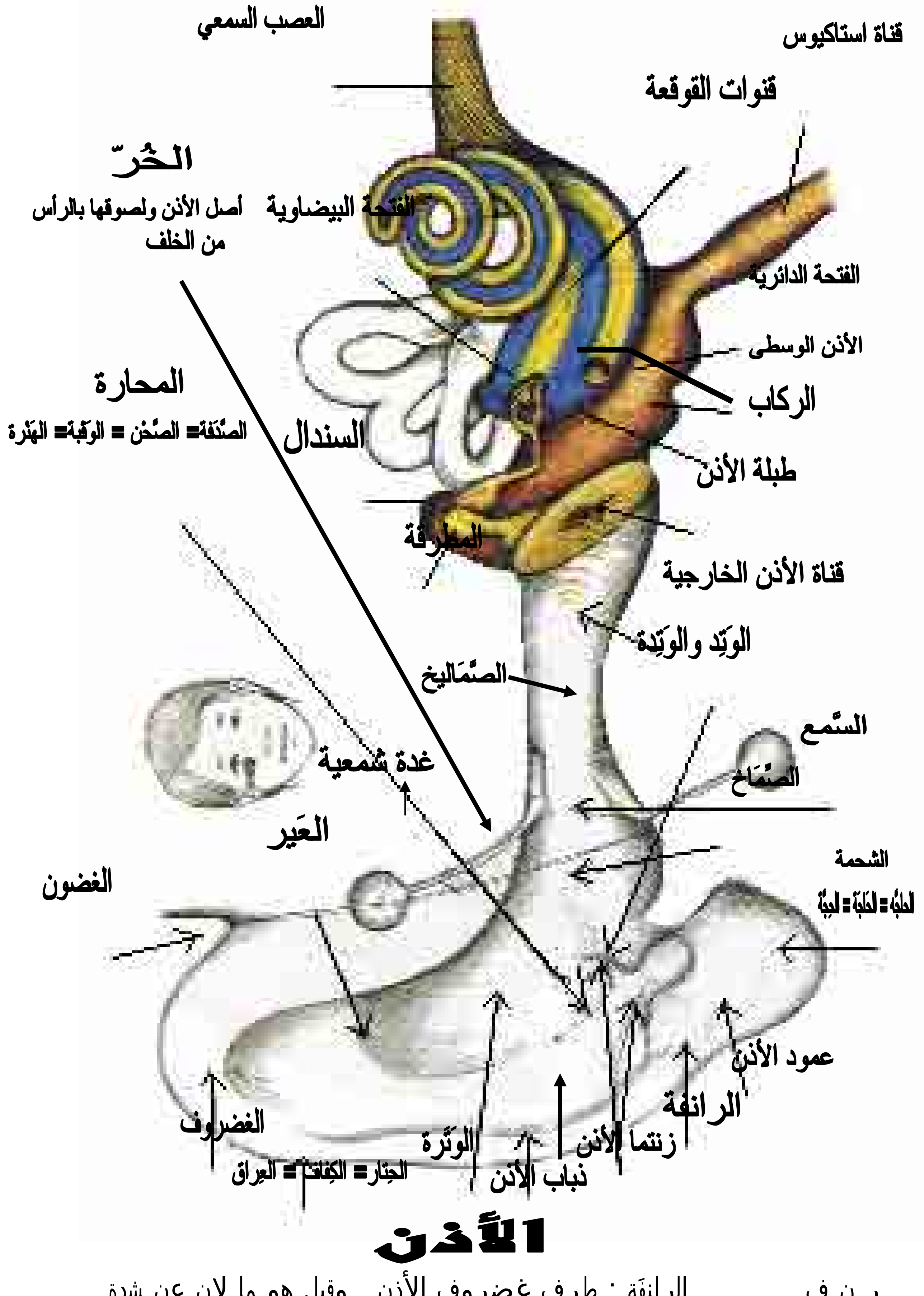
ح ذ ن　　أبو عبيد : الحذُنتان : الأُذُنان ... ٨١/١ .

ح ر ر　　ثعلب : الحرتان : الأُذُنان ... ٨٢/١ .

ح ص ص　　الحصيصة : شعر الأذن . ٨٧/١ .

خ ر ر　　ابن دريد : الخُر : أصل الأُذُن . ٨٤/١ .

ذ ب ب　　أبو حاتم : ذُباب الأذن : ما حد من طرفها ٨٢/١ .




# الأذن

ر ن ف　　　　الرانفَة : طرف غضروف الأذن . وقيل هو ما لان عن شدة الغضروف ١/٨٢ .

ر ي ش　　　　العين : الريش : شعر الأُذُن خاصة . ١/٨٧ .

ز ن م　　　　أبو حاتم : زنمتا الأذن : هنَتان تليان الشحمة وتقابلان الوتَرة .

. ٨٤/١

| | |
|---|---|
| س م ع | العين : السمع : حس الأذن : سمعه سمعاً وسماعاً وسماعية والسامعه والمسمع والمسمع : الأذن . وقيل : المسمع خرقُها . وأذن سمعه وسمعه وسميعة . والسمع : ما قر فيها . ٨٣/١ . |
| ش ح م | ثابت : وفيها الشحمة : وهو ما لان من أسفلها ، وفي الشحمة معلقُ القرط . ٨٢/١ . |
| ص ح ن | العين : صحن الأذن : محارتها ، وقيل : هي داخل الأذن وكذلك وقْبتها وهنْرتُها ... ٨٤/١ . |
| ص م خ | وقال ثابت : وفيها الصماخ وجمعه أَصمخَه وصمخ : وهو الخَرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس : أبو حاتم : صماخ الأذن وسماخها . ابن السكيت : صماخ بالصاد ولا تُقل بالسين . أبو زيد : وهو الأُصموخ . أبو زيد : صمخْتُه : أَصبت صماخَه . ٨٣/١ . |
| ص ن ر | الصنارة : الأذن ، يمانية . ٨٢/١ . |
| ع ر ر | أبو حاتم : العر : هزمة بين فروع الأذن وغيرها . ٦٠/١ . |
| ع ر ق | أبو عبيده : عراق الأذن : كفَافها . ٨٢/١ . |
| ع م د | العين : عمود الأذن : ما ارتفع فوق الشحمة وعليها تثبت الأذن ، وقيل : هي الحاجة والحاجة والحِجة . ٨٢/١ ـ ٨٣/١ . |
| ع ي ر | العير : الناتئ تحت الفَرع من باطنه ، وكل شئ ناتئ عير ( في الأذن ) ٨٣/١ . |
| غ ر ض ف | ثابت : في الأذن الغُضروف والغُرضوف : وهو فُروعها ومعلق الشنْف . ٨٢/١ . |
| غ ض ر ف | ثابت : الغضروف = الغرضوف . ٨٢/١ . |
| غ ض ن | أبو حاتم : غُضون الأذن : منابتها وقد يكون ذلك في كل شئ من الجسد كغضون الجبهة وكذلك في الجلد والثوب . أبو زيد : واحدها غَضن .... ٨٢/١ . |

غ ف ر — الرزاحي : الغَفْر : شعر الأذن . ٨٧/١ .

ق ذ ذ — قيل القُذتان : الأذنان وهو على المثْل . ٨٧/١ .

ق م ع — العين : القمعان : الأذُنان . ٨٢/١ .

ك ف ف — أبو عبيد : كفَاف الأذُن : مضم حروفها . وكذلك هو من الظفر والدبر والجمع أكفه وكل مضم شئ : كفافه . ٨٢/١ .

م ح ر — وفيها محارتها : وهو جوفها الظاهر المتقعر . الأصمعي : وهي صدفتها ، وقيل : هي ما أحاط بسموم الأذنين من مستواها .
وقيل : هي ما تحت الإطار . ٨٤/١ .

هـ ن ر — هنْرتُها = صحن الأذن ( وهي محارتها . وقيل : هي داخل الأذن ) ٨٤/١ .

و ت د — ثابت : وفي الأذن الوتد والوتده : وهو الناشز في مقدمتها مثل الثؤلول يلي العارض من اللحية .... ٨٣/١ .

و ت ر — أبو زيد : الوتَرة : غُضيرِيفٌ في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ ٨٢/١ .

و ش ج — الوشائج : عروق الأذنين واحدتها وشيجه . ٨٢/١ .

و ق ب — وقب = صحن الأذُن ( محارتها . وقيل داخل الأذُن ) . ٨٤/١ .

---

أُ ذُ ن — أبو عبيد : أَذَنْته أَذْناً : ضربت أُذنه . وحكى غيره أَذنْتُه .
أبو زيد : رجل أُذاني : آذَن . قال أبو علي : وقولهم أَذنْتُ له :
أي استمعت مشتق من الأذّن . ومنه التأذين والإيذان ... ٨٠/١ .

س م ع — السماع : ما التَذت به من غناء وغيره ، وأسمعته الخبر .
والسميع : المسمع ... وما سمعتْك أذنك : تقوله للمحدث إذا كذبتُه . وسمعتَ به : نَوهت . وسمعتَ بعيبه : أذعته ...
والسمع : الذكر واستمعت إليه : أصغيت ... ٨٣/١ .

ك ت ت — إذا سار الرجلُ الرجلَ في أُذنه قيل : كت ذلك أجمع في أذنه يكُته كتّاً . ١١٨/٢ .

- - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :.

أ ذ ن رجل آذَن : طويل الأُذنين والأنثى أذْناء . ٨٠/١ .

ب س ط أبو حاتم : أُذُن بسطاء : عريضة عظيمة . ٨٦/١ .

ج د ل أبو حاتم : الجدلاء : كالصمعاء إلا أنها أطول . ثابت : هي الوسط من الآذان . وقيل : هي الطويلة ليست بمنكسرة . ٦٤/١ .

ح ذ ن ابن دريد : رجل حذُنه وحذُن : صغير الأذنين خفيف الرأس . ٨٢/١ .

ح ش ر ثابت : ومن الآذان الحشْرةُ : وهي التي لَطُفَت ودقتْ . ابن السكيت : أُذُن حشْر ، وصفت بالمصدر إنما هي حشرت حشْراً . أبو حاتم : أُذن حشْرةٌ بالهاء والجمع حشرات . ٨٧/١ .

خ ث م أُذُن خَثْماء : وهي التي عرض رأسها ولم يطرف أبو حاتم : وهو الخَثَم وقد خَثم فهو أَخْثَم والأنثى خَثْماء . ٨٦/١ .

خ ط ل ثابت : ومنها ( الأُذُنان ) الخَطْلاء : وهي الطويلة ... والخَطَل الاسترخاء . ٨٧/١ .

ر ب ع د أذن ربعداة وربعده : غليظة كثيرة الشعر . ٨٦/١ .

ر هـ ف أبو عبيده : أذن مرهفَه = مؤَللة ( وهي المحددة الطرف )٨٧/١ .

ر ي ش العين : رجل راشٌ ورائِشٌ : كثير شعر الأُذُن . ٨٧/١ .

ز ب ب ثابت : الزباء : الكثيرة الشعر . ٨٧/١ ، ٩٦ .

ش ر ف الشرفَاء والشرافية والشفَارية من الآذان : المشرفه ... ابن السكيت : الأشرف : الطويل الأذنين وأذن شرفاء : طويلة . ٨٦/١ .

ش ف ر والشفَارية من الآذان : المشرفة ، وقيل : إن في الشفارية عرضاً وضخماً ، وقيل : الشفَاري : الطويل الأذنين ... أبو حاتم : أذن شُفارية ـ طويلة عريضة واسعة الغضروف لينة الفرع كأذن

الأرنب ، وقيل : الشفَاري : الطويل الأُذنين الكثير شعر الرجلين ، فإن كان كذلك لم يدرك ولم يحف . ٨٦/١ .

ص ع ن — العين : أذن مصعنَة ـ لطيفة دقيقة ... ٨٦/١ .

ص م ع — الصمع : اضطمارها ( الأذن ) ولُصوقها بالرأس . رجل أصمع وامرأة صمعاء ، ويقال : قلب أصمع : أي صغير حديد . صمعت أذنه صمعاً. فهي صمعاء ٨٤/١ .

غ ض ف ر — أُذُن غضنفرة = ربعدة وربعداة ( وهي الغليظة كثيرة الشعر ) . ٨٦/١ .

ق ذ ذ — أبو عبيده : أُذُن مقْذُوذَة : وهي المدورة التي خُلقت مثال قُذة السهم . ٨٧/١ .

ك ز م — أبو عبيده : أذن كزماء : صغيرة . أبو حاتم : هي : القصيرة اللازمة . ٨٦/١ .

ن ص ب — أذن نَصباء : منتصبة . ٨٦/١ .

هـ ب ر — ابن دريد : أذن مهوبرة : عليها شعر أو وبر وبه سمي الرجل هوبراً ٨٧/١ .

هـ د ب — أبو حاتم : أُذُن هدباء : طويلة الشعر . ٨٧/١ .

و ط ف — الوطْفَاء والاسم الوطَف ، وهو أهون من الزبب ( في كثرة الشعر ) ١/ ٨٧ .

## أدواء وعيوب :ـ

ح ج ن — أُذُن حجنَاء : إذا مال أحد طرفيها على الاخر من قبل الجبهة سفلاً . ٨٥/١ .

ح ذ ف — أبو حاتم : أُذُن حذْفَاء : كأنها حذفَت من طرفها : أي قُطعت . ٨٨/١ .

خ ذ و — ثابت : الخذا : استرخاء الأذن من أصلها وانكسارها على وجهها ، رجل أخذى وامرأة خذواء . ٨٤/١ .

خ ر ب — العين : الخُربة : سعةُ خَرق الأذُن . أبو زيد : عبد أَخْرب : مشقوق الأذن والأنثى خرباء . ١/٨٥ .

خ ي ص — إذا كانت إحدى الأذنين نَصباء والأخرى خَذْواء : قيل : رجل أَخْيص وامرأة خَيصاء : ابن دريد : وقد خَيص خَيصاً . ١/٨٦ ـ ٨٧ .

ز ج م — الزجم : أن يسمع شيئاً من الكلمة الخفية . ٢/١٣٨ .

س ك ك — ثابت : السكَك : صغر الأذن ولزوقها وقلة إشرافها . ورجل أَسك وامرأة سكاء بينة السكك ... وأصل السكّ السد سككْت الشيء أَسكه سكاً فاستَك . ١/ ٨٥ ـ ٨٦ .

ش ر ق — أُذُن شَرقَاء : مشقوقة . ١/٨٨ .

ثابت : أُذُن شَرقَاء ومشَرقَةُ : قُطع من طرفها شئ . ١/٨٨ .

ص ل ج — ابن دريد : الأَصلَج : الأصم . ١/٨٧ .

ص ل خ — ابن دريد : الأَصلَخُ : الأصم ، ثابت : أصم أَصلَخٌ : لا يسمع شيئاً . ١/٨٧ .

ص ل م — العين : أُذُن صلْماء : قد لزقت بشحمتها . وعبد مصلم وأصلَم : مقطوع الأذن . ١/٨٦ .

ص م ل خ — ثابت : وفي الأذن الصماليخ : وهو الوسخ والقشور التي تخرج منها ، واحدتها صملاخ وصمْلُوخ . ١/٨٤ .

ص م م — ثابت : وفي الأُذُن الصمم : أبو عبيد : صم الرجل وأصم ... ورجل أصم والأنثى صماء . أبو زيد : أَصم ا صداه . وقد صم صداه ... ( والصدى : الدماغ وحشو الرأس ) . ١/٨٧ . لم يفسره هنا . وجاء في لسان العرب : الصمم : انسداد الأُذُن وثقَل السمع .

ط ر ش — والطرش : الصمم ، والأُطْروش : الأصم وقد طَرِشَ طرشاً . ١/٨٧ .

ط ن ن — أبو حاتم : الطنين : صوت الأذن ... طَن يطن طَنينَاً وطَناً .

١٤٦/٢ .

غ ض ف — ثابت : وأما الغَضف : فإدبارها إلى أعلى الرأس وانكسار طرفها نحوه . رجل أَغْضفُ وامرأة غَضفَاء . وربما كان الغَضفُ إقبالاً على الوجه . وقيل : هي التي عرضت وانحدر أعلاها على أسفلها الأصمعي : الغَضفُ في الناس : إقبال الأذن على الوجه . وفي الكلاب إقبالها على القفا ... قال أبو علي : أصل الغَضف : الكسر . غَضفْتُه أغْضفُه غَضفاً فَانْغَضفَ وتَغَضفَ ... العين : غَضفَت أُذُنه : انكسرت من غير خلْقة . وغَضفَتْ انكسرت خلْقَةً . أبو عبيده : أُذُن غَضفَاء : قد انثنت أطراف أعاليها على باطنها وتَغَضن غضروفها على العين ، يكون خلْقةً وغير خلْقَة .... ٨٥/١ .

ف ر ك — ابن السكيت : الفَرك : استرخاء في أصل الأذن . أذن فَركاء وفَرِكه . ٨٥/١ .

ق ف ع — العين : أُذن قَفْعاء ومتَقَفِّعة : والقَفَع : انزواؤها من أعاليها وأسافلها كأنما أصابتها نار ، وكل ما تَقَبض فقد قَفع قَفَعاً وتَقَفع . ٨٤/١ .

ق ن ف — ثابت : القَنَف : عظَم الأذن وإقبالها على الوجه . وتَباعدها من الرأس مع تَشَقبٍ فيها . رجلٌ أَقْنَفُ وامرأة قَنْفَاء بينَةُ القَنَف .
أبو حاتم : القَنَف انثناء طرفها واستلقاؤها على ظهر الأخرى .
ابن دريد : هو صغرها ولُصوقها بالرأس .... ٨٦/١ .

ك ش م — أبو حاتم : أُذُن كَشْماء : لم يبق القطع منها شيئاً ، والاسم الكُشْمة . ٨٦/١ .

ل ز ق — أبو عبيده : أُذُن لزقاء : إذا التزق طرفها بالرأس . ٨٤/١ .

ن ج ج — أبو زيد : نَجتَ الأُذُن تَنج نَجاً : إذا سال منها الدم والقيح . وقيل : أُذن نَجة : رافضة لما يوافقها من الحديث . ٨٨/١ .

هـ ط ل — أبو حاتم : أُذُن هطلاء : طويلة مضطربة . ٨٥/١ .

و ق ر ثابت : ويقال للذي يسمع بعض السمع : في أُذُنيه وقْر ، وقَرت أُذُنه وقراً ووقرها ا تعالى . ١/ ٨٧ ـ ٨٨ .

ي هـ م أبو زيد : الأيهم : الأصم . ٨٧/١ .

# الوجه وما فيه

## الاسم وما اشتق منه :.

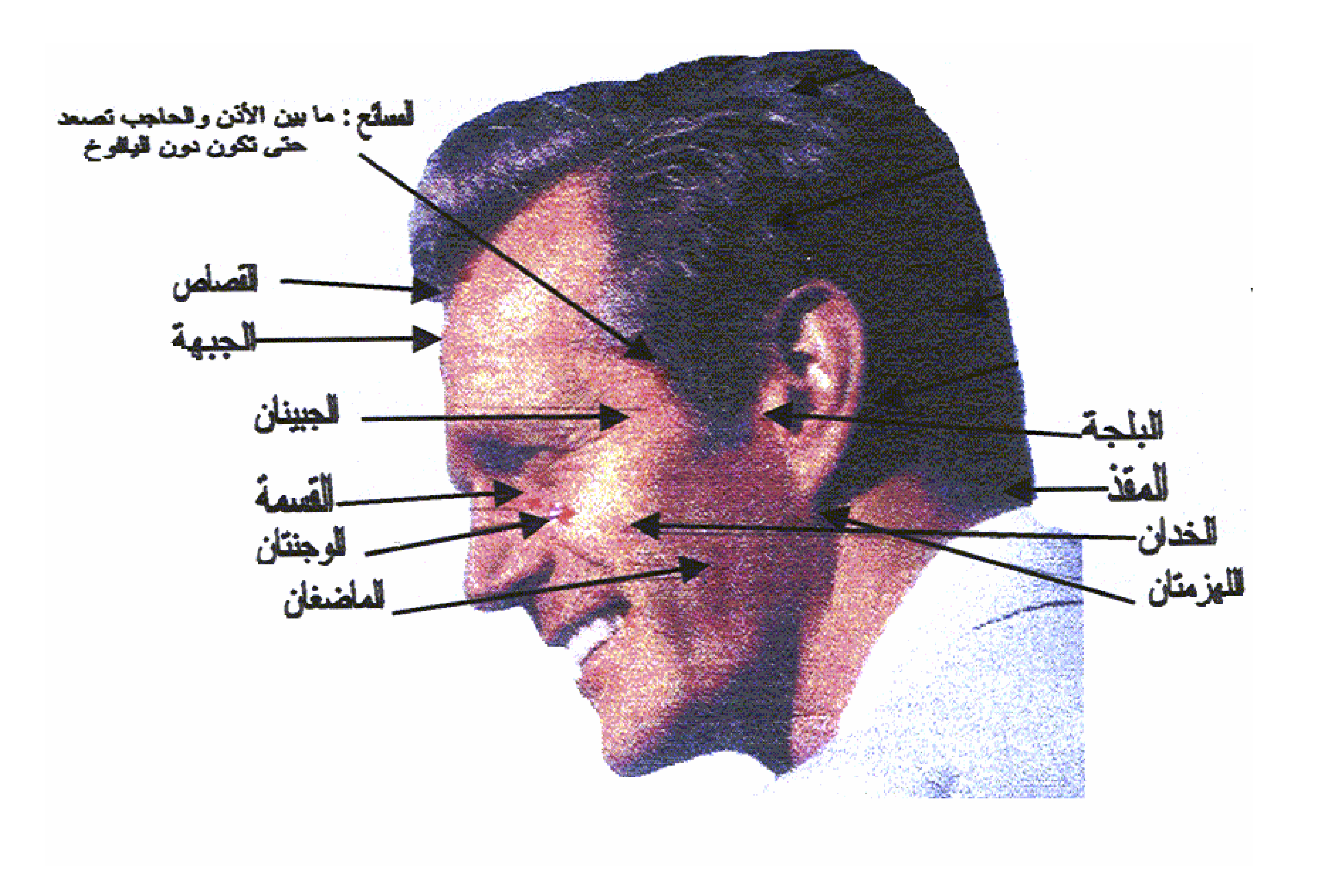
أ م م أُمتُه = سنتُه ( وهو حر الوجه ) والجمع أُمم . ٩١/١ .

ب ل ج الحرمازي : البلْجة : ما خلف العارض إلى الأذن وهو ما لا شعر عليه . ٦٠/١ .

ب و ج ابن جني : البائِج : عرق يطيف بالبدن أجمع فما كان منه في الوجه: فهما الناظران ويكتنفان الأنف عن يمين وشمال . ١٥٥/٢ .

ج ب ل أبو زيد : الجبلة : الوجه . وقيل هو ما استقبلك منه . وقيل : هي بشَرته . ٩١/١ .

ح ر ر أبو حاتم : حر الوجه : ما أقبل عليك منه ... أبو عبيدة ـ حر الوجه : مسايل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما . ٩٠/١ .




# الوجه وما فيه

كل شيء أقبل عليك مستَقْبله ، يقال : إنه لحر الوجه وعبده ويعني
به الكرم واللؤْم . ٨٨/١ .

ح ك م — أبو زيد : حكَمة الوجه : مقدمته . ٩٠/١ .

س ن ن — أبو زيد : السنة : حر الوجه . ٩١/١ .

ص ح ف — العين : صحيفة الوجه : بشرته وما أقبل عليك منه . ٨٩/١ .

ص ف ح — ابن السكيت : نظر إليه بصفْح وجهه : أي جانبه ، وصفْح كل شيء : جانبه . ٨٩/١ .

ط ر ر — ثابت : فإذا خرج وجهه : فهو طار . ويقال لكل ما كان من خف أو حافر إذا ألقى وبره ونبت له وبر آخر جديد طَر يطر ويطُر طُروراً ... ٣٦/١ .

ع ر ض — عارِضة الوجه : ما يبدو منه . ٨٩/١ .

غ ر ر — الأصمعي : غُرة الرجل : وجهه . ٨٨/١ .

ق ب ل — القُبل : الوجه . وقُبل كل شيء : نقيض دبره ... ٨٨/١ .

ق س م — أبو عبيد : القَسمة : الوجه ... أبو عبيده : القَسمة : ما أقبل عليك من الوجه . الأصمعي : هو أعلى الوجه ... ٨٩/١ .

ك ر س م — ابن دريد : قبح ا كرسمته : أي وجهه . ٨٨/١ .

ك ر هـ — الأصمعي : الكَرهاء : الوجه والرأس أجمع . ٨٨/١ .

ل م ح — أبو علي : قال ثعلب : ملامح الوجه : ما استقبلت منه ببصرك

إذا لُمحته ... ١/ ٨٩ ـ ٩٠ .

م ح ي ثابت : يقال لجماعة الوجه : المحيا ... أبو عبيده : المحيا : حر الوجه . ٨٨/١ .

و ج هـ ثابت : في الرأس الوجه . قال أبو علي : وجه وأوجه ووجوه . وقد واجهت الرجلَ : قابلت وجهه . ويقال فلان وجه ووجِيه بين الوجاهة ... ٨٨/١ .

-----------------

ح ف ف أبو عبيد : حفت المرأة وجهها تَحفه حفاً وحفَافا . ابن دريد : أصل الحف : القشر ، حفَفْته أَحفه حفاً . والحفَافة : ما سقط من الشعر المحفُوف . وقيل الحف : نتفٌ بخيطين . ٧٩/١ .

ز ر ر الأصمعي : الزر : النتف . ٧٣/١ .

ن ت ش النتْش : النتف نَتَش ينتشُ ، العين : المنتاش : الذي ينتف به الشعر وتسميه العامة المنْقَاش . ٧٣/١ .

ن ت ف العين : نَتَف الشعر ينْتفُه نَتْفاً ... والنتَاف والنتَافه : ما سقط من الشيء المنتوف . والمنْتاف : ما نَتَفْتَ به .... ٧٣/١ .

ن ت ك ابن دريد : النتْك : النتف يمانية ، نتكت أنتك نتكاً . ٧٣/١ .

ن ص ص أبو زيد : نَصوتُه نَصواً : أخذت بناصيته . ابن دريد : ناصيتُ الرجل : أخذت بناصيته وأخذ بناصيتك . ٦٨/١ .

-----------------

## صفات الأعضاء :.

ث ع ب الأُثْعبان : الوجه في حسن وبياض ... ٩١/١ .

ج خ و ابن دريد : الجخْو : سعة الجلد رجل أَخْجى وامرأة خَجواء . ٨٢/٢ .

ج د ي    ابن جني : الجديه : لون الوجه . ١٠٤/٢ .

ج هـ ض م    أبو عبيد : الجهضم : الضخم الهامة المستدير الوجه . ١٦/١ .

ج هـ م    ثابت : ومن الوجوه الجهم : وهو الغليظ الضخم . ٩١/١ .

ج هـ ن    الجهن = الكَلْثَمة ( وهو غلاظ الوجه ) . ومنه جهينة . ٩١/١ .

خ ر ط    العين : رجل مخْروط الوجه : طويله . ٩١/١ .

خ ل ج    ثابت : ومنها المخْتَلج : وهو الضامر ... ٩١/١ .

د ن ر    العين : دنر الوجه : تلألأ وأشرق . ١١٢/٢ .

ز غ د ب    الزغَادب : العظيم الجسم . وقيل : الضخم الوجه العظيم الشفتين . ٨٣/٢

س ف ع    السفْعه والسفَع : سواد وشحوب في وجه المرأة ... ١٠٦/٢ .

ش ن ن    صاحب العين : تَشَنن : جلد الإنسان : تَغَضن . ٤٤/٢ .

ش ي م    العين : الشامة : علامة مخالفة لسائر اللون . سيبويه : شامة وشامات وشام . أبو عبيد : رجل مشيم مشُوم ... ابن السكيت : رجل أَشْيم : به شامة . أبو زيد : شَيم شَيماً . ١١١/٢ . ( وهي زينة للوجه على الأشْهر ) .

ظ م أ    ومنها ( الوجوه ) الظمآن : وهو القليل اللحم . ٩١/١ .

ع ج ف    ومنها ( الوجوه ) الأعجف : وهو القليل اللحم . ٩١/١ .

ف خ م    رجل فَخْم ـ كثير لحم الوجه . ٩١/١ .

ق ن ع ث    ابن دريد : رجل قنْعاث : كثير شعر الوجه والجسد . ٦٩/١

ك ر ش    ابن الأعرابي : تَكَرشَ وجهه : تقبض جلده وكَرشَه هو . وقد يقال في كل جلد . ٩١/١ .

ك ف هـ ر    أبو عبيدة : وجه مكْفَهر : قليل اللحم غليظ الجلد . لايستحي من شئ . وقيل : هو العبوس . يقال لقيه فاكْفَهر في وجهه . ٩١/١

ك ل ث م    ومنها ( الوجوه ) المكَلْثَم : وهو المتقارب الجعد . وقيل هو نحو من الجهم . إلا أنه أضيق منه وأملح . ابن جني : الكَلْثَمة : غلاظ الوجه . وبه سميت المرأة كلثم . ٩١/١ .

ل ح م		ابن دريد : لَحم الرجل : كثر لحم وجهه وغَلُظ . ٩١/١ .

م ح ي		فلان جميل المحيا ، وقبيح المحيا . ٨٨/١ .

م س ك		ثابت : الماسكة : قشرة تكون على وجه الصبي . ٢٥/١ .

م غ ر		العين : الأمغَر : الذي في وجهه حمرة وبياض صاف ... ١١٠/١ .

م و هـ		ابن دريد : الموهة : تَرقْرق الماء في وجه الشباب . وأحسب التمويه من هذا . ٤٠/١ .

ن ق ف		رجل منْقُوف الوجه : ضامره . ٨٥/٢ .

## أدواء وعيوب :.

خ ن ظ ر		العين : الخنْظير : العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه . ٥١/١ .

ض ف ر ط		العين : ضفَاريط الوجه : كسور بين الخد والأنف وعند اللحاظَين . الواحد ضفْروط . ٨٩/١ .

ف ط ر		قيل : خرج بوجهه تفاطير . قال أبو علي : نفاطير بالنون ( وهو البشْر إذا ظهر بوجهه ) . ٣٥/١ .

ن م ش		النمش ـ بقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه ... ١١١/٢ .

# الجبهة وما يوازيها من الجانبين

## الاسم وما اشتق منه :.

ج ب ن		أبو حاتم : الجبينان : عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين . والجمع أجبِنَة وأَجبن وجبن . ٦٠/١ ـ ٦١ .

ج ب هـ		ثابت : وفي الوجه الجبهة وهو موضع السجود ... ٨٨/١ .

ص د م		ثابت : الصدمتان : جانبا الجبينين . ٦١/١ .

م س ح		ثابت : المسائح : ما بين الأذن والحاجب تصعد حتى تكون دون اليافوخ . ٦١/١ .

ن ز ع　　العين : النزعتان : ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس . والنزعاء من الجباه : التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها . ٧١/١ .

- - - - - - - - - - - - - - -

د ل ص　　قال : دلصت المرأة جبينها : نتفت ما عليه من الشعر . ٧٣/١ .

ن م ص　　نَمصتُ شعره أنْمصه نَمصاً : نتفته ، تَنَمصت المرأة : أخذت شعر جبينها لتنتفه والمنْماص : المنقاش . ٧٣/١ .

- - - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ج ب هـ　　رجل أَجبه : واسع الجبهة حسنُها . وامرأة جبهاء بينة الجبه . ابن السكيت : رجل جباهي : عظيم الجبهة . ٨٨/١ .

ج ل هـ　　أبو زيد : الأجله : الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ٧١/١ .

ج ل و　　ومن الجباه الجلْواء : وهي الحسنة الواسعة . ٨٨/١ ـ ٨٩ .

خ ل ق　　العين : خَلْقاء الجبهة وخُليقاؤُها : مستواها . ٨٨/١ .

س ر ر　　ما بين كل مكسرين من تلك المكاسر غضن ، وهي أَسرة الوجه وأساريره واحدها سرار وسرر وسر ... ٨٩/١ .

غ ض ن　　وإذا رأيت في الجبهة كسور : فتلك غُضونُها . وقد تغضنت جبهته ، وما بين كل مكسرين من تلك االمكاسر غَضن ، وهي أَسرة الوجه وأساريره ... ٨٩/١ .

و ض ح　　ثابت : فإذا ابيضت وحسنت ولم تكن غليظة كثيرة اللحم : قيل واضح الجبين وصلْتُه . ٨٨/١ .

## أدواء وعيوب :ـ

ن ز ع　　العين : النزعتان : ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس . والنزعاء من الجباه : التي أقبلت ناصيتُها وارتفع أعلى شعر صدغها . ٧١/١ .

# الحاجب

## الاسم وما اشتق منه :ـ

ح ج ب — ثابت : في الوجه الحاجبان : وهما الشعر الذي على الحاجبين . أبو حاتم : الحاجبان : العظمان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما . ابن دريد : سمي بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس . ٩٢/١ .

ح ج ج — ثابت : الحجاجان : العظمان المشرفان على غاري العينين ... ابن السكيت : حجاج العين وحجاجها . ثابت : وجمع الحجاج أحجه ... ٩٢/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

ن م ص — نَمصتُ شعره أنْمصه نَمصاً : نتفته ، تَنَمصت المرأة : أخذت شعر جبينها لتنتفه والمنْماص : المنقاش . ٧٣/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ب ل ج — ثابت : وفي الحاجبين البلَج : وهو أن ينقطع الحاجبان ويكون ما بينهما نقياً من الشعر ، والعرب تستحسنه وتمدح به ويكرهون القَرن .
رجل أبلج وامرأة بلجاء . وقد بلج بلجاً ... ثابت : وهي البلْجة . ٦٠/١ ، ٩٣ .

ب ل د — البلْدة ـ فوق البلْجة . أبو عبيد : الأبلد : الذي ليس بمقرون وهي البلْدة والبلْدة . ٩٣/١ .

ث ط ط — أبو حاتم : الثطَطُ : كالطرط . رجل أَثَط وامرأة ثَطاء . (والثطَطُ : هو رقة الحاجبين وقلـة الشعر ) . أبو زيد : رجل أَثَط الحاجبين وامرأة ثطاء الحاجبين . ٩٣/١ .

د م ص — العين : الأدمص : الذي رق شعر حاجبيه من أُخُر وكَثُفَ من

قُدم ... ٩٣/١ .

ز ب ب ثابت : ومنها الأزب : وهو الكثير شعر الحاجبين . ٩٣/١ .

ز ج ج ثابت : وفي الحاجبين الزجج : وهو طولهما ودقتهما وسبوغهما إلى مؤخر الشعر . رجل أَزج وامرأة زجاء . وقد زججت المرأة حاجبيها : أطالتهما بالإثْمد ... أبو زيد : الأزج : الذي حسن مخَط حاجبيه ورق شعره في منابته . ٩٢/١ .

ط ر ط ثابت : وفي الحواجب الطرط : وهو دقتهما وقلة الشعر فيهما وقد طَرِطَ طَرطاً . ٩٣/١ .

غ ط ف ابن دريد : غَطِفَ غَطَفاً فهو أغْطَف : قل شعر حاجبيه وربما استعمل في قلة الشعر ، وهو ضد الوطف ، وقيل : الغَطَف : كثرة الهدب . ٩٣/١

ق ر ن ثابت : وفي الحاجب القَرن وهو أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما . رجل أقرن وامرأة قرناء . ابن السكيت : وقد قَرِن قَرناً فهو أقرن ومقرون ... أبو حاتم : لايقال أَقْرن ولاقَرنَاء حتى يضاف إلى الحاجبين ... ٩٢/١ .

ق و س حاجب مقَوس : على التشبيه بالقوس في انعطافه . ٩٢/١ـ٩٣ .

ن م ص ثابت : فإذا قل شعر الحاجبين من الأصل فهو أنمص . ٩٣/١ .

هـ ل ل أبو حاتم : حاجب مهلل : شبيه بالهلال . ٩٢/١ .

و ط ف أبو حاتم : الوطَفُ : كثرة شعر الحاجبين ، وهو أهون من الزبب ... ٩٣/١ .

## الخد

### الاسم وما اشتق منه :

خ د د العين : الخد من الوجه : من لدن المحجر إلى اللحى . والجمع خدود . والمخَدة : المصدغَه مشتق من ذلك . أبو زيد : الخدان جانبا الوجه وهما ما جاور مؤَخر العين إلى منتهى الشدق ٩٠/١ .

د ب ج أبو عبيد : الديباجتان : الخدان ... ٩٠/١ .

ص ف ح الصفْحان والصفحتان : الخدان ، وهما أيضاً موضع اللحيين وجمعهما صفَاح . ٨٩/١ .

ع ر ض العين : العارِضان والعرِضان : الخدان . ٨٩/١ .

ق س م ثابت : وفي الوجه القَسمة : وهي مجرى الدمع من العين إلى الوجنة ... ابن دريد : القَسمتان : ما اكتنف الأنف من الخدين من عن يمين وشمال . وقيل : قَسمة الإنسان وقَسمتُه : ظاهر خديه ... الأصمعي : القَسمه : ما انحدر عن ناحيتي الأنف إلى أعلى الوجنة . ٨٩/١ .

م ض غ وفي الخد الماضغانِ : وهما ما انضم من الشدقين فشخص عن حاله عند المضغ . ٩١/١ .

ن غ ف الأصمعي النغَفَتان : في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس . ٩٠/١ .

و ج ن ثابت : وفي الوجه الوجنتان : وهما فوق ما بين الخدين والمدمع إذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه نُتُوءه . أبو حاتم : هما : ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف . ابن السكيت : هي الوجنَة والوجنَة والوِجنَة . ابن الأعرابي : وهي : الوجِنَة . ابن جني : وهي الأُجنة . ٩٠/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

ص ع ر العين : التصعير : إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وعظمة كأنه معروض . ١٥٨/١ .

**صفات الأعضاء :ـ**

أ س ل ثابت : ومن الخدود الأسيل : وهو السهل الطويل . ٩١/١ .

د ب ج العين : ديباجة الوجه : حسن بشرة خديه . ٩١/١ .

ر و ي ثابت : ومنها الريان : وهو الحسن الذي قد ارتوى . ٩١/١ .

س ج ح ومنها الأسجح : وهو ما سهل من الخدود واتسع ، أسل أسالة

وسجِح سجحا وسجاحة . أبو زيد : هو السهل الطويل القليل
اللحم . العين : هو لين الخد . وقد يستعمل في الإبل والشاء .
٩١/١ .

س ن ن المسنون من الوجوه : اللطيف الخد الرقيق . ٩١/١ .

س هـ ل إنه لسهل الوجه : إذا لم يكن ظاهر الوجنة . ٨٨/١ .

ع و س ابن السكيت : رجل أَعوس بين العوس : وهو أن يدخل خداه
حتى يكون فيهما كالهزمتَين . وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك
والأنثى عوساء . ٩١/١ .

و ج ن ثابت : رجل مؤجن وامرأة مؤَجنَة : عظيمة الوجنة . ٩٠/١ .

# الذقن واللِّحْيَة

## الاسم وما اشتق منه :-

ز ب ب ابن دريد : الزب : اللحية يمانية كأنها من الزبِبِ . ٦٤/١ .

ز ل هـ ب الزلْهب : اللحية زعموا . ٦٤/١ .

س ب ل السبلة : مقدم اللحية . أبو زيد : هي ما على الشارب من الشعر
وأنكرها أبو حاتم ، وقيل هي ما على الذقن إلى طرف اللحية
والجمع سبال ... رجل سبلاني : منسوب إلى ضخَم السبلة
ورجل مسبَل . أبو زيد : هو أسبل الشارب والشاربان : ما طال
من ناحيتي السبله وبعضهم يسمي السبلة كلها شارباً وليس بصواب.
٦٥/١ ، ١٣٩ .

ع ذ ر — العين : العذَران : جانبا اللحية . ورجل منقطع العذَار : إذا لم تتصل لحيه في عذَاريه . وقد عذر الغلام : نبتت الشعر في العذار منه . ٦٠/١ .

ع ل ج — العين : العلْج : كل ذي لحية . والجمع أعلاج وعلُوج ومعلُوجاء ولا يقال ذلك للأمرد . وقد استعلج : إذا خرجت لحيته وغلظ واشتد ... ٣٦/١ .

ل ح ا — ابن دريد : اللحية : اسم يجمع ما على الخدين والذقن من الشعر . العين : الجمع لِحى ورجل ألْحى ... العين : الْتَحى الرجل : نبتت لحيته . ٦٤/١ .

ل هـ ز م — ثابت : وفي الوجه اللهزِمتان : وهما ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين . ٩٠/١ .

م س ل — ثابت : وفي الوجه المسال : وهو الذي يسيل من الصدغ مستدقاً إلى معظم اللحية ... ٩٠/١ .

## صفات الأعضاء :-

ث ط ط — ابن دريد : رجل أَثَط وثَط بين الثطَاطَة والثطُوطة : خفيف العارضين . والجمع ثطَاطٌ وثُط وثُطان . ٧٢/١ .

ح ذ ذ — رجل أحذ : خفيف الشعر واللحية . ولحية حذاء : خفيفة .... ٧١/١ .

ح ر ق — أبو حاتم : إذا قَصر شعر الذقن عن شعر طول العارضين قيل : هو حرِقُ اللحية . ٧٣/١ .

ح ص ص — الحصص في اللحية : أن يتكسر الشعر ويقْصر . يقال لحية حصاء . ٧٠/١ .

ح م ق — الحمقُ = الزلْهب . ( وهو خفيف اللحية ) . ٧٢/١ .

خ ر ط — ابن دريد : رجل مخروط : قليل اللحية . غيره : المخروطه من اللحى : التي خف عارضها وسبط عثْنونها . وقيل هي الطويلة ٧٢/١

خ ط م — قال : خَطَمتْه لحيته : صارت في خده كموضع الخطَام من البعير ١٢٨/١ .

ز ب ر ق — العين : الزبرِقَان : الخفيف اللحية . ٧١/١ .

س ب ل — رجل سبلاني : منسوب إلى ضخم السبلة ... ٦٥/١ .

س ن ط — الأصمعي : السنُوط والسنَاط : الذي لحيته في ذقنه ولا شئ في عارضيه . والجمع سنُط وأسناط والاسم السنَط . ٧٢/١ .

ش ف ر — أبو حاتم : الشفَارِي اللحية : الكثيرها مع طول . ٦٥/١ .

ض ر ط — رجل أضرط : خفيف اللحية . ٧٢/١ .

ع ث ل — لحية عثْولة : كثيرة الشعر . ٦٩/١ .

ف ر ض — أبو حاتم : لحية فارض وفارضه : عظيمه . ورجل فارض اللحية . وقيل كل شئ ضخم فارض . ٦٥/١ .

ف ل ل — ثابت : كل جمعة تجتمع من شعر رأس أو لحية : فهي قَليلة والجمع فلائل وفليل . ٦٩/١ .

ق ن د — ابن دريد : رجل كنْثأوة وقندأوة : عظيم اللحية . ٦٥/١ .

ك ث أ — ابن دريد : رجل كنْثأوة : عظيم اللحية . السيرافي : كَنْثَأة وكنْثَأة كذاك . ٦٥/١ .

ك ث ث — لِحية كثة . أبو عبيده : لحية كثة أَثة وقد كثَأت وكَنْثَأت ( وهي الكثيرة الأصول في قصر ) . ٦٥/١ .

ك ث ح م — أبو زيد: لحية كُنْثحمة : كثيفة قصيرة جعده ورجل كُنْثحم اللحية . ابن السكيت : لحية كَنْثحمة . ٦٥/١ .

ك ث ع — لحية كُثَعة : طويلة كثيفة وقد كثعت . ٦٥/١ .

ك س ج — ابو حاتم : الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه . فارسي معرب . ٧٢/١ .

ك ن ف ل — رجل كنْفَليل : عظيم اللحية . ولحية كنفليلة : ضخمة . ٦٩/١

ل ح ى — العين : رجل أَلْحى : عظيم اللحية . سيبويه : لِحيايي كذاك ... ٦٤/١ .

هـ د ب لحية هدباء : طويلة الشعر . وقيل : هو الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه . ٦٩/١ .

هـ ل ف أبو حاتم : لحية هلوف وهلوفة : كثيرة الشعر . أبو زيد : رجل هلوف : كثير شعر اللحية والرأس . ٦٥/١ .

# العين

## الاسم وما اشتق منه :ـ

أ خ ر — العين : مقدم العين : مما يلي الأنف كمؤخرهما مما يلي الصدغ أبو عبيدة : مؤْخرها ومؤْخرتُها وآخرتُها . ٩٧/١ .

أ ن س — ثابت : وفي الحدقة الناظر والإنسان : وهو موضع البصر منها .... انظر مادة ( نظر ) ٩٤/١ .

ب خ ص — وفي العين البخصة : وهي شحمة العين من أعلى وأسفل ٩٧/١.

ب ص ر — البصر : حس العين والجمع أبصار . ١١٣/١ ـ ١١٤ .

ب ص ص — البصاصة : العين . صفة غالبة . ٩٤/١ .

ج ح ظ — جحظ العين : محجرها . ٦٩/١ .
الجِحاظان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين . ٩٥/١ .

ج ف ن — وفي العين الأجفان لكل عين جفْنان : وهي غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها الواحد جفْن والجمع أجفان وجفُون . ٩٥/١ .

ج ل س — الجلْسي : ما حول الحدقة وقيل : ظاهر العين . ٩٥/١ .

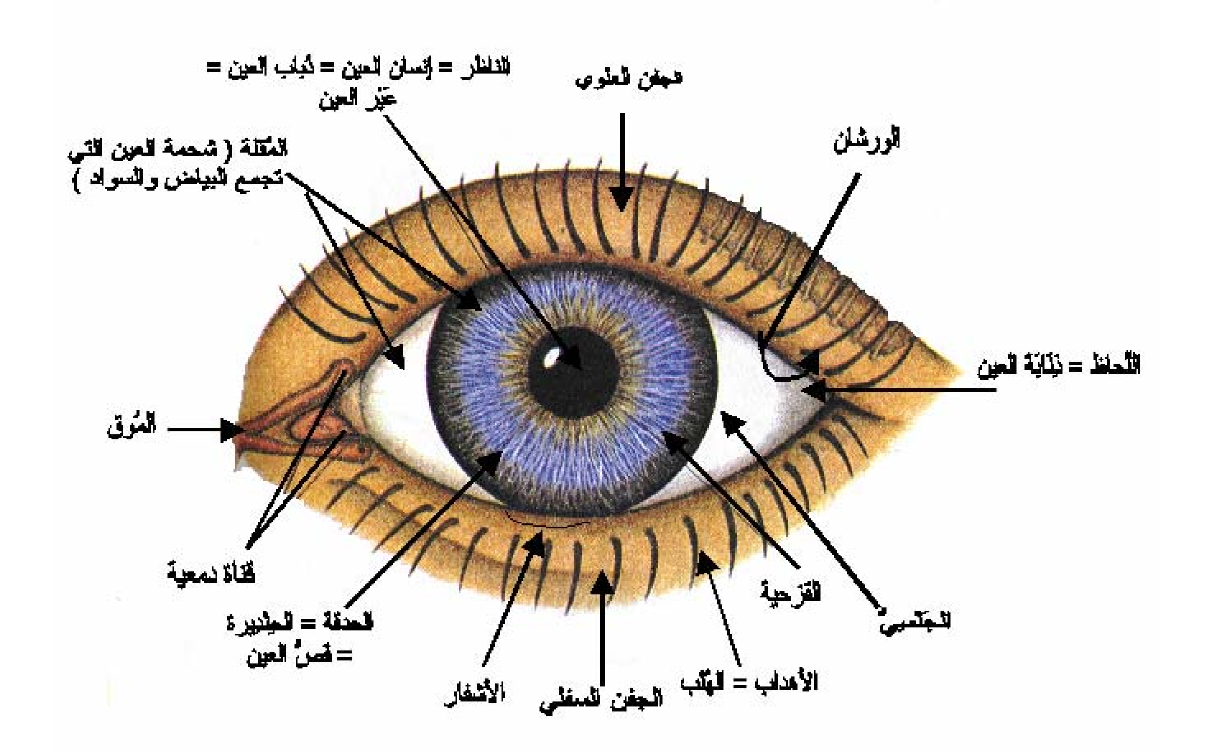
ج ي ب — والجيوب : مواضع خروج الماء منها . ١٢٧/١ .

ح ج ر المحجِر والمحجر والمحجر : ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن . وقيل : هو ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين . وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم . ٨٩/١ . وقيل : هو فجوة العين وهو ما بدا من البرقع والنقاب .... ٩٥/١ ـ ٩٦ .

ح ج م ابن دريد : حجمة الإنسان : عينه . يمانية . ٩٣/١ .

ح د ق ثابت : وفي المقْلة الحدقة : وهي السواد الذي في وسط البياض صاحب العين : هي في الظاهر : سواد العين وفي الباطن خرزتها . ابن دريد : حدقة وحدق وأحداق وحداق .
قال : والحنْدقَة والحنْديقة : الحدقة ولا أدري ما صحته . ٩٤/١

ح م ل ق الحملاقُ : باطن ( العين ) المحمرإذا قُلبت للكحل بدت حمرتها




# العين

ابن دريد : هو الحمأوق ، العين : الحملاق : ما غطى الجفن من بياض المقلة ، أبو عبيد : هو ما يلي المقلة من لحمها .

وقيل : هو ما لزم العين من موضع الكحل من باطن وما ظهر

منه فهو منبت الأشفار ... أبو زيد : حمالِيقُ العين ـ بياضها
أجمع . أبو حاتم : المحملقَة من الأعين : التي حول مقلتها بياض
لم يخالطها سواد .

ح ن د ر — الحنْدَيرة والحنْدورة : الحدقة ، والحنْديرة أجود ... ٩٤/١ .

د م ع — كل ما يسيل من العين قل أو كثر : فهو دمع وجمعه دموع ...
والمدمع : مجمع الدمع في نواحي العين . ١٢٤/١ .

ذ ب ب — ذُباب العين : إنسانُها . وقيل الذبابة : النكتة الصغيرة التى في
إنسان العين فيها البصر . ٩٤/١ .

ذ ن ب — ذنَابة العين : مؤخرها وزاد أبو حاتم : ذنَاب العين وذَنَبها .
٩٧/١ .

س هـ ر — الأسهران : عرقان في العين . ٩٧/١ .

ش أ ن — يقال : إن الدمع يخرج من الشؤُن ومنه يقال : استهلت شُؤُنه .
وقيل : الشأْنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى
العينين والأعرف الهمز . ٥٧/١ .

ش ف ر — في العين الأشفار : وهي حروف الأجفان وأصول منابت الشعر
في الجفن التي تلتقي عند التغميض . وليست الأشفار من الشعر
في شئ والواحد شُفْر . ٩٥/١ .

ص د ر — ابن دريد : الأصدران : عرقان في العين . ٩٧/١ .

ص ر ي — الصرى : ما اجتمع من الدمع واحدته صراة وبه سميت الصراة :
نهر معروف . ١٢٧/١ .

ص ي د — الصاد : عرق بين العين والأنف . ٩٧/١ .

ع ي ر — عير العين : إنسانُها ... استطراد . ٩٤/١ ـ ٩٥ .

ع ي ن — العين : حاسة البصر ، والجمع أَعين وأَعينات جمع الجمع وأَعيان
وعيون . ٩٣/١ .

غ ر ب — الغَربان منها مقدمها ومؤخرها ( العين ) . ٩٧/١ .
وفي العين الغَرب : وهو عرق يسقي فلا يرقأ وقد غَربت

غَرباً . ١٠٨/١ . الغُروب الدمع حين يخرج من العين . وكل فيض من الدمع غروب ... ١٢٧/١

ف ص ص — فَص العين : حدقتها والجمع أَفُص وفُصوص . ٩٤/١ .

ق د م — مقدم العين : مما يلي الأنف كمؤخرها مما يلي الصدغ . ٩٧/١

ل ح ج — اللحج : غار العين الذين تنبت عليه حروف الحاجب . ٩٢/١ .

ل ح ظ — وفي العين اِللحاظ : وهو مؤخر العين والجمع لُحظ . ٩٧/١ .

ل خ ص — اللخَصة = البخَصة ( شحمة العين من أعلى وأسفل ) ٩٧/١ .

م أ ق — أنظر مادة ( أ ق ى ) ١٩/١ .

م خ خ — أبو زيد : مخ العين : شحمها . ٩٤/١ .

م ق ل — ثابت : المقلة : وهي شحمة العين تجمع البياض والسواد ، وجمعها مقَل . ٩٤/١ .

م و ق — الموق : طرف العين الذي يلي الأنف وهو مخرج الدمع من العين ولكل عين موقان . وفي الموق أربع لغات ... ٩٦/١ ـ ٩٧ .

ن ظ ر — وفي الحدقة الناظر والإنسان : وهو موضع البصر منها الذي تراه كأنه صورة ليس بخلق مخلوق وإنما العين كالمرآة إذا استقبلها شئ رأت شخصه فيها لشدة صفاء الناظرِ ... ٩٤/١ .

ن ق ر — نُقْرة العين : وقْبتُها . ٩٦/١ .

هـ د ب — الشعر الذي ينبت على الجفون : الهدب الواحد هدبة ... ٩٥/١ .

هـ ل ب — الهلْب = الهدب . ٩٥/١ .

هـ ن ن — ابن دريد : الهانة والهنَانَة : شحمة في باطن العين تحت المقلة . ٩٤/١ .

و ر ش — الورشان : حملاق العين الأعلى . ٩٥/١ .

------------------

أ م ل — التأمل : التثبت في النظر . ١١٥/١ .

| | |
|---|---|
| ب ر ش م | رجل براشم : إذا مد بصره وأحده . والبرشمة : إدامة النظر مع سكون . ١١٧/١ . |
| ب ر ق | برِق البصر برقا : تحير فلم يطرف وكذلك الرجل ... ١٠٧/١ . |
| ب ر هـ م | البرهمة : فتح العين وإدامة النظر . ١١٨/١ . |
| ب ص ر | بصرت به بصرا وبصارة وبِصارة وأَبصرته وتَبصرته : نظرت إليه هل أُبصره . سيبويه : بصر : صار بصيراً . وأَبصر : أخبر بالذي وقعت رؤيته عليه . أبو زيد : باصرته مباصره ـ إذا نظرت معه إلى الشيء أَيكما يبصره قبل صاحبه . وقالو رجل بصير : أي مبصر والجمع بصراء . ١١٣/١ ـ ١١٤ . |
| ت أ ر | أتأرت إليه النظر : أحددته ... الإتآر : إدامة النظر ... ١١٦/١ . |
| ج ح م | جحم الرجل : فتح عينيه كالشاخص والعين جاحمة وبه سمي الرجل أجحم . ١١٥/١ . |
| ج ر ش م | جرشم الرجل : أحد النظر . ١١٧/١ . |
| ج س س | جس الشخص بعينيه : أحد النظر إليه ليستثبت . ١١٧/١ . |
| ج ل و | جلى ببصره : رمى به ... اجتَليت الصيد : نظرت إليه . ١١٦/١ . |
| ح د ج | حدجه ببصره حدجاً : رماه به وكذلك حدجه ببصره وحدج إليه التحديج : النظر بعد روعة وفزع . وقيل حدجه ببصره حدجا : رماه رمياً يرتاب به وينكره . ١١٦/١ . |
| ح ر ج | حرِجت العين : حارت ... ١٠٦/١ . |
| ح م ج | التحميج : النظر بخوف وقيل هو التخاوص ، حمج : فتح عينيه ليستشف النظر وكذلك حشف . ١١٧/١ . |
| ح م ل ق | يقال : حملقَ الرجل : فتح عينيه ونظر نظراً شديداً . ٩٥/١ . حملَق الرجل : أدار حمالِيقَ عينيه ١١٨/١. |
| ح و ص | التَحاوص والتَخاوص في النظر : إذا غض من بصره شيئاً وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقَوم سهماً . ١١٧/١ . |

خ ش ع — خَشَع بصره : انكسر ... وتخْشَع : إذا رمى ببصره نحو الأرض وخفض صوته .... ١٢١/١ .

خ و ن — خائنة الأعين : ما يسارق من النظر إلى ما لا يحل . ١٢١/١ .

د ح ق ل — الدحقَلة : إدارة العين في النظر . ١١٨/١ .

د ن ق س — دنقَس الرجل وطَرفَش : نظر وكسر عينه . ١٨١/١ .

ذ هـ ب — ذَهب الرجل ذهبا : إذا رأى ذهبا في المعدن فبرق من عظمه في عينيه ... ١٠٧/١ .

ر ت ق — رتق النظر : أخفاه . ١١٧/١ .

ر ش ق — أرشَقْت : أحددت النظر ، وقيل رشَقْتُ القوم ببصري وأرشَقْتُ فنظرت : أي طمحت فنظرت . ١١٦/١ .

ر غ ف — وأَرغَف = ورور ( نظر نظراً حاداً متتابعاً ) ١١٦/١ .

ر ن و — الرنُو : إدامة النظر مع السكون ... وقيل فلان رنُو فلانة : أي يرنو إلى حديثها ويعجب به . ١١٨/١ .

ز ر ر — زر عينيه وزرهما : ضيقُهما ... ١١٥/١ ـ ١١٦ .

ز ل ق — أزلقه ببصره : أحد النظر إليه نظر مسخط . ١١٦/١

س ف ف — لا تُسف النظر إلي : أي لا تُحده . ١١٦/١ .

ش ر ف — استَشْرفْت إبلهم إذا تعينتها لتصيبهم بالعين ، إن فلاناً ليستشَرفُ إبل فلان : إذا كان يتتبعها ليصيبها بالعين ... استَشْرفْت الشيء واستَكفَفته ... كلاهما أن تضع يدك على حاجبيك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ . ١٢٠/١ ، ١٢٢ .

ش ز ر — يقال نظر إليه شَزراً : إذا نظر إليه عن يمينه أو شماله ... شَزره ببصره يشْزِره ويشْزره : نظر بمؤخر عينه ... ١١٩/١ .

ش ف ن — شَفن الرجل ... نظر بمؤخر عينه . والشفن النظر في اعتراض . أبو عبيد : الشفُون : النظر بمؤخر العين كراهة وتعجباً شَفَنت أشْفن . ١/ ١١٩ ـ ١٢٠ .

ش ل ل — شَلْشَاله : انصبابه ( الدمع ) ١٢٦/١ .

| | |
|---|---|
| ش و ف | اشْتَافَ : تطاول ونظر . ١٢٠/١ . |
| ع ج م | ما عجمتْك عيني : ما أخذتك . ١٢١/١ . |
| ع ي ن | المعاينة : النظر بالعين عاينْته معاينَه وعيانا وعنْتُه رأيته ... ٩٣/١ . |
| غ ر ر | تغرغرت : شرقت بدمعتها . ١٢٤/١ . |
| غ ض ن | قيل الأغْضن : الذي يكسر عينيه عظمة . وقيل هو الذي يكسرها عداوة . وقيل المغَاضنة : كسر العين للريبة . ١١٩/١ . |
| ف س ح | انْفَسح طرفه : إذا لم يرده شئ عن بعد النظر . ١٢٠/١ . |
| ق ل ع | فإذا انقطع ( أي الدمع ) : قيل أقلع . ١٢٧/١ . |
| ك س ر | كسر من طرفه يكْسر كسراً : غَض . ١١٧/١ . |
| ك ف ف | استشرفت الشيء واستكففته : كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء ... المستَكفات : عيونها لأنها في كفَفْ : وهي النقَر التي فيها العيون ... ١٢٠/١ . |
| ل أ ص | لأصتُه لأْصاً : أتبعته بصري . ١٢٠/١ . |
| ل أ ط | لأطْتُه لأْطاً : أتبعته بصري . ١٢٠/١ . |
| ل أ ل أ | لألأت المرأة بعينها ورأْرأت : برقت . ١١٧/١ . |
| ل ح ظ | لَحظ يلْحظ لحظا ولَحظاناً : نظر بمؤخرة عينيه من أي جانبيه كان يميناً أم شمالاً وهو أشد من الشزر ، وقيل اللحظ : النظر من جانب الأذن . ١١٨/١ . |
| ل م ح | اللمحة : النظرة وقيل : هو اختلاس النظر لمحه يلْمحه لمحاً ... ١٢٠/١ . |
| ل و ص | لُصته بعيني لَوصاً ولاوصته : طالعته من خلل باب أو ستر . ١٢٠/١ . |
| م ق ل | قد مقَلْتُه أَمقُله مقْلاً : نظرت إليه . ٩٤/١ . |
| ن ح(وى) | نَحوت بصري إليه أنْحاه وأنْحوه : صرفته فإذا عدلته عنه قلت أَنْحيته عنه ونَحيته . ١١٩/١ . |

ن ظ ر نَظَرته أَنْظُره نَظرا ونَظَرت إليه . قيل : نَظَرته ونَظَرت إليه لغتان . ١١٤/١ ـ ١١٥ .

ن ق د الإنسان ينْقُد بعينه إلى الشئ نُقُوداً : وهو مداومة النظر واختلاسه . ١١٨/١ .

ن ك ف النكف : تنحيتك الدمع عن خدك بإصبعك ... ١٢٧/١ .

هـ ط ع هطَع يهطَع هطُوعاً وأَهطَع : أقبل على الشيء ببصره لا يرفعه عنه . ١٢١/١ .

هـ م ع الهموع وقد همع يهمع ويهمع ... وتَهمع الرجل : تباكى .... ١٢٦/١ ـ ١٢٧ .

و ر ر ورور وأَرغَف وأَلْغف ولغَف وعسجر : نظر نظراً حاداً متتابعاً وقد يستعمل في الأسد . ١١٦/١ .

و ض ح استَوضحت الشيء : جعلت يدك على عينيك في الشمس تنظر هل تراه . أبو حاتم : أَوضحت قوماً : رأيتهم . ١٢٠/١ .

و ق ي فلان يتقي الشيء : ببصره : إذا كان ينظر إليه وينَظْره ببصره ويرصده . ١٢٠/١ .

و م ض أومضت المرأة بعينها : سارقت النظر . ١١٨/١ .

- - - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ب ج ج البجج : سعة العين رجل أبج العين وامرأة بجاء وقد بج يبج بججاً ... ٩٨/١ .

ب ر ج البرج : سعتها وكثرة بياضها . وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها ... وقيل : أن يكون بياض العين محدقاً بالسواد كله لا يغيب من سوادها شئ . ٩٨/١ .

ب ص ص البصاصة : العين صفة غالبة . ٩٤/١ .

ت ق ت ق تَقْتَقَت عينه بالتاء ، وروي نَقْنَقَت( كل ذلك إذا غارت) ١٢٣/١ .

ث ع ج ر — الثعجرةُ : انصباب الدمع وقد اثْعنْجر وثَعجرته أنا . ١٢٥/١ .

ج ح ظ م — الجحظَم : العظيم العين . ١٠١/١ .

ح ت ر — الحتْر : حدة النظر حتَره يحتُره حتْرا . ١١٦/١ .

ح ت ن — تَحاتَن الدمع : وقع دمعتين دمعتين . ١٢٧/١ .

ح ج ر — حجرت عينه : غارت . ١٢٣/١ .

ح د ر — أبو عبيد : عين حدرة : كبيرة ... أبو زيد : وهي الحادة النظر . غيره : رجل أحدر وامرأة حدراء . وعين حدراء : حسنة وقد حدرت . ٩٩/١ .

ح ف ل — حفَلت تَحفل حفْلاً : اجتماع الدمع فيها . ١٢٥/١ .

ح ل ب — هطلت العين تهطل هطلاناً وكذلك الدمع . ابن السكيت : انْحلَبت ... ١٢٥/١ .

ح ن د ر — الحنادر : الحاد النظر ... ١١٦/١ .

ح و ر — الحور : أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر وليس في بني آدم حور ... وقيل : العين الحوراء التي اشتد بياضها وسواد سوادها واستدارت حدقتها ورقت أجفانها وابيض ما حواليها ٩٨/١ ـ ٩٩ .

خ ز ر — الخَزر : صغر العين . ٩٧/٢ .

خ و ن — الخَون : فترة في النظر . ١٢١/١ .

خ ي ف — الخَيفُ أن تكون إحدى العينين كحلاء والأخرى زرقاء وقد يكون الخَيلُ . ١٠٠/١ ـ ١٠١ .

د ع ج — وفي العين الدعج : وهو شدة السواد وسعته رجل أدعج وامرأة دعجاء ... وقيل الدعج : شدة سواد العين وشدة بياضها ٩٩/١ .

د م ع — عين دموع : كثيرة الدمع أو سريعته . ١٢٤/١ .

ذ ر ف — الذرفَان والذريف والذّرف : وهو أن تقطر العين قطراً ضعيفاً ... وقيل : الذروف : دمع بلا بكاء ... ١٢٥/١ .

ر أ ر أ — لألأت المرأة بعينها ورأْرأت : برقت ... ١١٧/١

| | |
|---|---|
| ر ب ض | فلان ما تقوم رابِضتُه : إذا كان يرمي فيقتل أو يعين : أي يصيب بالعين . وأكثر ما يقال في العين . ١٢٢/١ . |
| ر ذ ذ | الإرذْاذ : وهو أن يقطر قطراً متتابعاً . ١٢٧/١ . |
| ر ش ش | الإرشاش : وهو القطر المتتابع الكثير ... ١٢٦/١ . |
| ر ف ض | وفي الدمع الإرفضاض : وهو أن يسيل سيلاناً متقطعاً ١٢٥/١ . |
| ر ف ع | إنه لمرتفع الناظرين : إذا كان سامي الطرف . ١١٥/١ . |
| ز ر ر | عيناه تزران في رأسه : إذا توقدتا . ١١٥/١ . |
| ز ر ق | وفي العين الزرق والزرقة : وهو خضرة الحدقة ... ١٠٠/١ . رجل زرِق : حاد النظر ... ١١٦/١ . |
| س ب ل | عين سبلاء : طويلة الهدب . ٩٥/١ . |
| س ج د | السجد من النساء : الفاترات الأعين ... ١١٧/١ . |
| س ج ر | وفيها السجره والسجره : وهو أن يكون سواد العين مشرباً حمرة .... ١٠٠/١ . |
| س ج م | السجمان : سيلان الدمع كله قليله وكثيره ... ١٢٦/١ . |
| س ج ي | امرأة ساجِية : ساكنة الطرف . ١١٨/١ . |
| س ح ح | وفي الدمع السح ، سحت العين تَسح سحاً : اشتد سيلانها ١٢٦/١ . |
| س ح ق | سحقت العين الدمع تَسحقه سحقاً : حدرته وقد انْسحق الدمع : انحدر. ١٢٧/١ . |
| س ف ك | سفك الدمع يسفكه سفكاً : صبه . ١٢٧/١ . |
| س ي ل | سالَتْ : فاضت فيضاً . ١٢٦/١ . |
| ش ص ر | شَصر بصره يشْصر شُصوراً : وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت . ١١٥/١ . |
| ش ق ذ | الشقذ والأشوة : السريع الإصابة بالعين . ١٢١/١ . |
| ش ك ل | وفيها الشكل والشكْلة : وهي حمرة تخلط البياض ... وكل خلْطَين من بياض وحمره أو حمرة وسواد فهو أشكل . ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ . |

| | |
|---|---|
| ش هـ ل | في العين الشهل والشهلة : وهو أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطاً كالشكلة ، ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة ... ٩٩/١ . |
| ش هـ ي | يقال رجل شائِه البصر ، وشاهي البصر إذا كان حديد البصر.. ١١٦/١ . |
| ش و هـ | رجل شائِه البصر وشاهيه : حديده وقيل شاه مقلوب ... ١١٦/١. الشقذ والأشوه : السريع الإصابة بالعين ... لاتُشَوه علي إي لا تقل ما أحسنه فتصيبني بعين . ١٢١/١ . |
| ض ب ز | الضبز : شدة اللحظ يعني نظر في جانب ... ١١٩/١ . |
| ص ي د | الصاد : عرق بين العين والأنف . ٩٧/١ . |
| ط ر ح | طَرفٌ مطْرح : بعيد النظر . ١١٨/١ . |
| ط ل ح | أطْلَح دمعه : تفرق . ١٢٥/١ . |
| ط م ح | السمو والطموح : الارتفاع . وقال : امرأة طامح ـ وهي التي تطْمح ببصرها إلى غير بعلها معجبة بذلك . وقيل طَمح ببصره رمى به ... ١١٥/١ . |
| ط م س | الطمس : بعد النظر وقد طَمس . ١١٨/١ . |
| ظ م ي | عين ظَمياء : رقيقة الجفن . ٩٨/١ . |
| ع ي ن | وفي العين العين : وهو ضخم المقلة وحسنُها رجل أَعين وامرأة عيناء بينَا العين والعينَة ... أبو حاتم : العين : عظَم سواد العين في سعتها وقد عين عيناً . ٩٩/١ . |
| غ ر ب | عين مغْربة : زرقاء قد ابيضت أشفارها فإذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب . ١٠٠/١ . |
| غ ض ن | والأغضن : الكاسر عينيه خلقة ... ١١٩/١ . |
| غ ض ض | ... الغَض والغَضاضة : الفتور في الطرف وقد غَض وأغَض وقيل هو : إذا دانى بين جفونه ونظر . ١٢٠/١ ـ ١٢١ . |
| غ و ر | غارتْ عينه تَغُور غُؤُراً ( دخولها ) ... ١٢٢/١ . |

| | |
|---|---|
| ك ح ل | وفي العين الكَحل والكُحولة ... وقيل الكَحل : سواد منابت الأشفار خلقة من غير كحل وقيل هو أن يسود مواضع الكُحل . وقيل هو شدة سواد الناظر . ١/١٠٠ . |
| م ر هـ | المرهة : بياض حماليق العين مره مرهاً ... المرهاء ـ خلاف الكحلاء . وامرأة مرهاء : لا تكتحل . ١/١٠٠ . |
| م ق هـ | الأمقَه : الأحمر أشفار العينين وقد مقه مقَها . ١/١٠٠ . |
| م ل ح | في العين الملَح والملْحة : وهو أشد الزرق الذي يضرب إلى البياض ... ١/١٠٠ . |
| م هـ ق | المهق = المره ( وهو بياض حماليق العين ) ١/١٠٠ . |
| ن ج ل | وفي العين النجلُ : وهو سعة العين وحسنها ... ومنه طعنة نَجلاء أي واسعة . ١/٩٨ . |
| ن ض ح | نَضحت العين تَنْضح نَضحاً وانْتَضحت : فارت بالدمع ١/١٢٧ . |
| ن ق ق | نَقْنَقَت عينه وتَقْتَقَت : إذا غارتا . ١/١٢٣ . |
| ن هـ ل | نَهلت عينه بالدمع نَهلاً ... وهو اجتماع الدمع فيها . ١/١٢٥ . |
| هـ ج ن | هجانة : غائرة يقال هججتْ عينه . ١/١٨ . ويقال عين هجانَةٌ غائرة ، هجنت عينه : مثل هججت . ١/١٢٣ . |
| هـ ر ق | دمع مهروق : منصب . ١/١٢٥ . |
| هـ رع | الهرع : الجاري وقد هرع . وقيل الهرع : المتتابع في سيلانه ... ١/١٢٦ . |
| هـ رم ع | والهرمعة : سرعة سيلان الدمع وقد اهرمع . ورجل هرمع : سريع البكاء ... ١/١٢٧ . |
| هـ ط ل | هطَلت العين تَهطل هطَلاناً وكذلك الدمع . ١/١٢٥ . |
| هـ ل ل | الانهلال والاستهلال وهو أن يقطر قطراً شديداً يسمع وقْره . ١/١٢٦ . |
| هـ م ر | الهمر : نحو من الهملان همرت تَهمر همراً وانْهمرت . همرت العين الدمع تَهمره همراً : صبته . ١/١٢٦ . |

هـ م ي — همت عينه همياً وكذلك كل سائل من المطر ونحوه . ١٢٤/١ .

هـ م ل — وفي الدمع الهملان وهو أن يسيل من نواحي العين كلها . هملت تَهمل هملاً وهملاناً تَهمل وتَهمل همولا . انْهملت . ١٢٥/١ .

و ط ف — أبو حاتم : الوطَفُ : كثرة شعر العينين مع استرخاء وطول . رجل أوطَفُ وامرأة وطْفاء . والمصدر الوطَف . ٩٣/١ ـ ٩٥

و ك ف — الوكُف والوكف : وهو أن يقطر قطراً ليس بالشديد . ١٢٥/١

## أدواء وعيوب :ـ

أ خ ذ — بعينيه أُخُذ : وهو مثل الرمد . وقيل : إذا اشتد الرمد حتى لا يستطيع صاحبه أن يرفع طرفه : قيل أَخذ أخَذا واستأْخَذ ... وكل مطاطيء رأسه من وجع أو غيره فهو مستأخذ ... ١١٠/١ .

ب خ ص — البخَص : سقوط باطن الحجاج على العين وقد قيلت بالسين ... ولا تقل بخَستها : إنما البخْس نقصان الحق . ١٠٤/١ .

ب خ ق — البخَق : العور بخقت عينه بخَقاً وبخَقْتها وأبخَقها الوجع ... ١٠٤/١ .

ب ر ق — ابن السكيت : برِق البصر برقاً : تحير فلم يطرف . وكذلك الرجل .... ١٠٧/١ .

ب ق ر — بقر بقَرا وبقْرا : وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر . ١٠٧/١ .

ب ي ض — أبو زيد : في عينيه بياض وبياضة . ١٠٣/١ .

ج ح ظ — الجِحاظان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين . ٩٥/١ .
وقيل وفي العين الجِحاظ : وهو خروج المقلة وظهورها ، رجل جاحظُ العين ... ١٠١/١ .

ج د ج د — الجدجد = الظبظاب : البثْرة تخرج في الجفن . ١٠٨/١ .

ج ر ب — الأجرب : الذي تبثر عينه يخرج بها بثر فتنظم أشفاره . وقيل الجرب كالصدأ يركب الجفن فربما ألبسه أجمع وربما كان في بعضه ١٠٩/١.

ج هـ ر — عين جهراء : جاحظة ، قيل : رجل أ جهر وامرأة جهراء . ١٠١/١ .

قيل الأعشى بالليل والأجهر بالنهار وقد جهر جهراً ، وأجهرتْه الشمس أسدرت بصره . ١٠٥/١ .

ح ث ر الحثَر : وهو خشونة في العين وقد حثرت ... ، وقيل : حثرت عينه خرج فيها حب أحمر . ١١٠/١ .

ح ث ر ف الحثْرفةُ : خشونة وحمرة تكون في العين وهي كالحثَر سواء ١١٠/١.

ح ج ل حجلَت عينه وحجلت : غارت ... ١٢٣/١ .

ح ج م العين : الأحجم : الشديد حمرة العين مع سعتها والأنثى حجماء من نسوة حجم . ١٠٠/١ . ابن دريد : الحجام : داء يصيب الإنسان في عينه فترم . ١٠٩/١ .

ح د ر أبو زيد : الحدرة : قرحة تخرج بجفن العين . ١٠٩/١ .

ح ذ ل الحذَل : وهو انسلاق فيها من حرٍ أو بكاء حذلتْ حذَلا . وقيل : هو شدة الاحمرار ،أُخذ من حذَال السمرة . وقد أحذَلَها الوجع . ١٠٨/١ .

ح ر ج أبو عبيد : حرِجتْ العين : حارت ... ١٠٦/١ .

ح س ر حسرت العين : كلات وحسرها بعد الشيء الذي حدقت إليه ، وبصر حسير كليل ، حسر البصر : كذلك . ١٠٧/١ .

ح ط ط يلزم عينه الحطَاط : وهو الحصف واحدتها حطَاطَة . ١٠٩/١ .

ح م ج التَحميج : غؤُر العين . وقيل تَحميجها : هزالها . وقيل : هو تصغير العين للنظر . ١٢٣/١ .

ح و ل الحول : كأنها تنظر إلى الحجاج . وقيل : الحول : أن تميل إلى اللحاظ ... ١٠١/١ .

ح و ص وفيها الحوص ... وهو ضيق بالمؤخر وانضمام الجفنين كأنهما مخيطان . رجل أحوص وامرأة حوصاء . أبو حاتم : الحوص : أن تضيق إحدى العينين دون الأخرى . ١٠٢/١ .

ح ي ر حار بصره ... وتَحير : إذا نظر إلى الشيء فعشى عينه ١٠٥/١ .

خ د ر كل ما منع بصراً من شيء : فقد أخْدره . ١٠٦/١ .

الخَدر : وهو ثقل من قذى يصيبها ، وقيل : الخَدراء من العيون :

الفاترة وفي عينه خَدر أي فَتْرة . ١١١/١ .

خ ز ر — الخُزرة : انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول ... ، وقيل : الأَخْزر : الأحول إحدى العينين . ١٠١/١ .
وقيل : الخَزر : أن يكون كأنما ينظر في إحدى عينيه . وقيل هو كسر العين . وقيل : هو الذي يفتح عينيه ثم يغمضهما .. تخَازر : نظر بمؤخرة عينيه . ١١٩/١ .

خ س أ — خَسأ بصره يخْسُأ خَسأً وخُسوءاً : سدر . ١٠٦/١ .

خ س ف — خَسفَت العين وانْخَسفَت : إذا حجِمت وذهب حجمها . وقيل خَسفَت بالكسر وخَسفتُها أخْسفُها خَسفاً ... ١٠٤/١ .

خ ض ل — خضلت خضلاً وكل شيء بللته فقد أخضلته . ١٢٧/١ .

خ ف ش — الخَفَشُ : ضعف البصر وصغر العينين ... وقيل : هو فساد في جفن العين واحمرار من غير وجع ولا قرح ... ١٠٥/١ .

خ ن ن — الخُنَان : داء يأخذ في العينين . ١٠٩/١ .

خ و ص — الخَوص : ضيق العين وصغرها خلقة أو داء .... وقيل : أن تكون إحدى العينين أصغر من الأخرى . ١٠٢/١ ، ١١٧ ، ١٢٣ .

خ ي ص — الخَيص : أن تكون إحدى العينين أعظم من الأخرى رجل أخْيَص وامرأة خَيصاء . ١٠٢/١ .

د ر هـ م — ادرهم بصره : أظلم . ١٠٦/١ .

د ن ق — دنقَت عيناه : غارتا ومنه تَدنيق الشمس وهو تهيؤها للغروب وصغر جرمها . ١٢٣/١ .

د و ش — الدوش :ضيق العين وضعف في البصر حتى كأنما يبصر ببعضها .... ١٠٥/١ .

د و م — التدويم : أن يدوم الحدقة كأنها في فلكة ... ١١٨/١ .

ر أ ر أ — وقيل : رأْرأت عين الرجل : إذا كانت لا تستقر من الإدارة .... ١١٧/١

ر س ع — رسعت عينه ورسعت : فسدت . رجل مرسع وامرأة مرسعة ١١١/١.

ر ق أ — رقأت عينه ترقأ رقُوءاً ورقأً ت جف دمعها ... ١٢٧/١ .

ر م د — الرمد : وجع العين وانتفاخها وقد رمد رمداً فهو أرمد ... ١٠٩/١ .

ر م ش — العين : الرمش : تفتل في الشفر وحمرة في الجفون مع ماء يسيل وصاحبه أرمشُ والعين رمشاء . ١٠٨/١ .

ر م ص — الرمص = كالعمش ( وهي إذا ألقت شيئاً كالزبد ) . ١٠٥/١ .
وقيل الغمص : ما سال والرمص : ما جمد . وقيل الرمص كالغمص ... وهو القذى الذي يجف في هدب العين ومآقيها . ١١١/١.

ر م ع ل — وارمعل الجفن : إذا سالت دموعه حتى تفسده . ١٠٨/١ .

ر م ق — اليرموق : الضعيف البصر . ١٠٧/١ .
رمقْتُه أرمقُه وارامقْتُه : نظرت إليه . ١١٥/١ .

ر هـ أ — والرهيأةُ : أن تغرورق العينان من الكبر . ٤٥/١ .

س د ر — والسدر : مثل الغشي يجده في عينه كالوجع ... وقد أسدره الداء ١٠٦/١ .

س ر ب — سربت عينه سرباً : سالت ويقال ذلك في المزادة والقربة ١٢٧/١ .

س ف ع — السفْعة : العين ورجل مسفُوع . ١٢٢/١ .

س ك ر — سكر بصره : غشى عليه ... ١٠٦/١ ـ ١٠٧ .

س ل ق — الانْسلاقُ : هي حمرة تعتريها فتقشر منها ( أي العين ) . ١/ ١٠٨ .

س م د ر — السمادير : الشيء يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكْر من الشراب وغيره . ولا واحد للسمادير . ١٠٥/١ .

س هـ ك — بعينيه ساهك : مثل العائر ( وهي كالظُفر أو القذى يجده الإنسان من شدة الوجع ) . ١٠٩/١ .

ش ت ر — الشتَر : انشقاق الجفن الأعلى والأسفل أيهما كان . وقيل : الشتَر انقلاب شفر العين من أعلى وأسفل وتشنجه ... ١٠٤/١ .

ش خ ز — شَخَز عينه يشْخَزها شَخْزاً : فقأها . ١٠٤/١ .

ش ص و — شَصا بصره شُصواً : شخص ( أي أرتفع ) . ١١٥/١ .

ش ط ر — شَطَر بصره مشَطْرا وشُطُورا : وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر

... وقيل : كأنه يقسم بصره شَطْراً هنا وشَطْراً هنا . ١١٥/١ .

ش و س — الشوس : أن ينظر الرجل بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها . ١١٩/١ .

ش و ص — الشْوص : وهو شدة الجحاظ حتى لا يتلاقى عليه الجفنان وهو أسوأ العيوب وأقبحها ... ١٠١/١ ـ ١٠٢ .

ش ي م — في العين الشامةُ : وهي نكتة سوداء في بياض العين . ١١١/١ .

ص د أ — وفي العين الجرب : وهو كالصدإ يركب باطن الجفن فربما ألبسه أجمع وربما كان في بعضه يقال : صدئ يصدأُ صداً وصدوءاً . ١٠٩/١ .

ض ر ر — صاحب العين : رجل ضرِير : ذاهب البصر . ١٠٣/١ .

ض ر ك — الضرِيك : الضرير . ٩٨/٢ .

ط ح ر — أبو عبيد : طَحرت العين قذاها تطحره طَحراً : رمت به ... ١١١/١.

ط خ ش — الطخْش والطخَش : إظلام البصر في بعض اللغات وقد طَخشَت عينه ١٠٥/١ .

ط ر ط — فإذا ذهب هدب العين فهو الطرط ... ٩٦/١ .

ط ر ف — طَرَف يطْرِف طَرفاً : أطبق أحد جفنيه على الآخر . وقيل : طَرف العين امتدادها حيث أدرك . وقيل : هو تحرك الأشفار وقد طَرف البصر نفسه يطْرِف ... ١١٨/١ .

ومطْرِفُه : طَرفه .... ١١٠/١ .

ط ر ف ش — تَطَرفَشت عينه : أظلم بصرها وادرهم بصره : أظلم . ١٠٦/١ .

وقيل : دنقس الرجل وطَرفَش : نظر وكسر عينيه . ١١٨/١ .

ظ ب ظ ب — الجدجد والظبظاب : البثرة تخرج في الجفن . ١٠٨/١ .

ظ ف ر — ظَفِرت العين ظَفَراً : إذا كان بها ظَفَرة ... وقيل : هي جلدة تجري من الموق فتُغَشى الحدقة ... ١٠٩/١ .

ظ هـ ر — العين الظاهرة : العين الجاحظة . ١٠١/١ .

ع د ف — ويقال عين عدفَة لاخة قَذية . وقيل : القذى . ١١١/١ .

ع س ق ف — العسقَفَة جمود العين عن الدمع إذا أرادتْه . ١٢٧/١ .

ع ش و — وفيها العشَاء : وهو أن لا يبصر إذا أظلم ... وقيل : الأعشَى : السيء البصر بالنهار أو بالليل . وقيل الأعشَى بالليل والأجهر بالنهار . ١٠٥/١ .

وقيل : فلان يعشو إلى فلان : إذا أتاه طالباً ما عنده . ١٢٤/١ .

ع م ش — سيلان الدمع وضعف العين حتى لا يكاد يبصر ، عمش عمشاً فهو أعمشُ والأنثى عمشاء ... ١٠٤/١ ـ ١٠٥ .

ع م ي — العمى : ذهاب البصر عن العينين معا ولا يكون في الواحدة ... تَعاميت : أي أظهرت ذلك ولَستُ به ... ١٠٣/١ .

ع و ر — وفي العين العور ... يعني ذَهاب بصرها ... ١٠٣/١ .

وفيها العائِر : هو كالظفر أو كالقذى يجده الإنسان في عينه من شدة الوجع ... وقيل العائِر : بثر في الجفن الأسفل . ثابت : والعوار : كالعائِر والجمع عواوير . ١٠٩/١ .

ع ي ن — العين .... : الإصابة بالعين . ١/ ١٢١ .

غ ب ص — غَبِصت عينه غَبصاً : كثر رمصها من إدامة البكاء . ١١١/١ .

غ ذ ذ — الغاذ = غرب ؛ وذلك أن العين تندى ، يقال : جرحه يغذ عليه . ١٠٨/١ .

غ رب — غَرِبت العين غَربا : إذا كان بها ورم في المآق . ١٠٨/١ .

غ ش ا — ابن السكيت : على بصره غَشْوة وغُشْوة وغشوة : يعني ظُلْمة ... ١٠٥/١ .

غ ض ب — الغضبة : بخصة تكون في الجفن الأعلى خلقة ، غَضب عينه وغَضب ورم ما حولها . ١٠٧/١ .

غ ط ش — الغَطَش : ضعف في البصر ... وقيل الأغْطَش : الذي في عينيه شبه الغمش والمرأة غَطْشَاء . ١٠٥/١ .

غ ط م ش — الغَطَمشُ : العين الكليلة النظر . ورجل غَطَمشَ : كليل البصر ١٠٥/١ .

غ م ش — ابن دريد : غَمش بصره غَمشَاً فهو غَمش : أظلم من جوع أو عطش وكأن العمش سوء البصر يعني وضعاً . وكأن الغَمش عارض ثم يذهب . ١٠٥/١ .

غ م ص — وفي العين الغَمص ... إذا ألقت شيئاً كهيئة الزبد . وقيل : الغَمص كالقذاة ... وقيل الغَمص ما سال والرمص ما جمد . ١١١/١ .

غ ي ق — تَغَيقَت عينه : اسمدرت وأظلمت ، غَيق ذلك الأمر بصري : حيره وذهب به ... ١٠٥/١ ـ ١٠٦ .

غ ي هـ ق — غَيهقَت عينه : ضعف بصره . ١٠٦/١ .

ق ب ل — في العين القَبَلُ والحولُ : فالقَبل أن تكون كأنها تنظر إلى عرض الأنف . وقيل : أن تميل إلى الموق . وقيل : إقبالها على المحجر ... ١٠١/١ .

ق د ح — وفي العين القُدوح : وهو دخول العين وغؤورها ... ١٢٣/١ .

ق د ع — قَدعتْ عينه قَدعاً : ضعفت من طول النظر إلى الشيء ١٠٦/١ .

ق ذ ذ — وفي العين القَذَى : وهو ما ترمي به العين واحدته قَذَاة ... ١١١/١ .

ق ض أ — في العين القَضأ : وهو فساد فيها تحمر منه ويسترخي لحم موقها ... ١٠٨/١ .

ق م ر — قمر الرجل : إذا لم يبصر في الثلج ... ١٠٧/١ .

ق م ع — وفي العين القَمع : وهو كمدلون لحم الموق وورم فيه ... وقيل : هو بثَر يخرج بين الأشفار ، وقيل هو فساد في موق العين واحمرار وقيل : هو الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين . ١٠٨/١ .

ق و م — عين قائِمة : إذا ذهب بصرها وحدقتها سالمة . ١٠٤/١ .

ك ل ل — العين : كَل طرفه كُلُولا فهو كليل : نَبا وأكله البكاء . وقال نَبا عنه بصره نُبوا ونبوة ـ كَل . ١٠٧/١ .

ك م ش — الأكمشُ : الذي لا يكاد يبصر . وقد كمش كمشا . ١٠٧/١ .

ك م ن — كمنَت عينه كمناً : جربت بعد الرمد . وقال ( ث ) الكُمنة : ورم الأجفان وغلاظ وأُكال يأخذ فيها فتحمر له ... وقيل : إنها الظلمة في

العين . ١٠٦/١ ، ١٠٩ .

ك م هـ — الأكْمه : الذي ولد أعمى وقد كمه كمها ... وربما جاء الكمه في الشعر يراد به العمى العارض وقال ابن دريد : الأكْمه : الذي اعترت فيه ظلمة تطمس عليه . ١٠٣/١ . وقيل الأكْمه : الذي تغير لونه ... ١٠٦/١ .

ك ك ب — قال أبو زيد : في عينيه بياض وبياضة وكوكب وكوكبة . ١٠٣/١ .

ل ح ح — وفي العين اللحح وهو شبيه بالكُمنَة ، تلتزق له العين ويجد صاحبها فيها حثرا ، كأن فيها تراب . وقال أبو حاتم : اللحح : التزاق في العين وصلاق ... ١١٠/١ .

ل خ خ — لَختْ عينه تَلخ لَخيخاً : كثرت دموعها وغلظت أجفانها . ١٠٩/١ .

ل خ ص — وفي العين اللخَص : وهو كثرة اللحم وغلظ الأجفان ... واللخَص خلقة في العين ليس بحادث من داء . ١٠٢/١ .

ل ع ط — لعطَه بعينه : أصابه . ١٢٢/١ .

ل م م — اللامة : التي تصيب الإنسان ، ولا يقال : لمته العين ، ولكن نَعتُه من اللمم وقيل االلامة : ما تخافه من مس أو فزع . ١٢٢/١ .

م ت ش — متشَت عينه متَشاً : كمدشَت ورجل أَمتَشُ وامرأة متْشاء والمتش : سوء في البصر ورجل أمتَشُ . ١٠٦/١ .

م د ش — مدشَـت عين الرجل مدشـاً : أظلمت من جوع أو حـر شمس والرجل مدش . ١٠٦/١ .

م ر ح — مرِحت العين مرحاناً : كثر سيلانُها بالدمع ... وقيل مرِحت العين : ضعفت . ١٢٧/١ .

م س ح — رجل مسيح وممسوح العين : إذا لم يكن على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب وبه سمي الدجال المسيح الدجال . ١٠٤/١ .

ن ب و — نَبا عنه بصره نُبوا ونبوة : كل . ١٠٧/١ .

ن د ص — نَدصت عينه تَنْدص نُدوصا : جحظت . ١٠٢/١ .

ن ف ر — نَفَرت العين تَنْفُر نُفُورا : هاجت وورمت . وكذلك غيرها من الجسد .

١٠٩/١ .

ن ف س النفْس : العين ، والنافس : العائِن ، والمنْفُوس : المعيون ، رجل نَفُوس : حسود يتعين أموال الناس ليصيبها بالعين ... ١٢١/١ .

هـ ج ج هججت عينه : غارت . التهجيج : غؤر العين من عطش أو إعياء لا خلقه . ١٢٣/١ .

هـ ج م هجمت عينه : غارت . تهجم هجماً وهجوماً . ١٢٣/١ . انهجمت عينه : دمعت ... ١٢٤/١ .

و د ق الودقة : مثل النقطة تبقى من دم شَرِقَة في العين وقد ودقَت ودقا . ويقال إنها لحمة في العين . ١١٠/١ .

و غ ف والوغْف : ضعف البصر . ١٠٧/١ .

و ق ر الوقْرة : أعظم من الوكتة . وقيل : الوقْرة : الهزمة في الصفا ومنه وقْرة العين والعظْم . فإن غُفِلَ عن الوقْرة صارت ودقة . ١ /١١٠ .

و ك ت وفيها الوكْتَة : وهي مثل النقطة تكون فيها وربما كانت حمراء في بياضها أو نقطة بيضاء في السواد ... منه تَوكيتُ البسرة : وذلك إذا بدت فيها نقط من الإرطاب ... ١١٠/١ .

# الأنف

## الاسم وما اشتق منه :ـ

أ ن ف — الأَنْف : جميع المنخر سمي بذلك لتقدمه ... ١٢٨/١ .

ابن الأعرابي : جمع الأَنْف : آنُفٌ وأُنُوف . وحكى سيبويه : آنَاف .

ح ث ر ب — الحِثْرِبة : أرنبة الأنف . ١٣٠/١ .

ح ث ر م — الحِثْرِمة : أرنبة الأنف . ١٣٠/١ .

الحِثْرِمة : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا وهي الحِثْرِمة ١٣٩/١ .

خ ث ر م — الخِثْرِم ... الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا . ١٣٩/ .

خ ر ط م — الخُرطُوم : الأنف ، وقيل : هو ما ضم عليه الحنكين . ١٢٨/١ .

خ ر م — الخَورمة : أرنبة الأنف . وقيل : الخورمة : مقدمة الأنف . ١٣٠/١ .

خ ش م — ابن الأعرابي : في الأنف الخَياشيم : وهي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس . الواحد خَيشُوم . أبو عبيده : الخياشيم : عروق في باطن الأنف . ابن الكلبي : الخَياشيم : سلائل ونَغَف في العظم . والسليلة : هنة رقيقة كاللحم لينة . أبو عبيد : خَيشُوم الأنف : ما فوق نُخْرته من قصبة أنفه وما تحتها من خَشَارِمِ رأسه . ١٣٠/١ ـ ١٣١

خ ط م — المخْطَم : الأنف ... ١٢٨/١ .

خ ن ب — وفيه الخنابتان : وهما حرفا المنخرين عن يمين وشمال من عرض

الأنف وهما وحشيا الأنف . ١٣٠/١ .

أبو عبيد : الخنابة : طرف الأرنبة من أعلاها بينها وبين النخرة . ١٣٠/١ .

ر س ن المرسن = الأضخم ( وهو مقدم الأنف من الإنسان والدابة ) ... ١٢٨/١ .

ر ق ق الرقيق : هو مسترق المنخر حيث لان من جانبه ... ١٣٠/١ .

ر ن ب وفيه الأرنَبة : وهو طرف الأنف وهي العرتمة ، وقيل : هي العرتبة والعرثنة . ١٢٩/١ .

ر ن ف العين : الرانفَة : طرف الروثة . ١٣٠/١ .

ر و ث الروثَة = الأرنبة ... ١٢٩/١ .

س م ن ثابت : السمان : المنخران . والجمع سموم ... والسموم ـ ثقب الأذنين والعينين والمنخرين . ١٣٠/١ .

س هـ ر الأسهران : عرقان في الأنف . ١٣١/١ .

ط خ م الأطْخَم : مقدم الأنف من الإنسان والدابة . وقيل : هو المرسن . ١٢٨/١ .

ع ر ت ب العرتَبة والعرثَنَة ، وقيل العرتَبة : الأنف . ١٢٩/١ .

ع ر ت م العرتَمة = الأرنبة . ١٢٩/١ .

ع ر ض وفيه العرضان ( الأنف ) وهما مبتدأ ما انحدر من قصبة الأنف من من جانبيه . ١٢٩/١ ـ ١٣٠ .

ع ر ن وفي العرنين : وهما ما صلب من العظم ، العرنين : الأنف وقد تستعمل العرانين في غير الأناسي ... ١٢٩/١ . والعرثَنَة : الأنف ... ١٢٨/١ .

ع ط س المعطس : الأنف ... ١٢٨/١ .

غ ر ض ف وفيه الغُرضوف ويقال الغُضروف : وهو بين الروثة والقصبة رقيق ليس بلحم ولا عظم بين ذلك . ١٣٠/١ .

غ ض رف الغُضروف = الغُرضوف . ١٣٠/١ .

غ ض ض — الغُضاض : ما بين روثة الأنف إلى أصله وقيل : الغُضاض : عرنين الأنف . وقيل هو ما بين أسفل روثة الأنف إلى أعلاها . وقيل هي الروثة نفسها ... ١٢٩/١ .

ق ب ر — القيري ... قيل هو الأنف نفسه . ١٣١/١ .

ق ص ب — القَصبة : وهو العظم الصلب منه . ١٢٩/١ .

ل ث م — الملْثَم : الأنف وما حوله . ١٢٨/١ .

م خ ط — المخَاط في الأنف : كاللعاب في الفم ، مخَطَه يمخُطه مخْطا وامتَخَطه ١٣٤/١ .

م ر ن — المارِن : وهو اللين الذي إذا عطفته تثنى ... وقيل المارِن : عامة الأنف . ١٢٩/١ .

ن ث ر — النثْرة : الفرجة بين الشاربين حيال وترة الأنف . ١٣٩/١ .
يقال نثَر ينثُر وهو من الأنف . ١٤٢/٢ .

ن ث ل — النثْلة = الوتيرة : ( وهي ما بين المنخرين ) . ١٢٨/١،١٣٠ .

ن خ ر — وفيه المنْخران وبعضهم يقول المنْخران ... وهما الخرقان اللذان يخرج منهما النفس . قال أبو حاتم : هما النخْرتان وقال : النخْرة مقدم الأنف أبو عبيده : هي ما بين المنْخرين . ١٣٠/١ .
النخير من الأنف ... ١٤٢/٢ .

ن ع ر — أبو حاتم : النعر : الخيشوم نَعر الرجل ينْعر وينْعر نَعيراً ونُعاراً : وهو صوت الخيشوم . والنعرة ـ ريح تأخذ في الأنف يتحرك منه . ١٣١/١ .

ن غ ف — النغَفَتان : في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس ٩٠/١ .
النغَف : ما يخرجه الإنسان من أنفه من مخاط يابس ولذلك قالوا للمستحقر نَغَفَه . ١٣٤/١ .

ن ك ع — نَكعة الأنف : طرفه ... ١٢٩/١

و ت ر — وفيه الوتَرة : وهو الحاجز بين المنخرين . ابن السكيت . وتيرةُ الأنف : حجاب ما بين المنخرين . ١٣٠/١ .

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

خ ر ط م وخَرطَمه بالسيف : ضرب خُرطُومه . وقد يستعمل في غير الإنس . ١٢٨/١

خ ش م العين : الخَشْم : كسر الخيشوم . ابن الكلبي : خَشَمتُه أَخْشمه : ضربت خيشومه . ١٣١/١ .

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

**صفات الأعضاء :ـ**

أ ن ف رجل ُأنافي : عظيم الأنف ، والأنوف من النساء الطيبة ريح الأنف ... ١٢٨/١ . أَنفَ : أي حمي أنفه غضباً . ٥٥/١ .

خ ث م وفيه الخَثَم : وهو عرض الأنف . رجل أخْثَم وامرأة خَثْماء وقيل : الأَخْثَم والأفطس واحد . أبو مالك ، الأخْثَم : كالأحنس . ١٣٣/١ .

خ ش ر م رجل خُشَارم : عظيم الأنف . وقال ابن الأعرابي : هو العظيم الروثة خاصة . ١٣١/١ .

خ ش م أبو زيد أنف خُشَام : عظيم ، وقيل : أي واسع الأنف . ١٣١/١ . قال : خَشم خَشَماً وخُشُوماً وهو أَخْشَم : أي واسع الأنف . ١٣١/١ .

خ ط م رجل أخْطَم : طويل الأنف ... ١٢٨/١ .

خ ن ب العين : الخناب : الضخم المنخر . والخِنَابة : الأرنبة الضخمة . ١٣٠/١ .

خ ن س وفيه الخَنَس : وهو تأخر الأرنبة في الوجه وقصر الأنف ، رجل أَخْنَس وامرأة خَنْساء . الأصمعي . الخَنَس : تأخر الأنف في الرأس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف ... أبو زيد : الأخْنَس : أشد قصراً من الأذلف . أبو مالك : الأَخْنَس : الذي قَصرت قصبته وارتدت أرنبته إلى قصبته . ١٣٢/١ .

خ ن ف ر الخُنْافر : العظيم الأنف . ١٣٤/١

ذ ل ف وفيه الذلَفُ ، وهو قصر الأنف وصغَر الأرنبة ... وقيل : الذلَفُ : كالخنس وقيل : هو غلظ واستواء في طرف الأرنبة . وقيل : هو

كالهزمة فيه ، وليس بجد غليظ وهو يعتري الملاحة وقد ذَلِف ذَلَفًا . ١٣٢/١ .

ر ب ض — أرنبة رابضة : ملتزقة بالوجه . ١٣٣/١ .

ر ع ف — هو حسن الراعف : أي الأنف ، وقيل ذلك لتقدمه ، وقيل : لأنه يرعف بالدم . ١٢٨/١ .

ش ف ل ح — الشفَلح : الواسع المنخرين العظيم الشفتين . ١٣١/١ .

ش م م — وفي الأنف الشمم : وهو ارتفاع القصبة وحسنها واستواء أعلاها وإشراف في الأرنبة قليلاً ... وقيل الأشم من الأنوف : الذي طال ودق في غير حدب ... وكل مرتفع أَشَم ... ١٣٢/١ .

ص ف ح — ومنها ( الأنف ) المصفح : وهو المعتدل القصبة المستوية بالجبهة . ١٣٢/١ .

ع ر ز م — وأنف معرنْزم : غليظ شديد ، وكل شيء مجتمع معرنزم وعرزم وعرزام . ١٣٣/١ .

ع ن ب — رجل عناب : كبير الأنف . ١٣١/١ .

ف ر ط س — رجل فنْطِيس وفرطيس : عظيم الأنف . والفرطيس : أنف الخنزير ١٣١/١ ـ ١٢٩ .

ف ط أ — وقال : الأَفْطأُ : الأفْطَس . ١٣٢/١ .

ف ط ح — والفَطَح : عرض في الأرنبة . أنف أفَطُح . ١٣٣/١ .

ف ط س — وفيه الفَطَس : وهو عرض الأرنبة وتطامن قصبة الأنف مع انتشار في منخريه رجل أفْطَس وامرأة فَطْساء . ١٣٢/١ .

ف ل ط س — تَفَلْطَس أنف الإنسان : اتسع ، وفلْطيسة الخنزير : أنفه . ١٣٣/١.

ف ن خ ر — الفُنَاخر والخُنَافر : العظيم الأنف . ١٣٤/١ .

ف ن ط س — فلطيسة الخنزير وفنْطيسته : أنفه ، وأنف فنْطاس : عريض . ١٣٣/١ . ورجل فنْطيس وفرطيس : عظيم الأنف . ١٣١/١ .

ق ب ب — أبو زيد : أنف قُباب : ضخم . ١٣١/١ .

ق ب ر — القبِرى : العظيم الأنف وقيل هو الأنف نفسه . ١٣١/١ .

ق ع م وفيه القَعم : وهو تطامن في وسطه رجل أَقْعم وامرأة قمعاء ١٣٢/١ .

ق ع ي القَعا : ردة في الأنف وذلك أن تشرف الأرنبة ثم تُقْعى نحو القصبة وقد قَعى الرجل فهو أقعى ... ١٣٣/١ .

ق ن خ ر قُنَاخر = قُباب ( ضخم ) ١٣١/١ .

ق ن ف قُنَاف : عظيم الأنف . ١٣١/١ .

ق ن و وفيه القَنَا : وهو الذي يرتفع وسطه من طرفيه وتسمو أرنبته وتدق رجل أَقْنَى وامرأة قَنْواء . ١٣٢/١ .

ك ب س أرنبة كابسةَ : منقلبة على الشفة العليا . ١٣٢/١ .

ك ز م ثابت وفيه الكَزم : وهو قصره أجمع وانفتاح منخريه . رجل أَكْزم وامرأة كزماء . وقيل الكزم : قصر الأنف : الأذن والشفة واللحى واليد والقدم وتقلصها . ١٣٣/١ .

ك ن ب ر الكنْفيرة والكنْبِيرة : ما عظم من أرنب الأنوف . ١٣٠/١ .

ك ن ف ر الكنْفيرة والكنْبِيرة : ما عظم من أرنب الأنوف . ١٣٠/١ .

ن ف ش أرنبة منْتَفشة ومتَنَفشة : منبسطة على الوجه . ١٣٢/١ .

## أدواء وعيوب :ـ

ج د ع وفيه الجدع والكَشَم : وهو قطع الأنف من مقاديمه إلى أقصاه ، جدعه يجدعه جدعاً . ١٣٣/١ .

خ ر م الخَرم . رجل أَخْرم . وهو الذي انشق غرضوف منخريه فبان .... ١٣٣/١

خ ش م ثابت : الخَشَم داء يكون فيه يرم منه وتتغير رائحته . رجل أخْشَم وامرأة خَشْماء ولا يكاد الأَخْشَم يشم شيئاً . والخُشَام : سقوط الخياشيم وسد المتَنَفس وهو داء . العين : الخُشَام : داء فيه وسدة وصاحبه مخْشُوم . ثعلب : ومتَخَشم ومخَشم وقد خَشمه الشراب : إذا تَثَورت ريحه في الخيشوم وخالطت الدماغ فأسكرته . والاسم الخُشمة . ١٣١/١ .

خ ن ب — الخَنَب = الخُنَان وقد خَنب خَنَباً ( الساقط الخياشيم ) . ١٣٣/١ .

خ ن ن — الأخَن : الساقط الخياشيم والأنثى خَناء . وقيل : هو المسدود الخياشيم وقد خَن والاسم الخُنَان . ١٣٣/١ .

الأخَن : المسدود الخياشيم، وقيل : هو الذي تخرج كلمته من خياشيمه، وقيل : الخُنة : ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم ... والخَنَن أشد من الغنن ... ١١٩/٢ ، ١٤٣ .

ذ ن ن — الأذَن : الذي يسيل منخراه جميعاً وقد ذَننْتَ ، ويقال لما يسيل منهما الذنين والذنان . ثابت : الذْنين : سيلان الأنف من برد أو داء ... ١٣٤/١ .

ر ذ م — رذَم أنفه يرذم رذْماً ورذماناً : قطر . ١٣٤/١ .

ش ر م — الشـرم : وهو مثل الخَـرم ( وهو الذي انشق غرضوف منخـريه فبان ) ... وقيل الشرم : قطع الأرنبة . ١٣٣/١ .

ف ق ر — ثابت : فإن قُطع ولم يبن وكان معلقاً : قيل مفْقُور . ويقال فَقَرت أنفه أَفْقُره فَقْرا . وإنما اشتق من قولك فُقر البعير : وهو أن يحز الخطام أنفه . ١٣٣/١ .

ق ش ر — الأقْشَر : الذي يتَقَشْر جلده وأنفه من الحر . ١٠٩/٢ .

ق ع ن — وفيه القَعن : قيل هو قصر في الأنف فاحش ... ١٣٢/١ .

ك ش م — وفيه الجدع والكَشَم : وهو قطع الأنف من مقاديمه إلى أقصاه ... كشَمه يكْشُمه كشْما ... ١٣٣/١ .

ن ك ع — الأنْكع : المتقشر الأنف مع حمرة شديدة ، ١١٠/٢ .

و ع ب — أوعبت أنفه : قطعته أجمع وجدع موعب منه . ١٣٣/١ .

## الفم وما فيه

### الاسم وما اشتق منه :ـ

ش ج ر — الشجر : الصامغ . قال هو : مؤخر الفم . وقيل هو : مخرجه وقيل هو ما انفتح من انطباقه . ١٤٠/١ .

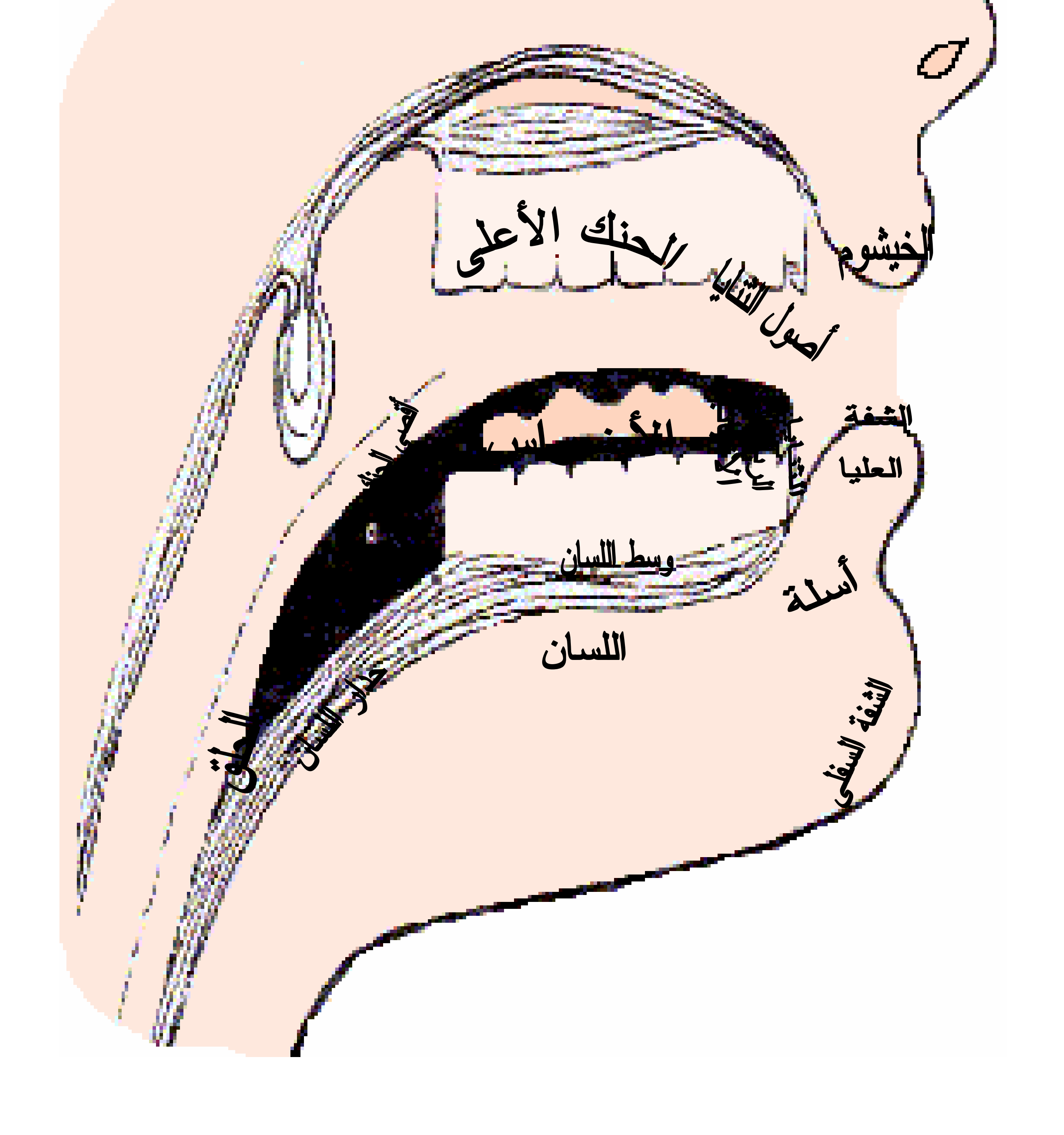
ف ق م — وفي الفم الفُقْمان : وهما مجتمع الشفتين إذا سكت الرجل . أبو عبيد :

أخذت بفُقْم الرجل وقَقْمه : إذا أخذت بذقنه ولحييه . ١٤٠/١ .

ف م م    الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان ... ١٣٤/١ ـ ١٣٨ .

ك ل ج    قبح الله كَلَجتَه : أي فمه وما حوله . ١٤٠/١ .

ل غ م    الملاغم : ما حول الفم ومنه قيل تَلَغمت المرأة بالطيب : إذا جعلته هناك . ومنه اشتقاق اللغام : وهو الزبد . ١٤٠/١ .



الخيشوم
الحنك الأعلى
أصول الثنايا
الشفة العليا
وسط اللسان
أسلة
اللسان
الشفة السفلى


# الفم وما فيه

ل م ج		الملامج = الملاغم .   ١٤٠/١   .

ل م ظ		الملامظُ = الملاغم .   ١٤٠/١  .

و ج ر		الوجور : في الفم أي الفَمِ كان ، يعني في الفم كله ، وقد وجرته وأَوجرته .   ٢٨/١   .

## صفات الأعضاء:ـ

غ ر ب		وقال غير الأصمعي : غَرب الفم : كثرة ريقه وبلله ...  ١٤٨/١  .

ف و هـ		ابن دريد : وفاه وفوه وفيه . وقد فَوِه الرجل فوهاً فهو أفْوه ـ يعني عظُم فمه واتسع .   ١٣٧/١   .

## أدواء وعيوب :ـ

ف غ و		الفَغَا : ميلٌ في الفم .   ١٤٤/١   .

ق ل ع		القُلاع : داء يصيب الناس في أفواههم .  ١٥٦/١   .

# الشفتان

## الاسم وما اشتق منه :ـ

أ ط ر — وفي الشفتين الإِطاران في كل شفة إطَار . والإِطَار : الذي يفصل بين الشفتين وشعر الشارب كأنه كفاف . وكل شيء أحاط بشيء فهو إطَار. ١٣٨/١ .

ب ظ ر — ابن دريد : البظَارة : الهنَة النابتة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً . ١٣٩/١ .

ت ر ف — الترفة في السفلى ( الشفة ) . العين : الطرمة للسفلى والترفة : للعليا وهي الهنَة النابتة في وسط الشفة خلْقة وصاحبها أتْرفُ . ١٣٩/١

ث ر م ل — الثرملَة : الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا . ١٣٩/١ .

ح ث رم — ابن دريد : الحثْرمة : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا . أبو عبيد : هي الحثْرِمة . ١٣٩/١ .

خ ث رم — الخثْرِمة = الحثْرِمة . ١٣٩/١ .

خ ن ع ب — الخُنْعبة : الهنَية في وسط الشفة العليا في بعض اللغات . ١٣٩/١ .

س ب ل — ما عرى من الشفة السفلى : المرطَاوان. ويقال المريطاوان والسبلة : فوق ذلك مما يلي الأنف . ١٤٠/١ .

س م غ — السامغانِ = الصامغَانِ ، (مجتمع الريق الذي يمسحه الرجل إذا تكلم). ١٣٩/١ .

س ن ع ب — السنْعبة : اللحمة الناتئة في وسطها ( الشفة ) . ١٣٩/١ .

ش ر ب — وفي الشفة العليا الشارِبانِ وهما : ما عليها من الشعر من يمين وشمال وبعضهم يقول الشارِبانِ السبلتانِ . ١٣٩/١ .

ش ف هـ — الشفَتانِ : طبقا الفم والجمع شفَاه ... ١٣٨/١ .

ص م غ — وفي الشفتين الصماغانِ وهما : مجتمع الريق الذي يمسحه الرجل إذا تكلم ... قطرب الصامغَانِ والسامغانِ : جانبا الفم تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال . وقيل هما مؤخر الفم . ١٣٩/١ .

ط ر م — الطرمة : البثَرة في وسط الشفة السفلى . ابن دريد : الطرمة : البثَرة في الشفة العليا ، والترفة في السفلى فإذا ثنوا قالوا طرمتان .
صاحب العين : الطِرمة للسفلى والترفة للعليا وهي الهنَة النابتة في وسط الشفة خلقة . ١٣٩/١ .

ع ر ت م — العرتَمة قال الأصمعي : هي التفرة من الإنسان ... ابن دريد : هو العضل في مشفره الأعلى وهو الأصل ... ١٣٩/١ .

ع ن ف ق — وفي الشفة السفلى العنْفَقَة : وهي بين الذقن وطرف الشفة كان عليها شعر أو لم يكن . ١٤٠/١ .

غ ل ف — الغُلْفَتان = القُلْفَتان ( وهما طرفا الشاربين مما يلي الصماغين ) ١٤٠/١ .

ق ل ف — أبو زيد : القُلْفَتان : طرفا الشاربين مما يلي الصماغين . وهما الغُلْفَتان . ١٤٠/١ .

ك ث ع — الكُثْعة : الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا . ١٣٩/١ .

م ر ط — أبو زيد : ما عرِى من الشفة السفلى : المرطَاوان ويقال المريطَاوان ١٤٠/١ .

ن ب ر — أبو عبيد : النبرة : وسط التفرة . وكل شيء ارتفع من شيء نَبرة لانتباره : يعني ارتفاعه عما حوله . ١٣٩/١ .

ن ث ر — العين : النثْرة : الفرجة التي بين الشاربين حيال وترة الأنف . ١٣٩/١ .

ن ث ل — النثْلة : الفرق الذي في وسط الشفة العليا ... ١٣٩/١ .

ن ك ف — نَكَفَتَا العنفقة : من عن يمينها وشمالها حيث لاينبت الشعر . ١٤٠/١.

و ت ر — الوتيرة = الحثْرمة ( الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا ) ١٣٩/١ .

وذر — الوذْرتان : الشفتان . وقيل إنما الوذْرتان : قطعتان من اللحم تُشَبه الشفتين بهما . ١٣٨/١ .

**صفات الأعضاء :-**

| | |
|---|---|
| ب ر ط م | البِرطام : الضخم الشفة وهو البراطم . ١٤١/١ . |
| ب ظ ر | ابن دريد : الأبظَر : الناتيء الشفة العليا مع طولها . ١٤٠/١ . |
| ج ح ف ل | الجحنْفلُ = البرطام ( وهو العظيم الشفة ) . ١٤١/١ . |
| ج ل ف ع | شفة جلَنْفَعة : غليظة . ١٤١/١ . |
| ح ب رك ل | الحبركلُ والحزنْبلُ : الغليظ الشفة . ١٤٠/١ . |
| ح ث رم | الحثْرمة : غلاظ الشفة . ١٤٠/١ . |
| ح زب ل | الحزنْبل : الغليظ الشفة . ١٤٠/١ . |
| ح م م | وفيها الحمة وهي أشد سواداً من الحوة وهي شفة حماء ... ١٤٣/١ . الحمة في الشفة مثل ما في اللثة . ١٤٥/١ . |
| ح وو | في الشفة الحوة : وهو أن يضرب إلى السواد ... ١٤٢/١ . |
| خ ط ب | شفة خَطْباء : بين السواد والخضرة . ١٤٣/١ . |
| ذ ل غ | وفيها الذلغ : وهو من الإنسان كالهدل في البعير ... ورجل أَذْلَغُ وأذْلَغي : غليظ الشفة . ١٤١/١ . |
| رب د | وفيها الربدة : وهو أن تضرب إلى الغُبرة : شفة ربداء ورجل ربِد . ١٤٣/١ . |
| ز غ دب | الزغَادب : العظيم الجسم وقيل الضخم الوجه العظيم الشفتين . ٨٣/٢. |
| ش ف ل ح | الشفَلح : الواسع المنخرين العظيم الشفتين . ١٣١/١ . شفة شفَلحة : غليظة . ١٤٠/١ . |
| ش ف هـ | رجل أشْفَه وشُفاهي : عظيم الشفة ... ١٣٨/١ . |
| ظ م ي | الأظْمى : الأسود الشفتين والأنثى ظَمياء . ١٤٣/١ . |
| ع ك ب | والعكب : غلاظ الشفتين امرأة عكْباء ... ١٤٠/١ . |
| ق ب ر | القَبرة : انضمام ما بين الشفتين . ١٤١/١ . |
| ق ل ف | شفة قَلفَة : أي فيها غلاظ . ١٤٠/١ . |
| ك ث ع | كثعت الشفة تَكْثَع كثوعاً وكثعت : كثُر دمها ، وقيل احمرت ١٤١/١. |
| ك ز م | ثابت : وفيها ( الشفة ) الكزم : وهو قصر الشفة وتقلصها . رجل أكزم الشفة وامرأة كزماء . وقد كزِم كزماً . ١٤٢/١ . |

ل ط ع	اللطَع : رقة الشفة وقلة لحمها شفة لَطْعاء . ١٤١/١ .

اللطع : بياض الشفة . ١٤٣/١ .

ل ع س	وفيها اللعس : وهو أشد سواداً من اللمى ... أبو زيد : اللعساء ... هو سواد ما يظهر من حمرة الشفتين . ١٤٣/١ .

ل م ي	وفيها اللمى : وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين ... قال سيبويه لَمى لُمياً : إذا اسودت شفته ... ١٤٣/١ .

ن ك ع	شفة نَكعة : شديدة الحمرة وذلك لكثرة دم باطنها . ١٤٣/١ ـ ١٤٤ .

هـ ذل ع	الهذْلوع =الجحنفل ( وهو العظيم الشفة ) . ١٤١/١ .

**أدواء وعيوب :ـ**

ب ث ع	البثَع : ظهور الدم في الشفتين . وبثعت الشفة بثعاً ـ غلاظ لحمها وظهر دمها وهو عيب . وقيل شفة باثعة تنقلب عند الضحك ... ١٤١/١ .

ب ل م	َأبلَمت شفته : ورمت والاسم البلَمة . ١٤٠/١ .

ث ت ن	لثة ثَتِنَة وثَنِتَة : مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد ثَتِنَت ثَتْناً ١٤٥/١.

ث ع ط	ثَعطت شفته ثَعطاً : ورمت وتشققت . ١٤٤/١ .

ج ل ع	الجلَع : انقلاب غطاء الشفة إلى الشارب ، شفة جلْعاء ولثة جلْعاء وذلك لانقلاب الشفة عنها حتى تبدو . وقيل الجلَع : أن لا تنضم الشفتان عند النطق بالباء والميم ... ١٤١/١ .

خ ر ع	شفة خَرِيع : لينة . قال ابو علي : الخَرع :اللين ... وتَخْرع وانْخَرع : لان وضعف .... ١٤١/١ .

ز ل ع	شفة زلْعاء : منسلقة وقد تَزلّعت . ١٤٤/١ .

س أ ف	السأف : تشقق في الشفة وخشونة ... ١٤٢/١ .

ش ت ر	الشتَر : انشقاق الشفة السفلى شفة شَتْراء . ١٤٢/١ .

ش م ر	شفة شامرة وأصل الشمر تقاص الشيء وقد شَمرته فتَشمر . ١٤٢/١

ش ن ف	وفيها الشنَف : وهو انقلاب الشفة العليا وهي شفة شَنْفاء . ١٤١/١ .

ض ب ب	الضب : داء يأخذ في الشفة ترم منه وتجسو ، وقد ضبتْ شفته تَضب

ضباً وضبوباً : إذا سال منها الدم . وقد ضبتْ تَضب : إذا تحلب ريقها . ١٤١/١ .

ظ م ا وفيها الظمى وهو اضطمار فيها وسمرة . أبو زيد الظمى : ذبول الشفة من العطش وكل ذابلٍ من الحرظَمِ ... ١٤٣/١ .

ع ل م وفيها العلَم والعلْمة والعلَمة : وهو شَق وسط الشفة العليا ... وقيل العلَم : أن ينشق أحد جانبي الشفة العليا . وقيل هي التي انشقت فبانت ١٤٢/١ .

ف ل ح وفيها الفَلَح وهي شفة فَلْحاء . أبو عبيد : رجل أفْلح إذا كان في شفته شق ... وقال الخليل : هو شَق في الشفة السفلى دون العلم : وقيل هو : تشقق في الشفة واسترخاء وضخم كما يصيب شفاه الزنج ... ١٤٢/١ .

ق ل ب القَلَب : انقلاب في الشفة العليا واسترخاء ، شفة قلباء ورجل أقْلَب . ١٤١/١ .

هـ د ل وفي الشفة الهدل : وهو ضخم واسترخاء فيها وتشقق كشفاه الزنج ... ١٤١/١ .

# الشدق

## الاسم وما اشتق منه :.

خ ن ث الخنث : باطن الشدق . ١٤٤/١ .

ش د ق في الفم الشدقان وجمعه أشداق ... وشُدوق . ١٤٤/١ .

غ ز ز الغُز والغُز غُز : الشدق في بعض اللغات . ١٤٤/١ .

## صفات الأعضاء :ـ

ز ب ب زبب شدقاه : اجتمع الريق في صامغيهما . ١٤٠/١ .

ف ج م الفَجم : غلظ في الشدق ، رجل أفجم يمانية . ١٤٤/١ .

هـ ر ت الهرت : سعة الشدق ، هرِتَ هرتاً وهو أَهرت الشدق وهريته ، وقيل : الهرت أيضاً : جذبك الشدق نحو الأذن . ١٤٤/١ .

### أدواء وعيوب :ـ

ف هـ ق الفيهق : هو الذي يملأ شدقيه ويتوسع في منطقه ... ١٢٥/٢ .

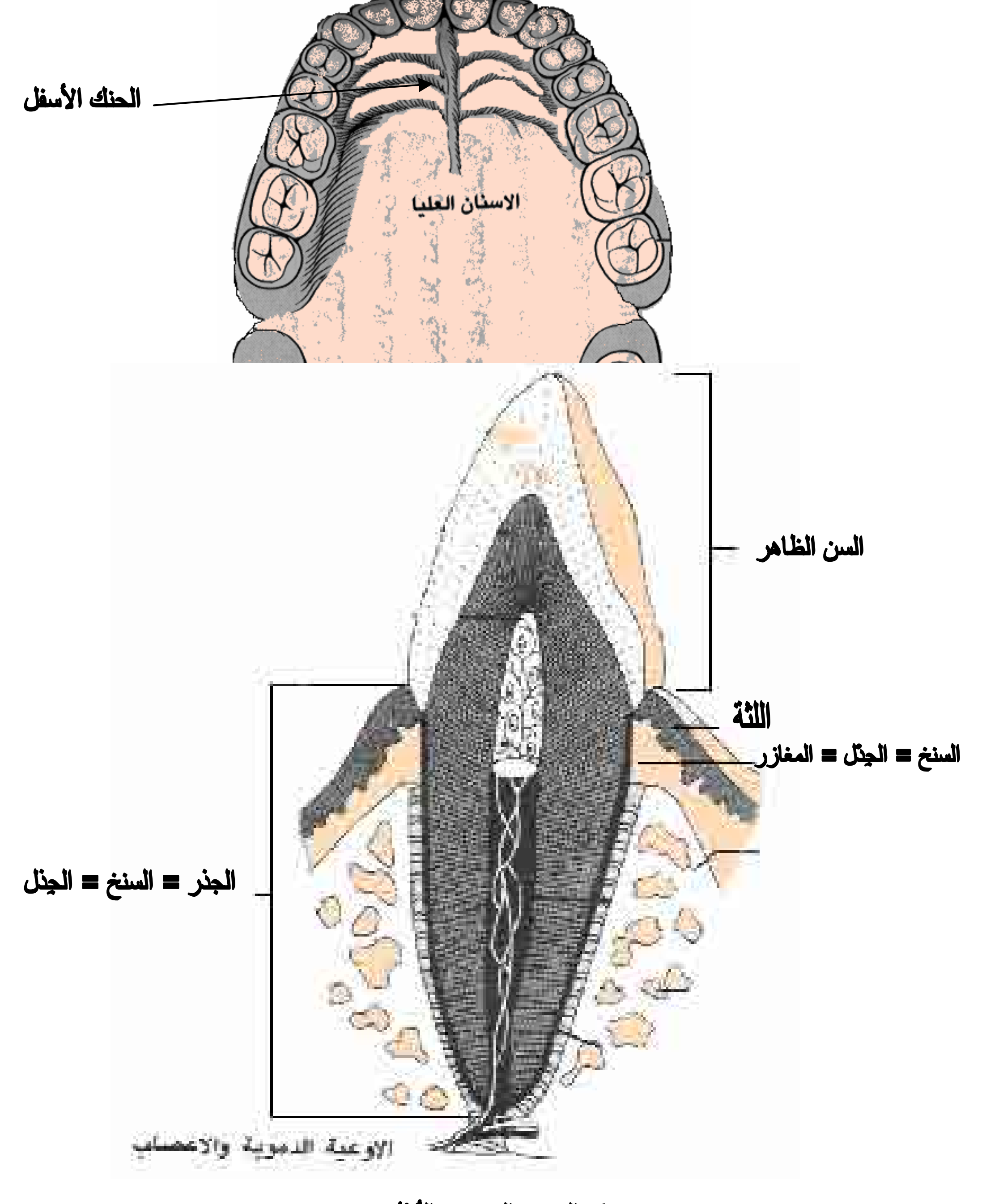
م ج ج المجج : استرخاء الشدقين يعرض للشيخ من الهرم . ٤٣/١ .

## الأسنان

### الاسم وما اشتق منه :ـ

أ ش ر في الأسنان الأُشُر : وهو التحزيز والتشريف الذي يكون فيها أول ما تنبت وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث ... ١٤٧/١ .

ث ن ي جماع الأسنان الثنايا والرباعيات ... من فوق وأسفل أربع ثنايا ، ثنيتين من فوق وثنيتين من أسفل ... ١٤٦/١ .




# الأسنان

ج ذ ل        الجذول : أصول الأسنان واحده جذل .  ١٤٦/١  .

ح ك ك        الحاكة : السن .  ١٤٧/١  .

د ر د ر وفي الفم الدردر : وهو مغارز الأسنان في العظم ... ١٤٦/١ .

ر ب ع جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات والأنياب ... ثم يلي الثنايا أربع رباعيات ثنتان من فوق وثنتان من أسفل ... ١٤٦/١ .

ر ح و: ي جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات والأنياب ... والأرحاء ... ثم يلي الضواحك الطواحن والأرحاء ... ١٤٧/١ .

ر ض ع الرواضع : أسنان المولود قبل أن تسقط . وقيل الرواضع ست من أعلى وست من أسفل . والراضعتان السنان المتقدمان اللتان شرب عليهما اللبن ... ٢٥/١ .

ر ك ز المراكز : منابت الأسنان . ١٤٦/١ .

س ن خ وفيه السنُوخ : وهي أصول الأسنان الغائبة في اللثة والواحد سنخ . ١٤٦/١ .

س ن ن جِماع الأسنان : الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والطواحن والأرحاء والنواجذ ، وهي إثنان وثلاثون سناً من فوق وأسفل . ١٤٦/١ .

ش ق ق إذا ظهر سن الصبي في أول ما ينبت قيل شق يشق شقوقاً . ٣٣/١ .

ص ر ف ما في فمه صارفه : أي ناب . ١٤٧/١ .

ض ح ك جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات ... والضواحك والطواحن ... ثم يلي الأنياب الضواحك ،وهي أربع أضراس إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك ... ثابت : والعرب تسمي الضواحك العوارض ... ١٤٦/١ ـ ١٤٧ .

ض ر س الضرس : السن يذكر ويؤنث ... والجمع أضراس ... ١٤٦/١ .
جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات ... وعم بعضهم بالأرحاء جميع الأضراس ... الطواحن : الأضراس كلها واحدتها طاحنة ... ١٤٦/١ ـ ١٤٧ .
الضواحك : الطواحن والأرحاء ... ١٤٧/١ .

ط ح ن ثم يلي الضواحك الطواحن والأرحاء ، وهي اثنتا عشرة في كل شدق

ست؛ ثلاث من فوق ، ولاث من أسفل ، وقيل : الطواحن : الأضراس كلها واحدتها طاحنه . ١٤٦/١ ، ١٤٧ .

ط ل ع — طلع = فطر وهو إذا ظهر سن الصبي في أول ما ينبت . ٣٣/١ .

ظ ل م — وفي الأسنان الظلْم : وهو ماؤها الذي يجري فيها كماء السيف ..... أبو مالك : الظلْم كأنه ظُلْمة تركب متون الأسنان من شدة الصفاء . ١٤٨/١ .

ع ر ض — والعوارِض ( من الأسنان ) ثمان في كل شدق ، أربع من فوق وأربع أسفل . وقيل الضواحك العوارِض وذلك عند العرب . ١٤٧/١ .

ع ر ق — أبو عبيدة : العوارق : الأضراس ، صفة غالبة . ١٤٧/١ .

ع م ر — وفي اللثة العمور : وهو اللحم الذي يسيل منها بين الأسنان كالشرف ويقال لها القيود .... خُيفت العمور بين الأسنان : فُرِقت . ١٤٥/١ ، ١٤٦ .

غ ر ز — المغَارِز : أصول الأسنان وكذلك هي من الريش الواحد مغْرِز . ١٤٦/١ .

ف ط ر — إذا رأوا شَباةَ سن الصبي قيل : فَطَر اللحم . ٣٣/١ .

ل ث ى — في الفم اللّثَة : وهو اللحم الذي على أصول الأسنان يمسكها ..... ١٤٤/١ .

ن ج ذ — ثم يلي الأرحاء النواجِذُ أربع أضراس ، وهي آخر الأضراس نباتاً الواحد نَاجِذ . أبو حاتم النواجِذُ ـ الأضراس كلها والنجذ : شدة العض بالناجِذ . ١٤٧/١ .

ن ي ب — ثم يلي الرباعيات الأنياب وهي أربعة نابان من فوق ونابان من أسفل سيبويه : ناب وأنْياب وأنابيب جمع الجمع . أبو زيد : ونُيوب ١٤٦/١.

و ر م — المورِم : منبت الأسنان . ١٤٦/١ .

و ش ر — الوشُر لغة في الأشُر . ١٤٨/١ .

و ض ح — الواضحة من الأسنان : التي تبدو عند الضحك . ١٤٧/١ .

- - - - - - - - - - - -

ب د أ أبدأ الصبي : إذا خرجت أسنانه بعد سقوطها . ٣٣/١ .

ب س م بسم يبسم وتبسم وابتسم : إذا بدت منه الأسنان . ١٤٥/٢ .

ح ر ق حرق الإنسان وغيره نابيه ... صرف بهما وإنما يفعل ذلك من غيظ ... ١٥٤/١ .

ح م م قال أبو علي : أما قولهم حماء اللثات : فإنهن كن يسودن بالنور فيقال : قد حممت لثتها وأسفتها . ١٤٣/١ . الحمة في الشفه مثل ما في اللثه . ١٤٥/١ .

د ق م أبو زيد : دقَمتُه أدقُمه دقْماً وأدقَمتُه : كسرت أسنانه . ودمقْتُه أدمقُه دمقاً . علي : ظنه أبو عبيد من المقلوب وهو خطأ لأن الأفعال المقلوبه لا مصادر لها . ١٥١/١ .

ص ر ف صرفَ الإنسان بنابيه يصرف صريفاً : صوت . ١٥٤/١ .

ف ت ر أفتر : إذا بدت منه الأسنان . ١٤٥/٢ .

ك ش ر كشَر كشْراً : إذا بدت منه الأسنان . ١٤٥/٢ .

ن س ع نسعت ثنيتاه تنسع نُسعاً ونَسعتْ : خرجتا من العمر ـ يعني اللثه . ٣٣/١ .

ن س غ نسغ = نسع ... ويقال نسغت أسنانه : تحركت وذلك حين يثغر الصبي وأنسغتها : انتزعتها . ٣٣/١ .

## صفات الأعضاء :ـ

ج ل ف ع لثة جلَنْفَعة : غليظة . ١٤٥/١ .

ح ب ب حبب الأسنان : ما جرى عليها من الماء كقطع القوارير . ١٤٨/١ . حبب الأسنان : تَنَضدها . ١٥١/١ .

ح م ش الأصمعي : لثة حمشَة : دقيقة حسنة . ١٤٥/١ .

ح م م الحمة في الشفة مثل ما في اللثة . ١٤٥/١ .

ح و و في الشفة الحوة : ( وهو أن يضرب إلى السواد ) وفي اللثة مثل ما في الشفة من اللمى والحوة والحمة . ١٤٥/١ .

خ ل ل يقال لما بين السنين إذا تباعدا : الشعب والخَلل والخلال ... ١٤٩/١ .

ر ت ل وفيها الرتَل : وهو اتساق الأسنان واستواؤها ... ابن السكيت ثغر رتَل ورتل : مفَلج ... قال أبو علي : رتلت أسنانه رتْلا : تباعدت ...... ابن دريد . الرتل : بياض الأسنان وكثرة مائها . ١٤٩/١ .

ر ص ص والرصص كاللصص ( وهو شدة التزاق نبتتها حتى لا يدخلها شيء ) . ١٥١/١ .

ر ص ف رصفَتْ أسنانه رصفاً ورصفت رصفا فهي رصفة ـ تصافت في نبتتها وانتظمت واستوت . أسنان مرتَصفة . ١٤٩/١ .

ر ض ب وفيها الرضاب : وهو كثرة ماء الأسنان وتَقَطع الريق في الفم ... ١٤٨/١ .

ش ع ب يقال لما بين السنَين إذا تباعدا : الشعب والخَلل والخلال ... ١٤٩/١.

ش ف ف وجدت في أسنانها شَفيفَاً : أي بردا . ١٤٨/١ .

ش ف ل ح شفة شَفَلحة : كثيرة اللحم . ١٤٥/١ .

ش ن ب وفي الأسنان الشنَب : وهو بردها وعذُبة مذاقها . الشنَب : ماء ورِقة في الأسنان . الأصمعي ، هي نقط بيض فيها . أبو عبيدة : هو حدة الأنياب كالغَرب تراها كالميشار ... ١٤٨/١ .

ض ل ع رجل أضلَع وامرأة ضلْعاء : إذا كانت سنها على هيئة الضلع ١٥١/١

ظ م أ من اللثات الظمأى وهي الذابلة من غير سقم . ١٤٤/١ ـ ١٥٥ . أبو حاتم : الظمى : قلة دم اللثة ولحمها . رجل أظمى وامرأة ظمياء . ١٤٥/١ .

ع ج ف لثة عجفَاء = ضمياء ( وهو قلة دم اللثة ولحمها ) . والجمع عجافٌ ١٤٥/١ .

غ ر ب وفيها الغروب : الواحد غَرب : وهو تحديدها ورقتها للحداثة ... أبو عبيدة : غرب الأسنان بياضها . وقيل : غروب الفم : منافع ريقه. ١٤٨/١ .

غ ر ر ثابت : وفيها الغُرة : وهو شدة بياضها . رجل أغَر وامرأة غَراء بينا

الغُرة . ١٤٨/١ .

ف ر ق — وفي الأسنان الفَرق : وهو تباعد ما بين رأسي الثنيتين خاصة وإن تدانت أصولهما ، رجل أفرق وامرأة فرقاء ... ١٤٩/١ .

ف ل ج — وفي الأسنان الفَلَج : وهو تباعد ما بين الثنيتين . رجل أَفْلَج وامرأة فَلْجاء . وقد فَلج فَلَجاً . أبو عبيد : التفْليج في الأسنان : التفرق . قال أبو علي : تباعد ما بين كل عضوين : فلج . ١٤٩/١ .

ف و هـ — إذا طالت الأسنان : قيل رجل أفْوه وامرأة فَوهاء ... وقيل أن الفَوه : عظم الفم وسعته . ثابت : ويقال لمحالة السانية إذا طالت أسنانها التي يجري الرِشاء عليها إنها لفَوهاء : وهو مثْل لفَوه الأسنان . ١٤٩/١ ـ ١٥٠ .

ك ث ع — كثَعت اللثة تَكْثَع كُثُوعاً وكِثِعت : احمرت وقيل كثُر دمها ١٤٥/١ .

ل ص ص — وفيها اللصص : وهو شدة التزاق نبتتها حتى لايدخلها شيء .... ١٥١/١ .

ل ط ط — اللطاط : الغليظ الأسنان ... ١٤٥/١ .

ل ط ع — لثة لُطْعاء : قليلة اللحم . ١٤٥/١ .

ل م ي — وفي اللثة مثل ما في الشفة من اللمى والحوة والحمة ( وهو سواد ليس بالشديد يكون في الشفتين واللثات ) ١٤٥/١ .

هـ ض م — رجل أَهضم غليظ الثنايا والرباعيات والأنثى هضماء . ١٥٠/١ .

## أدواء وعيوب :ـ

أ ك ل — أبو عبيد : في أسنانه أكل : أي تَآكل . ١٥٣/١ .

ب ث ع — وفيها البثَع : وهو حمرة اللثَة وورمها ... ١٤٥/١ .

ت غ ت غ — تغتغ الشيخ : سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه . ١١٨/٢ .

ث ت ن — لثة ثَتِنَه وثَنِتَة : مسترخية دامية وكذك الشفة ... ١٤٥/١ .

ث ر م — وفي الأسنان الثرم : وهو أن تنقلع السن من أصلها . ابن دريد : الثرم انكسار سن من الأسنان المتقدمة مثل الثنايا والرباعيات . وقيل هو انكسار الثنية خاصة ... ١٥٤/١ .

| | |
|---|---|
| ث ع ل | وفيها الثعل : وهي أسنان زوائد على عدة الأسنان ... أبو عبيدة : هو نبات سن في أصل أخرى وقيل دخول سنٍ تحت سن ... ١٥١/١. |
| ث غ ر ب | الثغْرِب : الأسنان الصفر . ١٥٢/١ . |
| ث ن ت | لثة ثَتنَه وثَنتْه = أنظر ( ث ت ن ) ١٤٥/١ . |
| ج ل ع | لثة جلْعاء : ظاهرة لانقلاب الشفة عنها . ١٤٥/١ . |
| ح ب ر | في الأسنان الحبر : وهو صفْرة تركبها ... ١٥٢/١ . |
| ح ف ر | فإذا سقطت رواضعه قيل حفَرتْ . ٣٣/١ . فإن أكل اللثة وحسرها عن الأسنان فهو الحفْر والحفَر ... ١٥٢/١ . |
| ح ك ك | الأحك والأكح : الذي لا أسنان له . ١٥٣/١ . |
| د ر د | وفيها الدرد : وهو أن تسقط ( الأسنان ) كلها ... ١٥٤/١ . |
| د ر م | درمت أسنانه درما : تحاتت . والدرِم : الذي لا أسنان معه ١٥٤/١. |
| د ف ق | فم أدفَقُ : إذا نصبت أسنانه إلى قُدام . ١٥١/١ . |
| د ق م | ابن دريد : الأدقَم : الذي ذهب مقدم فيه . وقد دقم دقما . ١٥١/١ . |
| ذ هـ ر | ذَهر فُوه فهو ذَهر : اسودت أسنانه . ١٥٢/١ . |
| ر و ق | وفيها الروق : وهو طول الثنايا العليا رجا أروقُ وامرأة روقاء ... ١٤٩/١ . أكل فلان روقَهُ : إذا طال عمره حتى تحاتت أسنانه . ٤٥/١ . |
| ر و ل | وفيها الروائلُ والرواويلُ ... وهي زوائد تنبت في أصل الأسنان من فوقها ومن تحتها لاتشبه الثنايا ولا الرباعيات خلقتها خلقة الأنياب ... ١٥١/١ . |
| ش خ س | تَشَاخَست أسنانه : اختلفت نبتتها ... العين : الشخَاس في الفم ـ أن يميل بعض الأسنان ويسقط بعض وقد شَخس . ١٥٠/١ ـ ١٥١ . |
| ش غ و | وفيها الشغَا : وهو أن تختلف نبتتها ولا تتسق يطول بعضها ويقصر بعضها شَغيت السن شَغْوة ... أبو زيد الأشْغَى : الذي انتشرت أسنانه وطالت وشخصت والأفوه أحسن من الأشْغَى ... ١٥٠/١ . |
| ش م ر | لثة شامرة : قالصة . ١٤٥/١ . |

| | |
|---|---|
| ط ر م | الطرامة : الخُضرة على الأسنان وقد أطْرمت أسنانه . ١٥٢/١ . |
| ط ل ي | بأسنانه طَلي وطلْيان وقد طَلى فوه طَلاً : وهو القلح . ١٥٢/١ . |
| ظ أ ظ أ | ظأْظأ ظأْظأةَ : وهو حكاية بعض كلام الأعلام الشفة والأهتم الثنايا العليا ١١٩/٢ . |
| ع ص ل | العصلُ : اعوجاج الناب وشدته عصل عصلا فهو أعصلُ وعصلٌ والجمع عصلٌ وعصالٌ . ولا يكون العصل إلا عوجا مع صلابة . ١٥٢/١ . |
| ع ق د | العقَد في الأسنان كالقادح ( وهو ائتكال الأسنان ) ١٥٤/١ . |
| ع ق ص | العقَص دخول الثنايا في الفم والتواؤها ... ١٥١/١ . |
| ف ش غ | الأشْغَى والأفْشَغُ سواء ( وهي أن تختلف نبتتها ولا تتسق ) ١٥٠/١ . |
| ق د ح | ابن دريد : قَدحت السن = نَقد الضرس ( وهو إذا ائتكل وتكسر ) . ١٥٢/١ ـ ١٥٣ . |
| ق ر د | قَرِدت أسنانه قَردا : صفرت ولحقت بالدردر . ١٥٠/١ . |
| ق ص ف | قَصفَت سنه قَصفا : انكسرت عرضا . وهو أقْصفُ والأنثى قَصفاء . ١٥٣/١ . |
| ق ص م | وفيها القَصم : وهو أن تنكسر السن من أصلها . رجل أقْصم وامرأة قَصماء ... ويقال القَصم أن تنكسر السن عرضاً . رجل أقْصم الثنية . ١٥٣/١ . |
| ق ص م ل | القَصملة : دويبه تقع في الأسنان فتهتك الفم . ١٥٣/١ ـ ١٥٤ . |
| ق ض م | وفيها القَضم إذا تكسرت أطراف أسنانه وتَفَلّت ، وقد قَضم فم فلان قَضما ... ١٥٣/١ . |
| ق ل ح | فإذا كثُرت وغلُظت ( صفرة الأسنان ) ثم اسودت واخضرت : فهو القَلَح ... أبو عبيد القَلَح : الصفرة ... أبو زيد: فأما قولهم: رجل مقَلح فقد يكون الأقْلَح ، وقد يكون الذي يعالج قَلَحه ... ١٥٢/١ . |
| ق ي ص | وفيها الانْقياص : وهو انشقاق السن طولا فيسقط بعضها ... الأصمعي : قاصت قَيصا وانْقاصت وتَقَيصت . العين : قاصت السن |

تحركت . وانْقاصت : انشقت . ١٥٣/١ .

ك ح ح — الأكح والأحك : الذي لا أسنان له . ١٥٣/١ .

ك س ج — الكوسج : الناقص الأسنان لأن الإنسان عنده إثنتان وثلاثون فإذا نقصت فهو كوسج . ١٥١/١ .

ك س س — وفي الأسنان الكسس : وهو قصرها ... صاحب العين : الكسس هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى . والتكسس : تكلف الكسس . ١٥٠/١ .

ك ش م — أبو عبيدة : الكشم كالكسس . ١٥٠/١ .

ك م ح — الكومح : المتراكب الأسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق بأسنانه . ١٥١/١ .

ل ط ع — اللطْعاء : التي تحاتت أسنانه . ٥٠/١ . في الأسنان اللطع : وهو أن تحات وتقصر حتى تلتصق بالحنك ... ١٥٣/١ .

ن س ع — نَسعت أسنانه تَنْسع نُسوعا ونَسعت : طالت واسترخت وبدت أصولها التي كانت تواريها اللثة ورجل ناسع . ١٥٤/١ .

ن ق د — نَقد الضرس نَقَداً : ائتكل وتكسر . ١٥٢/١ .

هـ ت م — الهتَم : انكسار الثنايا من أصولها ،وقيل من أطرافها وقيل وهو سقوط مقدم الأسنان ... ابن السكيت هتَمت فاه أهتمه هتْما : كسرت مقدم أسنانه ... ١٥٣/١ .

و ر د — ومنها ( اللثة ) الوارِدة ، وهي التي جفت وظهر لحمها . ١٤٥/١ .

ي ل ل — وفيها اليلَل : وهو قصر الأسنان وإقبالها على باطن الفم ... فأما ابن السكيت فقال: اليلَل والألَل : تَقَلل في الأسنان . ١٥٠/١ .

# اللسان

## الاسم وما اشتق منه :-

أ س ل — وفيه ( اللسان ) أَسلَته : وهو طرفه حي استدق . وقيل الأسلَة والعذَبة واحد . ١٥٥/١ .

| | |
|---|---|
| ب و ج | البائج : عرق يطيف بالبدن أجمع ... وما كان في أسفل اللسان : فهما الصردان . ١٥٥/١ . |
| ج ذ ر | وفيه ( اللسان ) عكّرته وجذْره : وهو أصل اللسان ومستغلاظه . ١٥٥/١ . |
| ح ف ف | الحافان في اللسان : عرقان يكتنفانه . وقيل حاف اللسان : طرفه وقيل : حافتا اللسان : ناحيتاه . وحافاه : عرقان من تحته . ١٥٥/١ . |
| ذ و د | يقال للسان : المقْول والمذْود والمسحل واللقْلَق ... ١٥٤/١ . |
| س ح ت | في اللسان سحاتان : وهما العمرتان والعميران والعمرطتان . ١٥٦/١ . |
| س ح ل | يقال للسان : المقْول والمذْود والمسحل واللقلق ... ١٥٥/١ . |
| س ر د | المسرد : اللسان . ١٥٥/١ . |
| ص ر د | الصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان . ١٥٥/١ . |
| ع ذ ب | وفي اللسان عذَبته وهو طرفه . ١٥٥/١ . |
| ع ظ م | عظَمة اللسان : ما فوق عكدته . ١٥٥/١ . |
| ع ق د | في اللسان عكْدته وعكَدته : وهي أصله وعقْدته وعكوته وعقدة اللسان : معظمه . ١٥٥/١ . |
| ع ك د | وفي اللسان عكْدته وعكَدته : وهي أصله . ١٥٥/١ . |
| ع ك ر | وفيه عكَرته وجذره : وهو أصل اللسان ومستغلاظه . ١٥٥/١ . |
| ع ك و | عكو = عقد . والأعرف أن العكْوة أصل الذنب . وقيل عكْوة كل شيء غلاظه ومعظمه . ١٥٥/١ . |
| ع م د | عموده ( اللسان ) وسطه . ١٥٥/١ . |
| غ ن د ب | الغُنْدوب : لحمة غليظة في أصل اللسان . والغُنْدبتان : لحمتان باقيتان هناك أيضاً . ١٥٥/١ . |
| ف ر ش | ويقال لموقع اللسان من أسفل الحنك الفراش . ١٥٧/١ . |

ف ل ك	فَلْكة اللسان : اللحمة الناتئة على أصل اللسان والجمع فلك .
. ١٥٥/١
ق و ل	ويقال للسان : المِقْول ... ١٥٤/١ .
ل س ن	اِللسان يذكر ويؤنث فمن ذكره قال في جمعه ألْسنة ومن أنثه قال في جمعه ألسن ... ١٥٤/١ .
ل ق ل ق	لَقْلَق الرجل : قلقل لسانه في فيه ... ١٣٤/٢ .
ل هـ ج	اللهجة : طرف اللسان . ١٥٥/١ .

-----------------

د ل ع	دلَع لساني ودلَعته ... ١١٩/٢ .
لم يفسره ابن سيده . وجاء في لسان العرب : ( دلع الرجل لسانه : أخرجه ) انظر مادة دلع .

-----------------

## صفات الأعضاء :.

ذ ر ب	الذرب : حدة اللسان ورجل ذرب .... ١١٣/٢ .
س ل ط	لسان سليط بين السلاطة والسلُوطة ... طويلة اللسان . ١١٦/٢ .
ف ر غ	رجل فَرِيغ : حديد اللسان . ١١٤/٢ .
ف ع ف ع	رجل فَعفَع وفَعفَعاني : حديد اللسان . ١١٣/٢ .
ف و ص	فَاص لسانه بالكلام يفيص وأفاص : أبانه . ١١٦/٢ .

## أدواء وعيوب :.

أ ر ز	رجل إراز : ثقيل اللسان دون الخرس . ١٢٣/٢ .
ب ع ب ع	البعبعةُ : تتابع الكلام في عجلة ،وقيل : هي حكاية بعض الأصوات . ١١٨/٢ .
ب ك م	الأبكم : الأقطع اللسان وهو العي بالجواب والأنثى بكماء ... . ١١٩/٢ .
ت ع ت ع	تَتَعتَع وتَعتَعه العي تَعتَعة : لم يستمر في الكلام . ١٢٣/٢ .
ت م ت م	إذا تردد في التاء قيل : تَمتَم وقيل تَمتام . وقيل هو الذي يعجل في

الكلام ولا يكاد يفهمك . ١١٨/٢ .

ت هـ ت هـ — التهتّه : التواء في اللسان . ١٢٢/٢ .

ث د م — الثدم : العي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم . ٩٨/٢ .

ث ع ث ع — الثعثَعة : رتة في اللسان وثقل وقيل : هي الكلام لا نظام له . ١١٨/٢ .

الثعثَعة : الكلام الذي تغلب عليه الثاء والعين . ١٢٣/٢ .

الثعثَعة : الكلام الذي لا نظام له . ١٢٨/٢ .

ث غ ث غ — الثغْثَغَة : الكلام الذي لا نظام له . ١٢٧/٢ .

ج ل ج ل — الجلْجال : الذي يردد الكلمة في فيه فلا يخرجها من ثقل لسانه . ١٢٢/٢ .

ح ب س — في لسانه حبسه : أي تَحبس . ١٢٢/٢ .

ح ر ش — الحارِشُ : بثور تخرج من ألسنة الناس والأبل . ١٥٦/١ .

ح ض ر م — الحضرمية : اللكنة ، قيل : حضرم في كلامه ـ لحن خالف الأعراب . ١١٩/٢ .

ح ك ل — في لسانه حكْلة : أي عجمة . والحكْلة : غلظ اللسان وتقبضه . ١٢٢/٢ .

ح ل ك — الحلْكة كالحكْلة . ١٢٢/٢ .

خ ت ر م — خَتْرم خَتْرمة : صمت عن عي أو فزع . ١٤٨/٢ .

خ ج ج — الخَجخاج : الذي يهمز الكلام ليست لكلامه جهة . ١١٨/٢ .

خ ر س — الأخْرس : نحو الأبكم . وقد خَرِس خَرساً قيل : ويكون خلقة وعرضاً . ١١٩/٢ .

ذ ح ق — الذحق : انسلاق اللسان وانقشار من داء يصيبه وقد ذَحق . ١٥٦/١ .

ر ب ك — ارتَبك في كلامه : تتعتع . ١٢٤/٢ .

ر ت ت — الأرت : الذي يجعل اللام ياء ... ١١٨/٢ .

ر ت ج يقال أُرتج عليه : إذا أراد أن يتكلم فلم يقدر على ذلك من حصرٍ أو عي أو نسيان ... ١٢٢/٢ .

ز ع م الزعموم : العي اللسان . ١٢٣/٢ .

ض ح ي ليس لكلامه ضحى : أي بيان . ١٢٤/٢ .

ض غ غ الضغْضغَة : أن يتكلم فلا يبين كلامه ... ١٢٣/٢ .

ط ل و الطلا : بياض يعلو اللسان من مرض أو عطش وقيل هو الطلاوان ١٥٦/١ .

ط م ط م رجل أعجم طمطم وطُمطُماني ... ١٢٢/٢ .

ع ت ت تَعتتَ في كلامه : لم يستمر فيه . ١٢٣/٢ .

العتَتُ : شبيه بالغلظ في كلام أو غيره . ١٣٢/٢ .

ع س ط ل والعسطَلَة : ( الكلام على غير نظام ) . ١٢٨/٢ .

ع س ل ط العسلَطة : الكلام على غير نظام ، كلام معسلَط . ١٢٦/٢ .

كلام معسلَطٌ : المتعتع في الكلام . ١٢٨/٢ .

ع ف ت العفْتُ : اللكنة ورجل عفتان وعفتَان : ألكن . ١٢٣/٢ .

ع ف ك عفَك الكلام يعفكُه عفْكاً : لم يقمه . ١٢٤/٢ .

ع ق ل اعتُقل لسانه : امتسك وهي العقْلة . ١١٨/٢ .

اعتُقل لسانه : فما يبين كلمة وما يفيص كلمةً . ١٤٧/٢ .

ع ي ي عييت في المنطق عياً فأنا عيي وعي إذا لم يتجه له . ١٢٣/٢ .

غ ت م في لسانه غُتْمة : أي عجمة ورجل أَغْتَم : لا يفصح . ١٢٢/٢ .

ف أ ف أ فَأْفَأ : إذا تردد المتكلم في الفاء ... ١١٨/٢ .

الفأفاء : الذي يعسر عليه خروج الكلام . ١١٨/٢ .

ف د م الفَدم : العي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ... ٩٨/٢ .

ف ع ف ع الفعفاع ههنا : العي ، وقيل : الضراط . ١٢٣/٢ .

ف ن د فإذا كثر كلامه من الخرف فهو مفْنَد ومفَند . والاسم الفَنْد وقد أفندته وفندته : خطأت رأيه ولا يقال ذلك للأنثى ... ٣٢/١ .

ف هـ هـ		الفَه : العي الكليل اللسان ... ١٢٢/٢ .

ق ر د		قَرِد قَردا : سكت عن عي ... ١٤٧/٢ .

ق ط ع		رجل أَقْطَع اللسان : متَقَطعه . وقيل قَطيع اللسان كذلك . ١١٩/٢.

ك ع ع		اكع : تحبس . ١٢٣/٢ .

كعكع في كلامه : تحبس . ١٢٣/٢ .

ك ن ب		أكْنَب عليه لسانه : اشتد فلم ينطلق . ١٢٤/٢ .

ل ث ث		لَثْلَثَ كلامه : لم يبنه ورجل لَثْلاثٌ . ١٢٣/٢ .

ل ث غ		الألْثَغُ : الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل . وقيل هو الذي يجعل الراء في آخر كلامه ويجعل الصاد ثاء ... ١١٨/٢ .

ل ج ج		إذا تعتع ومضغ الكلام ولم يخرجه بعضه في أثر بعض قيل لَجلَج ... اللجلاج : الذي سجية لسانه ثقل الكلام ونقصه وقيل هو الذي يجول لسانه في شدقه . ١٢٢/٢ .

ل ك ع		اللكع : الذي لا يبين الكلام ... ١٢٣/٢ .

ل ك ن		الألكن : الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه ... ١١٨/١ .

ل و ث		الألْوثُ : البطيء الكلام الثقيل اللسان والأنثى لَوثاء . ١٢٣/٢ .

ل ي غ		الأليغُ : الذي لا يبين الكلام ... ١١٩/٢ .

## الحنك

### الاسم وما اشتق منه :-

ث و هـ		والثاهة : اللهاة . ١٥٧/١ .

ح ر ق		الحرقُوة : أعلى اللهاة . ١٥٧/١ .

ح ف ف		ويقال للحم الذي في أسفل الحنك إلى : الحفَاف . ١٥٧/١ .

ح ن ك		في الفم الحنك : وهو سقف أعلى الفم حيث يحنك البيطار من الدابة . أبو حاتم : الحنَك : باطن أعلى الفم من داخل . أبو عبيدة : الحنَك الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهما والحنَك الأعلى من فوق ... ١٥٦/١ .

ح و ر		والمحارة : ما خلف الفراش من أعلى الفم . والمحارة منفذ النفس

| | إلى الخياشيم . ١٥٧/١ . |
|---|---|
| خ ر م | الأخْرمان : عظمان منْخَرِمان في طرف الحنك الأعلى . ١٥٨/١. |
| خ ل ق | الخَلْقاء والخُلَيقاء : باطن الغار الأعلى . وقيل هما ما ظهر منه . ١٥٧/١ . |
| س ل ق | وفي الفم الأسالِق : وهي أعالي الفم . ١٥٨/١ . |
| ع ذ ر | العذْرة : اللهاة . ١٥٧/١ . |
| غ ن د ب | الإفليكان والأفنيكان والغُنْدبتان : لحمتان تكتنفان اللهاة . وقيل : الغُنْدبتان والعرشان : اللتان تضمان العنق يميناً وشمالاً . ١٥٧/١. |
| ف ر ش | الفراش : الجلدة الخشناء التي تلي أصول الأسنان العلا . وقيل : الفَراشان غرضوفان عند اللهاة . ١٥٧/١ . |
| ف ل ك | الأفْليكان ... : لحمتان تكتنفان اللهاة . ١٥٧/١ . |
| ف ن ك | الإفْنيكان : لحمتان تكتنفان اللهاة . ١٥٧/١ . |
| ك ش م | الكشَم كالكسس، حنك أكْشَم ( وهو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى ) ١٥٠/١ . |
| ل خ ا | اللخَا : المحارة . الجرمي : هو غار الفم . ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ . |
| ل هـ و | اللهاة : اللحمة المسترخية على الحلق ، وقيل : هي ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم ... ١٥٧/١ . |
| م ح ر | ثابت : ويقال له ( النطع ) المحارة . أبو حاتم : هي ما خلف الفَراشة من أعلى الفم ، وهي أيضاً منفذ النفس إلى الخياشيم . أبو عبيد : المحارة من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة ـ حيث يحنك البيطار . ١٥٧/١ . |
| م ض غ | والماضغان والماضغَتان والمضيغَتان : الحنكان ، وقيل : رؤْدا الحنكين ، وقيل : هما ما شَخَص عند المضغ . ١٥٧/١ . |
| ن ط ع | النّطَع والنطَع والنطْع : ما ظهر من غار الفم الأعلى وهي الجلدة الملتزقة بأعلى الخليقاء فيها آثار كالتحزيز والجمع النطُوع وهي |

النطَعة وهي موقع اللسان من الحنك ... ١٥٦/١ .

- - - - - - - - - - - - - - - - -

ح ن ك حنَكت الصبي بالتمر وحنكْته : دلكت به حنَكه . أبو زيد : أخذ يحنَاك صاحبه : إذا أخذ يحنَكه ولببه وجره إليه . ويقال للحنَك : النطع . ١٥٦/١ .

ع ل ق الإعلاق : رفع اللهاة . ١٥٧/١ .

- - - - - - - - - - - - - - - - -



## العلاقات بين الحقول ومفرداتها

لاحظت عند تقسيمي لجسم الإنسان أن هناك أنواعاً من العلاقات بين أجزاء الجسم ، وأيضاً بين مفردات الحقول فيما بينها وكانت على النحو الآتي :

١ ـ علاقة الجزء بالكل :ـ

وذلك كعلاقة الرأس ، والعنُق ، والجذع ، والأطراف ، بالجسم .

وعلاقة الشعر ، والأُذُن ، والوجه وما فيه ، بالرأس .

وعلاقة الجبهة ، والحاجب ، والخد ، والذقن ، والعين ، والأنف ، والفم ومـا فيـه بالوجه .

وعلاقة الشفة ، والشدق ، والأسنان ، واللسان ، والحنك ، بالفم . وبناء على هذا التقسيم أيضاً نلحظ أن هناك علاقة جزء الجزء بين الشعر ، والأُذُن ، والوجه، بالجسم.

وعلاقة الجبهة ، والحاجب ، والخد ، والذقن ، والعين ، والأنف ، والفـم ومـا فيـه بالرأس .

وعلاقة الشفة ، والشدق ، والأسنان ، واللسان ، والحنك ، بالوجه .

وعلاقة العين بالوجه علاقة الجزء بالكل ، وعلاقة الحدقة بالمقلة علاقة الجزء بالكـل وعلاقة الحدقة بالناظر علاقة الجزء بالكل . ترتب على ذلك وجود علاقة جزء الجزء بين المقلة والوجه ، والحدقة بالعين ، والناظر بالمقلة .

٢ ـ علاقة الترادف :ـ

أما فيما يختص بالمفردات اللغوية في حقل الرأس ، فنجـد أن هنـاك أنواعـاً أخرى من العلاقات أيضاً هي علاقة الترادف .

وقد وردت مراراً في هذا الحقل ، نذكر منها على سبيل المثال قول ابن سـيده في المخصص : (( الدماغ : حشو الرأس )) ، وقوله : (( المـخ : الـدماغ )) وقولـه : ((الصدى : الدماغ . وهو موضع السمع منه )) ، وقوله : ((الدماغ : يسمى الفَـرخ )) .

إذاً الدماغ = المخ = الصدى = الفرخ . فهي ألفاظ مترادفة .

وقال ابن سيده أيضاً : (( وفي الهامة اليافوخ : وهو وسطها حيث التقى عظـم مقدم الرأس ، وعظم مؤخره ، وهو الذي يكون ليناً يضطرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه .... وبعض العرب يسميها النمغَة ، والغاذية ، والنباعة واللامعة ،واللماعة والزماعة .... فإذا يبست وسكن اضطرابها : فهي اليافوخ )) .

فاليافوخ = الزماعة = الغاذية = اللماعة = النباعة . وهي ألفاظ مترادفة .

الذؤَابة = القُلّة = القمة = القُنة = الهامة . وهي أعلى الرأس .

المذروان = الفودان . وهما ناحيتا الرأس .

الشأْن = الشعب . وهو الذي يجمع القبائل .

العلاوة = القادم = الحكَمة = الرأس .

الشواة = الغّضبة = الفروة .

القمحدوة = الحلاوة . وهي الناشزة فوق القفا بين الذؤابة والقفا .

جلمح = جلمط = زلق = سلَت = غَرفَ = جمش = سبتَ = سفر = صلْمع = صلْفع = حالق . وهو حالق الشعر .

لهز = خصف = خوص = لفع . وهو استواء بياض الشعر بالسواد .

الأنثيان = الحذُنْتان = الحرتان = الصنَارتان = القُذتان = القمعان = الأذُنـان . وهـي الأذن .

الحصيصة = الريش = الغَفْر . وهو شعر الأذن .

أُمته = سنته . وهو حر الوجه .

الثطط = الطرط . وهو دقة الحاجب وقلة الشعر .

الديباجتان = الصفْحان = العارضان = الخدان .

الزب = الزلهب = اللحية .

الحجمة = العين .

الحنْديرة = الحدقة .

المعطس = القبري = العرتَبة = الخرطوم = المخْطَم = الأنف .

الملامج = الملاغم = الملامظ . وهي ما حول الفم .

الهذْلوع = الجحنفل . وهو العظيم الشفة .

الغُز = الشدق .

الحاكة = السن .

المورم = الدرد . وهو مركز السن .

لثة عجفاء = لثة ظمياء . وهي قلة دمها ولحمها .

المسرد = المقْول = المذْود = المسحل = اللقْلَق = اللسان = الثهة = العذرة = اللهاة .

٣ ـ علاقة التضاد أو التقابل :ـ

يظهر التضاد هنا في العلاقة بين البشرة والأدمة ، أو الفروة والأدمة .

هذه بعض الأمثلة على العلاقات الموجودة في الرأس وما فيه .

# العنـق

## الاسم وما اشتـق منـه :ـ

ب أ د ل　　البَأْدَلَةُ : ما بين العنق والترقوة وجمعها بآدل . ٤٩/٢ ، ١٦٠/١ .

ب د ر　　ثابت : البوادر من الإنسان وغيره : اللحمة التي بين المنكبين والعنق ... ١٦٠/١ .

ب و ج　　ابن جني : البائِج : عرق يطيف بالبدن أجمع ...... وما انحدر إلى العنق : فهما الوريدان . ١٥٥/٢ .

ث ب ج　　ثابت : الثبج : موصل الظهر في العنق ... ١٥/٢ .

ح ب ل　　ثابت : حبل العاتق : العصبة الممتدة من العنق إلى المنكب . ١٥٩/١ .

خ ر ز　　ثابت : وكل فقْرة : خَرزة . ١٦/٢ .

در د ق س　　الدرداقس : كالفائق ( وهو عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنق ) ٦٠/١ .

د س ع　　الدسيعة : مركب العنق . ١٥/٢ .

ر د غ　　والمرادغ : ما بين العنق إلى الترقوة واحدتها مردغه . ١٦٠/١ .

س ر ر　　أبو حاتم : سرير الرأس : مستقره في مركب العنق . ٥٩/١ .

ش د خ　　أبو عبيد : المشَدخ : مقْطَع العنق من الإنسان والحافر والخف والظلْف وظاهرة الكاهل . ابن الأعرابي : هو فيما سوى الإنسان مستعار . ١٥/٢ .

ط ب ق　　أبو عبيدة : الطبق : موصل العنُق والرأس والجميع أطباق ... غيره : كل مفصل : طابقٌ . قال سيبويه : وجمعه طَوابيقُ . وهو من الشاذ . ٥٩/١ .

ع ج ن　　العجان : العنق ؛ بلغة أهل اليمن . ٤٧/٢ .

ع ر ش　　وقيل العرشان : اللتان تَضمان العنق يمينا وشمالا . ١٥٧/١ .

ع ل ب　　قال : علبى الرجل : انحط علْباؤه إلى ودجيه من الكبر . ٤٥/١ .

ذكره ولم يفسره وجاء في اللسان العلباء : عصب العنق . انظر مادة علب .

ع ن ق　　عضو معروف لم يفسره وإنما أشار إليه في ثنايا كتابه . وقد جاء في اللسان : العنْق والعنُق : وصلة ما بين الرأس والجسد . أنظر مادة عنق .

غ ن د ب　　وقيل الغُنْدبتان : اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا . ١٥٧/١ .

ف أ ق　　ثابت : الفائِقُ : عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنق ... ٥٩/١ .

ف ص ل　　كل ملتقى عظمين : فَصلٌ ومفْصل وفَص . ٦١/٢ .

ق ف و　　جاء يقفوه ، من القفا . ٥٨/١ . والقفا : هو مؤخر العنق

(اللسان مادة قفا) .

ف هـ ق　　ثابت : الفَهقة : موضع الفَقْرة من العنق عند المقذ . وهي أول فقرة في العنق . العين : هي عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع فهاق . ٥٩/١ .

ك ث ب　　الكاثبة : من أصل العنق إلى ما بين الكتفين أجمع . ١٥/٢ .

ك هـ ل　　الكاهل : موصل الظهر في العنق . الأصمعي : الكاهل : موصل العنق بالرأس . أبو زيد : الكاهل : ما بين الكتفين . أبو حاتم : الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر . ١٤/٢ .

ن ص ل　　العين : النصيل : ما بين العنق والرأس تحت اللحيين . ٥٩/١ .

و ر د　　ما انحدر إلى العنُق ( عرق ) : فهما الوريدانِ . ١٥٥/١ .

و هـ ن　　ابن دريد : الواهنَة : فقرة في القفا . ٦٠/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

د غ ر　　العين : دغَرتُ الصبي أَدغَره دغْراً : وهو دفع الورم الذي في الحلق. وفي الحديث (( لا تعذبن أولادكن بالدغر )) . ٢٨/١ .

ش د خ　　قال : شَدختُه : أصبت مشَدخه . ١٥/٢ .

ص ع ر　　التصعير : إمالة الخَد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبرٍ وعظَمة كأنه معروض . ١٥٨/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ت ل ع　　أبو عبيد : الأتْلَع : الطويل قال : وأكثر ما يراد به طول العنق . ابن دريد : وكذلك الفَرس . وقد تَلع تَلَعاً . ٦٧/٢ .

س ط ع　　السطَع : طول العنق رجل أسطَع وامرأة سطْعاء وقد سطع . ١٥٩/١ ، ٦٧/٢ .

س ط ن　　ابن دريد : الأُسطُوان : الطويل العنق . ٦٧/٢ .

س ف ح　　العين : إنه لمسفُوح العنق : أي طويله غليظه . ١٥٩/١ .

ش ع ع العين : عنق شَعشاع : طويل . ١٥٨/١ .

وقيل الشعشَاع والشعشَعان الطويل العنق من كل شيء . ٧٠/٢ .

ص ع ل الصعل : دقة العنق وصغر الرأس . وقد صعل صعلا وأصعلَ . وهو صعلٌ وأصعلُ ، والأنثى صعلاء . ١٥٨/١ .

ع ف ر س العفْراس والعفَرنَس : الشديد العنق الغليظه . ١٥٩/١ .

ع ن ط العنَطْنَطُ والأنثى عنَطْنَطَه ... وقيل عنَطُه طول عنقه . ٦٦/٢ .

ع ي ط العيطُ = السطَع ( وهو طول العنق ) . عيطَ عيطا فهو أعيطُ والأنثى عيطاء . ١٥٩/١ .

غ م ل ج الغَملج = الأسطوان ( وهو الطويل العنق ) ٦٧/٢ .

غ م ل ط الغَماط : الطويل العنق . ١٥٩/١ .

غ ي د الأغْيد : المائل العنق اللين الأعطاف والأنثى غَيداء . وقد غَيد غَيداً . والتغَايد التمايل . وقيل الغَيد : تثَنٍ من وسنٍ . ١٥٨/١ .

غ ي ف الأغْيف كالأغيد ؛ إلا أنه في غير نعاس . والأنثى غَيفاء . ١٥٨/١

ق د ر ثابت : والقَدر : قصر في العنق . رجل أقْدر وامرأة قَدراء ... ١٥٨/١ .

ق ف د أبو حاتم : الأقْفَد : الغليظ العنق . العين : هو الذي في عنقه استرخاء ١٥٨/١ .

ق م د الأصمعي : الأقْمد : الغليظ العنق الطويله . ١٥٨/١ . الأصمعي : الأقْمد : هو الضخم العنق الطويلها . والأنثى قَمداء . ٦٦/٢ .

ك ر د س أبو زيد : الكراديس : رؤُس الأنقاء . ٦٢/٢ .

ل و د أبو حاتم : عنق ألْود : غليظ . ١٥٨/١ .

م ر د س أبو زيد : المراديس : رؤُس الأنقاء . ٦٢/٢ .

## أدواء وعيوب :ـ

ج ن أ ابن دريد : الجنأ : إقبال العنُق إلى الصدر . ١٩/٢ .

ح د ل — أبو عبيد : الأحدل من الرجال : الذي في منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره ... وقيل الأحدلُ : المائل العنق . ١٦٢/١ ـ ١٦٣ .

خ ض ع — الخَضع : تطامن فيه ودنو من الرأس إلى الأرض . رجل أخْضع وامرأة خَضعاء ... وقد خَضع . ١٥٨/١ .

د ن ن — والدنَن : دنُو عنق الرجل أو الدابة من الأرض وتطأطؤ من خلفه . رجل أدن وامرأة دناء ... ١٥٨/١ .

ز و ر — أبو عبيد : عنق أزور : مائل . ١٥٨/١ .

ص ي د — الأصيد : الذي لا يستطيع الالتفات . وقد صيد صيداً وصاد ١٥٨/١.

ف أ ق — قد فَئِقَ الصبي فَأقا : اشتكى فائِقَه ... ٥٩/١ .

ف هـ ق — إذا سقط ( الفهق ) على اللهاة قيل : فُهِقَ الصبي . ٥٩/١ .

ق ص ر — القَصر : يبس في العنق من داء يصيبه لا يستطيع الالتفات . رجل أقْصر وامرأة قَصراء . وقد قَصر قَصرا . ١٥٨/١ .

و د ن — أبو حاتم : المودن والمودون : القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخَلْق مع قصر ألواح ويدين . ٨٩/٢ .

## العلاقات

اشتمل العنق على عدة علاقات هي :

١ ـ علاقة الجزء بالكل :ـ

وهي كعلاقة العنُق بالجسم .

٢ ـ علاقة الترادف :ـ

حيث نجد أن كلمة العجان = العنُق .

الدرداقس = الفائق . وهو عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنُق .

الأتْلَع = السطَع = الأُسطوان = الشعشَاع = العنَطنط = العيط = الغَملـج = الغَملـط . وهو الطويل العنق .

الكراديس = المراديس . وهي رؤوس الأنقاء .

هذه بعض الأمثلة على العلاقات الموجودة في العنق .

# الجذع

## أ.الصدر

### الاسم وما اشتق منه :ـ

أ ل ل — ثابت : وفيها ( الكتف ) الألَلان : وهما اللحمتان المطارقتان من عن يمين العير ويساره على وجه الكتف إذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال بينهما ماء . قال : وقالت امرأة لا تُهدن إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين ألَليها : أي أعطها شراً منها . ١٦١/١ .

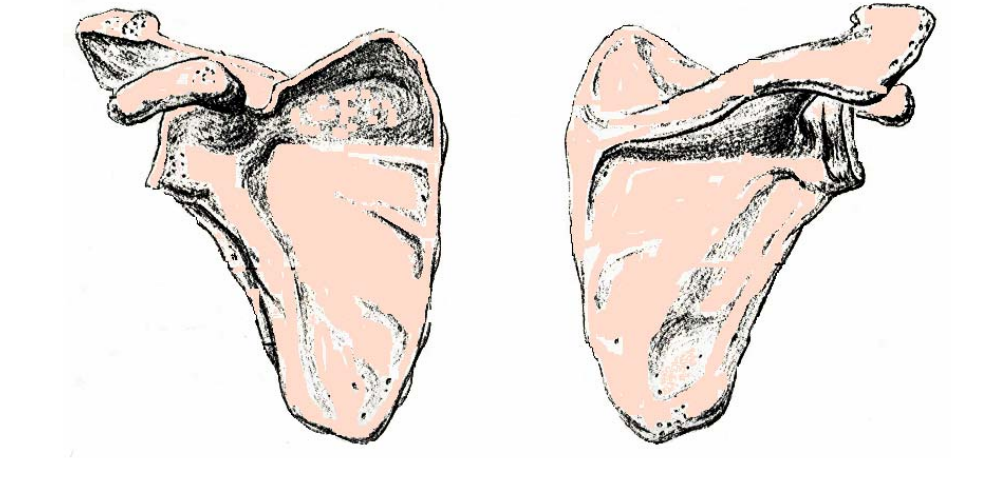
ب ر ك — ثابت : والبرك : وسط الصدر وكان أهل الكوفة يلقبون زياداً أشْعر بركاً . ابن السكيت : البرك : الصدر . ٢١/٢ .

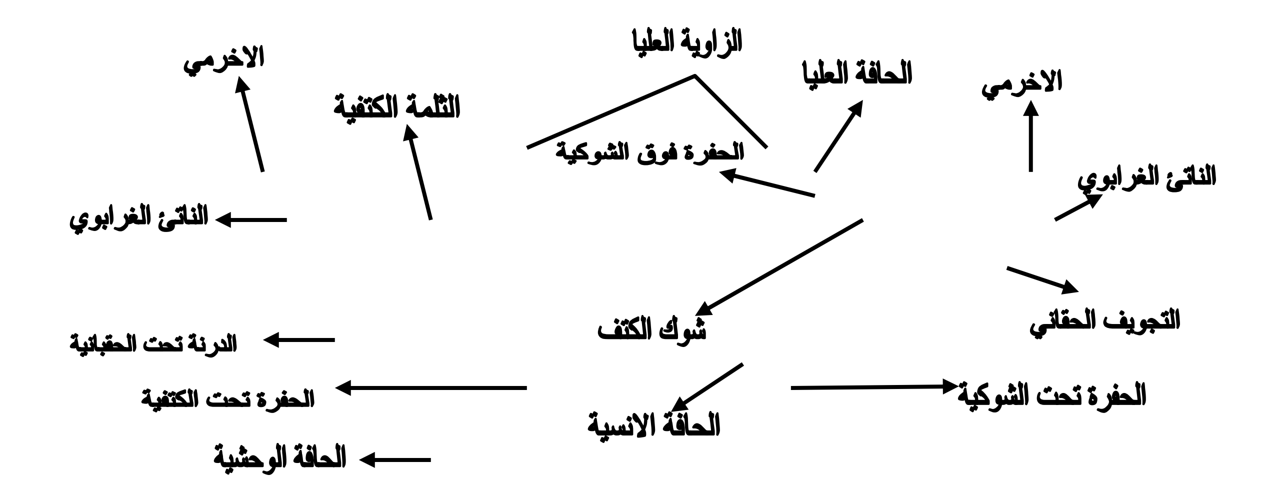
ب ل د — أبو حاتم : البلْدة : ثُغْرة النحر وما حولها . وقيل وسطها .
أبو عبيدة : هي رحا الزور . ٢٠/٢ ـ ٢١ .

ب و ج — ابن جني : عرق يطيف بالبدن أجمع . ١٥٥/٢ .

ت ر ب — ثابت : وفيه ( الصدر ) الترائِب : الواحده تَرِيبة ... الأصمعي : التريبتَان : الضلعان اللتان تليان الترقوتين . أبو حاتم : هي ما بين الثديين والترقوتين والجمع تَرِيب وتَرائِب . ٢٠/٢ .

ت ر ق — ثابت : وفيه الترقُوتَان : وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين ‘لى طرف ثغرة النحر وهي الهزمة التي بينهما .
٢٠/٢ .





الزاوية العليا
الاخرمي
الحافة العليا
الاخرمي
الثلمة الكتفية
الحفرة فوق الشوكية
الناتئ الغرابوي
الناتئ الغرابوي
شوك الكتف
التجويف الحقاني
الدرنة تحت الحقبانية
الحفرة تحت الكتفية
الحفرة تحت الشوكية
الحافة الانسية
الحافة الوحشية


# الكتف

| | |
|---|---|
| ث د و | ثابت : وفي الصدر الثنْدوتان يهمز ولا يهمز : وهما مغرز الثديين وما حولهما من لحم الصدر ... ٢٢/٢ . |
| ث د ي | ثابت : وفي الصدر الثديان والجمع أَثْد وثُدي ... ٢٢/٢ . |
| ث غ ر | الأصمعي : الثغْرة : الهزمة التي بين الترقوتين ، وقيل : هي التي في المنْحرِ . ٢٠/٢ . |
| ج أ ج أ | ثابت : الجآجِيء : وهي العظام التي إذا هزل الإنسان بدت منه وهي مواصل عظام الصدر ... ٢٢/٢ . |
| ج أ ش | ابن دريد : الجؤْشُوش : الصدر . أبو عبيدة : هو باطنه . ثابت : الجؤْشُوش والحيزوم والحزِيم : ما احتزم به الصدر وهو الْمحزِم ... ٢١/٢ . |
| ج ر ز | الأصمعي : جرز الإنسان : صدره ، وقيل : وسطه . ٢١/٢ . |
| ج ش ن | أبو عبيد : الجوشَن : الصدر ، وقيل : هو ما عرض من وسطه . وقيل : الجوشَن : الوسط ... ٢١/٢ . |
| ج ع ش م | ابن دريد : جعشُم الرجل وجعشَمه : صدره ، وهو ما اشتملت عليه أضلاعه وليس بثبت . ٢١/٢ . |
| ج ف ر | قيل الجفْر : جوف الصدر . وقيل الجفْرة : هي الضلوع والجمع جِفَار . ٢٦/٢ . |
| ج ن أ | إذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر فذلك الهدأُ والجنُأ . ثابت : الجنُأُ كالهدأ . رجل أَجنُأ وقد جنَأ يجنُأُ جنُوأً وجنُأً ... ١٩/٢ . |
| ج ن ج ن | ثابت : وفي الصدر الجنَاجِن الواحد جنْجن وجِنْجِن . ابن السكيت : وجِنْجِنَة.ابن دريد :وجنْجون.ثابت : وهي الجآجيء أيضاً. ٢١،٢٢/٢. ( انظر تفسير الجآجيء ) . |
| ج ن و | العين : الجنَا غير مهموز = الجنأ وقد جنى ورجل أَجنَى وامرأة جنْواء ١٩/٢ . |
| ج و ش | أبو عمرو : الجوشُ : الصدر والمجمع الوسط . ٢١/٢ . |

ح ج م — ابن السكيت : حجم ثدي الجارية يحجم حجوما : نتأ . أبو زيد : ولا يقال حجمت المرأة . ابن دريد : حجم كل شيء ملمسه كحجمِ الثدي والعين وهي الحجوم . ٤٧/١ .

ح ز م — ثابت : الجؤشوش والحيزوم والحزيم : ما احتزم به الصدر وهو المحزِم ، وأصل الحزم الشد ، حزمته أَحزِمه حزما ، والحزام : ما احتَزمت به والجمع حزم وهو الحزامة والمحزم وقد تَحزمت واحتَزمت والحزمة : ما حزمت من شيء والجمع حزم . وقيل الحيزوم والحزيم والمحزِم : وسط الصدر حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل . وقيل : الحيزوم الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : هو ضلوع الفؤاد . وقيل : هو ما استدار بالظهر والبطن ... ٢١/٢ .

ثابت : المحزِم : كالثجرة ( وهي مجتمع أعلى حشاه وقيل هي اللبة ) ٢٦/٢ .

ح ق ن — الحاقنَتان : الهواء الذي يهوي في الجوف لو خُرِقَ . ٢٠/٢ .

ح ل ل — ثابت : والإحليل : مخرج اللبن منه ( الثدي ) . ٢٣/٢ .

ح ل م — ثابت : وفي الثدي حلَمته ... وهو ما نشز منه وطال ويقال لها قراد الصدر ... ٢٢/٢ .

خ ر ب — الرزاحي : الأخْراب : أطراف أعيار الكتفين السفلُ . ١٦١/١ .

خ ر م — أبو عبيدة : أخْرما الكتفين : رؤوسهما من قبل العضدين مما يلي الوابلة . أبو حاتم : هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعبرة الكتف والكُعبرة بينهما . الأصمعي : الأحزم : منقطع عير الكتف حيث ينجدع . ١٦٢/١ .

خ ض م — العين : طُعن في خُضمته : أي في وسطه ( الصدر ) ٢١/٢ .

د م ل ك — العين : تَدملَك ثديها ولا يقال تَدملَقَ ... ٤٦/١ . ( أي فَلك ونَهد )

ذ ق ن — ابن دريد : الذواقن : ما انحط عن الترقوتين عن يمين وشمال . ١٦٠/١ . والذاقنَة : طرف الحلقوم ... ٢٠/٢ .

ذ م ر صاحب العين : المذَمر : الكاهل . ١٤/٢ .

ر ج ع العين : مرجِع الكتف : مما يلي إبطه منه وهو تلقاء منابض القلب … ١٦٢/١ .

ر ح ب العين : الرحبى : أعرض ضلع في الصدر . وقيل : هي ما بين مغرز العنق إلى منقطع الشراسيف ، وقيل : هي ما بين ضلعي أصل العنق إلى مرجع الكتف . ٢٢/٢ .

ر ح و : ي الأصمعي : الرحا : الصدر . ٢٠/٢ .

ر س ل الراسلان : عرقان في الكتفين أو الكتفان بعينهما . ١٦٢/١ .

ز ب ر أبو زيد : الزبرة ـ الكاهل ، وقيل : هنَةٌ ناتئة منه وهي الصدرةُ من كل دابة والجمع زبر . وقال سيبويه : الزبرة ـ موضع الكاهل على الكتف … قال خالد : المزبراني : الضخم الزبرة . ١٥/٢ .

ز و ر ثابت : الزور : وسط الصدر ومقدمه وجمعه أَزوار … ٢١/٢ .

س د ر العين : الأسدران : المنكبان . ١٥٩/١ .

س ع د ثابت : وفي الثدي حلمته وسعدانَتُه وإحليله … والسعدانة : ما اسود من الثدي حول الحلمة . ابن دريد : وهي اللعوة … ٢٢/٢ ـ ٢٣ .

ش و ك تَشَوك ثدي المرأة : تحدد طرفه وبدا حجمه … ٤٦/١ .

ص د ر أبو عبيدة : الصدر : ما انطبق عليه الكتفان من الإنسان وجمعه صدور … والصدرة : ما أشرف من صدر الإنسان … ١٩/٢ ـ ٢٠ .

ص ف ح ثابت : وفيها ( الكتف ) الصفْحان والصفْحتان : وهو ما انحدر عن العير من جانبي الكتف . عير واحد . وهي الصفاح . ١٦١/١ . وصفْحة الصدر : عرضه . وصدر مصفح : عريض . ٢١/٢ .

ض ح ا ابن دريد : ضواحي الرجل : ما ضحى للشمس كالمنكبين والكتفين وما أشبههما … ١٥٩/١ .

ط ن ب أبو حاتم : المطْنَب : العاتق والطنْبان : عصبتان مكتنفتان ثغرة النحر تمتدان إذا التفت الإنسان . الأصمعي : هو الطنْب . والجمع

أطْناب . العين : كل عصبة طُنُب . ١٦٠/١ .

ع ت ق ثابت : ومن المنكب إلى أصل العنق : العاتقان . أبو عبيد : العاتق مذكر وقد يُأنث . أبو حاتم : وليس بثبت ... والجمع عتْق وعواتقُ . ١٥٩/١ .

ع ن د ق العنْدقَة : موضع عند السحر كأنها ثغرة النحر في الخلْقَة . ٢٥/٢ .

غ ب ب الغَبب والغَبغَب : اللبة . ٢٠/٢ .

غ ب غ ب الغَبغَب : اللبة . ٢٠/٢ .

غ ر ز أبو حاتم : مغَرز : مازق بالكاهل ... ١٦٣/١ .

غ ر ض ف ثابت : وفيها الغُرضوف ويقال الغُضروف : وهو العظم الرقيق الذي في أسفل الكتف ... ١٦١/١ .

غ ض ر ف الغُضروف = الغُرضوف . ١٦١/١ .

ف ر ش الفَراشَة : ما شخص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر . ١٦٢/١ .

ف ر ع الأصمعي : فَرع الكتف : ما تحرك منها وعلا والجمع فُروع . ونَغْضها حيث يجيء فَرعها ويذهب . أبو عبيدة : هو أعلى منقطع الغرضوف من الكتف . ١٦١/١ .

ف ر ص ابن دريد : الفَرِيصة : لحمة في مرجع الكتف تُرعد عند الفزع والجمع فَرائِص وفراص . الأصمعي : هي لحمة عند نَغُض الكتف في وسط الجنب عند منْبِض القلب . ١٦٢/١ .

ف ص ل كل ملتقى عظمين : فَصلٌ ومفْصل وفَص . ١٥٥/٢ .

ف ل ك أبو عبيد : الثدي الفَوالِك دون النواهد . ابن دريد : فَلك ثدي الجارية استدار : أبو زيد : فَلكَتَ الجارية وهي مفَلك وفَلَكَتْ وهي فالِك . ٤٦/١ .

فَلْكة الزور : جانبه وما استدار منه ( في الصدر ) ٢١/٢ .

ق ص ص والقَصص والقَصقَص : الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : هو عظمة كل شيء . وفي المثل ( هو ألزق بك من شعرات قَصِك

وقَصصِك )وقيل القَصقَص : ما أصاب الأرض من صدر الإنسان وغيره . ٢٠/٢ .

ك ت ف — ثابت : الكَتف : العظم بما فيه . أبو حاتم : هي أنثى . ثابت : والجمع أكْتاف ... كتف كتَفا فهو أكتفُ والأنثى كتْفاء . ١٦١/١ .

ك ل ل — ثابت الكَلْكَلُ : باطن الزور ... أبو زيد : الكَلْكل : ما بين الترقوتين أبو حاتم : الكَلْكَلُ والكَلْكالُ : الصدر . وقيل : القَص وما حوله . غيره : الكَلْكَلُ : الصدر من كل شيء . ٢١/٢ .

ك و م — ابن دريد : الأكْومان : ما تحت الثندوتين . ٢٢/٢ .

ل ب ب — ثابت : ومنه اللبة : وهو موضع المنْحر ... ٢٠/٢ .

ل و ح — أبو زيد : لَوح الكتف : ما ملُس منها عند منقطع عيرها من أعلاها . ثابت : اللوح : عظم طرف الكتف . غيره : اللوح : الكتف إذا كتب عليها . ابن السكيت : هو كل عظم عريض وجمعه ألْواح . ١٦١/١ . العين : كل عظم عريض لَوح والجمع َألْواح وَألاويح جمع الجمع . وَألْواح الجسد : عظامه ، خلا قصب اليدين والرجلين ، ورجل ملْواح : عظيم الألْواح ... أبو حاتم : ألْواح الإنسان : قَصب عظامه . ٦١/٢ ، ٦٢ .

م ح ل — أبو حاتم : المحالَة : النقْرة التي في كُعبرة الكتف . ١٦٢/١ .

م ش ش — ثابت : الحيد والمشَاشَة : ما أشرف في المنكب وكل عظم ممكن التَمشمش لامخ فيه : فهو مشَاش . ١٦٠/١ .

م ل ح — الملْحاوان : لحم ما انحدر عن الكاهل من الصاب ، وقيل : هو ما انحدر عن الكاهل إلى العجز . ١٦/٢ .

م هـ ر — أبو عبيدة : المهر : مفاصل متلاحكة في الصدر ، وقيل : هي غراضيف الضلوع واحدتها مهرة . أبو حاتم : وُأراها بالفارسية ، أراد فصوص الصدر أو خرزه ، لأن الخرزة بالفارسية مهرة . ٢٢/٢ .

ن ح ر — ثابت : وفيه النحر : وهو موضع القلادة . ابن الأعرابي : هو أعلاه والجمع نُحور ، والنواحر : عروق في النحر قيل :هما ناحرتان .

والناحرتان : ضلعان من أضلاع الزور واحدها ناحر وناحرة ٢٠/٢.

ن ض ي — محمد بن يزيد : نَضي الكاهل : نَضده . قال علي : يعني ما تراكب منه . ١٥/٢ .

ن غ ض — وفيها ( الكتف ) النغْض : وهو تحرك الغُضروف نَغَضت كتفه نُغُوضا ونَغَضانا . وقال : طعنه في نَغْض كتفه ومرجع كتفه : وهو حيث يتحرك الغرضوف مما يلي إبطه من كتفه ... وقيل: النغْضانِ : اللذان ينْغُضان من أسفل الكتف يتحركان إذا مشى . ١٦١/١ .

ن ك ب — ثابت : المنْكب : مجتمع الرأس والعضد والكتف وطرف الترقوه . العين : يكون المنْكب للإنسان وغيره . أبو حاتم : منْكب الإنسان : مجتمع رأس الكتف ورأس العضد ... ١٥٩/١ .

ن ي ح — النيح : اشتداد العظم بعد رطوبة من الصغير والكبير . ٦١/٢ .

ن هـ د — أبو عبيد : فإذا نَهدتْ : فهي ناهد والجمع نُهد ونَواهد وقد نَهدتْ تَنْهد. النضر : نَهد الثدي ينْهد وينْهد نُهوداً : كعب . ٤٦/١ .

هـ ن ع — العين : منكب أهنَع وأَخْضع : متطامن . ١٦٣/١ .

و هـ ن — العين : الواهن : عرق مستبطن حبل العاتق إلى الكتف وربما أوجع فيقال : هني يا واهنَة : أي اسكُني . ١٥٩/١ .

- - - - - - - - - - - - - -

ت ر ق — قد تَرقَيتُه : أصبت تَرقُوته . السيرافي : هي من رقَى يرقَى... ٢٠/٢ .

ف ر ص — قد فَرصته أَفْرصه فَرصاً : أصبت فَريصته . وفرِص فَرصاً وفُرِص فَرصاً : شكى فَريصتَه . ١٦٢/١ .

ك ت ف — وقد كَتَفْته أكْتفه كَتْفاً : أصبت كتفَه ... ١٦١/١ .

ن ح ر — أبو عبيد : نَحرته أَنْحره نَحراً : أصبت نَحره . ونَحر نَحراً : شكا نحره . ٢٠/٢ .

- - - - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ب د د — صاحب العين : كتف بداء : عريضة . ١٦١/١ .

ث د ي العين : ثَدي مقْعد : ناتيء فوق النحر . ٤٧/١ .

ث ر ن د اثْرنْدى الرجل : كثر لحم صدره . ٨٢/٢ .

ج ب أ امرأة جبأى : قائمة الثديين . ٤٧/١ .

ح ص ص الأحص من الرجال : الذي لا شعر في صدره . ٧٠/١ .

ح ط ط ثابت : ومنها ( المنكب ) المنْحط : وهو المستفل ليس بمرتفع ولا مستعل وهو أحسنها . ١٦٣/١ .

خ ض ع منكب أخْضع = منكب أهنع ( وهو المتطامن ) . ١٦٣/١ .

ش م م ثابت : وفي المناكب الأشم : وهو المرتفع المشاشة . رجل أشَم وامرأة شَماء بينة الشمم . ١٦٣/١ .

ش ن ن صاحب العين : تَشَنن جِلد الإنسان : تَغَضن . ٤٤/١

ص د ر التصدير : نصب الصدر في الجلوس . ٢٠/٢ .

ع ر ب ض ابن دريد : العلابط والعرابِض : العريض المنكبين . ١٦٣/١ .

ع ل ب ط ابن دريد : العلابِط والعرابِض : العريض المنكبين . ١٦٣/١ .

ق ع د العين : ثدي مقْعد : ناتيء فوق النحر . ٤٧/١ .

ن هـ د منكب نَهد : مشرف . ١٦٣/١ .

هـ دأ إذا ارتفعت الكتفان واطمأن الصدر : فذلك الهدُأ : رجل أَهدُأ وامرأة هدآء . وقد هدأ يهدُأ هدأً . ابن دريد : هدئ : صار أهدأ . ١٩/٢ .

## أدواء وعيوب :ـ

ث ب ج أبو عبيدة : الأثْبج : الذي نتأ صدره والثبج في الصدر وهي الثبجة ، وربما كان أحدب أَثْبج . ١٨/٢ .

ث ل ج وقال : رجل مثْلُوج الفؤاد : بليد . ١٠٠/٢ .

ج ن ف ثابت : وإذا كان في الرجل عوج من أحد شقيه : قيل به جنَف وقد جنفَ جنَفا ورجل أَجنفُ وامرأة جنْفاء ، وأنشد :

جنفَت له جنَفا فحاذر شرها ★ زوراء منه وهو منها أزور .

ومنه جنف فلان في الحكم : مال . ١٩/٢ .

ح د ل ثابت : في المنكبين الحدل : وهو أن يشرف أحدهما ويطمئن الآخر،

رجل أحدلُ وامرأة حدلاء ... أبو عبيد : الأحدل من الرجال : الذي في منكبيه ورقبته انكباب إلى صدره . وقال مرة : هو الذي يمشي في شق وقد حدلَ حدلا ... ١٦٢/١ ـ ١٦٣ .

د ف و — أبو حاتم : الأدفَى من الناس : كالأجنأ ، وقيل : هو الذي يمشي في شق ، وقيل هو المنضم المنكبين والأنثى دفْواء وقد دفى دفاً . ١٩/٢ .

ش ر ف — ثابت :ومنها ( المنكب ) الأشْرف : وهو المرتفع الطويل وهو الذي أشْرفت وابلته . ١٦٣/١ .

ص د ر — أبو حاتم : بنات الصدر : خَلَل عظامه . ٢٠/٢ .

ف ك ك — العين : الفَكَك : انفراج المنكب عن مفْصله استرخاء وضعفاً . ورجل أَفَك المنكب . ١٦٣/١ .

ك ت ف — والكُتَاف : وجع في الكتف . والكتَف : عيب يكون في الكتف . والكتَف : انفراج يكون في أعالي كتفَي الإنسان وغيره مما يلي الكاهل . والكتَف أيضا : نقصان في الكتف . وقيل هو ظَلْع يأخذ من وجع الكتف ... وقد كتَفْته أَكْتفه كتْفا : أصبت كتفَه . والاكْتف من الرجال : الذي قصرت كتفُه ودانت الأخرى فلم تَمج . ١٦١/١ .

ل ص ص — أبو عبيد : الألَص : المجتمع المنكبين يكادان يمسان أذنيه وقيل هو تقارب المنكبين . ١٦٢/١ .

م ي ل — ورجل أميل العاتق : أي معوج موضع الرداء . ١٥٩/١ .

هـ د أ — أبو زيد : الأهدأُ من المناكب : الذي درِم أعلاه واسترخى حبله وقد أهدأه ا . ١٦٣/١ .

## ب ـ البطن :ـ

## الاسم وما اشتق منه :ـ

ب ط ن — البطن عضو معروف لم يفسره ابن سيده وإنما أورد أقوالاً تدل عليه فقال : في البطن الهيف والخَمص ... ٢٧/٢ .

ب هـ ر — البهرة = الجفْرة ( وهي وسط الإنسان ) . ٢٦/٢ .

ب ي ض — أبو عبيدة : الأبيض : عرق في السرة . الأصمعي هو عرق في

الظهر ، وقيل عرق في الحالب . ٢٤/٢ .

ث ج ر ثابت : يقال لوسط الإنسان الجفْرة ... وكذلك البهرة والزفرة والثجرة ، وقيل : الثجرة مجتمع أعلى حشَاه ، وقيل : هي اللبة . ٢٦/٢ .

ث ر ب الثرب : شحم رقيق يغْشى الكرش والأمعاء وجمعه ثُروب . ٢٣/٢ .

ث ن ن ثابت : الثنة : ما بين السرة إلى العانة . ٢٤/٢ .

ج ف ر ثابت : يقال لوسط الإنسان الجفْرة . وقيل الجفْرة جوف الصدر . وقيل الجفْرة هي الضلوع ، والجمع جِفَار وكذلك البهرة والزفْرة والثجرة . ٢٦/٢ .

ح ق ن الحواقن : ما سفل عنه ( البطن ) ومنه اشتقاق الحقُنْة لأنها علاج ما هناك . أبو زيد : لألحقن حواقنَك بذَواقنك . الحواقن : ما حقن منه الطعام . ٢٥/٢ .

ح ر ص ابن دريد : الحرصيان : لحمة رقيقة حمراء لاصقة بحجاب البطن . ٢٥/٢ .

ح ش و:ي ثابت : المحشَى : أسفل موضع الطعام وهو الذي يؤدي الطعام إلى الغائط . ٢٤/٢ .

ح ص ل العين : الحوصلَة من الإنسان وغيره : مجتمع الثُفل أسفل السرة . ابن السكيت : هي الحوصلة ، وحكى أبو زيد الحوصل ، وقيل : الحوصل جمع حوصلة قال سيبويه : هي الحوصلّة . ٢٣/٢ .
أبو عبيدة حوصلَة البطن : المريطَاء . والحوصلة : البطن على التشبيه بحوصلَة الطائر . وقد تقدم أن الحوصلَة من البطن . ٢٥/٢ .

ح ف ث الحفث = المحشي ( وهو أسفل موضع الطعام وهو الذي يؤدي الطعام إلى الغائط ) . ٢٤/٢ .

ح ل ب الحالِبانِ : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . وقيل : هما عرقان يبتَدانِ الكُلْيتَين من ظاهر البطن . وقيل هما : عرقان مستبطنا القُربين . ٢٥/٢ .

ح و ي — ثابت : وفي البطن الحوايا الواحده حاوية ... الحاوياء : المبعر وهو الذي يلي الْخَوران وهو الهواء الذي في الدبر وهو الْمربض وهن بنات اللبن وما استدار من الْمصران على شحم . أبو عبيده : الحوية : استدارة كل شيء ... ٢٣/٢ .

خ ث ل — أبو عبيد : خَثْلة البطن وخَثَلته : ما بين السرة إلى العانة والتخفيف أكثر . ابن دريد : والجمع خَثَلات وخَثْلات . قال علي : خَثْلات نادر . ٢٤/٢ .

خ ض م — صاحب العين : طُعن في خُضمته : أي في وسطه . ٢١/٢ .

ذ ق ن — الذواقن : ما علا من البطن . ٢٥/٢ .

ر ب ض — ربض البطن : أمعاؤه ... وقيل : الربض : مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة . وقيل : هو ما تَحوى من مصارين البطن . وقيل :

الربض : أسفل من السرة . والمربض : تحت السرة وفوق العانة . ٢٣/٢ .

ر ق ق — ثابت : المراق : أسفل البطن وما حوله حيث استرق الجلد . ٢٥/٢ .

ز ف ر — الزفْرة = الجفْرة = البهرة ( وهي وسط الإنسان ) . ٢٦/٢ .

س ر ر — ثابت : في البطن السرة والسرر . فأما السرر : فما تقطع القابلة وما بقي فهو السرة . أبو عبيد : والجمع أَسرة . ٢٤/٢ .

ش غ ر — قطرب : الشاغران : منقطع عرق السرة . ٢٥/٢ .

ص ف ق — ثابت : الصفَاق : جلد البطن الأسفل الذي إذا سلخت الشاة فنزع منها مسكُها الأعلى بقي منه ما يمسك البطن . فإذا انشق الصفَاق كان منه الفتق . وهو الموضع الذي ينقب البيطار من بطن الدابة . ٢٥/٢ .

ط ح ل — عضو معروف لم يفسره ابن سيده وجاء في اللسان ( الطحال : لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب ). انظر اللسان مادة طحل .

ط ل ق — أَطْلاق البطن : جدده وطرائقه واحدها طَلَق . ٢٤/٢ .

ع م د عمود البطن : الظهر لأنه يمسكه ويقويه ... ١٥/٢ .

العمود : عرق في وسط البطن وقيل هو ما تحت المسربة وقيل من لدن الرهابة إلى السحر . ٢٤/٢ .

غ ر ض أبو عبيد : المغَارِض : جوانب البطن أسفل الأضلاع واحدها مغْرِض . ٢٤/٢ .

ف ح ث والفَحث : للذي يكون مع الكرش . ٢٤/٢ .

ق ب ب في البطن الهيف والخمص والقبب ... ثابت : القَبب كالخمص . أبو أبو عبيد : الهيفُ والخَمص والقَبب: كله واحد وكذلك التبطين . ( وهو انضمام الكشحين ) . ٢٧/٢ .

ق ت ب أبو عبيد : القتْب : ما تَحوى من البطن ، يعني استدار مثل الحوايا وجمعه أقْتَاب . ابن السكيت : القتب أنثى وتصغيرها قُتَيبة وبها سمي الرجل. وقال مرة: واحدها قتْب وقتْبة . أبو عبيدة:واحدها قُتْب بالضم. ٢٤/٢ .

ك ب د الكبد: عضو معروف لم يفسره ابن سيده ، وجاء في اللسان أن الكَبِد والكبد : الحمة السوداء في البطن .

ل ق ن واللواقن : أسفل البطن ، والركبتان . ٢٥/٢ .

م أ ن والمأْنَة : السرة وما حولها ، وقيل : هي لحمة تحت السرة إلى العانة وقيل : من السرة إلى طرف الشرسوف . الأصمعي : الجمع مؤُون وقد تقدم أنها الطفْطَفَة . ٢٤/٢ .

م ص ر لم يفسرها ابن سيده ولكنه أشار إليها بقوله : « الربض ما تَحوي من مصارِين البطن » . ٢٣/٢ . وجاء في اللسان ( م ص ر ) :
« والمصير: المعى » وقال بعضهم : « مصير إنما هو مفْعلٌ من صار إليه الطعام » .

م ع د عضو معروف لم يفسره ابن سيده وجاء في اللسان ( م ع د ) :
« والمعدةُ والمعدةُ : موضع الطعام قبل أن ينحدر إلى الأمعاء .
وقال الليث : التي تستوعب الطعام من الإنسان » .

هـ ر ب والهرب : الثرب يمانية . ٢٥/٢ . ( وهو شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء ) .

هـ ز م أبو حاتم : الهزوم : مواضع الطعام والشراب من الجوف ... ٢٣/٢.

- - - - - - - - - - - -

ح ر ك حركْتُه أَحركُه : أصبت وسطه غير مشتق . ٢٧/٢ .

حركْته أَحركُه : أصبت حركُكته . ٤٣/٢ .

س ر ر أبو حاتم : سررته قطعت سرره . ٢٤/٢ .

م أ ن أبو زيد : مَأَنْت الرجل : أصبت مَأْنَتَه . ٢٤/٢ .

- - - - - - - - - - - -

## صفات الأعضاء :ـ

ب ح ن ابن دريد : الطمخرير بالخاء والحاء والطحامر والطماحر من قولهم اطمحر بطنه امتلأ ، ومثله البحون وبه سمى الرجل بحونَة .

ابن دريد : البحونَة : العظيمة البطن ، وربما سميت الدلو العظيمة البطن بحونَة . ٢٩/١ .

ب ط ن ابن السكيت : رجل مبطن : حسن البطن . وبطين : عظيم البطن . وبطن : لايهمه إلا بطنُه ، ومبطان : لايزال ضخم البطن . سيبويه : بطُن بِطْنة وهو بطين كعظيم . ٢٧/٢ .

ث ب ج والأثْبج والدحن كالعثْجل وقد يكون للبعير ( وهو العظيم البطن ) . ٢٩/٢ .

ث ج ل ثابت : في البطن الثجلُ : وهو استرخَاؤُه رجل أَثْجلُ وامرأة ثَجلاء ... أبو حاتم : الثجلُ : خروج الخاصرتين . أبو الجراح : وقد ثَجِل . ٢٧،٢٦/٢ .

ج ح ن الجحن = الدحن ( وهو السمين القصير مع عظم بطن ) ٢٩/٢ .

ج خ و ابن دريد : الجخْو : سعة الجلد رجل أَخْجى وامرأة خْجواء . ٨٢/٢ .

ج ف ر ثابت : فإذا ارتفع شيئاً ( الصبي ) وانتفخ وأكل وصار له بطين فهو جفْر والأنثى جفْرةٌ وقد تَجفر بطنه . النضر : أجفَر بطنه واستَجفَر ... والاستجفار في الأشياء كلها جائز عنده : وهو اتساع البطن وخروج الجنبين . ٣٣/١ .

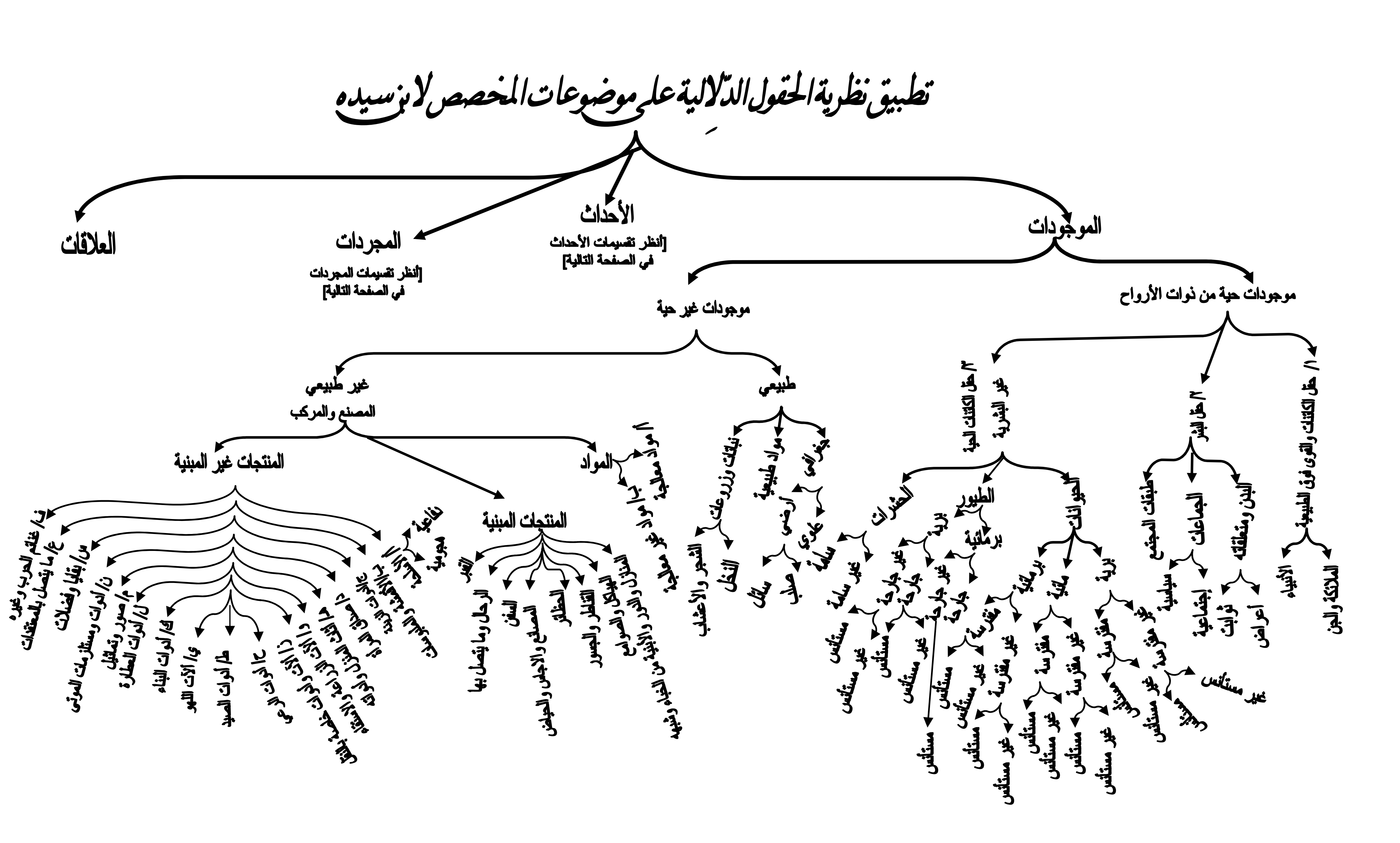
ثابت يقال لوسط الإنسان الجفرة . ٢٦/٢ .

ح ب ج ر ابن دريد : وكذلك الحَبجر والحُباجِر والحبجر والحباجِر وربما سمي الوتر الغليظ حباجِر . ( وهو السمين القصير مع عظَم بطن ) ٢٩/٢ .

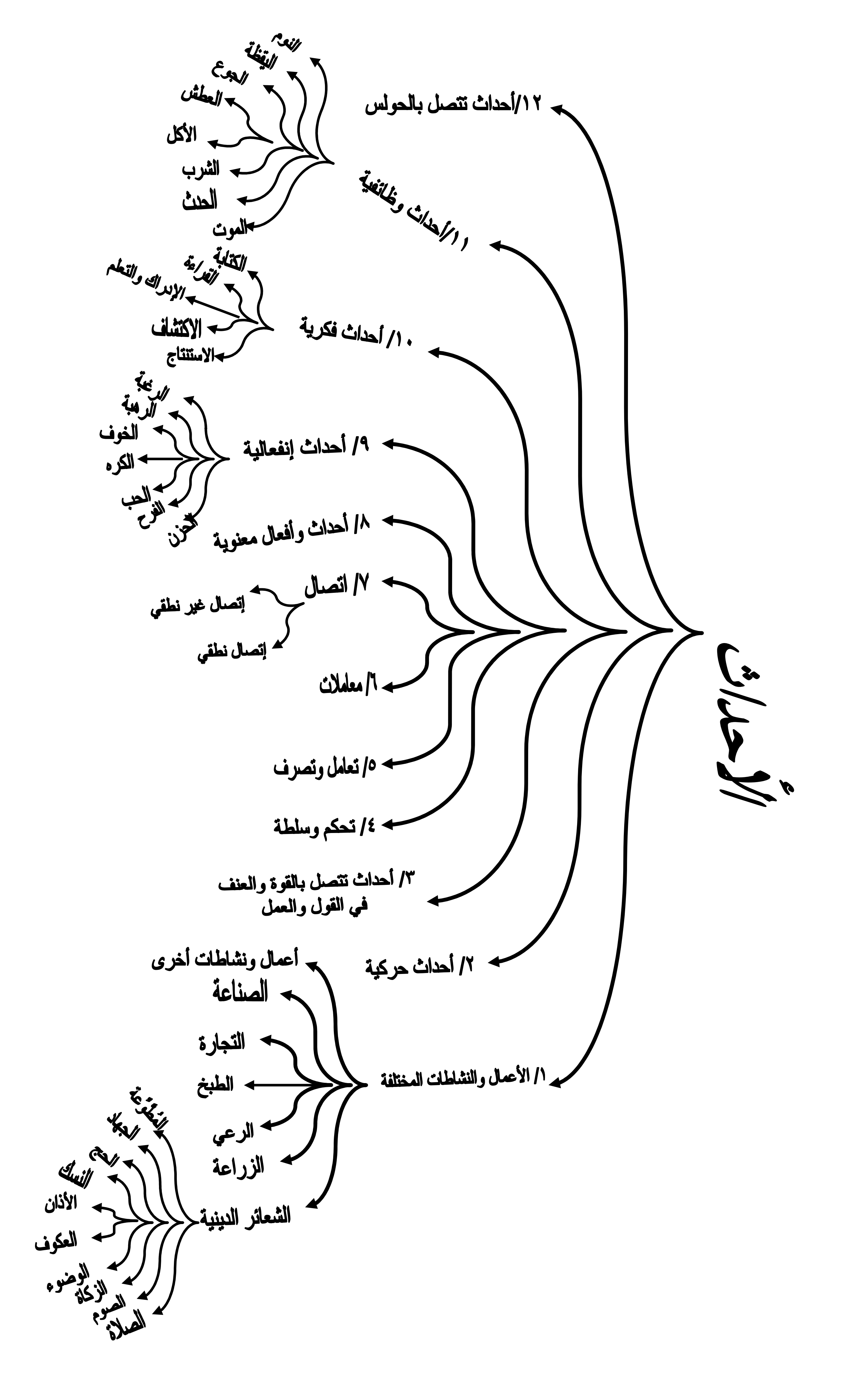
ح ب ط فإذا كان قصر وضخم بطن قيل : رجل حبنْطاً وحبنْطَى ومحبنْطىء ومحبنْط ... ٧٥/٢ .

ح ش ر أبو عبيد : من صفات العظيم البطن الحشْور . ٢٩/٢ .

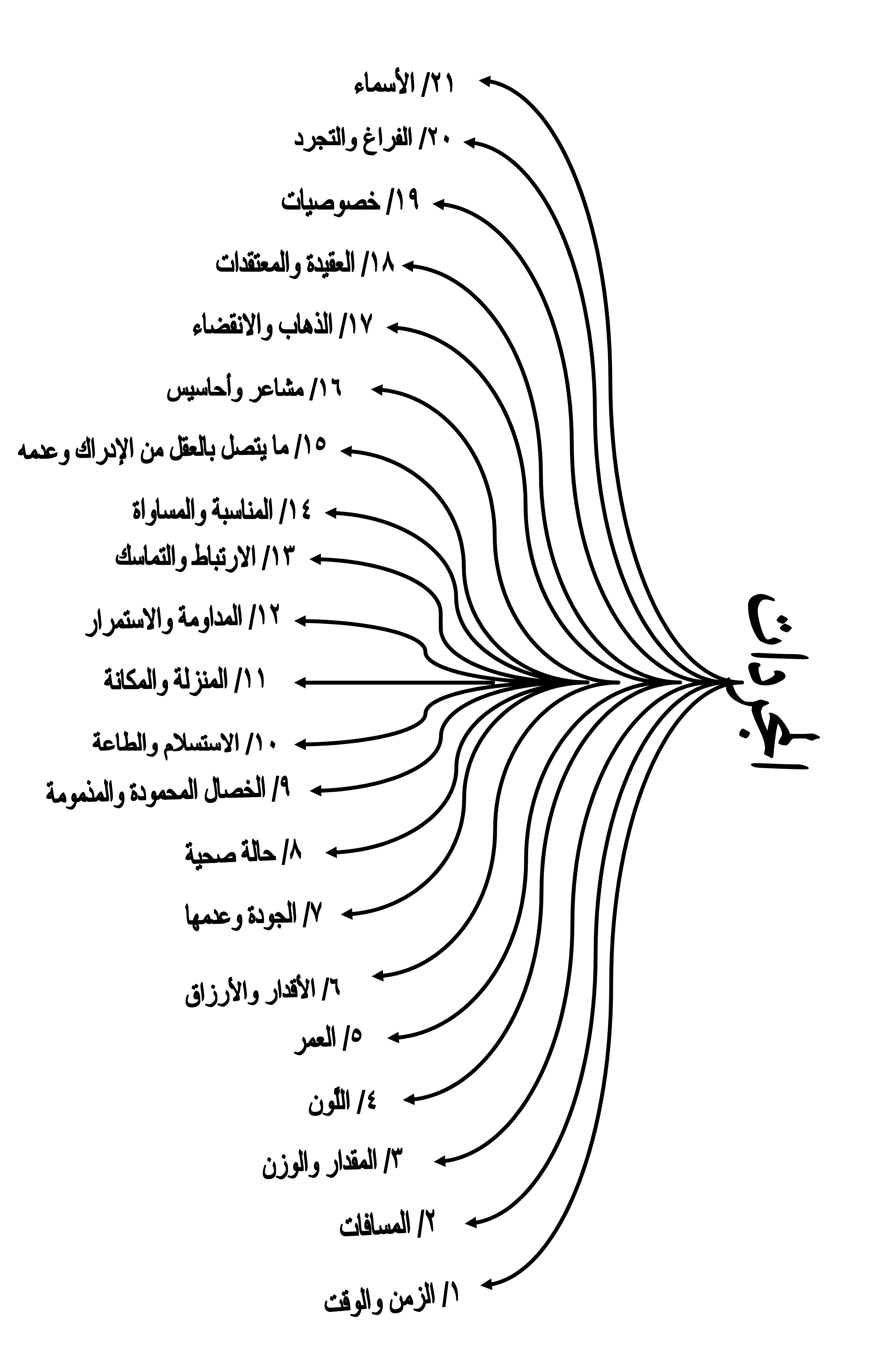
ح ن ط أ وكذلك الحنْطأْوة . السيرافي : وهو الحنْطأْو وقد مثل به سيبويه ( وهو

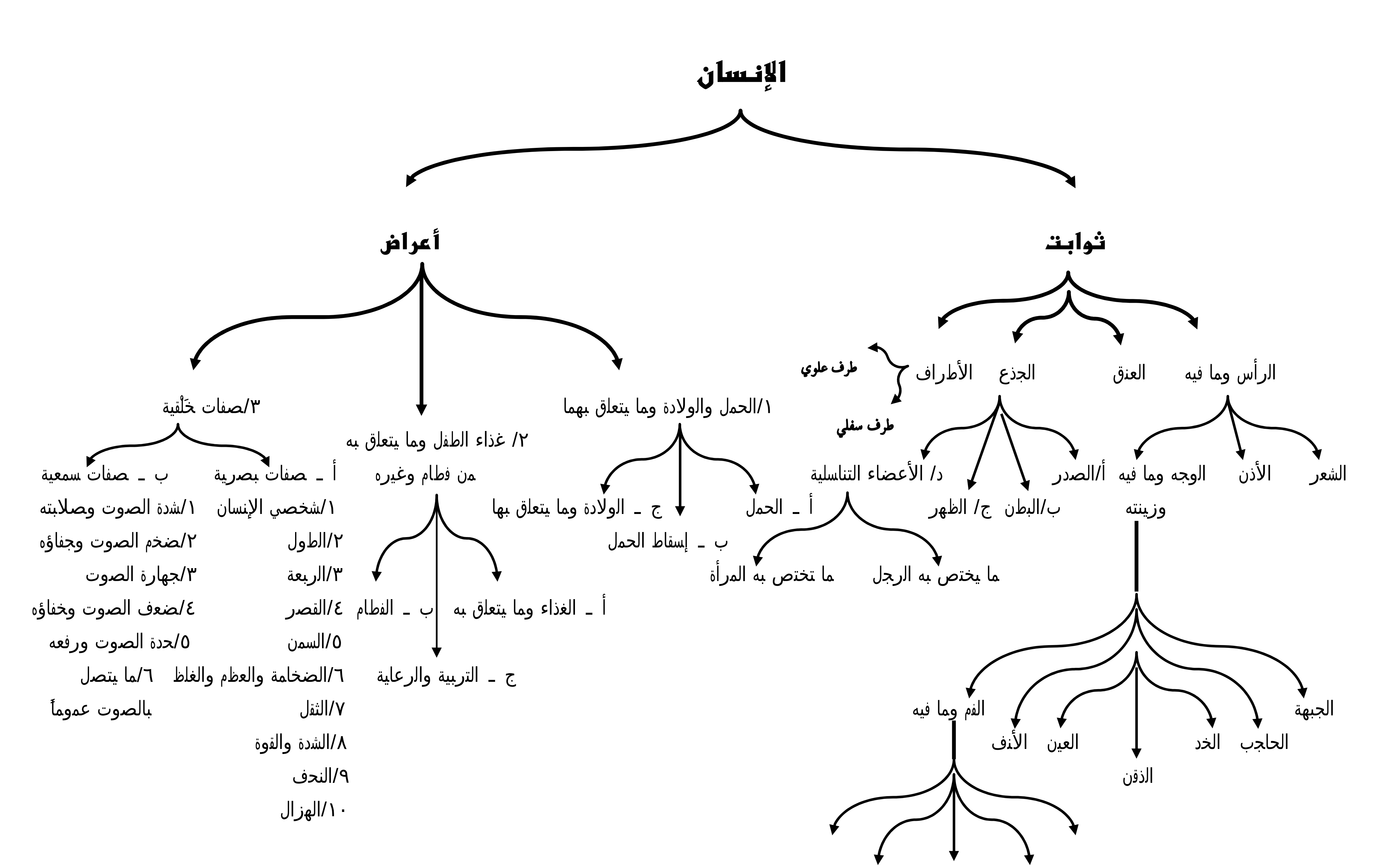


تطبيق نظرية الحقول الدلالية على موضوعات المخصص لابن سيده
العلاقات
المجردات
[أنظر تقسيمات المجردات في الصفحة التالية]
الأحداث
[أنظر تقسيمات الأحداث في الصفحة التالية]
الموجودات
موجودات غير حية
موجودات حية من ذوات الأرواح
طبيعي
غير طبيعي
المصنع والمركب
المواد
المنتجات المبنية
المنتجات غير المبنية
جغرافي
مواد طبيعية
نباتات وزروعات
أرضي
علوي
سائل
صلب
النخل
الشجر والأعشاب
أ/ مواد معالجة
ب/ مواد غير معالجة
الرحال وما يتصل بها
السفن
المصانع والأحواض والحياض
الحظائر
القناطر والجسور
الهياكل والصوامع
المنازل والدور والأبنية من الخباء والخيمة
تفاعية
مجوبية
ك/ أدوات البناء
ي/ آلات اللهو
ط/ أدوات الصيد
ح/ أدوات الرمي
ل/ أدوات العطارة
م/ صور وتماثيل
ن/ أدوات ومستلزمات الموتى
س/ بقايا وفضلات
ع/ ما يتصل بالمعتقدات
ف/ غنائم الحرب وغيره
١/ حقل الكائنات والقوى فوق الطبيعية
٢/ حقل البشر
٣/ حقل الكائنات الحية غير البشرية
الملائكة والجن
الأنبياء
البدن ومتعلقاته
الجماعات
طبقات المجتمع
سياسية
إجتماعية
ذوات
أعراض
الحيوانات
الطيور
الحشرات
برية
مائية
برمائية
سامة
غير سامة
جارحة
غير جارحة
مفترسة
غير مفترسة
مستأنس
غير مستأنس



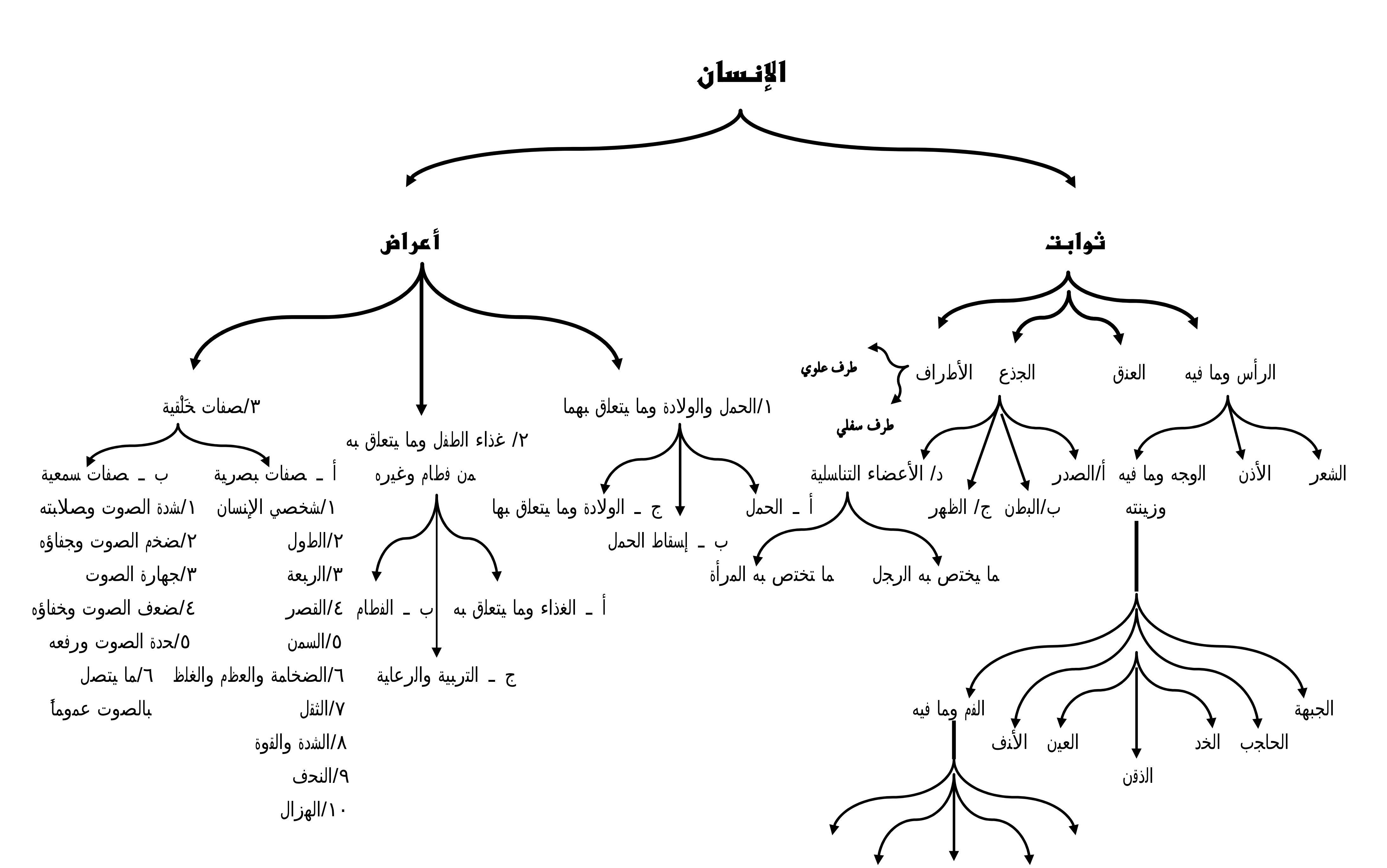
الأحداث
١٢/أحداث تتصل بالحولس
١١/أحداث وظائفية
النوم
اليقظة
الجوع
العطش
الأكل
الشرب
الحدث
الموت
١٠/ أحداث فكرية
الكتابة
القراءة
الإدراك والتعلم
الاكتشاف
الاستنتاج
٩/ أحداث إنفعالية
الرغبة
الرهبة
الخوف
الكره
الحب
الفرح
الحزن
٨/ أحداث وأفعال معنوية
٧/ اتصال
إتصال غير نطقي
إتصال نطقي
٦/ معاملات
٥/ تعامل وتصرف
٤/ تحكم وسلطة
٣/ أحداث تتصل بالقوة والعنف في القول والعمل
٢/ أحداث حركية
١/ الأعمال والنشاطات المختلفة
أعمال ونشاطات أخرى
الصناعة
التجارة
الطبخ
الرعي
الزراعة
الشعائر الدينية
المطوّعة
الجهاد
الحج
النسك
الأذان
العكوف
الوضوء
الزكاة
الصوم
الصلاة


المجردات
٢١/ الأسماء
٢٠/ الفراغ والتجرد
١٩/ خصوصيات
١٨/ العقيدة والمعتقدات
١٧/ الذهاب والانقضاء
١٦/ مشاعر وأحاسيس
١٥/ ما يتصل بالعقل من الإدراك وعدمه
١٤/ المناسبة والمساواة
١٣/ الارتباط والتماسك
١٢/ المداومة والاستمرار
١١/ المنزلة والمكانة
١٠/ الاستسلام والطاعة
٩/ الخصال المحمودة والمذمومة
٨/ حالة صحية
٧/ الجودة وعدمها
٦/ الأقدار والأرزاق
٥/ العمر
٤/ اللّون
٣/ المقدار والوزن
٢/ المسافات
١/ الزمن والوقت


الإنسان
ثوابت
أعراض
الرأس وما فيه
العنق
الجذع
الأطراف
طرف علوي
طرف سفلي
الشعر
الأذن
الوجه وما فيه وزينته
أ/الصدر
ب/البطن
ج/ الظهر
د/ الأعضاء التناسلية
ما يختص به الرجل
ما تختص به المرأة
الجبهة
الحاجب
الخد
الذقن
العين
الأنف
الفم وما فيه
١/الحمل والولادة وما يتعلق بهما
أ ـ الحمل
ب ـ إسقاط الحمل
ج ـ الولادة وما يتعلق بها
٢/ غذاء الطفل وما يتعلق به من فطام وغيره
أ ـ الغذاء وما يتعلق به
ب ـ الفطام
ج ـ التربية والرعاية
٣/صفات خَلْقية
أ ـ صفات بصرية
١/شخصي الإنسان
٢/الطول
٣/الربعة
٤/القصر
٥/السمن
٦/الضخامة والعظم والغلظ
٧/الثقل
٨/الشدة والقوة
٩/النحف
١٠/الهزال
ب ـ صفات سمعية
١/شدة الصوت وصلابته
٢/ضخم الصوت وجفاؤه
٣/جهارة الصوت
٤/ضعف الصوت وخفاؤه
٥/حدة الصوت ورفعه
٦/ما يتصل بالصوت عموماً

الشفة الحنك ١١/الضآلة

الشدق الأسنان اللسان ١٢/الضعف

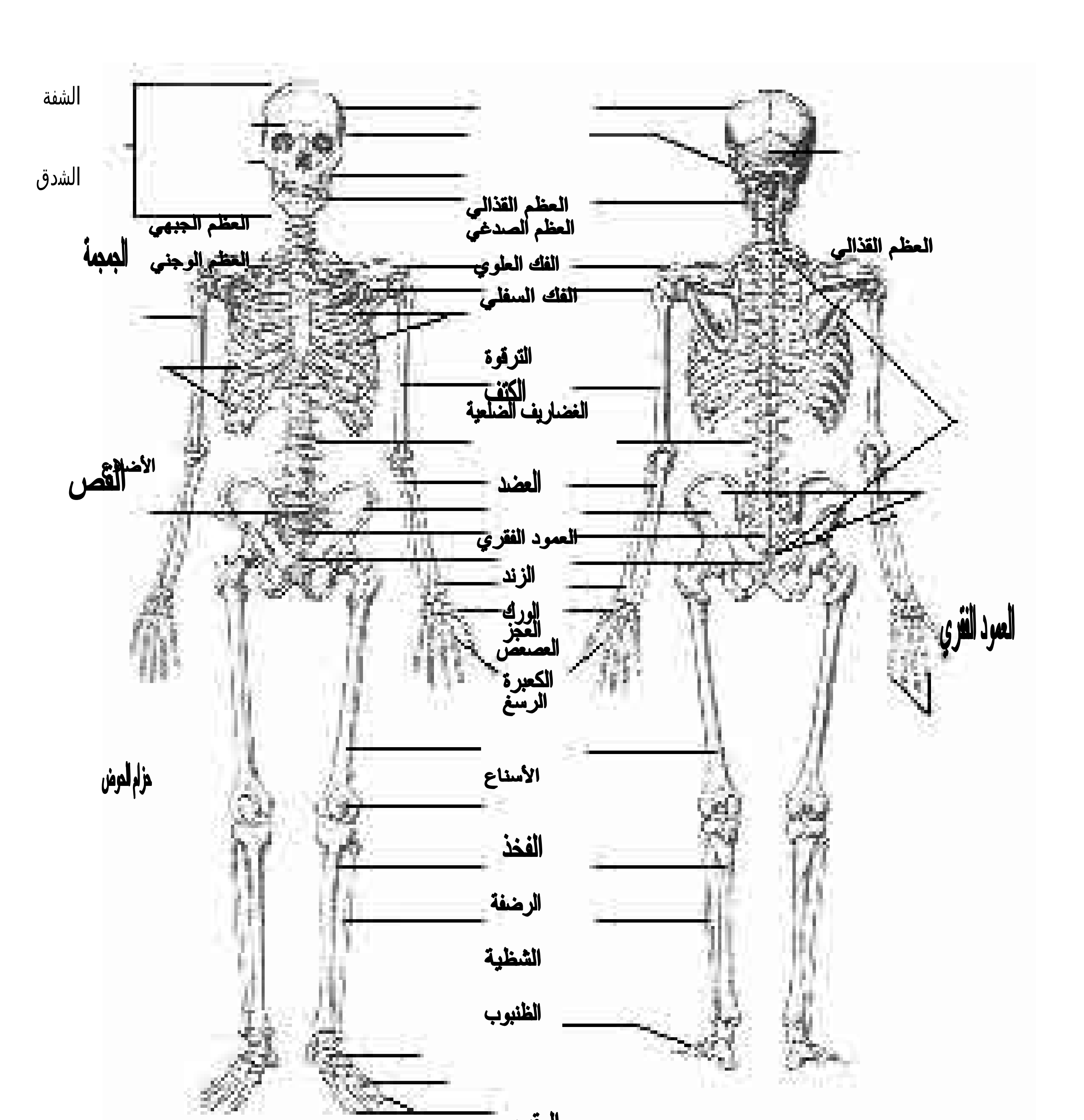

الإنسان
ثوابت
أعراض
الرأس وما فيه
العنق
الجذع
الأطراف
طرف علوي
طرف سفلي
الشعر
الأذن
الوجه وما فيه
وزينته
أ/الصدر
ب/البطن
ج/ الظهر
د/ الأعضاء التناسلية
ما يختص به الرجل
ما تختص به المرأة
الجبهة
الحاجب
الخد
الذقن
العين
الأنف
الفم وما فيه
١/الحمل والولادة وما يتعلق بهما
أ ـ الحمل
ب ـ إسقاط الحمل
ج ـ الولادة وما يتعلق بها
٢/ غذاء الطفل وما يتعلق به
من فطام وغيره
أ ـ الغذاء وما يتعلق به
ب ـ الفطام
ج ـ التربية والرعاية
٣/صفات خَلْقية
أ ـ صفات بصرية
١/شخصي الإنسان
٢/الطول
٣/الربعة
٤/القصر
٥/السمن
٦/الضخامة والعظم والغلظ
٧/الثقل
٨/الشدة والقوة
٩/النحف
١٠/الهزال
ب ـ صفات سمعية
١/شدة الصوت وصلابته
٢/ضخم الصوت وجفاؤه
٣/جهارة الصوت
٤/ضعف الصوت وخفاؤه
٥/حدة الصوت ورفعه
٦/ما يتصل
بالصوت عموماً

الشفة الحنك

الشدق الأسنان اللسان

١١/الضآلة

١٢/الضعف



منظر خلفى

منظر أمامى